

مجموع الفتاوى

الشيخ عبد المنعم مصطفى حلیمه

أبو بصير الطرطوسي

الجزء الثالث

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أسئلة دفتر الثورة والثوار

سؤال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "تكفل الله لي بالشام وأهله"، فما هي المتطلبات التي بها تتحقق الكفالة لأهل الشام أو ما هي الصفات التي يجب ان تتوفر في أهل الشام حتي يكونوا في عناية الله وحفظه؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نصر الله لعباده المؤمنين مشروط بنصر العباد لله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد:7. ونصر المؤمنين لله يكون بطاعته وامتنال أوامره، والانهاء عمى نهي عنه، ومن ذلك الأخذ بنواميس النصر التي أمر الله بها .. فهذه قاعدة لا تحابي شعباً ولا أرضاً ولا أحداً.

أما قوله صلى الله عليه وسلم: "تكفل الله لي بالشام"، فهو بشرى خير للشام وأهل الشام .. من مقتضاه أن تكون الشام بأهلها محل عناية ورعاية الله عزوجل .. وأن الطائفة المنصورة الظاهرة لا يخلو لها وجود في الشام .. وأن الخير باقى في شام ما بقيت الدنيا .. كلما ذهب غرس استبدله الله تعالى بغرس صالح آخر.. إلى أن تقوم الساعة .. هذا المعنى قد دلت عليه أحاديث نبوية عدة، لك أن تلتمسها في الكتب التي تحدثت عن فضائل الشام وأهل الشام.



س2: سؤال: روى الإمام أحمد في مسنده 436/3: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ وَلَا يَزَالُ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَبَالُونَ مِنْ خَذَلِهِمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ". هل معنى ذلك إذا صلحت الشام صلحت الأمة، وهل معنى ذلك أن محور صلاح الأمة بصلاح أهل الشام، وهل يستدل من ذلك أن ما يجري من أحداث في سوريا هي بداية صلاح الشام ومن ثم صلاح الأمة؟ أرجو شرح الحديث ومدى تعلقه بما تمر به الشام الآن، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي قيلت في فضائل الشام وأهل الشام .. تدلل على أن الأمة تتأثر تأثيراً ظاهراً ولبليغاً بالشام صلاحاً بصلاح الشام، وفساداً بفساد الشام .. كما دلت على أن الطائفة المنصورة الظاهرة لا تخلو الشام منها .. وأن

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الريادة والقيادة ستعود يوماً للشام بإذن الله .. فهي أرض المحشر والمنشر .. وفيها تحصل الملاحم الكبرى .. وينزل المسيح عليه السلام .. ويُقتل الدجال .. وهي صفوة أرض الله يصطفي إليها خيرة عباده .. والنظام القرمطي الطائفي الباطني الحاكم اليوم للشام ما هو إلا غيمة سوداء سرعان ما ستزول كما زال غيرها من قبل بإذن الله .. كما أعتقد أن هذه الأحداث التي تشهدها سورية اليوم .. هي مقدمات لغد مشرق ينتظر الشام .. قد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم .. وإن غداً لناظره لقريب.



س3: سؤال طويل مفاده: ما قيمة هذه الثورات .. ولماذا ننصرها ونؤيدها .. ما

دام يتزعمها ويتكلم باسمها بعض المنحرفين والعلمانيين ..!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أمن أجل كم متسلق انتهازي ترانا ينبغي أن نخزل الشعوب

المسلمة المستضعفة وهي في مسعاها للتحرر والانعتاق من العبودية للطغاة الظالمين .. وأن نصف ثوراتهم باللامباركة كما فعلت؟!

ثم عندما تخزل هذه الثورات .. وتصفها باللامباركة كما فعلت .. أنت بذلك .شئت أم أبيت . قد وقفت ونصرت الطغاة المتجبرين الذين يُعبدون من دون الله .. ويعيثون في الأرض كفرةً وفساداً.. على الشعوب المسلمة المستضعفة .. وأنا أعينك والإخوان من ذلك.

لنا أكثر من ثلاثين سنة ونحن نحض الشعوب المسلمة على الثورة والخروج على الطواغيت الظالمين وأنظمتهم الفاسدة .. ثم لما استجابوا بفضل الله تعالى ومشيبته إلى ذلك .. نخزلهم .. ونتفرج عليهم .. ونصدر عليهم أحكاماً. ونحن جلوس على الأرائك نحتمي الشاي .. أهكذا تريد منا؟!

المشكلة التي أثيرتها معلومة وهي في الحسبان .. وهي حقاً مقلقة .. تستدعي منا مزيد يقظة

وحركة وتوحد ما بعد الفتح والنصر .. لا أن نلعن الشعوب وثوراتهم، وجهادهم، وتضحياتهم!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لا تستعجل الحكم على الشعوب وثوراتهم .. قبل أن تضع الحرب أوزارها .. وقبل أن تنتهي الجولة الأولى من الصراع مع الطاغوت ونظامه .. واسأل نفسك ماذا قدمت لهم قبل أن تكثر من لعناتك عليهم وعلى ثوراتهم .. غفر الله لك.

واعلم أن الشعوب تخرج من حقبة تمتد لعدة عقود قد ساد فيها الجهل، وعُبدت فيها العجول من دون الله .. وبالتالي ينبغي أن نتوسع لها في التأويل وإقالة العثرات ما أمكن لذلك سبباً.. وأن لا نتوقع منهم استقامة مباشرة. ومنذ اليوم الأول من النصر والفتح . على المنهج الحق ، والصراط المستقيم ، ومن دون ارتكاب أخطاء!

ما أراك قد أنصفت قومك .. إن وجد واحد يرفع صورة جيفارا .. يقابله ألف يكبرون ويهللون ويقولون هي لله هي لله .. أعينك من الظلم والعلو .. المشكلة ليست في الشعوب .. المشكلة فينا نحن أننا نعجز عن استثمار جهادهم وتضحياتهم فيما جاهدوا لأجله .. فنعتذر عن عجزنا بلعن الشعوب وثوراتهم .. واعلم أننا لا ولن نرضى أن يكون البديل غير الإسلام، والإسلام وحسب .. أعزنا جهادك وعطاءك وقدراتك وأفكارك البناءة بدلاً من لعناتك وتشاؤماتك .. قوانا الله وإياكم على طاعته، وخدمة دينه وعباده، اللهم آمين.



س4: **يرجى توضيح مذهب النصيريين، وعلاقتهم بالرافضة، وما هو حكم أهل**

السنة والجماعة فيهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. النصيرية فرقة باطنية تنتهي لمؤسسها "محمد بن نصير النميري" في القرن الثالث الهجري .. وهي عرفت باسمه .. وهم من غلاة الشيعة الرافضة الاثني عشرية. أي من غلاة الغلاة! يقولون بألوهية وربوبية علي بن أبي طالب. رضي الله عنه. صراحة .. لا يؤمنون بالله العظيم، ولا بملائكته، ولا بأنبيائه ورسله، وكتبه، ولا باليوم الآخر.. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. ولا يعرفون صلاة .. ولا صوماً .. ولا حجاً ولا زكاة .. لأنهم لا يؤمنون

أسئلة دفتر الثورة والثوار

بشيء من ذلك .. وهم لا يرجون لله وقاراً .. فشتم الله ودينه .. يجري على ألسنتهم الكافرة البذيئة جري السيل إلى منتهاه .. قاتلهم الله!

فالبعث والنشور عندهم .. ينحصر في عقيدة التقمص والتناسخ .. ومفاد هذه العقيدة؛ أن الصالح منهم الذي يطيع مشايخ الطائفة وتعليماتهم الباطنية يتقمص بعد موته في جيله الجديد إنسياً .. أما إن كان في حياته؛ شريراً عاصياً لمشايخ الطائفة وتعاليمهم .. فإنه يتقمص بعد موته إلى حيوان، إلى حمار أو كلب أو نحو ذلك .. يُعذب على سيئاته في جيله الحيواني .. إلى أن يموت ثانية .. وقد يتقمص من جديد إلى إنسي .. ولعل هذا مما يُفسر قتل الجند منهم للحمير .. كما رأى العالم ذلك منهم!

فهم يلتقون مع الطائفة الأم لهم "الشيعة الروافض الاثني عشرية"، في الغلو في علي بن أبي طالب رضي الله عنه .. فالشيعة الروافض .. ينسبون لعلي معاني الربوبية والألوهية وخصائصها؛ فيقولون عنه، وعن بقية الأئمة الاثني عشر: بأنهم يعلمون ما كان وما سيكون .. ويحيطون بكل شيء علماً .. وأن جميع ذرات هذا الكون تخضع لولايتهم وسيطرتهم .. كلامهم ككلام القرآن نافذ واجب الاتباع .. وهناك قرآن خاص بهم .. لا يعرفه المسلمون .. يجيبون المضطر إذا دعاهم .. لا يخطئون ولا يسهون .. ولا يُسألون عما يفعلون .. وغيرها من الخصائص والصفات التي ينسبونها لأئمتهم .. والتي هي من أخص خصائص وصفات الخالق سبحانه وتعالى ... بينما النصيريون يقولون صراحةً "علي" هو الله .. ويختلفون مع الشيعة الإثني عشرية في بقية الأئمة!

كما يجمع بينهما "الشيعة الروافض، والنصيرية"، الحقد الدفين على الإسلام والمسلمين؛ وبخاصة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان .. والكيد والتآمر على الإسلام .. وأمة الإسلام .. والتواطؤ مع أعداء الأمة على الأمة، ودينها .. فكانوا طيلة سيرتهم القديمة والحديثة سواء .. مع الأعداء والدخلاء .. على الأمة وأبنائها .. تسرهم الضراء التي تصيب الأمة .. وتحزنهم السراء التي تصيبها .. ومن عنده أدنى اطلاع وتتبع لسيرة الطائفتين .. يدرك هذا المعنى الأنف الذكر .. والحديث عن القوم يطول .. وهناك عشرات الكتب التي تتكلم عن الطائفتين وتاريخهما .. وعقائدهما ..

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وكيدهما على الإسلام والمسلمين .. ولو أردنا أن نختصر دينهم في ثلاث كلمات أقول: دينهم يقوم على "الطعن .. والهدم .. والكيد"، أعاذنا الله وإياكم من شرهم!

أما عن حكم الله فيهم .. وماذا يقول علماء أهل السنة والجماعة في هاتين الطائفتين، أقول: يُفرّق بين الشيعة الروافض، وبين النصيرية .. فأما الشيعة الروافض .. فهي كطائفة؛ طائفة شرك وزندقة وردة .. هذا حكم عام .. بينما تكفير المعين الواحد منهم بعينه .. مرده إلى مدى ثبوت شروط التكفير بحقه، وانتفاء موانعه عنه .. وذلك بالنظر إلى مدى التزامه بعقائد ومبادئ التشيع والروافض التي لا خلاف على كفرها .. وكفر من يعتقدونها أو يقول بها .. لاحتمال وجود من ينتسب إليهم طائفيًا .. لكنه لا يعتقد عقائدهم، ولا يقول بأقوالهم الكفرية والشركية .. ولو سألته لأنكر لك ذلك .. وحدثك عن نفسه بأنه لا يقول بقولهم .. وأنه بريء مما يقولون .. ربما يمارسون ذلك من قبيل التقية التي عرفوا بها .. فعندهم من لا تقية له فلا دين له .. لكن نحن مأمورين شرعاً أن نأخذ الناس على ظاهرهم، وبما يُظهرون لنا، لا بما يُبطنون.

أما النصيرية فهي طائفة كفر شرك وزندقة وردة .. كطائفة وكأعيان معاً .. لا يشك في كفرهم ومروقهم من الدين، ومن جماعة المسلمين . مع علمه بمعتقدهم الأنف الذكر. إلا كافر مكذب مثلهم .. بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه.



س5: سؤال: شيخنا أبا بصير الطرطوسي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

..لدي سؤال شرعي، يقول تبارك وتعالى: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الأنعام:164. ولكن قول النبي

ﷺ كما في الحديث: "قالوا أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثرت الخبيث". يبدو لي في هذا

الموضع بالنسبة لي تناقض .. أود من حضرتك الإجابة؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. لا يوجد تعارض والله الحمد .. فدين

الله تعالى يخلو من التعارض، فقوله تعالى: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ ، يُراد منه معنيان: الأول أن لا

أسئلة دفتر الثورة والثوار

يُؤخذ المرء بجريرة غيره في الدنيا، فيقتصص منه أو يُقام عليه حد شرعي على فعل لم يرتكبه، وإنما ارتكبه غيره، كما في الحديث: "لا يُؤخذ المرء بجريرة أبيه ولا أخيه".

الثاني: أن الله تعالى لا يُعذب المرء يوم القيامة على ذنوب لم يرتكبها وإنما ارتكبها غيره، كما قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ المدثر:38. وقال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ البقرة:281.

أما الحديث: "قالوا أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث"، المراد منه العقاب الكوني الدنيوي، كالخسف، والزلازل، والبراكين .. والأعاصير .. والظوفان .. والقحط .. وإمساك السماء للماء .. ونحوها من العقوبات الكونية العامة، فهذه قد يُؤخذ فيها الصالح والطالح .. وقد يتضرر بها الدواب والنباتات .. لغلبة الخبث، والفسوق والعصيان من قبل بني آدم .. لكن يوم القيامة كل يُبعث على نيته، ويُحاسب على عمله، فلا يضر الطالح الصالح اشتراكهما في سبب الموت، كما في حديث الجيش الذي يغزو الكعبة، فيُخسف بأولهم وآخرهم، فقالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله كيف يُخسف بأولهم وآخرهم، وفيهم أسواقهم، ومن ليس منهم؟ قال صلى الله عليه وسلم: "يُخسف بأولهم وآخرهم، ثم يُبعثون على نياتهم".

ويمكن أن يُقال أيضاً: أن غلبة الخبث وأهل الخبث .. غالباً ما يكون بسبب نوع غفلة أو تقصير من أهل الصلاح .. فلما ينزل البلاء والانتقام الكوني بأهل الخبث .. يصيب من ليس منهم للسبب الذي ذكرنا، والله تعالى أعلم.

فإن بان لك ذلك: علمت وأدركت انتفاء التعارض بين الآية والحديث الواردين في السؤال

أعلاه، والله الحمد.



س6: سامحني يا شيخ لتكرار السؤالين مرة أخرى: لماذا لا تحاول يا شيخنا

الفاضل أن تظهر على شاشات الفضائيات بأقصى طاقتك، ونحن نعلم ليس بالسهوله ذلك،

لحض الشعب وبيان الطغيان الذي يحكم به الشعب السوري ونتمنى منك يا شيخنا بيانات

أسئلة دفتر الثورة والثوار

تحريضية لنقوم بنشرها على النت ما استطعنا وجزاك الله عنا معن المسلمين كل خير وحفظك الله من كل مكروه؟

الجواب: حياكم الله .. ليس من عادتي أن أستشرف شاشات القنوات .. كما أن بعضها لي تحفظ عليها لا أسمح لنفسي الظهور من خلالها .. وبعضها الأخرى لها تحفظ علي حيث لا أخضع لشروطهم وسياساتهم وتوجهاتهم فتراهم ينكمشون منا ومن منهجنا .. نسأل الله أن يقدر الخير.. وفيه يخص سؤالك عن البيانات والتوجيهات التحريضية والتوجيهية .. هو بعض ما نفعله في هذه الصفحة، كما تلاحظ، بل نحن ما افتتحنا هذه الصفحة إلا لهذا الغرض، لأن هذا البرنامج هو الوحيد الذي يستطيع شعبنا المسلم في سوريا أن يقف على كلماتنا من خلاله .. نسأل الله تعالى الإخلاص، والقبول، والثبات والنصر على الطاغية وحزبه وعصابته .. ثم لوانظرت إلى خانة المناقشات Discussions لوجدت عدداً من البيانات والمقالات حول الأوضاع في سورية .. كلها موجهة لأهلنا وشعبنا في سورية، نسأل الله لهم النصر والثبات .. انظرها إن شئت، وجزاكم الله خيراً على اهتمامكم.



س7: سؤال ومداخلة: أرجو من المشرف تغيير اسم المعارضة الإسلامية الى المعارضة السورية .. لأن مثل هذه الأسماء تدعم ذرائع النظام في القمع و القتل تحت ذريعة الفتنة الطائفية .. لأن الثورة لا تنجح إلا بوحدة جميع طوائف وأطياف الشعب السوري ومثل هذه الأسماء تضر في الوحدة والثورة؟

الجواب: شكراً على ملاحظتك .. الآخرون لغايات شتى في نفوسهم . يجتهدون في نفي الهوية الإسلامية عن الشعب السوري المسلم .. لذا نحن حريصون على التأكيد على هوية هذا الشعب المسلم، وعلى إسلامية هذه المعارضة والانتفاضة، وهذا لا يمنع الأقليات الأخرى أن تُشارك في تحرير البلد من هيمنة واستعمار النظام الطائفي المستبد، لو شاءت ذلك ..



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س8: كل العالم يعرف أنو الغالبية العظمى من الشعب السوري هم مسلمين .. لكن في كل تاريخ سوريا ما صار أي فتنة بين الطوائف والآن لا يوجد فتنة، لكن النظام يحاول أن يشعلها وغالبية السوريين تطالب بدولة مدنية لا تفرق بين أي منهم لا على أساس الدين أو غيره وحتى المسلمين منقسمين في توجهاتهم. بين الاسلامية والعلمانية والقومية والوطنية والماركسية وأنا طلبي كان ليس لكسب ود الآخرين بل للوحدة معهم ولا اتوحد معهم الا تحت سقف سوريا لان سوريا الآن بأمس الحاجة لوحدة جميع أبنائها وفي غنى عن أي انقسام أو فتنة .. أخي أنا لست ضد الدين او الشعارات الاسلامية لكن ضد استخدامها في هذه الثورة لانها قد تنفر الطوائف الأخرى وحتى جزء كبير من المسلمين أنفسهم وبالتالي كنا سببا في إفشالها .. وكل المتظاهرين والشهداء هتفوا لا اله الا الله لكن أيضا ركزوا في هتافاتهم ان الشعب السوري كله بجميع اطيافة ايد وحده .. وأرجو أن نتعلم من الثورة المصرية جميع الأحزاب الإسلامية رفعت فقط العلم المصري والشعارات الوطنية المصرية ولم ترفع أي شعار ديني رغم أن مصر أكثر من 90% هم مسلمين ولا يوجد فيها تنوع مثل سوريا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أراك في كلماتك القليلة أعلاه قد أقحمت أكثر من مسألة وجزئية .. كل مسألة وجزئية تستحق البحث بمفردها .. لكن كما يُقال اطرح عشرات المسائل في سؤال واحد أو في كلمات قليلة، حتى لا يُقدر ولا يُعرف الإجابة عن شيء منها .. ومع ذلك سأجتهد أن أجيبك بإذن الله.

فأقول: انتساب المسلمين إلى دينهم الإسلام لا يعني، ولا يفيد الفتنة .. فتاريخ سورية كله مرتبط بالإسلام، وبنسبة الشعب السوري إلى الإسلام .. ومع ذلك لم تكن هناك فتنة كما أشرت .. وإذا كان ذلك سيكون سبباً لحصول فتنة .. فهذه مشكلة الأقلية التي لا تريد أن تتفهم رغبة وواقع الأكثرية .. وتريد أن تلزم الأكثرية الغالبة بأجندتها الخاصة بعيداً عن أجندة الأكثرية .. وهذا لا يُقبل منهم، ومردود عليهم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وأقول أيضاً: علام نستسيغ أن نسمع عن معارضة شيوعية .. وبعثية .. وعلمانية .. وغيرها من المذاهب الأخرية .. وهذه كلها أديان تنطوي على مجموعة من المفاهيم والعقائد والتصورات .. في النهاية تُسمى "دين" .. فعلام نقبل بوجود هذا النوع من المعارضة .. ولا نعتبر وجودها فتنة .. وإذا أشرنا إلى الإسلام دين الله .. وانتسبنا إليه .. ومعارضتنا للطغاة الكافرين الظالمين المستبدين باسم الإسلام .. نكون بذلك نسعى للفتنة .. صدق الله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ الزمر:45. فهل تريدنا حتى لا يشمئز قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة أن لا نذكر الله وحده .. وأن نذكر معه آلهة أخرى .. فإن كان غيرنا يفعلها .. فنحن والله لا نفعلها .. ولو كان ذلك على قطع الرؤوس.

إذا قيل لهم هذا عمل .. هذا جهاد .. هذا عطاء في سبيل الله .. اشمأزت نفوسهم وقلوبهم .. ونفروا منك .. وقالوا لك: لا تفعل .. ولا تشر إلى ذلك .. هذه فتنة .. فتنة .. وإنما قل: هذا جهاد وعطاء في سبيل الوطن .. في سبيل الإنسانية .. في سبيل الشعب .. في سبيل الطاغية .. في سبيل الديمقراطية .. عدد ما شئت من آلهة تعبد في زماننا من دون الله .. فهذه كلها يستسيغونها ويرضونها منك، صدق الله: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾.

وأقول أيضاً: الفتنة، والفتنة الكبرى تكمن في إقرار ومباركة الكفر والشرك، والفساد، والباطل .. كما قال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ البقرة:191. وقال تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ البقرة:217. أي فتنة إقرار ومباركة الكفر والشرك أشد من فتنة القتل .. وبالتالي مطالب منك ومن غيرك أن تراجعوا فهمكم لمعنى الفتنة، ولدرجاتها.

وأقول أيضاً: لا نمانع من معارضة الآخرين للنظام، ولو كانت رمزية أو شكلية .. لكن أن تتوقع. ويتوقع من هم على رأيك ومقولتك. أن التحرر من طغيان النظام الطائفي البعثي الحاكم في سورية سيكون على يد النصيريين أو الدروز أو الإسماعيلية فأنتم واهمون واهمون .. عليكم إعادة قراءة الإسلام والواقع من جديد .. نعم هؤلاء سيحضرون عند تقسيم الغنائم ويقولون: إننا كنا معكم .. كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوَذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿النساء: 141﴾. قرأنا كلام ربنا . الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . قد أخبرنا كل شيء .. وعلمنا كل شيء ، والله الحمد .

في السبعينيات حتى أوائل الثمانينات .. خرج الشعب السوري المسلم كله في ثورته الإسلامية المباركة على النظام البعثي الطائفي .. فكادت الثورة أن تُؤتي ثمارها وأكلها لولا غياب وطروحات الإخوان المسلمين .. حيث تحالفوا مع مناكير ومجاهيل من الزنادقة والعلمانيين .. فعرفوهم على الشعب السوري بعد أن كانوا مجهولين على أنهم معارضة وشرفاء .. وسلموهم قيادة المعارضة السورية . تحت عنوان التحالف الوطني لتحرير سورية . فضاع الهدف .. وفقدنا البركة .. والمبرر من الخروج على الطاغية ونظامه .. وانكمش الشارع الأعظم من الشعب السوري عن المعارضة أو أي حراك ضد النظام .. حتى وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه الآن من مآسي ومخازي!

وأقول أيضاً: فيم يخص التجربة والثورة المصرية .. أقول: لم يكن الشعب المصري محكوماً من حاكم نصراني، يستغل إنتماؤه الطائفي في إذلالهم وقهرهم .. وبالتالي لم يكونا بحاجة إلى الإشارة لهذا البعد والجانب الطائفي .. لأنه لم يكن موجوداً أصلاً .. بخلاف الواقع الذي نعيشه .

ونقول كذلك: التجربة المصرية تجربة مباركة نستفيد منها .. ومما أصابت فيه .. وهذا لا يعني أن واقعها بجميع جزئياته ومفاصله .. يطابق الواقع السوري بجميع جزئياته ومفاصله .. ليقال لنا فيم بعد: انظر الثورة المصرية .. وافعلوا ما فعلوا .. اقتدوا بها حذو القذة بالقذة .. فهذا لا يُقبل شرعاً ولا سياسة .

وفي الختام أقول: للفاروق عمر رضي الله عنه كلمة عظيمة . لو كتبت بماء الذهب المصفى لكان قليلاً عليها . حري بنا أن نتأملها ونفهمها ، وهي قوله: "كنا في الجاهلية أذلاء فأعزنا الله بالإسلام ، فإذا ما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله" ، وقد صدق: فلما ابتغينا العزة بغير الإسلام .. وجربنا . على مدار عقود . جميع الشعارات والرايات التي منها الذي يخضع للمعسكر الاشتراكي ومنها

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الذي يخضع للمعسكر الديمقراطي سواء .. فما ردت علينا إلا بالبلاء والهزائم والخسران .. فهلا عقلنا ذلك .. وعقلنا أن لا عزة لنا ولا وجود لنا بين الأمم .. إلا بالإسلام .. والإسلام وحسب؟!



س9: سؤال: أود سؤالكم ما حكم من يخرج بهذة المسيرات المؤيدة للحكام .. وما

الواجب تجاههم وهل يصل الحكم لدرجة التكفير..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء واحد من ثلاثة: مكره ليدفع عن نفسه شر الطاغية وبطانته وعصابته؛ وهم الجمهور والأكثرية، وهؤلاء لا توجد معهم مشكلة، وجاهل مغفل يصفق مع المصفقين لكنه لا يدري لماذا يصفق، وهذا مشكلته تنتهي بتعليمه وتبصيره عندما تتاح لنا فرصة تعليمه .. وفريق ثالث. وهم القلة القليلة. من بطانة وعصابة الطاغية قلباً وقالياً .. وهؤلاء حكمهم حكم الطاغية ذاته، ويُعاملون كما يُعامل.



س10: سؤال: هل هؤلاء تجدي معهم المظاهرات السلمية والاحتجاجات .. لماذا لا

تدعو أهلنا في سوريا بأن يعدوا ويستعدوا للقتال لأن هذا المجرم بشاروزمرتة سيجبر الشعب بالأكيد على الدفاع عن النفس كما فعل الطاغية القذافي....؟

الجواب: لا نريد أن نستعجل هذا الخيار؛ لأنه الخيار الوحيد الذي يتقنه النظام الطائفي المستبد بحرفية ومهارة عاليتين .. وبخاصة عندما يواجه شعباً أعزلاً؛ فهو أسد على شعبه نعمة على الجيئات مع العدو الصهيوني .. وهذا لا يعني إغلاق هذا الخيار كلياً لو لم يعد يبقى للشعب السوري سواء .. ثم اتخاذ هذا القرار ندعه لشعبنا في الداخل، فهو في الميدان، وهو الأدرى بما يُقدم وما ينبغي أن يُؤخر .. هذا بشكل عام .. وهو لا يمنع أحاد الناس من المواطنين السوريين أن يُدافع عن نفسه وعرضه في حال اقتحموا عليه بيته، وأرادوه وعرضه بشر .. فهذا له ذلك شرعاً لو شاء وكان قادراً عليه.



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س11: سؤال يطرح نفسه: لماذا النظام الطائفي القرمطي ينسب جرائم مخابراته،

وكتائب أمنه لفعل عصابات مجهولة..؟

الجواب: لكي يستمر النظام في عمله الوحشي في بطش وقمع المتظاهرين، عساه ينجح. كما يُخيل إليه. في وأد ثورتهم وانتفاضتهم .. فإذا ما رُوجع . دولياً ومن قبل بعض وسائل الإعلام . عن جرائم القمع والقتل التي تحصل للشعب السوري .. سهل عليه إنكارها والتملص من تبعاتها .. رأيتم أخس وأكذب من هذا النظام!؟



س12: أود أن أستفتيكم في مسألة يا شيخنا: من أشد بغضاً عند الله فيما ترى

الحاكم بغير ما أنزل الله العادل دنيوياً .. أم الحاكم بما أنزل الله لكنه ظالم ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. السؤال فيه اضطراب؛ إذ كيف يحكم بما أنزل الله ثم يكون ظالماً؛ فالظلم والحكم بما أنزل الله لا يجتمعان .. وظلم الحاكم المسلم يكون على قدر بعده عن الحكم بما أنزل الله .. فالحاكم الظالم قد يكون مسلماً .. لكن هو بعيد عن الحكم بما أنزل الله على قدر ظلمه ونوعه .. فإن علمت ذلك، أقول: الأشد بغضاً وعذاباً عند الله تعالى هو الحاكم الكافر المشرك مهما كان عادلاً في دنياه .. لكن الأكثر منهما ظفراً في الدنيا .. وإدامة لدولته .. أكثرهما عدلاً .. فمن السنن التي فطر الله عليها الخلق .. أن الدول تقوم وتسد وتدمر بالعدل، وإن كانت كافرة .. وتزول وتنهار بالظلم، وإن كانت في عمومها وأصولها مسلمة.



س13: سؤال: السلام عليكم .. لدي سؤالان شيخنا أبا بصير .. عندما أدخل في

نقاش مع بعض ممن حولي، أصدر بعضهم شبهتين حول الثورة السورية أسأل الله أن يحفظها بالبركة والخير والسؤدد .. الشبهة الأولى التي يُطلقونها: قولهم خوفاً من تدخل صهيوصليبي في البلاد .. الشبهة الثانية قول أحدهم: أنه يجوز الخروج في حالة القدرة أو الاستطاعة .. كيف الرد على هاتين الشبهتين .. جزاكم الله كل خير؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. أجب عن الشبهة الأولى بقولي: فيم يخص النظام السوري الطائفي المستبد . ونحوه جميع الأنظمة الديكتاتورية المستبدة . فهو يعلم وطنية الشعب السوري، ومدى حبهم لبلدهم .. وأنهم يمقتون أي تدخل أجنبي بشؤون بلادهم .. ويعلم كذلك أن التدخل الأجنبي في شؤون البلاد هو لصالحه؛ إذ سيظهره كبطل ومقاوم للتدخل الأجنبي، كما سيظهر معارضيه من ممثلي الشعب على أنهم خونة وقد وقفوا في صف التدخل الأجنبي .. فالتدخل الأجنبي بالنسبة له منجاة وهو آخر حبل يتعلق به .. لذا لما قويت معارضة الشعب الليبي البطل المسلم المجاهد للطاغية القذافي ومرتزقته، رأيناه مباشرة هدد شعبه بأنه سيجلب لهم الاستعمار الأجنبي .. أي سيفتعل من جرائم القتل الوحشية ما يستدعي التدخل الأجنبي، لإحراج شعبه، والتشكيك بوطنيتهم وحبهم للبلد، وولائهم لأمتهم .. لذا نرى طاغية الشام . ونحوه إخوانه من الطغاة . لا يأبه للتدخل الأجنبي، فيؤمن في القتل، والتعذيب، وارتكاب جميع الانتهاكات لأدنى حقوق الإنسان .. لأن الأمور كيفما جاءت فستكون لصالحه .. فإن سكت العالم الأجنبي الدولي عنه وعن جرائمه .. فهذا يعني ارتكاب مزيد من جرائم القتل والتعذيب وامتهان كرامة الإنسان، ويعني في النهاية مزيداً من تعبيد الشعوب بالحديد والنار لرغبات وأهواء الطاغوت ونظامه الكافر المستبد .. وإن حصل التدخل الأجنبي، ظهر الطاغية ومعه حاشيته على أنهم شرفاء، ضد الاستعمار، وأن الشعوب هي المتهم في دينها، وولائها لأمتها .. وهذا مما سيقوي شوخته على شعبه .. لذا قلت، وأقول: الطاغية هو الراجح الأول والأخير من أي تدخل أجنبي في شؤون البلاد، وهو المسؤول الأول والآخر عن هكذا تدخل، لو حصل شيء منه.

والسؤال الذي يطرح نفسه: إلى متى وإلى أي حدٍ ستظل فزاعة التدخل الأجنبي . التي يهدد النظام بها شعبه . مبرراً للاستكانة، والركون، والركوع والسجود للطغاة الظالمين .. وأن يبقى الشعب الشامي بملايينه كقطيع غنم في مزرعة آل الأسد النصيرية الطائفية .. إلى متى؟!

وفيم يتعلق بالجواب عن الشبهة الثانية، أقول: قولهم باشتراط الاستطاعة، كلمة حق أريد بها باطل، لأنه لا يوجد عندهم وقت محدد تتحقق فيه الاستطاعة .. فبعد أكثر من خمسين عاماً

أسئلة دفتر الثورة والثوار

من الذل والعبودية للعبيد .. تراهم لا يزالون يحدثونك عن العجز وانتفاء الاستطاعة .. ولو انتظرتهم خمسين عاما آخر لقالوا لك نفس الكلمات: لا توجد استطاعة .. وبالتالي ناموا ولا تستيقظوا .. وادفعوا مزيداً من الضرائب على موائد الذل والهوان، والعبودية للعبيد .. مع العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم في بضع سنين قد أقام دولته العظيمة .. فامتدت شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً لتكتسح وتسقط امبراطوريتي الفرس والروم .. تم ذلك في سنوات لا تتعدى أصابع الكفين!

فإن علم ذلك أقول: العجز وانتفاء الاستطاعة نتوقعه في فرد أو مجموعة أفراد .. أما الأمة كلها نفترض فيها العجز، فلا، لا يجوز أن نفترض في الأمة . لو أرادت الحياة . حصول العجز، وانتفاء الاستطاعة على التغيير، والإنكار على الطغاة الظالمين .. فالأمة معصومة من الاجتماع والتوافق على ضلالة أو عجز، نعم قد يحصل العجز في بعض جوانبها أو بعض ممن ينتمون إليها أما أن يحصل العجز في مجموعها .. فهذا منتفٍ عقلاً وشرعاً، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تجتمع أمتي على ضلالة" ؛ أي لا بد من نفر منها ينهضون لإظهار الحق وإبطال الباطل .. وكذلك كما هي لا تجتمع على ضلالة، كذلك فهي لا تجتمع على عجز عن إنكار منكر الطغاة الكافرين الظالمين.

وقال صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك".

وقال صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة".

وقال صلى الله عليه وسلم: "لا يزال أهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة". قال أحمد بن حنبل: أهل المغرب هم أهل الشام.

فهذه الطائفة . بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تزال موجودة من غير انقطاع، والشام لا تخلو من وجودها .. كما أنها لا تزال ظاهرة على عدوها بالجهاد والصدع بالحق .. فليكفوا عنا . هؤلاء القوم . إرجاءهم وإرجافهم، وخذلانهم لأمتهم .. وليبحثوا عن شبهة غيرها!

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س14: مداخلة من نصير للطاغية وحزبه ونظامه: اترك أمور سوريا إلى السوريين، وإن أكبر دليل على تحريضكم الخارجي هو أن الاتصال بكم يتم لخارج سوريا، يا حيف على كل من استخدم اسم الاسلام لنواياه الخاصة يا حيف وإن كان بعض السوريين يطالبون بالإصلاح لماذا لا تسمعون رأي الباقي ولا الحرية الكم وغيركم ممنوع يعبرو عن رأيهم ..؟

الجواب: لو قلت: دع سوريا للنصيريين، وأزلام النظام من المخابرات فقط كما هو الحال لكان كلامك صحيحاً!

تتكلم عن أبي بصير الطرطوسي وكأنه من جزر القمر، وأنتم فقط من سورية .. ولكم كامل الحق في أن تخرجوا من تشاؤون من سوريته وتدخلوا فيها من تشاؤون وكأن سورية مزرعة لآل الأسد ومخابراته وطائفته!

حولتم سورية كمزرعة للروافض الإيرانيين .. ثم تقول: دع سورية للسوريين؟! تتباكى وتسال عن الحرية .. وقد صادتموها منذ زمن .. وقتلتم وسجنتم كل من تلفظ بأحرفها ..!

آخر من يحق له أن يتباكى ويتساءل عن الحرية هم أنتم .. آل الأسد ونظامهم الطائفي المخابراتي القمعي الدموي!

تتباكى على الإسلام .. وتتأسف عليه .. وأنتم لا تعرفون الإسلام ولا تذكرونه إلا في موطن الطعن، والسب، والكيد، والتأمر!

كُفَّ عَنَّا جُشَاءكَ .. وقل لجماعتك ليرسلوا لنا غيرك!



س15: بعد أكثر من أربعين سنة .. هي المرة الوحيدة والأولى التي يسمح بها النظام السوري الطائفي، لبعض السكان السوريين المدنيين بأن يتظاهروا ويعبر بعضهم حدود الجولان .. ليقتل الصهاينة اليهود أربعة منهم .. رحمهم الله تعالى.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا الآن وفي هذا التوقيت .. الذي فيه خرج الشعب

السوري يهتف باسقاط الطاغية ونظامه؟

الجواب: أولاً أراد بشار الأسد أن يوصل رسالة للمجتمع الدولي، ولإسرائيل .. أنكم إذا

وقفتم ضدي، وضد نظامي .. هذا يعني سأرخي من قبضتي في حراسة الحدود .. أو على الأقل لم أعد

أستطيع أن أحرس الحدود كما ينبغي وكما هو مطلوب مني .. وبالتالي ستصبح جبهة الجولان رخوة

وسهلة العبور لكل عابرومتسلل .. بدليل ما حصل أمس في يوم النكبة .. وفي ذلك من الخطورة على

أمن واستقرار دولة إسرائيل ما فيه.

ثانياً: أراد النظام أن يشغل وسائل الإعلام ويصرف أعينهم عنه وعن جرائمه .. بمثل هكذا

حدث جديد وغريب .. فبدلاً من أن يكون الخبر عن جرائم النظام بحق الشعب السوري هو الأول في

وسائل الإعلام .. ليكن الثاني .. أو الأخير!

ثالثاً: أراد أن يجرج الشعب السوري الأبى الثائر والمتظاهر ضد النظام وظلمه، وأن يقول

له: إذا أردتم أن تتظاهروا اذهبوا فتظاهروا ضد الصهاينة في الجولان .. ثم كيف تتظاهرون على

نظام يسمح بالتظاهر ضد الصهاينة اليهود في الجولان .. ويتزعم جبهة المقاومة والممانعة!؟

رابعاً: أراد النظام أن يقول للشعوب العربية .. ليس كما يُقال لكم عني بأنني نظام خائن

وعميل، دوري ينتهي عند حراسة حدود دولة إسرائيل .. بدليل أنني سمحت لبعض المتظاهرين

المدنيين بالتسلل والعبور عبر الحدود مع دولة إسرائيل!..

هذه هي الرسائل التي أراد النظام الخائن والعميل أن يوصلها لجميع الأطراف الداخلية

والمحلية، والدولية .. من خلال هذا الحدث الغريب .. الذي يحصل لأول مرة بعد أكثر من أربعين عاماً!

لكن بقي سؤال يفرض نفسه نسأله للنظام السوري الطائفي: ما دام يعينك سلامة

الوطن والمواطن .. ومن مهامك ومهام جيشك . كما تزعم وتكذب . حراسة الوطن والمواطن .. ها هم

جيش وعسكر الصهاينة اليهود قد قتلوا أربعة من المواطنين السوريين العزل .. وجرحوا العشرات

أسئلة دفتر الثورة والثوار

غيرهم .. لماذا لم تدافع عنهم .. وتقاتل من قتلهم .. أم أن مهمتك .. ومهمة جيشك وعسرك .. تنتهي عند تسهيل وتمير مثل هذه التظاهرات وحسب .. ثم ليحصل بعدها ما يحصل فإنه لا يعنك؟! صدق من قال فيك وفي نظامك وجيشك اللاوطني: أسد عليّ وفي الحروب نعمة .. وفي الحروب نعمة وأرنب .. تفر من صفيرو الصافر!



س16: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. لدي سؤال أود طرحه عليك:

القناصون كما تعلم حضرتك في سوريا على أسطح البنايات العالية حتى يقتلوا الناس لأنهم قالوا ربنا الله، السؤال هنا: لو أمكنني قتل قناصاً معتلياً أحد أسطح البنايات وهو يقتل في الناس كإلقائي عليه حجراً يكون قاتلاً له أو بأي وسيلة بحيث يكون هلاكه أكيداً .. مارأيك فيما قلت هل تؤيدني وتنصح الناس إن لاحت لهم فرصة بالظفر بهم .. وما رأي الشرع في ذلك شيخنا الكريم .. أسأل الله أن يحفظك شيخنا من كل سوء ومن كل شر؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. دونكم وهؤلاء القتلة المجرمين .. دافعوا عن أنفسكم بما تستطيعون .. وبما تملكون .. وهذا لا يتعارض مع سلمية المظاهرات والاعتصامات ما كفّ الطرف الآخر جرائمهم واعتداءاتهم عنكم .. هذا الذي أجمع عليه النقل، ودل عليه العقل .. وهذا الذي أوصي به .. والذي يقول لكم غير ذلك، فقد كذبكم وغشكم، وما صدقكم .. حفظ الله الشام وأهلها من كل سوءٍ، وشرٍّ، وذو شرٍ.. اللهم آمين.



س17: سؤال: كثرت مؤخراً كلمات (لافرق بيننا وبين الطائفة العلوية، أيضاً

مشكلتنا مع النظام وليست مع الطائفة العلوية) فما رأي الشيخ حفظه الله بمثل هذا الكلام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أدري من يكون هذا الذي يقول عن نفسه لا فرق بينه وبين النصيريين .. فمن شاء أن يكون منهم .. فهذا شأنه وحده، وكلامه لا يمثل إلا نفسه .. ومن يتولهم منكم فإنه منهم .. والمرء يُحشر مع من أحب .. وليس بعد الكفر ذنب.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أما النقل والعقل فقد فرقا بين الحق والباطل .. وبين الصالح والظالم .. وبين المصلح والمجرم .. وبين المؤمن والكافر المفسد .. وبين الخطأ والصواب .. وبين المخطئ والمصيب .. لا يستويان مثلاً، ولا قدرأً، قال تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ القلم:35-36. وقال تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ ص:28. لا يستويان مثلاً، ولا قدرأً، ولا جزاءً.

وفيم يخص النصيريين. الذين يسميهم البعض بالعلويين. إلى الساعة. وبعد مضي أكثر من شهرين على ثورة وانتفاضة الشعب السوري المسلم. قد أثبتوا بوضوح أنهم طرف مع النظام الحاكم، فالنظام يُقاتل ويتقوى بهم على الشعب السوري .. ويرتكب مجازره باسمهم .. وهم إلى الساعة ساكتون لا يعربون عن معارضتهم له .. لذا فهم وللأسف طرف غير مستقل ولا محايد .. بل شريك للنظام في جل جرائمه ومجازره .. وبالتالي فهم طرف مع النظام يتحملون تبعات جرائمه وكفره وطغيانه وظلمه .. ومن يقول غير ذلك من أهلنا وشعبنا في الداخل السوري، فهو يريد ويقصد من يعتزل منهم النظام فلا يكون عوناً له على الشعب السوري .. ويقصد ترغيهم في الاعتزال .. وهؤلاء نعم؛ من ثبت منهم اعتزاله للطاغية ووقوفه مع الشعب السوري المسلم في ثورته ضد ظلم وطغيان النظام الطائفي .. يقيناً سيُستثنى في المعاملة والنظرة إليه .. وحقه سيكون محفوظاً ومشكوراً اليوم قبل غدٍ .. أما من يؤاثر منهم الوقوف مع الطاغية ونظامه، ويُقاتل دون طغيان وظلم وإجرام وكفر النظام .. ويضحى بدمه في سبيل أطماع وأهواء سيده الطاغوت بشار الأسد وعائلته الأُسدية .. فلا يلومن إلا نفسه .. وليس له عندنا حق سوى أن نحاكمهم محاكمة شرعية عادلة .. لينالوا جزاءهم العادل .. هذا هو قولنا .. وهذا هو موقفنا .. فليُسمع الداني منهم القاصي!



س18: سؤال: شيخنا الحبيب ألا تعتقد بأن من وضع بشارهم إسرائيل ومجلس

الشيوخ بعد ما كانوا معتمدين على الهالك باسل بإدارة البلاد بعد والده وهذه الحركات المتمثلة

أسئلة دفتر الثورة والثوار

بالحرب مع إسرائيل وجبهة الصمود والتصدي كلها كذبة لا يقتنع بها الاسرائيليون فضلاً عن النظام؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أوافقك القول بأن بشار الأسد عند هلاك والده حافظ .. قد حظي بدعم وتأييد دولي ومحلي رسمي كخليفة لأبيه .. بشرط أن يقوم بنفس الدور الذي كان يقوم به أبوه، وهو حراسة الحدود مع دولة الصهاينة ككلب وفي ومخلص .. إضافة إلى أمور أخرى تتعلق بالمصالح الأمريكية والغربية، وبحرهم المزعومة على الإرهاب .. وممن زار بشار الأسد في الأيام الأولى من هلاك أبيه للتعزية وليعربوا له عن تأييدهم ودعمهم له: وزيرة الخارجية الأمريكية يومنذ، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، وولي العهد السعودي وقتئذ عبد الله .. لكن دخول إيران وطموحاتها التوسعية، والسياسية، والدينية الشيعية الرافضية على الخط .. وعلى المنطقة كلها .. وظهور النظام السوري كحليف رئيسي واستراتيجي له .. قد أفسد إلى حد معين مثل هذا الدعم والتأييد المشار إليه أعلاه!



س19: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. هل تنصح أهلنا في الشام بأن

يقتنوا سلاحاً؛ خشية أن تطول المعركة مع هذا النظام، فيحدث ما حدث مع أهلنا في ليبيا...؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. وإن كان الخيار إلى الساعة هو الجنوح إلى الحراك السلمي، والخروج في تظاهرات واعتصامات سلمية .. إلا أن دموية وإجرام النظام النصيري الطائفي التي فاقت كل تصور .. تحتم علينا بأن نوصي كل من يُعتدى عليه . من أبناء الشام . بالقتل أو الاعتقال، أو اقتحام البيوت لينتهكوا الحرمات والأعراض .. أن يدافعوا عن أنفسهم وحرمتهم وأعراضهم .. ولو اقتضى ذلك للجوء إلى اقتناء السلاح فلا حرج بإذن الله .. إذ لا خلاف بين أحد على أن الدفاع عن النفس حق مشروع، وبخاصة إن تعذرت جميع الطرق السلمية في رد العدوان، وكبح جماحه وإجرامه!



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س20: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ما رأيكم في إعادة زحف الشعب

السوري إلى الحدود الصهيونية في الشهر المقبل؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. إذا كان هذا الزحف . وهو كذلك . سيكون

بعد موافقة أجهزة المخابرات السورية .. وعلى مقاسهم .. ووفق شروطهم .. ولأغراضهم المشبوهة ..

الجواب: لا .. وعندما تتحرر سورية أرضاً وشعباً من الاستعمار النصيري القرمطي الباطني .. وتحصل

على استقلالها من هذا النظام المتوحش والغريب على الوطن والمواطن .. سيكون للشعب السوري

المسلم الأبي . بإذن الله . أكثر من هذا الزحف المشار إليه في السؤال .

ألني مقتل الغلام ، الصغير في عمره . الذي لا يتعدى عمره ثلاثة عشر ربيعاً . البطل الكبير في

موقفه وصبره وخاتمته " حمزة علي الخطيب " رحمه الله .. فلم يكتف وحوش النظام القرمطي بقتله

وحسب .. بل مثلوا في كل موضع من جسده الطاهر الشريف ، حياً وميتاً .. بصورة تفوق كل تصور

وخيال .. مهما تكلمنا عن بشاعتها فلم نحط بها وصفاً .. لكن حسبنا أن الجميع قد شاهدوها!

والسؤال الذي يفرض نفسه بالحاح: هل يمكن أن يفعل ذلك مسلماً .. أو عربياً .. أو

سورياً .. أو رجلاً محباً لوطنه وأهل بلده .. أو من كان عنده ذرة انتماء لدين أو خلق ، أو قيم إنسانية؟!

الجواب القاطع: إنهم ليسوا شيئاً من ذلك .. إنهم اللقطاء .. إنهم الغرباء الدخلاء .. إنهم

أعداء الإسلام والمسلمين .. وأعداء البشرية والإنسانية جمعاء!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

إنهم الوحوش الطائفيون النصيريون القرامطة الحاقدون .. بثوبٍ آدمي .. وقلوب وحوش الغابات .. فهم لم يحملوا من الأدمية شيئاً إلا صورتها .. أما معناها فلا يعرفون شيئاً عنها! حقاً إنهم بلاء .. لم تعرف الشام عبر تاريخها كله مثل هذا البلاء .. أعاننا الله على زواله واستئصاله، وتجاوزه بخير، اللهم آمين.



س21: سؤال: هل تعتقد أن الشعب السوري متاح له اللجوء إلى الخيار المسلح في ظل المعلومات التي تقول أن الشعب محرم عليه حتى امتلاك بندق صيد، وهل برأيك اللجوء إلى حمل السلاح من شأنه أن يسرع عمليات الانشقاق لشرفاء الجيش السوري أم العكس...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مع الاسترخاء والتواكل، والهروب إلى فقه العجز والتعاجز، والخيارات الوردية اللاواقعية .. غير متاح له شيء .. ولا يمكن أن ينجز شيئاً .. وهو سينتقل من ذل إلى ذل .. ومن ضريبة إلى ضريبة .. بعضها أغلظ من بعض .. وخلاف ذلك عندما تتوفر العزيمة الصادقة، ويحصل التوكل على الله، ونستشعر حجم الخطر الداهم .. وترقى هممنا إلى مستواه .. حينئذٍ ممكن تحقيق وإنجاز كل شيء .. وجعل المستحيل. بإذن الله. ممكناً .. مثال ذلك الشعب الليبي الثائر المسلم: لما استشعر حجم الخطر، وخير بين أن يكون أو أن لا يكون .. أنجز استقلاله من الطاغوت وجنده أو كاد من لا شيء .. لا الشعب كان مسلحاً ولا كان خبيراً في استخدام السلاح .. ومع ذلك قد شكل . بفضل الله . محاضن عسكرية آمنة للعناصر الشريفة من الجيش إلى أن وصل إلى ما وصل إليه .. نسأل الله تعالى أن يتم لهم النصر والفتح والتمكين .. وأن يهلك الطاغوت وأعوانه ومرتزقته .. وأن يفتح على أهلنا في الشام بالخير، وبما فيه خير عاجل وأجل البلاد والعباد .. اللهم آمين.



س22: سؤال: هل يجوز لنا تأييد قرار مجلس الأمن في إدانته لسورية، أم هذا

يتناقض مع العقيدة؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إدانة الظلم والظالمين، والإجرام والمجرمين، مما يقلل أو يوقف الظلم والإجرام. من أي طرف تأتي هذه الإدانة. فهي مستحسنة شرعاً وعقلاً، والمسلم معها ويؤيدها، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أثنى خيراً على حلف المطيبين. الذي تم قبل الإسلام. لقيامه على معنى شرعي وحق؛ وهو انصاف المظلوم من الظالم، وردع الظالم عن ظلمه وغيره، وقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة:2.



س23: سؤال: السلام عليكم .. نريد تعليقك على التغيير غير المعهود الذي طرأ على اللص الشهير رامي مخلوف، فما تعليقك على ذلك التغيير هل هو كما يقول المثل يا روح ما بعدك روح؟!

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله .. هذا التغيير المشار إليه في السؤال هو من قبيل الدعاية الكاذبة لهذا اللص .. وللنظام الطائفي الذي يرقاه ويحميه .. وليس من قبيل أن هذا اللص قد تحول فعلاً إلى رجل طيب صاحب مشاريع خيرية في البلد .. ثم لو فعل شيئاً من ذلك .. فهو بعض مال الشعب المنهوب قد عاد إليه .. وليس من عرق وجهه النصاب المدعورامي مخلوف.



س24: سؤال: لكم وددنا . لجهلنا . أن تعرفنا مدى صحة دعائنا عند القول: يلعن روحك يا حافظ .. وجزاك الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المراد من قول الناس: "يلعن روحك يا حافظ .."؛ أي روح الطاغوت النصيري حافظ الأسد، الذي جعل من نفسه الخبيثة ندأ لله عز وجل في كثير من خصائصه وصفاته .. وهذا الكفر به واجب، ولعنه جائز، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة:226. ولقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ النحل:36.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "شرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم"، فأفاد الحديث جواز لعن شرار الأئمة .. والطاغوت حافظ الأسد ليس من شرار أئمتنا .. بل هو من شرار أئمة الكفر والظلم والطغيان .. فلعنه ولعن روحه جائز من باب أولى.



س25: سؤال: شيخنا الكريم هل ترى أملاً في تخلي الطائفة . أي الطائفة النصيرية .

عن العصاة الحاكمة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إلى الساعة لم يفعلوا؛ أي هم بعد أربعة أشهر تقريباً من انطلاق الثورة السورية المباركة .. لا يزالون أداة النظام التي يتكئ عليها في شؤون حكمه .. والعصاة التي بها يقتل ويذل الشعب السوري .. وابتعاد الطائفة عن النظام الحاكم، وتخليها عنه .. ربما يتحقق عندما يتحقق للطائفة انفراط عقده، ودنو أجله وزواله بصورة محققة .. لتضمن لنفسها السلامة في مرحلة ما بعد سقوط النظام!



س26: سؤال: شيخنا الكريم: ما الذي تراه في مسار الثورة الآن، وهل هي في نجاح

حتى الآن أم إخفاق ونجاح؟ وهل ستجدي نظرية الاستمرار في سلمية الثورة أم لابد من بعض الأساليب التي تسرع من الاجهاز علي المجرمين الطواغيت؛ لأن هناك دولة خبيثة كإيران تدعم النظام السوري المجرم وكذلك كلاب حزب اللات الشيطاني .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الثورة السورية على مستوى الشعبي قد أدت دوراً رائعاً، ويُنتظر منها المزيد بإذن الله، وبخاصة في المحافظات التي لم يحصل فيها ذاك الحراك والتظاهر المطلوب .. فالحراك على المستوى الشعبي هو من حسن إلى أحسن والله الحمد.

لكن الخوف من جهة قصور المعارضة التقليدية . التي تنصدر الواجهة والحديث باسم

الثورة والثوار. عن مواكبة مستوى حراك وتطلعات وأهداف وتضحيات الشعب السوري!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

كذلك الخوف من غياب القيادات الإسلامية الكفؤة التي تستطيع أن تمثل الشعب السوري المسلم، وتمثل تطلعاته نحو حياة إسلامية راشدة عادلة .. وبخاصة في هذه المرحلة العصبية من مراحل الصراع مع الطاغوت ونظامه .. وعزاؤنا أن الشعب السوري المسلم سيفرز قياداته الميدانية المسلمة لاحقاً بإذن الله.

أما تصوري عن السيناريو الذي به سينتهي نظام العصابة الأسدية الطائفية المجرمة . والله أعلم . أن يكون وفق أحد طريقين، أو بهما معاً، أولهما: أن يُسلط الله على الطاغوت بشار الأسد . من بطانته والمقربين إليه . من يقتله .. وبقتله ستحصل فتنة ومقتلة فيم بين العناصر المتنفة .. كما سيحصل فراغ في قيادة دفة النظام لا يقدر أحد على ملئه.

ثانياً، أن تتوسع انشقاقات العناصر الشريفة من الجيش السوري إلى أن تصل إلى مستوى تقدر فيه على المواجهة العلنية للنظام وعصاباته الأمنية .. إضافة إلى دعم الثوار المدنيين والشعب السوري بشكل عام لهذا النوع من الحراك العسكري .. وحينئذٍ سيكون للعنصر العسكري دوره في حسم الموقف.

قولنا هذا لا يعني مطلقاً التقليل من أهمية وقيمة الثورة السلمية التي يقودها الشعب السوري الأعزل .. بل إن ثورة هذا الشعب بصورته السلمية هي التي ستؤدي . بإذن الله . إلى تفعيل أحد هذين الخيارين الأنفي الذكر، أو كلاهما معاً.

ونحن عندما نشير إلى سلمية ثورة الشعب السوري .. هذا لا يمنعنا من الإشارة إلى أهمية الدفاع الفردي عن النفس، والبيوت، والأعراض .. فهذا واجب دلت عليه أدلة النقل والعقل معاً .. وهو لا يتعارض مع سلمية الثورة .. وهذا المعنى أشرنا إليه، وأكدنا عليه مراراً .. نسأل الله تعالى أن ينصر أهلنا في الشام على الطاغوت وزبانيته، ومرزقته من الروافض .. وأن يحفظهم من كل شرٍ، وذي شر، اللهم آمين .. والفرج قريب بإذن الله.



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س27: سؤال شيخنا الغالي من أهالي البوكمال يقولون لك: يقول سبحانه ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ ، فأى سلمية نحن فيها الآن نخرج بصدورنا ونكبر ونقتل؟.. ألم يقل سبحانه: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ ، فبربكم ما هي أدلة السلمية الآن .. جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حيّا الله أهلنا الأبطال الشرفاء في البوكمال، والرقة، والدير.. وكل سورية الحبيبة .. فلهم منا كل حب وتقدير واحترام .. وفيم سألت عنه أيها الأخ الكريم أقول: لا وجه للاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ على الواقع السوري الحالي؛ فالآية الكريمة وما يُستدل بها في وادٍ .. وما يجري لأهلنا في سوريا على يد مغول القرامطة في وادٍ آخر، وشيء آخر.

خيار سلمية الثورة، هو خيار غالبية الشعب السوري .. أمّا من جهة أدلة النقل والعقل .. فكلها تدل وتوجب على أن الإنسان الذي يُعتدى عليه وعلى حرّماته من حقه، والواجب عليه أن يُدافع عن نفسه ما استطاع لذلك سبيلاً.. وهذا معنى أشرت إليه في أكثر من مقالة لنا سابقة.

ولعل عذر أهلنا في سورية . كشعب مدني غير مسلح، وعلى مدار أربعين عاماً يُجرّم الذي يملك قطعة سلاح. أنهم ليسوا مستعدين لخيار العمل العسكري .. وبالتالي شروعهم فيه عن ضعف منهم، وقلة إعداد .. قد يترتب عليه أضرار بليغة تكون أشد عليهم وعلى سوريا مما عليه الحال الآن .. هكذا يقول بعضهم ... ولكن مهما قرر الشعب السوري ووجد من نفسه القوة على حمل السلاح للدفاع عن نفسه ودينه ووجوده ووجود سوريا .. فهو حينئذٍ يملك كامل الحق، وكامل المبررات الشرعية والسياسية .. وسيلقى منا ومن كل حر غيور شريف كامل الدعم والتأييد بإذن الله ..

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ الحج:40.



س28: سؤال: أشهد على أنك عالم بأمور الكفر والإيمان ولا تزكيك على الله ولكن اعذرني على كلامي لم نعتد منك هذه المواقف؛ تقول عن المحامي الأول "عدنا بكور" حفظه

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الله .. وتثني خيراً على الضباط الأحرار المنشقين عن النظام .. فهل الوقوف مع الثورة توبة، وتنسي ما كان منهم من مواقف فيها محاربة للدين .. أرجو التبيان من ناحية شرعية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال قد وردني من أكثر من أخ وطرف، فأقول لهم وللأخ الكريم السائل: اعلم يا أخانا الفاضل .. أن العبرة بالخواتيم وبما يُختم به على المرء .. فهذا المحامي أو الضابط الذي كان يُدافع عن الطاغوت وظاهره يوحى بأنه معه .. ها هو الآن يعلن براءته من الطاغوت ويعلن الكفر به .. بل وقتاله .. والوقوف في صف المستضعفين من الشعب السوري الشامي المسلم ضده .. فعلة التكفير موالاة الطاغوت ونصرته .. وهو قد تبرأ من هذه العلة وبصورة صارخة وفي ظروف قد تؤدي لاعتقاله وقتله .. وهو دليل على صدقه .. فهذا يكفيك وغيرك لأن تُمسك عن تكفيره ولأن تقول بإسلامه .. فالعلة إذاً البراء من الطاغوت، وحزبه وعصابته، وإعلان الخروج عليه .. وليس مجرد انضمامه للثورة على أي علة يتصف بها!

وأقول أيضاً: هذا الذي حكمنا عليه بالإسلام اليوم، غداً قد يُظهر لنا كفراً، فنحكم عليه بالكفر، وفي اليوم الذي بعده قد يُظهر لنا إسلاماً منافياً لما كان منه من كفر .. فنحكم عليه بالإسلام ثانية .. كما أشار النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى ذلك في الزمن الذي تغشى فيه الفتن كقطع الليل المظلم "يُصبح الرجل مؤمناً، ويُمسي كافراً، ويُمسي مؤمناً، ويُصبح كافراً". وأنت في هذه الحالة ملزم شرعاً بأن تحكم عليه في الصباح بالإيمان، فإذا جاء المساء تحكم عليه بالكفر، فإذا جاء الصباح ثانية عدت فتحكم عليه من جديد بالإيمان بحسب ما يظهر لك منه ... فلا يُقال لك حينئذٍ كيف تكفر من حكمت عليه بالإيمان في الصباح، أو كيف تحكم بالإيمان على من كفرته في المساء!؟

فالشرع يلزمك بأن تأخذ الناس بآخر ما يُظهرون لك .. إذ لا يجوز أن تأخذ الناس ونعاملهم على تاريخهم وما مضى منهم من مواقف غير شرعية .. إذا ختمت بما يُضادها من صلاح ومواقف شرعية وإيجابية .. ولو جاز ذلك لما حكمت لكثير من المسلمين بالإسلام، بل لما سلم منك كثير من الصحابة الذين كانوا في جاهليتهم قبل الإسلام من عبدة الأصنام .. واعلم. يا أخانا. أن الحسنات

أسئلة دفتر الثورة والثوار

يُذهبن السيئات، وفي الحديث: "يعمل أحدكم بعمل أهل النار، حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبقه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيموت، فيدخل الجنة"، والله تعالى أعلم.



س29: رد على مداخلة يقول صاحبها: بأن الدعوة إلى الجهاد فيه تفريق للصفوف

؟...

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هل الدعوة لما فيه حياتكم .. في الدنيا أعزاء، وفي الآخرة

شهداء فيه تفريق للصفوف؟!

ألم يقل الرب سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا

يُحْيِيكُمْ﴾ الأنفال:24. قال بعض أهل العلم أي إذا دعاكم للجهاد الذي فيه عزكم وحياتكم .. فهل

كان النبي صلى الله عليه وسلم بذلك يشق صفوف المسلمين؟!

ثم أراك تقرأ نصوص الكتاب والسنة تدعو للجهاد إذا توفرت دواعيه . وهذا تواضع

منك . وهل كل هذا الذي حصل ولا يزال يحصل في سورية من جرائم على يد الطاغية وزبانيته لم

تحقق للجهاد دواعيه بعد .. أم أنكم تنتظرون فتوى من شيخكم العلماني، صديق رفعت الأسد "أبو

غليون"، يُجيز لكم فيها القتال .. أو يجيز لكم فيها أن تستنجدوا بالأمم الأخرى لتقاتل بالنيابة عنكم،

وعن نسائكم؟!

ثم أينما ضيق الأفق فاقد للعقلانية .. الذي يُقاتل دون دينه وعرضه، وماله، ومظالمه كما

أمرنا سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه .. أم من يمد عنقه بذلة واستسلام . لا يليق بالنعاج

عندما تُساق إلى المسالخ . ليقوم زبانية الطاغوت، قرامطة القرن العشرين بذبحه، بكل استهزاء

واستهتار، وهم يسكرون ويخمرون .. كما يأمر صاحبكم أبو العقلانية "جودت سعيد" ومن لف لفه

من براهمة العصر..؟!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

قل لبراهمتك .. ومن وراءك من العقلانيين: قد كفرنا بكم وبرهبانيتكم .. وعقلانيتكم ..
وآمنا بالله رباً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وقائداً ومعلماً .. صدق الله، وصدق رسوله .. وكذب
البراهمة المرجفون المخذلون!



س30: سؤال: شيخنا نريد أن نعرف رأي فضيلتكم بالحماية الدولية، وبالخطر

الجوي من الناتو، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. رأيي متوقف على معرفة شروط المجتمع الدولي، وما هو
المقابل الذي ستدفعه سوريا أرضاً وشعباً لقاء هذا التدخل أو الحماية من قبل المجتمع الدولي أو
الناتو.

لكن هنا أود أن أشير إلى أمرين: أولهما أنني أتفهم مطالب شعبي وأهلي في سورية الحبيبة
بنوع حماية من المجتمع الدولي والعربي، تقيهم بعض شر الطاغوت وزبانيته .. فالذي يحترق بيته
عليه وعلى أطفاله وأهله .. يختلف عمن يعيش في سرية آمناً مطمئناً .. فيكون همه الأول كيف يُطفئ
النار، ويمنعها من التهام بيته وأطفاله .. ولو وجد أي طرف يمد له يد العون أو يساعده على إطفاء
النار .. فلن يتردد، ولن يقول له لا .. وهو حينئذٍ غير ملامٍ .. بينما الملام الوحيد هو الطاغوت وجنده
الذين حرقوا عليه بيته، وأكروهه على طلب العون من الآخرين!

ثانياً: قلت من قبل، وأعيد هنا فأقول: التدخل الدولي والخطر الجوي .. عنصر مساعد ..
لكن لا يحسم المعركة مع الطاغية .. ولا يمنع من الاستمرار في ارتكاب المجازر .. إذ لا بد مع الخطر
الجوي من قوة عسكرية رادعة على الأرض .. لا بد من قتال وعمل عسكري جهادي على الأرض .. يقوم
به الشعب السوري ذاته، يضع بنفسه حداً لمجازر الطاغية .. فإن لم يحصل ذلك .. فهذا يعني أن
سوريا ستتحمل تبعات وتكاليف التدخل الدولي من غير طائل يُذكر .. ومن دون أن تتوقف آلة القتل
والإجرام لدى الطاغوت وحزبه.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

نسأل الله تعالى أن يقوي أهلنا في الشام الحبيب ليحسموا معركتهم بأنفسهم مع الطاغية وعصابته .. من غير تدخل، ولا مساعدة عسكرية من شرق ولا غرب .. وما ذلك على الله بعزيز.



س31: سؤال: شيخنا ما رأيك بالمجلس الوطني السوري الذي شكّل مؤخراً في

اسطنبول؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

ليس لنا أي مشاركة في تشكيل هذا المجلس والإعلان عنه، كما أننا لم نُسْتَشِرْ في قيامه ولا في شيء من أنشطته وتوجهاته .. ربما نحن لا يشملنا شعارهم المرفوع بعدم إقصاء أي طرف من أطراف المعارضة للنظام السوري .. فصدورهم . وللأسف . مفتوحة لكل شيء .. حتى للنطيحة والمتريدة وما أكل السبع فصدورهم تتسع لهم .. إلنا ومن كان على منهجنا .. فنحن دون ذلك عند القوم .. والحمد لله رب العالمين.

وفيم سألت عنه أقول: ذكرت من قبل أن أي عنصر معارض يستشرف المشاركة في قيادة الثورة السورية وتمثيلها في هذه المرحلة العصبية .. ينبغي أن يتحقق فيه . كحدٍ أدنى . شرطان: أولهما أن يُعرف بسابقة بلاء ونضال، ومواقف مشرفة ومميزة ضد الطاغوت ونظامه الطائفي، بحيث لا يُعرف عنه قبل الثورة نوع ارتماء على عتبات السفارات السورية، يستجدي العفو والقرب من الطاغية ونظامه.

ثانياً: أن يتميز بثقافة والتزام يمكنه من الارتقاء إلى مستوى أدبيات ومبادئ وشعارات الثورة السورية الإيمانية والإسلامية .. إذ لا ينبغي ولا يصح أن ينتهي إلى أجندة إحادية معادية ومضادة . تمثل الوجه الآخر القميء للنظام البعثي السوري . لما عليه الشعب السوري المسلم الثائر المجاهد من توجه والتزام .. فحينئذٍ ستكون الثورة وشعاراتها وأهدافها في اتجاه وفي وادٍ، ومن يمثلها ويتكلم باسمها في الخارج يغرد في اتجاه معاكس وفي وادٍ آخر!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

من لا يتحقق فيه هذان الشرطان لا يمنع أن يكون من المعارضة، لكن لا يُقبل أن يكون من ضمن قيادات الثورة ومنظريها وموجهيها، وبخاصة في هذه المرحلة .. لأنه فاقد لمتطلبات هذا الموقع الحساس، وفاقد الشيء لا يُعطيه.

الشعب السوري يعيش في هذه المرحلة مأساة بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى .. وهو لا يهتم كثيراً للأسماء والعناوين .. كما تهمة الأعمال التي تخفف عنه بعض مأساته ومعاناته .. وتحقق له أهدافه.

فإن علمت ذلك علمت أن لنا تحفظاً على كثير من الأسماء الوارد ذكرها في هذا المجلس المشار إليه في السؤال، منهم التي المتحامل ربيبة فرنسا وصنيعتها "برهان غليون" .. لكن تحفظنا هذا لا يعني ولا يلزم منه أن نثير. في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها سوريا أرضاً وشعباً. معركة مع أي طرف من أطراف المعارضة الممثلة في هذا المجلس أو غيره .. لأننا نعتقد أن أمامنا عدواً شرساً فاقداً لمطلق القيم والمبادئ .. كما أنه فاقد لشعور الانتماء إلى سوريا أرضاً وشعباً .. لا بد من معالجته واستئصاله أولاً .. وأن تتفرغ جميع الجهود والطاقات من أجل ذلك.

نحن نلتقي مع هذا المجلس . على ما مآخذنا عليه . وغيره، في هدف واحد . وهو الهدف الذي أجمع عليه جميع أفراد الشعب السوري الحر، وناادت به الثورة . ألا وهو اسقاط الطاغية بشار الأسد ونظامه وعصابته وإرثه الطائفي البغيض .. فعلى مثل هذا الهدف . في هذه المرحلة . ينبغي أن تتوحد الجهود والسهام .. وعلى مثل هذا الهدف سيقم عطاء وأعمال هذا المجلس سلباً أو إيجاباً .. ثم بعد الفتح والتحرير لكل حادث حديث، ولكل مقام مقال .. ولا شك أن لنا المقال الذي يميزنا عن غيرنا كإسلاميين .. نهدف ونتطلع إلى أن تكون سورية . بإذن الله . دولة إسلامية منسجمة مع توجه ورغبة الغالبية العظمى للشعب السوري المسلم .

وهذا لا يعني . تحت ضغط الحاجة لتشكيل هكذا مجلس بتركيبته الحالية والمعلن عنها . أن نعني العين عن مسيرة ونشاطات هذا المجلس وغيره .. إن جاءت في الاتجاه المعاكس لمصلحة

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الثورة السورية بخاصة، والشعب السوري بعامة .. ومصالحة مستقبل الشام .. بل أن المراقبة ستبقى مستمرة .. وبيننا وبينهم النقد والنصح على قدر ما يستدعي الموقف والحاجة، بإذن الله.

ولعلني اسجل ابتداء هذا التساؤل، الذي يتساؤله كل الشعب السوري .. وكل شباب الثورة .. وكل تنسيقياتهم .. ويوجهونه لهذا المجلس الذي استشرّف في هذه المرحلة مهمة العمل من أجل اسقاط الطاغية ونظامه الطائفي البغيض: إذا كنتم تمنعون وتعارضون . كما تقولون . أي تدخل عسكري خارجي .. ثم أنكم في نفس الوقت تصرون على سلمية الثورة .. وتجرمون أي نشاط أو توجه عسكري لها في الداخل .. مع الاتفاق والإجماع على أننا في سوريا أمام عصابة طائفية حاكمة متوحشة ومجرمة عديمة الإنسانية والأخلاق .. لا تتورع عن قتل كل الشعب السوري لو قدرت على ذلك . وبأبشع الصور . مقابل أن تبقى مخصصاتهم الاستعمارية والاستعبادية لسوريا أرضاً وشعباً .. فسوريا لا تعدو عندهم عن كونها مجرد مزرعة لهم يرتعون فيها فساداً وخراباً كيفما شاؤوا .. فكلنا متفقون على هذا التوصيف، وأشد منه!

والسؤال الكبير الذي يطرحه الشعب السوري في الداخل على هذا المجلس، وبالبحاح: ما هي الآلية التي ستعتمدها مع هكذا نظام بوليسي مخابراتي طائفي متوحش .. لكي توقفوا على الأقل مجازره بحق الشعب السوري الأعزل .. كيف ستوقفون عمليات الذبح اليومية التي يرتكها الطاغية ونظامه بحق العزل من الشعب السوري .. إذا كان هذا المجلس . ممثلاً بالقائمين عليه . يجرم العمل العسكري؛ سواء منه الخارجي، أو الداخلي ..!؟

أعلم أن كثيراً من أعضاء هذا المجلس هم الأكبر كيف يسجل لنفسه وحزبه موقفاً سياسياً يستقوي ويتباهى به لاحقاً على الشعب السوري .. بينما الموقف الأخلاقي يقتضي منه ومن حزبه البحث في الآلية العملية الجادة والفعالة التي توقف عمليات الذبح والقتل التي يرتكها النظام الطائفي بدم بارد هستيري بحق الشعب السوري .. وبصورة يومية!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

نطرح هذا السؤال .. واعتقد أن جميع التنسيقيات السورية .. بل وجميع الثوار .. بل وجميع الأحرار من الشعب السوري .. يطرحون معي هذا السؤال المحق .. وهم يريدون له الجواب الشافي وبكل وضوح من المجلس المعلن عنه..؟!!

ونعلمهم مسبقاً أننا قد حفظنا وسئمنا اجابتهم المتكررة . وبألفاظ منمقة مختلفة متشابهة وحمالة أوجه ومعانٍ . حول تفعيل الإجراءات السلمية المحلية والدولية .. مع علمهم المسبق أن هذه الإجراءات .. لا تقدم ولا تؤخر كثيراً في عملية اسقاط الطاغية ونظامه، وعملية إيقاف مجازره وجرائمه ... فهذا الجواب لم يعد مقنعاً لأحد .. وبالتالي نتوقع منهم أن لا يكرروه على مسامع الشعب السوري أكثر من ذلك .. وأن يكونوا أكثر جدية وشعوراً بالمسؤولية فيم يطرحون من حلول وإجراءات؟!!

فإن قيل: هل يمثلكم هذا المجلس وترضاه ممثلاً للشعب السوري في هذه المرحلة ..؟
أقول: رغم أننا فوجئنا بالمجلس بصورته الحالية .. إذ لم نُستشَر في أمره .. ولم يسبق لنا العلم به من قبل . كما تقدمت الإشارة إلى ذلك . فهو يمثلنا منه ما وافق الحق، وتحققت فيه المصلحة الراجحة لسوريا؛ ثورةً، وأرضاً، وشعباً، ومستقبلاً .. يمثلنا منه كل اجراء عملي يساعد على حماية حرمان وأعراض الشعب السوري من الانتهاكات والاعتداءات اليومية التي يتعرض لها من قبل النظام الطائفي وأجهزته الأمنية .. وما سوى ذلك فهو لا يمثلنا ولا نرضاه لأنفسنا ولا لغيرنا .. وهو ردٌّ ومرفوض .. فليس مثلنا من يعطي صفقة يمينه لكل من هب ودب .. ولمن نعلم ومن لا نعلم .. وفي الحق والباطل سواء.

فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق".
وقال صلى الله عليه وسلم: "من أمركم من الولاية بمعصية فلا تطيعوه"، هذا فيمن كان له ولاية شرعية علينا .. فكيف بمن ليس له علينا مثل هذه الولاية، فمن باب أولى أن لا يُتَابَع أو يُقَرَفِي الباطل والخطأ.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

نسأل الله تعالى أن يكشف البلاء عن أهلنا في سوريا .. وأن يعجل بهلاك وسقوط الطاغية ونظامه .. وأن يجعل من أعمالنا كلها مفتاح خير مغلاق شرّ .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.



س32: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: شيخنا الكريم نحن نعلم أنه لا ينبغي أن يكون هنالك خلاف في الثورة والجهاد على ذلك النصيري الكافر الذي طغى وتجبر.. وملاً الأرض فساداً .. لكن يوجد لدينا ضوابط، وطرق شرعية للجهاد وإقامة شرع الله عزوجل في الأرض .. فتلك السلمية الشيطانية قد مكنت للكافر منا ومن أعراضنا ومساجدنا ... أليس الجهاد بإعداد العدة والقوة .. وكانت طريقة خروجنا خاطئة .. وما رأيك بدعوة الناس لأهل حلب بأن يخرجوا بهذه الطريقة .. وبسبهم والدعاء عليهم في حال لم يخرجوا .. فبماذا تنصحنا يا شيخ .. وجزاكم الله خيراً، ونفع بكم الإسلام والمسلمين؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. قلت من قبل وأعيد فأقول هنا: الوسائل السلمية: كالتظاهرات، والاعتصامات، والعصيان المدني .. نافعة، فهي تجدي نفعاً في مواجهة الطغاة بإذن الله .. وهي من الجهاد والصدع بالحق .. ولكن الاقتصار عليها دون غيرها لا يُحقق أهداف الثورة بإسقاط طاغية الشام بشار الأسد، ونظامه المجرم الفاسد الذي تجتمع فيه جميع خصال السوء .. فعلى الثورة أن تحدث قراءة جادة وجيدة لنفسية وعقلية وأخلاقيات وجينيات الطاغوت الذي تستهدفه ونظامه .. ثم تحدد الوسائل المجدية التي تناسبه .. حتى وإن بدت بأنها صعبة أو قاسية .. فتشرع في تبنيها وانتهاجها متوكلة على الله .. فالطاغية بشار الأسد ومن معه من عصابته وأبواقه يقينا وقولاً واحداً .. لا يُجدي معهم الاقتصار. أقول الاقتصار. على الوسائل السلمية دون غيرها.

فإن قيل: كيف يكون التعامل معه ..؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

قلت، وأقول: يجب على الثوار في سوريا . حفظهم الله . أن ينقسموا إلى فريقين: فريق يجد في نفسه همة للنشاط في المجالات السلمية دون غيرها .. فهذا ومعهم جميع المستضعفين من أبناء الشعب السوري الشامي الأبى .. يتحركون في المجالات السلمية المعروفة .. ويقتصرون عليها دون غيرها.

وفريق آخر: وهو كل من يجد في نفسه همة وجاهزية للعمل العسكري الجهادي .. فهذا الفريق ومعهم الأبطال الشرفاء من الجيش السوري الحر .. يعمل وينشط في المجال العسكري .. ويقتصر عملهم على النشاطات العسكرية وحسب .. بعيداً عن مسار الفريق الأول الذي ينشط في المجالات السلمية .. حتى لا يتحمل كل فريق تبعات الفريق الآخر.

تكون من مهام الفريق الثاني .العسكري الجهادي . حماية الشعب السوري .. والمتظاهرين سلمياً .. من اعتداءات العصابات الأسيديّة المجرمة.

وأهلنا وإخواننا في حلب .. لا يخرجون عن هذه القاعدة .. وهذه الاستراتيجية .. يجب أن يتحركوا على الصعيدين السلمي والعسكري .. بحسب التفصيل المتقدم أعلاه .. وأصارك القول: أن في النفس عليهم نوع عتب .. لكن لا نرى شتمهم، ولا الدعاء عليهم . فهم أهلنا وإخواننا . فلا نعين الشيطان والطاغوت عليهم .. بل ندعوا لهم بكل خير .. عساهم أن يترجلوا .. ويتزع الله ما في صدورهم من خوف وتردد .. وأن يرونا بأسهم المعهود في هذا الطاغية وعصابته المجرمة .. بإذن الله.

فإن قيل: العمل العسكري، يحتاج إلى وقت، وتخطيط، وإعداد...؟

أقول: هذا الكلام صحيح .. لكن الحالة التي نعيشها في سوريا .. حالة طوارئ واستنفار .. لا تقبل الاسترخاء، ولا التسوية .. والتطويل .. فنحن أمام عصابات طائفية مجرمة قاتلة عديمة القيم والأخلاق .. تمارس .على مدار الساعة .كل ما تقدر عليه من جرائم القتل والاعتداءات .. وبالتالي لا بد من إيقافها وتحجيمها كل منا بحسب استطاعته وقدراته .. ومن كان يشكو من قلة السلاح .. أقول له: نحن قوم أحل الله لنا الغنائم .. فدونكم وسلاح الشبيحة والمجرمين فاغنموه .. وهو موفور أمامكم .. كما فعل الأبطال من ثوار ليبيا الشقيقة .. فظلوا لأشهر يُقاتلون الطاغية من أسلحة

أسئلة دفتر الثورة والثوار

غنموها منه ومن جنوده .. إلى أن فتح الله عليهم .. وتوسع عليهم الأمر .. وفاض السلاح في الشوارع وفي كل زقٍ .. ووصلوا إلى ما وصلوا إليه من الفتح والتحرير والنصر .. بارك الله بهم .. ولهم وبثورتهم المجيدة .. فلکم فہم أسوة حسنة، حفظکم اللہ، فالله تعالى إن وجد منكم رغبة صادقة في القتال والجهاد في سبيله دون دينكم، وحرمتكم وأعراضكم وحقوقكم وحریتکم .. سهل لکم سبل الخیر کلہا من حیث لا تحسبون، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ الطلاق:2-3. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ الأنفال:29. أي فرقاناً من كل هم وكرب، وضيق.



س33: سؤال آخر من بعد إذنك شيخنا بارك الله بكم، ما رأيكم بهذا الكلام: ((قد نص العلماء أنه من خشي أن يؤدي إنكاره للمنكر إلى منكر أعظم يحرم إنكاره ومن خشي على غيره أن يتأذى بقوله جاز له أن لا ينكر فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متعين متى رجي القبول، أوجي رد الظالم ولو بعنف، ما لم يخف الأمر ضرراً يلحقه في خاصته، أو فتنة يدخلها على المسلمين؛ إما بشق عصا، وإما بضرر يلحق طائفة من الناس؛ فإذا خيف هذا فعليكم أنفسكم))؟

أي هل ينطبق هذا على الصدع بالحق كما بينتم لنا؟ فأنا إن خرجت خفت على أهلي الهلاك وأبحت للظلمة الطغاة انتهاك حرمة بيتي وخفت أذية أهلي فإنكاري للمنكر هنا والصدع بالحق سيجر علي منكر أعظم، فما رأيكم بذلك شيخنا جزاكم الله كل خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الكلام الوارد في سؤالكم أعلاه، قد خلط بين حق وباطل، ونسبته بخطئه وصوابه إلى العلماء فيه نظر، وبيان ذلك أوضحه في النقاط التالية:

1- المنكر يُزال بثلاثة صور: منكر يُزال بمنكر أكبر منه، وهذا لا يجوز، ومنكر يُزال بمثله، أيضاً هذا لا يجوز؛ لأنه عبث لا فائدة منه، ومنكر يُزال بمنكر أقل منه وهذا واجب .. للقاعدة الشرعية التي تقول بأن الضرر الأكبر يُدفع بالضرر الأصغر، إن تعسر دفعه من غير ضرر.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

2- في كثير من الأحيان يكون الصدع بالحق .. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه نوع أذى وضرر على صاحبه .. وقد يترتب على ذلك استشهاد، ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عده من أفضل الجهاد .. ومع سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

ولقمان لما أوصى ولده، كما في قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ ولما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يترتب عليه نوع أذى وضرر على صاحبه أوصاه بالصبر فقال له ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾ أي بسبب أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر ﴿إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ لقمان:17.

3- تحديد المنكر الأصغر من الأكبر، والضرر الأصغر من الضرر الأكبر .. مرده للنص الشرعي .. وليس لمجرد الرأي أو الهوى.

4- نحن متفقون . ومعنا كل العقلاء والشرفاء والعلماء . أن طاغية الشام بشار الأسد، وعصابته المجرمة .. يمثلون قمة الشر والمنكر، والضرر الأكبر .. فمهما عظم المنكر أو الضرر الذي به يُزال هذا الطاغية ونظامه .. فهو أقل بكثير من إقراره حاكماً ومستعبداً ومالكاً للبلاد والعباد .. يتعامل مع سوريا أرضاً وشعباً على أنها من جملة ما ملكت يمينه .. ومن جملة مزارعه التي يملكها ويفعل بها ما يشاء .. والشعب السوري قد أدرك هذا المعنى .. ووصل لقناعة راسخة أنه لا يمكن الاستمرار مع هكذا طاغية، وهكذا نظام مجرم .. وأن العيش في ظل حكمه وإجرامه .. يعني الموت بذلة وصغارة ونحن أحياء نطلب الموت فلا نجده .. وبالتالي لا بد من الثورة والجهاد .. والذود عن الحقوق والحرمان .. والذي من ثماره إما النصر، والحرية، ونيل الاستقلال .. وإما الشهادة .. وهي نصر كذلك .. فالمسلم بين نصرين عظيمين .. فأنا لا أقول: نحن شعب ننتصر أو نموت .. بل أقول: نحن شعب ننتصر أو ننتصر .. ننتصر بعز الدنيا ومجدها وكرامتها .. أو ننتصر بعز ومجد الشهادة ونعيمها أنعم وأكرم به من مجد ونصر.

5- ثم أقول لك . يا أخي . ولمن وراءك: لو تركت واعتزلت هذا النظام الأسدي الطائفي المخابراتي المجرم .. هل تراه سيعتزلك .. ويدعك .. ولو تركك الآن بسبب احتضاره تحت ضربات الثورة

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والمجاهدين .. هل تراه سيتركك أو ستنجو منه بعد أن ترتد إليه عافيته .. ويقدر على التفرغ للشاردة والواردة...؟!!

قد اعتزله واعتزله غيرك .. فماذا أبقى لكم .. وللشعب السوري .. فقد سطر على الدين، والعرض، والنفس، والمال، والحرية، والعزة والكرامة .. وعلى كل شيء عزيز .. حتى أصبح الشعب السوري بلا عزة ولا كرامة ولا حرية!!

وإلا كيف تفسر قتله لمن اعتزله من الأطفال والشيوخ والنساء .. والقائمة تطول لو أردنا سرد جرائم النظام وعصابته مع من يعتزل مواجته ..!

لذا قولاً واحداً. ومن دون أدنى تردد. لا بد للشعب السوري برمته من أن يقف موقف رجل واحد في وجه هذه العصابة الطائفية المجرمة .. لا بد. بإذن الله. للثورة من أن تمضي إلى نهايتها وإلى أن تحقق جميع أهدافها .. لا خيار لنا .. إن اعتزلت؛ مت ذليلاً صغيراً مستعبداً .. وإن ثرت وجاهدت .. انتصرت .. أو انتصرت بالشهادة ... وبعد، فأين يكمن الضرر الأكبر والمنكر الأكبر .. وأي الخيارين يكمن فيه المنكر الأكبر والضرر الأكبر .. الجواب أظنه قد وصلك .. والحمد لله رب العالمين.



الأجوبة الطرطوسية عن الأسئلة الحمصية.

شيخنا الفاضل هذه هي المرة الأولى التي أتوجه فيها بالخطاب إليك مباشرة، ولكم يسعدني أن تحظى كلماتي بالاستماع من قبلكم، وأرجو الرد منكم على بعض التساؤلات التي تدور بيننا نحن الثوار في الداخل، خاصة أن معظم ما يحدث في الريف السوري أكثر منه في مراكز المدن (باستثناء مدينة حمص) والوصول إلى هيئة شرعية موثوقة نستطيع طرح الأسئلة عليها يكاد يكون محالاً وصعب المنال، والإخوة يعتمدون على كتاباتكم وخاصة في كتاب "قواعد في التكفير" وكتاب "الطاغوت"، بالإضافة إلى كتاب "الرسالة الثلاثينية"، للشيخ أبي محمد المقدسي فك الله أسره، ومع ذلك لاتزال الأمور ملتبسة لدينا بعض الشيء، لا سيما من حيث الانتقال من الإطار النظري الذي نقرأه في كتاباتكم إلى الناحية العملية .. مع التنبيه إلى عدم وجود كفاءات علمية شرعية قادرة،

أسئلة دفتر الثورة والثوار

توجهنا بشكل صحيح، فمعظمهم من خريجي جامعة دمشق والبطوطي وأنتم أدرى بأوضاع أمثال هؤلاء

..

ولدينا بعض الأسئلة التي نرجو من حضرتكم الإجابة عنها، ولكم جزيل الشكر:

س34: السؤال الأول: ما حكم من يرفض الخروج في المظاهرات خوفاً على مالي أو

جاه أو منصب أو دراسة، أو خوفاً من الاعتقال؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشعب السوري بين خيارين من العمل لا ثالث لهما: إما

الانخراط في العمل المعارض ذي الطابع السلمي، كالتظاهرات، والاعتصامات، ونحوها من الأعمال ..

وهذا له فريقه وأهله .. وإما الانخراط في تشكيل تنسيقيات ولجان أمنية جهادية .. وبالتنسيق مع

الجيش السوري الحر إن أمكن .. للذود عن حرمت وأعراض العزل من الشعب السوري .. وهذا له

فريقه وأهله المستقل عن الفريق الأول. كما أشرنا إلى ذلك من قبل. فمن لم يجد في نفسه القوة على

الانخراط في هذا العمل .. التحق بالذي قبله .. وكل منهما على خير وثغرة من ثغور الإسلام والشام

بإذن .. لا نستقل ولا نستخف بالقليل منه .. والأصل في هذا العمل. وكل عمل. قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا

اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن:16. فمن كان يجد في نفسه الاستطاعة على تقديم أي عمل. مهما كان

قليلاً. يساعد على اسقاط الطاغوت بشار الأسد، ونظامه الطائفي .. يجب أن يبذله .. ولا يُعذر بشيء

من الأعذار مما ورد في السؤال أعلاه .. وإلا طالعه الوعيد والإثم .. فدفع الشر المغلظ والمركب المتمثل

في الطاغية وعصابته ونظامه الطائفي .. تهون في سبيل إزالته ما دونه من الشر والضرر .. عملاً

بالقاعدة الفقهية التي تقول: بدفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر.. وتقديم أقل المفسدتين والشرين

على الأعظم منهما .. ولا شك .. ولا خلاف .. أن بقاء العصاة الطائفية الحاكمة والمستعمرة لسوريا

الحبيبة أرضاً وشعباً .. يُعتبر الشر الأكبر، والضرر الأكبر الذي لا يوازيه شر، ولا ضرر.

ونقول كذلك: التقصير في بذل جهد مستطاع. أيأ كان نوعه وحجمه. معناه خذلان الثوار

والمجاهدين الأبطال الذين تصدوا لمواجهة العصبات الأسيديّة المجرمة .. والتخلي عنهم في وقت

يحتاجون فيه للنصرة والدعم والتأييد .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أسئلة دفتر الثورة والثوار

قال: "ما من امرءٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتَقَص فيه عِرْضه، ويُنتَهك فيه من حرمة إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحب فيه نصرته ..". وبالتالي لا ينبغي على أي امرءٍ أن يستخف أو يستقل بما عنده، وبما يستطيع أن يقدمه للثورة والثوار الأبطال .. فقليله مع قليل غيره .. يُصبح كثيراً بإذن الله تعالى .. وببارك الله به.

فعلى سبيل المثال: لو خرجت حلب بنفس الزخم الذي خرجت فيه حمص المباركة .. أو درعا البطلة .. أو حماه الفداء .. أو الدير الرجولة والغيرة والشهامة .. أو اللاذقية الأبية .. أو بانياس السخية .. لخففت كثيراً عن آلام ما أصاب أهلنا في بقية المدن والمحافظات الأخرى .. ولوفرت وقللت كثيراً من القتلى والجرحى والأسرى .. أما أنها لم تخرج بالزخم المرجوم منها .. فقد تسبب ذلك في حصول كثير من القتلى والتضحيات التي حصلت للشعب السوري المسلم الأبي في المدن الأخرى .. ما كانت لتحصل لو خرجت حلب كما ينبغي .. وهذا نوع من الخذلان يندرج تحت الوعيد الوارد في الحديث أعلاه .. نسأل الله تعالى أن يلهم أهلنا في حلب الرشد والصواب، وأن ينزع من قلوبهم الوهن؛ حب الدنيا وكراهية الموت في سبيل الله!

تنبيه هام: لا نرى للثائر. سواء كان من الفريق الذي ينتهج الأسلوب السلمي، أو الفريق الذي ينتهج الأسلوب العسكري . أن يُسلم نفسه للعصابات الأمنية الأسدية .. أو يسمح لهم بأن يقبضوا عليه، مع قدرته على النفاذ منهم .. ونرى له أن يُقاتل دون نفسه وحرماته .. ولا أن يُسلم نفسه إليهم؛ للضرر الأكبر، والفتنة الكبرى المترتبة جراء تسليم المرء لنفسه إليهم.



س35: السؤال الثاني: يلزمنا النظام أحياناً بالخروج في مسيرات تأييد لحكم

الطاغوت، وإلا تعرضنا للفصل من وظائفنا، وملاحقتنا تحت ذرائع شتى .. فما الحكم الشرعي

في هذه الحالة مع العمل أنهم يأخذون البطاقات الشخصية، ولا يعيدونها إلا داخل المسيرات؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يجب عصيانه وعدم طاعته في شيء من ذلك .. فلا طاعة

للنظام الأسدي على الشعب السوري في شيء .. وإلا ما معنى فقدانه للشرعية .. نحن الآن في ثورة

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وخروج عام على الطاغوت ونظامه الطائفي البغيض .. وبالتالي في الثورات .. وحصول المواجهات بين الطغاة والشعوب .. والخروج العام على أنظمتهم الكافرة المستبدة الفاسدة .. والذي منه العصيان المدني .. لا يُقبل الحديث عن الوظائف والفصل منها والحرص عليها .. أو شيء من هذا القبيل .. نعم الحديث عن شيء من ذلك .. ومن ثمّ التماس الأعذار له .. كان مستساغاً قبل الثورة .. أما بعد الثورة .. وحصول ما قد حصل .. فالجميع مطالب منهم العصيان المدني، والذي منه عدم الذهاب إلى الوظائف الحكومية والرسمية .. إلى حين سقوط الطاغية ونظامه.

لا يُقبل لفريق من الشعب السوري أن يُضحي بأعز ما يملك من أجل التحرر والاستقلال من الطاغوت ونظامه .. بينما الفريق الآخر من الناس يكتفي بالتفرج .. ومن ثم استثمار تضحيات الفريق الأول لنفسه ومصالحه لاحقاً .. لا بد للجميع .. أن يعمل ويضحي .. وفي وقت واحد .. فيد الله مع الجماعة، وبارك وينصر الجماعة.

لكن إن أردت من سؤالك بيان حكم من يطيع النظام على فعل ذلك ..؟

أقول: في هذه المرحلة .. وهذا الموضع والظرف نكتفي في البيان العام .. والتحذير العام .. والتوجيه العام .. من دون أن نشير إلى أعيان الأشخاص بحكم معين كالتكفير والتخوين ونحو ذلك .. لاحتمال ورود شبهة الإكراه والتقية .. والعجز .. ونحو ذلك من الأعذار، التي تمنع من لحوق الوعيد عن صاحبها .. وهذا لا يعني التوقف مطلقاً عن إصدار الأحكام على من يستحقها من الأعيان ممن تتوفر فيهم شروط إنزال تلك الأحكام عليهم، وتنتفي عنهم الموانع.



س36: السؤال الثالث: في بلدتنا أشخاص من المنتسبين للإسلام يرفعون لوائح

بأسماء الذين يشاركون في المظاهرات إلى الجهات الرسمية ليصار إلى ملاحقتهم والقبض عليهم وهم يتذرعون بأن هؤلاء يريدون جلب البلاء إلى البلد فما الحكم فيهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هؤلاء عين الطاغية .. حكمهم حكم العدو .. حكم

الطاغية وزبانيته وشبيحته .. حكمهم الكفر .. لدخولهم في موالاة الطاغوت وعصابته على المسلمين

أسئلة دفتر الثورة والثوار

من الثوار والمجاهدين .. والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ المائدة:51. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ التوبة:23. هذا فيمن يتخذ الآباء والإخوان أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان .. فكيف بمن يتخذ طواعية القرامطة من طواغيت آل الأسد، ومن معه من عصابته المجرمين الذين اجتمعت فيهم جميع خصال الكفر والظلم والعدوان .. أولياء على أهل الإسلام في الشام .. لا شك أنه أولى بالوعيد، والخروج من دائرة الإسلام.

قولي هذا لا يعني الانشغال بهم عن الطاغوت ورؤوس الكفر والطغيان من زبانيته الذين يباشرون القتل والإجرام .. فالمعركة مع الطاغية ينبغي أن يكون لها أولوياتها .. ثم هؤلاء الساقطين الخونة المشار إليهم في السؤال عساهم بعد زوال الطاغية ونظامه وانتصار الثورة إن شاء الله .. أن يعودوا إلى رشدهم .. ويتوبوا .. إذ جرت العادة في أمثال هؤلاء أن يسيروا مع القوي حيثما سار .. لكن هذا لا يعني غض الطرف عنهم مطلقاً .. فمن اشتدت أذيته، واشتد كيده على الثوار والمجاهدين .. والأمنين من الشعب السوري الأعزل .. فدونكم وإياه .. عساه أن يكون عبرة لغيره من الخونة والعملاء المأجورين!



س37: السؤال الرابع: البعض يطالب بقدم الجيش إلى داخل البلدة لحمايتها من

الجماعات المسلحة ولا يشك أحد في كذبهم بهذا الإدعاء وهم في معظمهم من النصاري فما

الحكم فيهم إن كانوا نصاري أو مسلمين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فمن فعل ذلك منهم طواعية وتواطؤاً مع الطاغية من غير

إكراه .. حكمه حكم من تقدم الحديث عنهم من الخونة والعملاء والأجراء في السؤال الثالث الوارد

أعلاه: حكمه حكم الطاغوت وشبيحته وزبانيته لا فرق .. أياً كان انتماءه سواء كان مسلماً، أو كان

نصرانياً، فالإسلام، وكذا النصرانية الحقبة براء من هؤلاء الخونة والعملاء .. والتعامل معهم يكون

وفق ما تقدم ذكره في الجواب عن السؤال الثالث الوارد أعلاه.

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س38: السؤال الخامس: ما حكم الأطباء الذين يرفضون تطبيب المصابين خوفاً

من تعرضهم للملاحقة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من حيث الانشغال بالحكم على أعيان هذا النوع من الأطباء .. لا أرى ذلك .. لأن هذا النوع من الأطباء ما امتنعوا عن تطبيب المصابين من الثوار والمجاهدين حباً بالطاغية ونظامه أو كرهاً للثوار .. لا .. لم يكن لشيء من ذلك .. وإنما قد يكونون مع الثورة والثوار .. لكن الخوف هو الذي حملهم على هذا الموقف غير الجائز.

وهؤلاء أرى أن نتودد إليهم بالكلمة الطيبة .. ونخوفهم الله .. ونذكرهم بالوفاء لقسمهم الذي أقسموا به على الإخلاص لمهنتهم الانسانية .. والتي منها معالجة أي مريض وأي مصاب .. بغض النظر عن سبب الإصابة أو المرض.

ثم بعد ذلك نذكرهم بكلمات النبي صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسَلِّمُه .." ؛ أي لا يُسَلِّمُه للظلم والقهر، والحرمان .. فكيف يُسَلِّمُه للزيف حتى الموت .. وهو ينزف أمامه .. أخشى في هذه الحالة أن يكون أحد القاتلين .. وشركاء القتلة المجرمين في جريمتهم!

نذكرهم بقوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ المائدة:32. تأمل . أيها الطبيب . هذا المعنى النبيل العظيم .. فأنت إن تركت هذا الجريح . الذي جرح دفاعاً عن عرضك وحرمتك وكرامتك وعزتك . لينزف أمام عينيك حتى يموت .. مع قدرتك على إنقاذه وإغاثته ثم لا تفعل .. فأنت بذلك كأنما قتلت الناس جميعاً .. وإن عالجتهم وأنقذته . رغم أنفِ الطاغية . فكأنما أحييت الناس جميعاً .. فأني نبيل وشرف يعلو هذا الشرف العظيم!؟

ولهؤلاء الأطباء نقول أيضاً: لكل نعمة يجب أن تُشكر، وشكرها ينبغي أن يكون من جنسها .. فزكاة الطبيب أن يعالج المرضى والجرحى .. زكاة عما من الله عليهم من علم في هذا المجال

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والاختصاص .. وبخاصة إن كان الجريح من الثوار والمجاهدين .. وبخاصة إن كان هذا المصاب لا يجد من يُعالجه إلاك أيها الطبيب .. فالواجب حينئذٍ يتعين ويتغلظ ويتضاعف.

ونقول لهم كذلك: للخير مواسم وأبواب .. وأرى . أيها الأطباء . قد فُتح لكم باب خيرٍ فاغتنموه قبل أن يُغلق دونكم فتندمون على الخيانة والتقصير والتفريط .. ولات حين مندم.

أيها الأطباء: أقصى ما يمكن أن يرتكبه طاغية الشام بحقكم القتل .. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من قُتل دون أخيه فهو شهيد" .. الله أكبر .. الله أكبر... على ما أنتم فيه من بلاء وشدة يا أهل الشام .. إلا أنني أرى أبواب الخير كلها مشرعة نحوكم .. فاغتنموها قبل أن تُغلق دونكم!

أيها الأطباء .. أيها الناس: طواغيت آل الأسد شرهم قد شمل الجميع من دون استثناء .. والثورة هي للجميع .. ومن أجل الجميع .. وبالتالي لا ينبغي ولا يليق ولا يجوز أن يضحى البعض .. والبعض الآخر يقتصر موقفه على التفرج .. ومراقبة النتيجة من خلال وسائل الإعلام في الغرف المغلقة الداخلية للبيت ... هذا لا يليق بالرجال والشرفاء!

الله .. الله في الشام .. الله .. الله في أهل الشام .. وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.



س39: السؤال السادس: تُرفَع أثناء المظاهرات رايات مثل: راية تحمل صورة

الهلال مع الصليب، الأعلام الوطنية القديمة (أخضر أبيض أسود مع نجمتين حمري) والحديثة (أسود أبيض أحمر ونجمتين خضري) بالإضافة إلى بعض اللافتات التي ترفع شعار "لا سلفية ولا إرهاب ثورتنا ثورة شباب" أو غيرها من الشعارات التي تمجد الديمقراطية والتعددية السياسية .. فما حكم هذه الشعارات وما هي الشعارات التي ننصحوننا بها .. ولكم الشكر.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز رفع الرايات التي تتضمن مخالفات شرعية؛ كرفع

الصليب . لتضمنه تكذيب القرآن الكريم . وغيره من الرايات مما تتضمن مخالفات شرعية معلومة من ديننا بالضرورة .. من ذلك . على سبيل المثال . رفع صورة الشيوعي "جيفارا" ؛ كما لاحظت ذلك في بعض المظاهرات اليمنية .. وكأن تاريخنا .. وأمتنا .. وثوراتنا المعاصرة .. تخلو من الأبطال والشرفاء

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والشهداء والعظماء .. الذين نرفع أسماءهم وصورهم .. والذين يساوي الواحد منهم ألفاً من جيفارا .. ومن هم على شاكلة جيفارا.

أما بخصوص علم الاستقلال القديم لسوريا "أخضر، أبيض، أسود"، لا حرج من رفعه .. تعبيراً عن الرجوع إلى الأصل، وعن رفض وإزالة كل ما أحدثه طغاة الأسد وحزب البعث والعبث المتهالك لأرض الشام .. فالعلم ذي الألوان التالية "أسود، أبيض، أحمر" هو مما أحدثه الطاغية الهالك حافظ الأسد .. وحزب البعث .. وورثه عنه أبناؤه وأفراخه .. ونحن في ثورتنا . بإذن الله . كل ما يمت بصلة لهؤلاء الطغاة الآثمين المجرمين .. أو يُذكر بهم وبتاريخهم المظلم .. يجب أن نعمل على إزالته .. واستبداله بخير منه!

أما عن صفة العلم والراية التي نرتضيها للشام الأمل والمستقبل ما بعد الثورة .. ندع ذلك إلى حينه بإذن الله .. فلكل حادث حديث .. ولكل مقام مقال.

أما عن اللافات والشعارات الواردة في السؤال .. فإني أعيد الثوار من رفع الشعارات التي تغضب الله .. وترضي الطغاة المجرمين .. وهم لا يدرون .. فلا يحملهم الطاغية على ترديد الشعارات التي هو يريدونها .. فيقول عن الثوار مثلاً: هؤلاء سلفيين .. فيردد الثوار .. لا .. لا .. نحن لسنا سلفيين .. "لا سلفية" .. ولو سألت أحدهم ماذا تعني هذه الكلمة .. لما أحسن جواباً .. والسلفية باختصار تعني "الرجوع إلى فهم الصحابة الكرام ومن تبعهم من السلف الصالح في مورد المتشابهات المختلف عليها" هذه هي السلفية؛ وهذا كما ترون معنى حق .. لا غبار عليه .. لا يرفضه .. ولا يستهجنه .. إلا من كان في قلبه مرض أوزيغ .. وأنا أعلم أن من يردد هذا الشعار "لا سلفية" .. لا يقصد هذا المعنى .. لأنه لا يعرفه .. وإنما أراد أن يحاكي الطاغية وأبواقه .. ويرد عليهم .. مع التنبيه أن الشيعة الروافض المجوس في قم وطهران .. هم من وراء التنفير من هذا الشعار .. وهم الذين أوحوا لكليهم في الشام .. بأن يُشير إلى هذا الشعار .. لينفر الناس عن كل ما يمت بضلة إلى الأصالة .. إلى تاريخ الأمة المجيد .. فالحذر، الحذر عباد الله.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

يقول الطاغية ومعه أبواقه عن الثوار: هؤلاء يريدون قيام دولة إسلامية .. فيأتي الرد من قبل بعض المتظاهرين .. لا .. لا .. من قبيل الرد على الطاغية وأبواقه .. نحن لا نريد دولة إسلامية .. نحن نريد دولة ديمقراطية .. ولو سألت أحدهم ماذا تعني هذه، وهذه .. وما الفرق بين هذه، وهذه .. لبحار جواباً .. ولأدركت أنه بهرف بما لا يعرف.

فلا يستهوينكم الطاغوت .. على أن ترددوا ما يرضيه .. ويستويهه .. ويرضي شياطينه في قم وطهران .. غفر الله لكم!

ومن الشعارات التي نود التنبيه لمخالفتها للشرع .. والتي سبق التنبيه إليها .. شعار "الله، سوريا، حرية وبس"، وهذا مما ليس فيه وقار وإجلال لله عز وجل .. وفيه انتقاص لحق الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم علينا وعلى أمته، والبشرية جمعاء .. كما كلمة "وبس"؛ فيها اختزال مغل لكثير من الحقوق والواجبات التي شرعها الله تعالى للعباد .. فالحذر، الحذر عبادة الله .. وإني لأعترف أن هذا الشعار كان يُردد في أول الثورة .. لكن بعد ذلك .. وفي الأشهر الأخيرة من عمر ثورتنا المباركة .. وبعد أن تم التحذير منه . لا أكاد أسمع هذا الشعار الخاطئ يُردد على ألسنة المتظاهرين والله الحمد .. والذي روح له بعض الجهلة .. ممن يسمون أنفسهم من رموز المعارضة التقليدية .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وكذلك الشعار الذي يقول: "إذا الشعب يوماً أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر"، والقدر حكم الله .. والله تعالى لا يُقال له: لا بد لك من أن تستجيب .. فهذا من سوء الأدب مع الله تعالى .. وقد سبق التنبيه لمزالق هذا الشعار .. فاحذروه!

أما عن الشعارات التي نقترحها: أقول نحن في ثورة .. ضد أعتى طغاة العصر .. وأكثر الأنظمة فساداً وإجراماً .. لا ينبغي أن نضيق على الثوار الأبطال مساحة الاختيار من الشعارات التي يرتضونها للثورة .. ولكن أقول بشكل عام: الشعارات يجب أن تنضبط بضابطين: أولهما أن تكون مشروعة .. لا تتضمن أي مخالفة شرعية .. لكي يبارك الله بها وبأصحابها. ثانيهما: أن تكون محل

أسئلة دفتر الثورة والثوار

إجماع الثوار والشعب السوري .. بحيث نجتنب الشعارات المتشابهة .. التي قد توغر الصدور .. وتفرك الصفوف .. فنشمت بنا الطاغية وأبواقه وشبيحته!

وإن كان يحق لي أن أقترح شيئاً في هذا المجال ولا بد، فأقول: أكثروا من شعار التكبير، والتهميل .. الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله، والأسد عدو الله .. فمن قُتِل وكان آخر كلماته " لا إله إلا الله " فهو شهيد، وهو في الجنة يقيناً .. الشعارات التي تندد بالطاغية وتسقط به وبنظامه .. وتصغره وتحقره .. الشعارات التي تهتف كل مدينة بالفداء لبقية المدن الأخرى التي تتعرض لمزيد اعتداء من قبل الطاغوت وزبانيته .. فحماته تهتف بالفداء لحمص .. والعكس .. والدير تهتف بالفداء لدرعا .. والعكس .. وهكذا بقية المدن والقرى السورية كلها يهتف بعضها لبعض .. فهذا من أجمل الشعارات .. ومن أكثر الشعارات التي تغيظ الطاغية وشبيحته وأبواقه .. هكذا نحن نفهم الوطنية .. وهكذا نمارسها .. كل مدينة تنادي لأختها بالفداء بالروح والدم .. بينما الطاغية وحزبه وأبواقه .. الذين كانوا يقتاتون بالوطن والوطنية على مدار خمسين عاماً .. فما هم يذبحون الوطن . والمواطن . من الوريد إلى الوريد .. ألا لعنة الله عليهم أجمعين.

أيها الأحبة .. أيها الثوار الأبطال الأحرار في شامنا الحبيب .. فداكم نفسي .. لا تتضايقوا من مصارحتي ونصحي .. وكلماتي .. فنحن نريدها بعون الله تعالى ثورة نقية في أهدافها وتطلعاتها .. نقية في وسائلها .. نقية في شعاراتها وراياتها .. نريد من ثورتنا .. تطهير البلاد من الطغاة الأنجاس الأرجاس .. ومن إرثهم اللعين .. وكل ما يمت إليهم بصلة .. عسى الله تعالى أن يفتح بيننا وبين الطاغوت وجنده بالحق قريباً، وهو خير الفاتحين .. تقبل الله منكم طاعتكم .. وجهدكم وجهادكم .. وشهداءكم الأبرار مع الأنبياء والصديقين والشهداء .. اللهم آمين آمين.



س40: السؤال السابع: بعض الحواجز التي يقيمها الأمن، يوضع عليها بعض من

المجندين السنة ممن يؤدون الخدمة الإلزامية، وقد يضطر الثوار لإطلاق النار عليهم ابتداء

أسئلة دفتر الثورة والثوار

منهم أوردًا على إطلاق النار عليهم، ونحن هنا لا نستطيع التفريق بين المسلم وغيره، وبين المتطوع

منهم أو المجبر على الوقوف، فهل يجوز إطلاق الرصاص هنا وما حكم من يُقتل منهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا نرى جواز مبادأة الجند بقتال .. لاحتقال وجود المكره

منهم وهم الأكثر .. واحتمال انفصالهم وانشاقهم عن القتلة الطائفيين من جنود الطاغوت .. لو

سنحت لهم الفرصة بذلك .. وقد حصل الشيء الكثير من ذلك والله الحمد .. من هؤلاء المنشقين

الشرفاء تشكل الجيش السوري الحر .. نسأل الله تعالى أن يقويمهم، ويكثر سوادهم.

إلا ما كان على وجه الدفاع عن النفس .. وعن حرمة وأعراض الشعب السوري ..

فتقاتلون المقاتلة المهاجمين من جند العصابات الأسيديّة، الذين يبدأونكم القتال .. أياً كان انتماءهم

.. وكان ولاؤهم .. وكانت أسماؤهم .. فإن كان مسلماً .. حتى لو كان مكرهاً على تكثير سواد القوم . لا

يجوز له أن يوجه بندقيته نحو صدور الثوار والمجاهدين .. وصدور الشعب السوري الأعزل .. حتى لو

تعرض للتهديد بالقتل من قبل شبيحة وجنود العصابة الأسيديّة .. فلا يجوز له أن يُطيعهم في قتل

الناس .. فنفسه ليست أعز وأكثّر حرمة من نفوس الثوار المجاهدين .. وغيرهم من أبناء الشعب

السوري المسلم .. فإن قُتِلَ على يد الثوار والمجاهدين .. يُبعث على نيته بإذن الله .. والثوار المجاهدون

ليس عليهم شيء .. لأنهم في موقف المدافع عن النفس .. كما أنهم لا يستطيعون أن يميزوا بينه وبين

غيره ممن يجوز توجيه السلاح نحوهم، وإن قُتِلَ على يد الشبيحة وجنود العصابة الأسيديّة بسبب

امتناعه عن قتل إخوانه وأهله .. وشعبه .. فهو شهيد بإذن الله، والله تعالى أعلم.

ثم هناك سبب آخر يحملنا على القول أعلاه؛ بعدم الانشغال بالجند إلا على وجه الدفاع

عن النفس .. وهو أن الانشغال بالجند . بعيداً عن العناصر الطاغوتية الفاعلة للنظام الأسيدي . لا

يؤثر على النظام الأسيدي في شيء .. والنظام الطائفي لا يُضيره . ولا يُساء . مهما قُتل من الجند .. ما

دامت العناصر الطائفية الكبيرة التي تدير كفة حكم النظام سالمة .. بعيدة عن السهام .. لم يصيبها

شيء من الصراع الدائر .. ثم هو من جهة أخرى فيه إطالة من أمد المعركة مع الطاغية .. كما فيه

استهلاك واستنزاف لقوى الثوار والمجاهدين فيما لا طائل يُذكَر من ورائه.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

النظام الأسدي السوري .. الذي تديره .. وتحكمه .. وتتحكم بجميع مفاصله .. مجموعة من العناصر النصيرية الطائفية لا تتعدى أصابع الكفين .. عليهم .. وعلى المجموعة الضيقة المقربة لهذه العصابة يكون التركيز، ويكون العمل، والله تعالى أعلم.

وإلى هنا تنتهي . بفضل الله تعالى ومنته . الإجابة عن الأسئلة الحمصية .. حفظ الله حمص . شامة الشام . وأهلها الأبطال الشرفاء .. وسورية كلها .. من كل شرٍ، وذي شر، اللهم آمين آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.



س41: شيخنا الفاضل بارك الله فيك ونفعنا بعلمك بقي سؤالي الثامن .. السؤال:

إحدى الأخوات تقول إن زوجها يعمل في أحد الفروع الأمنية في سوريا (المخابرات) وهو ذو سلطة نافذة في المنطقة التي يعمل بها وتقريباً جميع القرارات (مدهامات _ اعتقالات _ مراقبة _ دراسة أمنية ...) التي تصدر من هذا الفرع ضد الثوار تمر من خلاله، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالرجل يسب الله تعالى ولا يصلي .. والأخت تسأل:

1- ما الحكم الشرعي في زوجها، وهل لها أن تبحث له عن عذريمنع من تكفيره أم أنه

يعد من الطائفة الممتنعة؟

2- هل يعتبر بقاؤها معه ردة أوزنى أو هناك حكم معين في هذه الحالة؟

3- هل يتوجب عليها إخبار المجاهدين عنه؟

وجزاك الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الرجل المسؤول عنه في السؤال الوارد أعلاه، كافر

مرتد من ثلاثة أوجه، بعضها يغلظ بعض:

أولها: من جهة دخوله في موالاته الطاغوت، وقتاله دونه، ودون نظامه الكافر والظالم

المستبد .. ضد مجاهدي ومسلمي وثوار أهل الشام .. والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة:51.

أسئلة دفتر التوبة والثوار

ثانها: من جهة طعنه وشتمه لله عز وجل، وطعنه في الدين .. قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ . لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ التوبة:65-66. هذا فيمن يستهزئ .. والسب والشتم أصرح وأغلظ كفراً من مجرد الاستهزاء.

وقال تعالى: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ التوبة:74. وكلمة الكفر هنا والتي كفروا بسببها بعد أن كانوا مسلمين .. هي السب والطعن.

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهِمْ يَتَمَّهُونَ﴾ التوبة:12. فالطاعن في الدين، الشاتم لله رب العالمين .. ليس كافراً وحسب .. بل هو إمام في الكفر .. ومن أنمة الكفر.

ثالثها: من جهة تركه للصلاة .. إذ القول الراجح في تارك الصلاة أنه كافر مرتد، لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ التوبة:11. مفهوم الآية أن من لم يتب من الكفر والشرك، ولم يقيم الصلاة ... ليسوا إخواننا في الدين .. ولا تنتفي أخوة الدين إلا عن الكافر المشرك.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من ترك الصلاة فقد كفر ... العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن ترك الصلاة فقد كفر، وفي رواية. فقد أشرك".

فهذه الخصال الثلاث .. كل واحدة منها كفر مستقل بذاته .. تخرج صاحبها من الملة .. فكيف إذا اجتمعت ثلاثها في شخص واحد؛ حينئذ يكون كفره مغلظ، وردته مغلظة .. والعياذ بالله. منه نعلم. وتعلم الأخت السائلة. أن هذا الرجل لا يجوز أن يُزوّج من مسلمة .. كما لا يجوز أن يكون زوجاً لمسلمة .. ولو حصل شيء من ذلك يجب أن يُفَرَّقَ بينهما على الفور، حينما يُقدر على ذلك.

فإن قيل: ماذا تفعل .. فما الحل بالنسبة لها؟

أقول: هي بين خيارين: أولهما أن تحمله على التوبة .. والاستغفار .. وأن يتحول لأن يكون من أنصار المجاهدين الثوار .. ويكون عيناً لهم على الطاغية وزبانيته وشبيحته المجرمين .. فإن تحقق

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لها ذلك .. تبقى في ذمته .. وتستمر معه .. وتكون عوناً له على التوبة والطاعة .. ونصرة أهل الشام وثوارهم على استعمار طواغيت آل الأسد الطائفي.

فإن تعسر عليها ذلك .. وكان هذا الخيار غير ممكن بالنسبة لها .. يجب أن تعمل جاهدة على مفارقتها .. وتركه .. والانتصار بأهلها أو قبيلتها وعشيرتها عليه .. أو بالمجاهدين الثوار إن كانت لهم . في هذه الظروف . تلك المنعة التي تمكنهم من حمايتها .. لكي يساعدها على هذا الأمر .. فإن تعسر عليها ذلك ، وكان فيه مشقة بالغة لا تقدر عليها بحكم الصلاحيات والإمكانات الطاغوتية لصاحبها .. فبقاؤها معه حينئذٍ يكون تحت طائلة الإكراه .. والمكره ليس عليه شيء ، ولا يلحق بها ما يلحق بصاحبها من أحكام ، لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ النحل:106. وقال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ آل عمران:28. ولها فيما هي فيه من بلاء أسوة حسنة في آسيا زوجة الطاغية فرعون ... الله المستعان.

ننصحها بأن تعتزله في الفراش ما استطاعت .. وتتعلل لنفسها بعلل شتى .. فلها ذلك .. كما ننصحها بأن لا تهتم بنفسها وزينتها .. والعلاقة التي تتم بينهما بعد ذلك .. وتحت هذا الوصف الوارد أعلاه .. لا يُجرى عليها وصف وحكم الزنى .. كما لا يجوز أن تُعير به .. وهي حقاً في بلاء .. ندعو الله تعالى بأن يفرج عنها .. وأن يجعل لها من أمرها فرجاً ومخرجاً .. وكذلك جميع الأخوات المؤمنات ممن يشابهن قصتها .. وما أكثرهن في مجتمعاتنا .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بهذا أجيب عن سؤال الأخت المبتلاة .. وكل من يسأل سؤالا من الأخوات المؤمنات المبتلئتين

ببلائها.



س42: السؤال: شيخنا الفاضل .. أرجو أن ترد على المدعو "صلاح أبو عرفة"

الذي يبث شبهاته من المسجد الأقصى .. حيث يطعن بالثوار .. ويدافع عن القذافي، وبشار، وكل

ذلك بكم هائلٍ من الآيات والأحاديث ... والرجل قد انتشر صيته في الفضائيات، وأصبح العوام

يستدلون بكلامه في سوريا ..؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. فقد استمعت لمقولة المدعو "صلاح أبو عرفة"، حول الطاغية بشار الأسد، والهالك القذافي .. وكلامه في الثورات التي تشهدها المنطقة ضد طواغيت الحكم والكفر والظلم .. كما هو منشور بصوته في رابطي "اليوتوب"، المثبتين مع السؤال الوارد أعلاه، وغيرهما .. وعليه فإني أقول: الرجل في حديثه قد ظلم، وخلط حقاً بباطل، وجير الحق لخدمة الباطل .. وحمل النصوص الشرعية من المعاني السقيمة ما لا تحتمل .. وأنزلها على غير واقعها .. وذلك عن سابق قصد وعمد وعلم منه .. وبيان ذلك، أوجزه في النقاط التالية:

1- من أراد أن يُفتي أو يخوض في مسألة من المسائل .. وبخاصة إن كانت هذه المسألة لها علاقة بأصول الدين، والدماء، والحرقات .. عليه أن يلم إلماماً جيداً بأمرين: فقه واقع المسألة، ثم فقه الأدلة الشرعية التي تُطابق هذا الواقع .. والرجل فاقد للأمرين معاً .. فهو من جهة أثبت جهلاً مدقماً بواقع الطغاة وأنظمتهم .. وواقع الثورات .. فرجل تراه يختزل الثورة السورية بكل آلامها وجراحاتها وتضحياتها وإنجازاتها .. بمظاهرة لأطفال في المرحلة الابتدائية لا يتعدون ثلاثين نفراً كما زعم .. لهو دليل على أنه يجهل الواقع أو يتجاهله، ويتعامى عنه لهوى في نفسه .. نصرة منه لطاغية الشام .. وهو الراجح .. ثم في المقابل انطلق إلى سرد أدلة شرعية كثيرة لا علاقة لها بواقع المسألة .. مثال ذلك تفسيره لظهور الدجال في صورة قناة الجزيرة .. كما جاء في أول كلامه .. فتناول الجزيرة بالطعن وأنزل عليها حديث الدجال .. وأعرض عن العربية .. وظهر في قناة "BBC وما نقم من الجزيرة سوى أنها تغطي بعض أخبار الثورات والثوار.. والشعوب المستضعفة المعتدى على حقوقها وحرمتها .. وفيم لا يخدم أولياء أمره من طغاة الحكم والظلم .. وهذا المعنى سيتضح لكم أكثر من خلال بيان النقاط التي تلي هذه النقطة بإذن الله.

خلاصة القول: أن الرجل يخوض في المسائل الكبار تحريماً وتجريماً .. وتحسيناً وتقبيحاً .. وهو لا يملك شروط الافتاء .. وفاقد الشيء كجاهله، لا يمكن أن يُعطيه.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

2- انطلق الرجل إلى الآيات التي تلزم بالصبر.. وبطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .. وهذا حق لا مرية فيه .. لكنه أساء لهذا الحق لما جيره لخدمة طغاة الكفر والإجرام .. بوجوب طاعتهم .. والصبر عليهم وعلى شرهم .. وكفرهم .. وفسادهم .. وظلمهم!

3- في الوقت الذي كان رقيقاً ورقيقاً في حديثه عن طاغيتين من أشد طغاة الأرض كفرةً وظلماً؛ القذافي، وبشار الأسد .. فلم يذكرهما بكلمة سوء .. كان شديداً على الشعوب المستضعفة المسلمة الثائرة على هذين الطاغيتين .. متهمكاً بها، ساخرأً منها .. مخوناً لها!..

فهو رحيم رقيق على طواغيت الكفر والشرك والظلم .. شديد غليظ على المؤمنين المسلمين من الشعوب المستضعفة .. فهو مع الطواغيت الكفر والظلم مرجئ جهمي .. يتوسع لهم ولكفرهم وباطلهم وظلمهم في التأويل ما أمكنه لذلك سبيلاً .. ويحسن بهم الظن .. إلى درجة التكلف والكذب .. بينما على المسلمين من الشعوب المستضعفة الثائرة فهو خارجي جلد .. يخونهم .. ويسيء بهم الظن .. ويرميمهم بالعمالة وكل مشين .. فسلم منه أطفى طغاة الأرض .. ولم يسلم منه المسلمون المستضعفون الثائرون على الظلم دون حقوقهم وحرمتهم وأعراضهم .. وهذه صفة من صفات الخوارج الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم: "يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الأوثان"، وهؤلاء بكلماتهم يقتلون أهل الإسلام .. وتسلم منهم الأوثان والأصنام من طواغيت الحكم والكفر!

فالرجل واضح أنه ينتمي إلى المدرسة الإرجائية الجهمية المعاصرة، التي عُرِف أتباعها بأتهم مرجئة رحماء مع الطواغيت .. خوارج شداد .. على المسلمين والموحدين والمجاهدين .. الذين يرون مقارعة الطواغيت والخروج عليهم .. ومن عرف ذلك يعرف السبب .. وينتفي عنه العجب!

4- أكثر الرجل من الحديث عن الكذب .. والتحذير من الكذب والكذابين .. وأتانا في الزمان الذي يفشو فيه الكذب .. وأن المرء عليه أن يتبين بنفسه مما يُشاع ويُقال عن الطغاة الظالمين، وبخاصة منهما القذافي وبشار.. وأطنب وتوسع في الاستدلال على ما قال .. فاستبشرنا خيراً بما قال .. وأنه سيتبين بنفسه .. ويعرف الحقيقة بنفسه .. لكنه فاجأنا بتبينه . بنس التبين تبينه . فهو فيم يخص القذافي يرد شهادة الشعب الليبي كله .. علماءهم وعامتهم .. وجميع الناس معهم .. ويصدق

أسئلة دفتر الثورة والثوار

رواية الطاغية الكذاب، مسيلمة عصره .. وفيهم يخص سوريا .. يكذب العين والسمع .. ويكذب الشعب السوري المسلم الجريح .. والعالم كله معه .. ويصدق رواية مفتي حلب في الطاغية بشار الأسد. ولا أدري إن كان يعني من كلامه عن مفتي حلب صنيعه النظام حسون. هكذا يكون التبين عند الرجل .. وهذا هو الصدق الذي يُطالبنا به .. الذي ليس بعده إلا الكذب والضلال!

كيف يحكم على طاغية استمر حكمه . مع أبيه الهالك . قرابة خمسين عاماً . بالكفر والحديد والنار والظلم . من مجرد سؤال موظف وبوق من أبواق الطاغوت .. أهكذا يكون التبين والتثبت .. وهكذا يكون العلم والإمام بواقع المسألة .. خمسون سنة من حكم الطاغية .. نتبين عنها ونتعرف عليها من خلال مجرد سؤال لبوق من أبواق الطاغية ..؟!

خمسون سنة عجاف من الكفر، والظلم، والفساد، والاستعباد للعبيد .. يختزلها "أبو عرفة"، ويستجلي حقيقتها بمجرد سؤال بوق من أبواق الطاغوت .. أهكذا يكون التثبت والتحري عن الصدق .. الذي تطالبنا. والناس. به يا "أبو عرفة"؟!

وبالتالي لما قلنا من قبل أن الرجل يهرف بما لا يعرف .. فنحن صادقون في ذلك! ولما جاء للجواب عن حكم بشار الأسد .. أمسك عن تكفيره .. وكذب على دين الله لما استدل على الطاغية وكفره وإجرامه الذي لا يماثله إجرام .. بمقولة ابن عباس رضي الله عنه .. التي أطلقها على حكام زمانه من بني أمية، فقال: "فليس بالكفر الذي تذهبون إليه، إنما كفر دون كفر"، فحمل مقولته الحققة .. على من هو أكفر وأطغى وأظلم من فرعون ليصرف عنه الكفر.. حاشا ابن عباس رضي الله عنه أن يريد ما يريده مشايخ مرجئة العصر.. عكايز الطغاة .. هؤلاء!

وكذب مرة ثانية لما استدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ليصرف الكفر عن طاغوت الشام، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "لَتُنْقِضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةٍ، فَكَلِمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالتِّي تَلِمَهَا، فَأُولَئِكَ نَقَضْنَا الْحُكْمَ، وَأَخْرَهْنَا الصَّلَاةَ". فاستدل الرجل بالحديث على أن نقض عروة الحكم .. كدليل على أن من لم يحكم بما أنزل الله . حتى بالصفة التي عليها الطاغية بشار الأسد . لا يفقد مطلق عرى الدين الأخرى .. أي يبقى مسلماً .. وأخذ يُطالب بالالتزام بحديث النبي

أسئلة دفتر الثورة والثوار

صلى الله عليه وسلم .. مع علمه أنه يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم .. ويُحمل كلامه . صلوات ربي وسلامه عليه . ما لا يحتمل.

قوله صلى الله عليه وسلم: "أولهنَّ نقضاً الحكم" ؛ المراد منه صفة الحكم من الشوري إلى الملكي الوراثي .. كما حصل في عهد معاوية رضي الله عنه وابنه يزيد .. وليس المراد منه نقض وفقدان مطلق الحكم بما أنزل الله تعالى .. مع تبديل شرع الله بشرائع الكفر والطغيان .. ومحاربة شرعه .. ومن يُطالب بتحكيم شرعه .. كما هو وصف طاغية الشام ونظامه الطائفي الذي اجتمعت فيه جميع خصال الكفر ونواقض الإيمان .. وبالتالي لا يجوز أن يُقال أن الحديث يعنيه ويعني أمثاله من الطغاة المحاربين لله ولرسوله والمؤمنين .. كما فعل هذا الضال المرجئ المحرف لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مما يساعدنا على هذا الفهم والاستدلال قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر .. يُفسر المراد من الحديث الوارد أعلاه، قال صلى الله عليه وسلم: "أول من يغير سنتي رجل من بني أمية".

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في السلسلة الصحيحة 330/4: لعل المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة، وجعله وراثية -هـ- فهذا الحديث يفسر الحديث الذي قبله.

5- تحميله للشعوب المسلمة جميع تبعات الخروج على الطغاة الظالمين .. ورميهم بالعمالة والخيانة .. بينما في المقابل يبرئ ساحة الطغاة من أي تبعية ومسؤولية عمّا يجري .. وهذا إما لظلمه أو لجهله بالواقع .. أولكلاهما معاً .. وكلاهما صفتا عيب فيمن يريد أن يستشرف الحديث عن الشأن العام للمسلمين .. عن الشعوب .. وحركاتهم .. وثوراتهم!

ونحن نقول لهذا الجاهل الظالم، ولمن هم على مذهبه من مرجئة العصر: أيما مضاعفات تحصل جراء خروج الشعوب المستضعفة والمقهورة على الطغاة وأنظمتهم الفاسدة .. المسؤول عنها الوحيد .. هم الطواغيت .. لا غير .. فالطاغوت عندما يضع شعبه بين خيارين لا ثالث لهما: إما أنا بشري وكفري وظلمي وفسادي وإجرامي .. وإما أن أحرق البلد وبيوتها على من فيها .. حينئذٍ يكون هو السبب في أي فساد أو خراب يصيب البلاد .. وهو وراء أي تدخل أجنبي بشؤون البلاد والعباد .. والملام

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الوحيد حينئذٍ هو لا غير.. ومن كان كذلك .. يجب العمل على الخلاص منه ومن نظامه الفاسد ..
مهما كان الثمن .. بهذا دل النقل والعقل!

6- قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا

أَثِيمًا﴾ النساء:107. فنهى الله تعالى أن نجادل عن العصاة .. الذين يختانون أنفسهم بالمعاصي ..
وهذه الآية نزلت لمجرد الجدل عن سارق .. فكيف بهذا الرجل .ومن هم على شاكلته . يحلو لهم أن
يُجادلوا عن طغاة قد اجتمعت فيهم جميع خصال الكفر والظلم، ونواقض الإيمان...!؟

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا، بِيَاظِلِّ

لِيُدْحِضَ بِيَاظِلَّهُ حَقًّا، فَقَدْ بَرَّئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ ﷻ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ".

وقال صلى الله عليه وسلم: "أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ

بِكُذِبِهِمْ، وَمَالَهَمْ، عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكُذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالَهُمْ عَلَى
ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ". وهذا الرجل المدعو "صالح أبو عرفة" قد صدق رواية الطغاة الظالمين في
طريقة تعاملهم مع الشعوب .. وصدق أبواقهم .. وكذب المسلمين!

أقول على وجه التحذير والاشفاق: الطاغية بشار الأسد كفره مغلظ .. وفساده قد طمَّ

وعَمَّ .. ونجاسته نجاسة مغلظة ومركبة .. تنجس وتحرق كل من يقترب منها .. مهما عظمت لفته
ولحيتته .. أو اتسع صيته .. أو كان تاريخه مجيداً ... وبالتالي فمن كان يحترم نفسه .. ودينه .. وعقله ..
وسيرته .. وتاريخه .. وعرضه .. فلا يقترب منه .. ولا يُجادل عنه .. ولو بشطر كلمة .. ومن أبى إلا أن
يفعل .. ثم خاض فيه الخائضون .. ووضع له البغض في الأرض وعلى ألسنة العباد .. فلا يلومنَّ إلا
نفسه!

7- نعترف أن المدعو "أبو عرفة" يملك لساناً سليطاً يُطاوَعه على المعنى والغرض الذي

يهوى ويريد .. يسحر به البسطاء من الناس .. ولو أردنا أن نبحث للرجل على ما يعنيه وينطبق عليه من
أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، نجد قوله صلى الله عليه وسلم: "إن أخوف ما أخاف على أمتي

أسئلة دفتر الثورة والثوار

كلّ منافقٍ عليم اللسان". وهذا واحد منهم .. كفانا الله وإياكم شرهم .. وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



س43: لا يزال هذا السؤال يراودني، ويُقلقني: لماذا الإخوان المسلمون .. قد ارتضوا برهان غليون العلماني التوجه، الفرنسي الولاء والمحضن والتربية .. رئيساً للمجلس الوطني السوري .. في هذه المرحلة العصبية التي تمر بها سوريا بعامة .. والثورة السورية بخاصة .. علماً أن برهان غليون .. هو الأبعد عن واقع الثورة .. وأدبياتها .. وهمومها .. وتطلعاتها .. كما أنه فاقد لمطلق التاريخ النضالي ضد النظام الأسد الطائفي!

بينما في المقابل أعرضوا وتجاهلوا وجود الأستاذ هيثم المالح .. وهو الأقرب لواقع الثورة، وأدبياتها، وهمومها، وتطلعاتها .. والأكثر دراية بواقع النظام وخفائيه .. كما أنه يتمتع بتاريخ نضالي شريف، مليء بالابتلاءات والتضحية .. ضد النظام الأسد الطائفي؟!

الجواب: هو أن "غليون"، على المستوى الشعبي الداخلي ضعيف .. وضعيف جداً .. يسهل على الإخوان تجاوزه .. عندما يشتد الزحام على تقسيم الغنائم .. بينما "هيثم المالح"، له شعبيته في الداخل والخارج سواء .. وله رصيده النضالي القوي .. الذي يصعب تجاوزه عندما يشتد زحام الأحزاب على تقسيم الغنائم .. ما بعد سقوط النظام!

لكن هذا كله يتم على حساب قوة الثورة والثوار .. ومصحتها .. في هذه المرحلة العصبية التي تمر بها سوريا!

مشكلة عندما تُقدم المصلحة الحزبية .. والمصالح الشخصية الضيقة .. على مصلحة الثورة والثوار .. على مصلحة الشعوب .. وقبل ذلك مصلحة الإسلام!

لا عجب فإنهم الإخوان المسلمون الذين ارتضوا "حمود الشّوفي الدرزي" رئيساً عليهم وعلى التحالف الوطني السوري الذي عقده وأنشأه في الثمانينات .. فإنهم هم أنفسهم يرتضون اليوم العلماني "برهان غليون" رئيساً لمجلسهم الوطني .. فإذا عرفت ذلك بطل عجبك!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

البعض يُنكر علينا عندما نصف القوم بأنهم يتمتعون بغباء سياسي مركب .. كما يتمتعون بعصبية حزبية مركبة ومغلظة تعمي البصيرة والأبصار.. عافاهم الله من شرها!



س44: ما تفسيرك لموقف المملكة، وقطر، والأردن الداعم . والله أعلم . للشعب

السوري ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الموقف الداعم . على ضعفه، وقلته، ورغم أنه لا يرقى إلى المستوى المطلوب في هذه المرحلة . نرده لأسباب عدة، منها: ضغط الشعوب العربية المسلمة في تلك البلاد على حكاهم .. إذ لم يعد من السهولة تجاهل مشاعر الشعوب وغضبهم .. ومنها: وقوف النظام الأسدي الطائفي مع إيران، وحزب اللات ضد العرب ومصالحهم .. ومنها: تنامي قوة الجيش السوري الحر، والشرفاء المنشقين عن الجيش الأسدي .. وخشية الأنظمة . والمجتمع الدولي . أن يصل هذا الجيش لمرحلة من القوة تمكنه من أن ينفرد بسوريا ومستقبلها وسياساتها .. بعيداً عنهم وعن مآرب ومصالح أمريكا ودول الغرب في المنطقة .. وبالتالي لا بد لهم من نوع تدخل مبكر .. ومنها: حصول الأنظمة العربية على الضوء الأخضر من قبل المجتمع الدولي .. لهذا النوع من التحرك والدعم الذي رأيناه مؤخراً .. ومنها: خوفهم من فوضى الحرب الأهلية .. التي قد تمتد نيرانها إلى كثير من البلاد المجاورة وغيرها .. ومنها: إدراكهم عجز النظام الأسدي المجرم . رغم شدة إجرامه ووحشيته . عن وأد الثورة وإيقاف تمددها وأنشطتها .. وأن الثورة ماضية إلى نهايتها وأهدافها بإذن الله .. هذه الأسباب بمجموعها هي التي حملت تلك الأنظمة على هذا الحراك والدعم الخجولين .. هكذا نفهم ونفسر حراك وموقف هذه الأنظمة المشار إليها في السؤال .. وإلا فقل لي: لماذا تأخر هذا الدعم الخجول، والضعيف جداً إلى ما بعد ثمانية أشهر من عمر الثورة السورية .. وبعد أن زهقت آلاف الأنفس البريئة من الشعب السوري الأعزل . وآلة القتل الأسدية مستمرة لم تتوقف بعد . ولا حياة لمن تنادي .. لصالح من كان هذا التأخير؟!!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ومع ذلك، أقول: الثورة السورية .. الشعب السوري .ونحن منهم .نشكر القليل الذي يأتينا من أي طرف يخفف عنا بعض مصابنا .. ويكون لنا عوناً على إزالة وإسقاط طاغية الشام، ونظامه الطائفي الظالم المستبد .. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله .. حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



س45: سؤال: ما ردك على القائلين: إن عمليات الجيش السوري الحر أضر

بالثورة أكثر مما أفادها، وخاصة بعد أن أدانت معظم الدول الداعمة للشعب عملية استهداف مبنى المخابرات في حرستا .. تكرموا علينا بالإجابة مشكورين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ليس صحيحاً .. الجيش السوري الحر، ومن معه من المجاهدين الثوار الأحرار .. هم أدرى بما يفعلون .. مباني المخابرات الأُسدية .. مراكز للقتل والتعذيب .. والكفر .. وامتهان كرامة الإنسان السوري .. وبالتالي استهدافها مشروع لا خلاف في ذلك .. وبخاصة إن أدى إلى تحرير بعض السجناء الأبرياء.

قوة الجيش السوري الحر ومن معه من المجاهدين الثوار .. هم الذين سرعوا ونشطوا الملف السوري على المستوى العربي والدولي .. وكلما قويت شوكة الجيش السوري الحر .. كلما فرضت الثورة نفسها على جميع الأطراف .. وأملت عليهم شروطها .. وخطت خطوات نحو الحرية والتحرير والاستقلال .. وبالتالي لا يصح أن يُقال بأن الجيش السوري الحر أضعف الثورة .. بل العكس هو الصحيح.

في المحافل الدولية والأمم .. لا مكان ولا حق للضعيف .. الضعيف لا يشترط ولا يحق له أن يشترط، وإنما يُشترط عليه، ويُملَى عليه!

نحن في هذه المرحلة العصبية .. ينبغي أن نلتفت إلى شيء واحد ألا وهو مصلحة الثورة السورية .. مصلحة الشعب السوري .. وكيف نخفف عنه بعض آلامه ومصابه .. وكيف نحّميه ونبعد عنه خطر وشر القتل المجرمين من مخابرات وشبيحة ومرتزقة الطاغوت بشار الأسد .. سواء رضيت

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الأنظمة العربية والدولية، أم لم ترض .. فأين كانت هذه الأنظمة والدوائر .. طيلة أكثر من ثمانية أشهر من جرائم النظام الأسدي ومجازره بحق الشعب السوري الأعزل المسالم .. والتي فاقت كل وصف وتصور .. لم نسمع منهم أي إدانة ولا إنكار لجرائم الطاغية .. فهم إلى الساعة لم يخرجوا بقرار إدانة له .. حيث لا يزالون يعطونه المهلة تلو الأخرى .. ليرتكب مزيداً من الجرائم والمجازر . مقابل أن يسمح لهم بإرسال بعض المراقبين الذين يبيتون في الفنادق الفخمة .. وإلى الساعة لم يفعل . وكأنهم في شكٍ من جرائم وخبث وإجرام وكذب النظام الأسدي وعصباته!



س46: فتوى هامة حول أموال العصابة الحاكمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

الكل يعلم أن العصابة الأسدية الطائفية المتسلطة على سوريا أرضاً وشعباً .. قد ضيقت على الشعب السوري سبل عيشه ورزقه .. فحاصرت المدن السورية الثائرة أمنياً واقتصادياً .. فأمسكت عن أهاليها المواد الأساسية .. وسطت على البيوت والحرقات والممتلكات .. فنهبوا ما سهل عليهم نهبه وحمله .. وأفسدوا ما لم يتمكنوا من حمله .. بغية إنزال مزيدٍ من الضرر بالناس! ومن جهة أخرى فقد اشتد الخناق الاقتصادي على النظام الأسدي ومخابراته وعصباته .. بعد العقوبات الاقتصادية العربية والدولية التي طالته .. وهو يلجأ لتعويض هذا النقص الذي أصابه بسبب هذه العقوبات .. إلى مزيدٍ من السطو على ممتلكات وأموال الثوار والشعب السوري الثائر على الظلم والقهر .. ليؤمن نفقات ورواتب مخابراته وشبيحته ومجرميته .. ومن يستجلهم من الروافض المرتزقة!

وعليه فإني أفتي بما يلي: يجوز للشعب السوري بعامة، والثوار منهم بخاصة . المعتدى عليهم وعلى ممتلكاتهم وأموالهم من قبل الطاغية بشار الأسد وعصابته وشبيحته، من قبيل المعاملة بالمثل، واسترداد بعض حقوقهم وأموالهم المنهوبة . أن يغنموا الأموال التي تنتهي ملكيتها بصورة كاملة

أسئلة دفتر الثورة والثوار

للنظام الأسدي ومخابراته .. وآل الأسد .. وآل مخلوف .. وآل شاليش .. وجميع العصابة الأسدية المعروفة .. وجميع فروع شركاتهم ومؤسساتهم المنتشرة في البلاد .. فهي لكم حلال زلال .. فما تغنمونه من هؤلاء اللصوص القتلة بعد قتال وحرب .. يوزع خمسه على الثورة والثوار والفقراء والمساكين من أبناء وعوائل الشهداء والسجناء .. والباقي يوزع على المجاهدين المقاتلين الذين اغتنموا هذه الأموال بعد قتال .. ولهم إن شاؤوا أن يتبرعوا به لشؤون الثورة ومتطلباتها .. أما ما تغنمونه من غير حرب ولا قتال .. يكون فيئاً يوزع كله على الثورة والثوار وحاجياتهم .. والفقراء .. والمساكين .. وذوي الحاجة من أبناء وعوائل الشهداء والسجناء.

مع التأكيد والتنبيه: أنه لا يجوز التوسع في العمل بهذه الفتوى . تحت أي ذريعة كانت . لتشمل الاعتداء على أموال وممتلكات المواطنين السوريين، ممن هم خارج دائرة اللصوص المحاربين من العصابات الأسدية .. وخارج مؤسسات النظام الأسدي المشار إليها أعلاه.

كما أوصي الجيش السوري الحر .. ومن معه من المجاهدين والثوار الأحرار .. أن يعتمدوا على الغنائم في تسليح أنفسهم .. فجميع أسلحة النظام الأسدي .. هي حلال لكم .. بل هي أسلحتكم من دونهم .. فأنتم أحق بها منهم .. وهي شريت بأموالكم وأموال الشعب السوري فدونكم وإياها .. فهي أقرب الوسائل والطرق لتسليحكم .. حفظكم الله ونصركم .. ورزقكم .. وسدد خطاكم وسهامكم .. وجعل الله عدوكم وما يملك غنيمة سهلة لكم .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



س47: سؤال: لماذا تأخر النصر في سورية إلى هذه المدة؟ ما الحكمة الإلهية من

ذلك؟ ولماذا لم يكن ذلك في تونس مثلاً؛ هل لأن شعب تونس أكثر صلاحاً من الشعب السوري

حتى نصره الله بهذه السرعة؟ لماذا يحصل بنا كل هذا الإجرام والقتل .. نريد أجابة شافية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال وجيه، يُجاب عنه من أوجه عدة:

منها: أن للنصر شروطه؛ إذا تخلفت الشروط، تخلف النصر وتأخر، إلى حين استيفاء هذه

الشروط .. ومن الشروط أن نصر الله تعالى بطاعته فيم أمر، وبالانتهاؤ عمّا نهى وزجر، وبإخلاص

أسئلة دفتر الثورة والثوار

العمل له سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد:7.

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ كل هذا الخير والعطاء والنصر، والتمكين، مقابل ماذا؟ مقابل ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ النور:55. فإن انتفى هذا المقابل؛ وهو تحقيق التوحيد، والبراء من الشرك، والطواغيت والأنداد .. قد يتخلف النصر، ويتخلف التمكين !!

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ الشورى:30.
وقال تعالى: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ﴾ آل عمران:165. أي بتقصير من عند أنفسكم .. انظروا السبب والخلل في أنفسكم قبل أن تقولوا: ﴿أَنَّى هَذَا﴾؟

ومن جهتنا لا بد من أن نجري مراجعة مستمرة لأنفسنا ومواقفنا .. لنعرف أين نحن من أسباب وشروط النصر والتمكين .. لنعمل على تحقيقها .. وسد الخلل .. وإكمال النقص.
ومنها: أن الإنسان عندما يسهو دهرًا وعقوداً عن الطاعة، والتوحيد .. ويدخل في عبادة الطواغيت والعجول من دون الله .. يحتاج إلى طهور، يطهره من أدرانته وذنوبه، وما علق به من خبث .. قبل أن يمن الله عليه بالنصر والفتح .. وليكون على مستوى متطلبات النصر والتمكين .. وبنو إسرائيل لما عبدوا العجل لأيام فقط، كانت كفارتهم .. وكان طهورهم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ البقرة:54. فقتل منهم في ليلة . على يد بعضهم البعض . سبعون ألفاً .. قال ابن كثير في التفسير: "قال ابن كثير في التفسير: قال ابن عباس: أمر موسى قومه عن أمر ربه ﷻ أن يقتلوا أنفسهم، قال: وأخبر الذين عبدوا العجل فجلسوا، وقام الذين لم يعكفوا على العجل فأخذوا

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الخناجر بأيديهم وأصابهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضاً، فانجلت الظلمة عنهم وقد جلو عن سبعين ألف قتيل، كل من قُتل منهم كانت له توبة، وكل من بقي كانت له توبة" ا- هـ.

قلت: فكيف بأهل الشام، وقد دخلوا عقوداً في عبادة وتمجيد طواغيت وأوثان، وعجول آل الأسد المجرمين .. لا بد لهم من طهور .. وهذه حقيقة مرة ينبغي أن ندركها .. ونستوعبها .. ونستعد لها .. نسأل الله تعالى العفو والعافية.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة، في جسده وأهله وماله، حتى يلقي الله عزوجل وما عليه خطيئة".

وقال صلى الله عليه وسلم: "ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهوراً ما لم يُنزل ما أصابه من البلاء بغير الله، أو يدعو غير الله في كشفه".

وقال صلى الله عليه وسلم: "ما يُصيبُ المؤمنَ من نصَبٍ . تعَبٍ . ولا وصَبٍ . مرضٍ . ولا همٍّ ولا حزنٍ، ولا أذىً ولا غمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها؛ إلا كفرَ اللهُ بها من خطاياها" البخاري.

ومنها: أن المؤمن مبتلى، ويبتلى على قدر دينه، فإن كان دينه قوة وصلابة اشتد عليه البلاء .. كما في الحديث عن سعد بن أبي وقاص، قال: قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى العبد على حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلابةً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ..".

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخطُ".

وقال صلى الله عليه وسلم: "كما يُضاعف لنا الأجر، كذلك يُضاعف علينا البلاء".

ومنها: أن تأخير النصر يكون أحياناً للتمحيص والاختبار، ومعرفة الصابرين المجاهدين الصادقين .. من غيرهم .. ولتتمايز النفوس والصفوف .. كما قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ

وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: 155.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وقوله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ العنكبوت:2-3.

وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ محمد:31.

وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: "لم يزل البلاء بالرسول، حتى خافوا أن

يكون من معهم يكذبونهم، فكانت تقرأ قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا

جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ يوسف:110. البخاري.

وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني أحبك، فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم: "إن البلى أسرع إلى من يُحِبُّني من السيل إلى منتهاه". أي أن هذا الزعم له

برهان؛ وبرهانه نزول البلى في ساحتك .. ومن ثم صبرك عليها .. فإن لم تكن أهلاً لذلك، فدعواك

المحبة والولاء فيها نظر.. وهو زعم لا حقيقة له ولا برهان!

ومنها: أن الثورة الشامية تواجه عداونا باطنياً ثلاثياً شرساً، يتمثل في النظام الأسد

النصيري الطائفي، والنظام الإيراني الرافضي، وحزب اللات الرافضي اللبناني .. وهذه الأطراف ثلاثها

مجتمعة تواجه الثورة السورية، وثوارها .. وهي متواجدة على الأراضي السورية بعدتها وعتادها ..

وهذا ما لم يقع لغيرها من الثورات العربية التي سبقت الثورة السورية!

ومنها: أن الشام لها مستقبل ريادي عظيم على مستوى الأمة كلها . ما ليس لغيرها من

البلدان . قد بشر به النبي صلى الله عليه وسلم .. وهذا من متطلباته .. أن تُثقل نفوس أهل الشام

بمعاني الإيمان والعزة .. والقوة .. ليرقوا إلى مستوى هذا الدور الريادي القيادي الذي ينتظر الشام

وأهله .. والنصر السريع من غير جهاد، ولا بلاء، ولا تضحية .. يتنافى مع هذا المطلب الهام والضروري.

ومنها: أن المؤمن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر، وإن أصابته ضراء صبر .. فهو

يتقلب بين الشكر والصبر .. ثم لو اطلعنا على الغيب لرؤينا بالواقع .. فكم من خيرٍ استعجلناه بان لنا

فيم بعد أن الخير كل الخير كان في تأخيره .. وكم من شر كرهناه كان فيه خيراً كثيراً .. فأحياناً يكون

الشر سبباً يعقبه خير كثير .. لا يتحصل هذا الخير الكثير إلا عن طريق ذلك السبب .. ونحن لا نعلم

أسئلة دفتر الثورة والثوار

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ البقرة:216. فما أدركنا الحكمة منه حمدنا الله على ذلك .. وما جهلنا

الحكمة منه آمنّا به، وفوضنا أمره إلى الله.

عساك . يا أخانا الكريم . أن يكون قد وصلك الجواب عمّا سألت عنه .. وآخر دعوانا أن

الحمد لله رب العالمين.



س48: السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. نأمل من حضرتكم أن تقولوا

لنا ما رأيكم بقول هذا الرجل " خالد مشعل"، والذي أدلى به للجزيرة بتاريخ 2011/12/26 ..

ومما جاء في كلماته، قوله: "أصعب شيء أن تأخذ موقفاً متوازناً .. بمعنى لنا وفاء للنظام

السوري .. وفي ذات الوقت لنا وفاء للشعب السوري .."، مع مراعاة الظروف، والضغط

الواقعة على حركة حماس لا سيما المكتب السياسي منها المتواجد في دمشق .. وشكراً لكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. الجواب عن هذا السؤال الوارد

أعلاه، يكون من أوجه عدّة:

منها: أن ركون حماس " المقاومة " إلى النظام السوري، منذ أيام الطاغية الهالك حافظ

الأسد، وإلى يومنا هذا حيث عهد ابنه الطاغية بشار الأسد .. تحت مسمى وزعم حاجيات المقاومة ..

هو قرار خاطئ عقدياً، وسياسياً، واستراتيجياً .. وهونائج عن استقراء خاطئ لطبيعة النظام الطائفي

الفاشي الخائن الحاكم في سوريا.

المقاومة الفلسطينية . بكل فصائلها . على المستوى الحراك العسكري الميداني . قياساً

لتطور وتوسع الدولة الصهيونية . هي في أضعف مراحلها .. وما ذلك؛ إلا لركون حماس وغيرها من

الفصائل الفلسطينية إلى النظام السوري الخائن والعميل .. بائع الجولان .. والحارس الوفي؛ حامي

حمى حدود الدولة الإسرائيلية .. ومنذ أكثر من أربعين عاماً.

وكل ما حصلت عليه حماس من هذا النظام هو عبارة عن مكتب يُفتح باسمها في دمشق ..

وحرية في الدخول إلى سوريا، والخروج منها .. وهذا لا يساوي شيئاً مقابل ما أخذه النظام الأسدي من

أسئلة دفتر الثورة والثوار

حماس، وقادتها .. وإليك بعض ما استفاده أو أخذته النظام السوري، مقابل هذا العطاء المحدود الذي أعطاه لقادة حماس، المشار إليه أعلاه!

أولاً: استقواء النظام الأسدي بحماس .تحت زعم المقاومة والممانعة .في معركته الأساسية والرئيسية ضد الشعب السوري .. فهو قد وجد في هذا الدعم المحدود جداً لحماس .والمشوب بكثير من الإذلال والمكدرات . الذريعة الكافية التي تجعله جائماً على صدر الشعب السوري .قراءة خمسة عقود . يقتل منه ما يشاء .. ويسجن من يشاء .. ويذل من يشاء .. ويسطو على حرمان من شاء من الشعب السوري .. وأيما اعتراض عليه وعلى ظلمه وجرائمه .. هو اعتراض على خط ونهج المقاومة والممانعة .. وحتى لا يحصل شيء من ذلك . وتبقى جبهة المقاومة والممانعة المزعومة والمكذوبة التي يتزعمها النظام الأسدي الطائفي الفاشي صامدة شامخة . لا بد للشعب السوري أن يرضى، ويصبر على مزيد من الكفر والإذلال والقهر، والعبودية .. وإلا زُمي بالخيانة العظمى!

ثانياً: استقواء النظام الأسدي الخائن، بالمقاومة والممانعة على محيطه العربي ودوله، إلى درجة الاستعلاء، والابتزاز .. وهذا ما كان ليتحقق للنظام السوري .. لولا ركون حماس . المقاومة والممانعة . إلى النظام السوري .. وتحالفها معه!

ثالثاً: استغلال حماس كبوابة رئيسية لتصدير التشيع السياسي الإيراني الرافضي إلى فلسطين، ومن ثم إلى المنطقة كلها .. والذي يعقبه التشيع العقائدي الديني؛ القائم على الطعن، والهدم .. لعلمهم بأهمية فلسطين، والقضية الفلسطينية بالنسبة للعالمين؛ العربي والإسلامي .. وقد تحقق لهم الشيء كثير من ذلك .. وما كان ذلك ليتم لولا ركون حماس إلى النظام السوري النصيري الباطني، راعي وحامي المقاومة والممانعة المزعومة .. والحليف الاستراتيجي لإيران الرافضية المجوسية، ولمخططاتها في المنطقة، ولرببيتها حزب اللات اللبناني!

رابعاً: ضرب موقف المعارضة؛ المتمثلة بجماعة الإخوان المسلمين .. وحمل حماس على الضغط على الإخوان السوريين، مراعاة لمتطلبات ونجاح موقف جبهة المقاومة والممانعة .. زعموا .. على اعتبار أن كلاهما ينتميان إلى نفس المدرسة، والحزب والتوجه؛ ألا وهو حزب الإخوان المسلمين ..

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وأن أحدهما يؤثر ويمون على الآخر.. وفعلاً قد لعبت حماس . بقيادة خالد مشعل . دوراً في ذلك؛ فحملت الإخوان المسلمين السوريين بقيادة مراقبهم، الجاهل والمتخلف فكرياً وسياسياً" علي صدر الدين البيانوني"، على تجميد معارضة حزبه، والتوقف عن القيام بأي نشاط معارض للنظام السوري .. وقد استمر هذا الموقف للإخوان السوريين لأكثر من سنتين، وإلى قيام الثورة السورية المباركة .. وعندما تراجعهم وتسألهم عن سبب موقفهم هذا، والمتسم بالقصور العقائدي، والفكري، والسياسي .. لأجابوك من فورهم: موقفنا جاء انسجاماً مع موقف جبهة المقاومة والممانعة .. ودعماً لها .. وما كان ذلك ليكون لولا أن حماس راكنة للنظام السوري الأسدي، وجالسة في أحضانه .. وأن النظام قد أجاد استغلالها في هذا الاتجاه!

خامساً: للنظام السوري الأسدي تاريخ أسود مقيت مع الشعب الفلسطيني، والقضية الفلسطينية .. مليء بالغدر، والخيانة، والقتل، والمجازر، والإجرام .. ولوقلنا أن الذين قُتلوا من أبناء الشعب الفلسطيني في المخيمات اللبنانية .. على يد قوات ردع النظام الأسدي أبان حكم الهالك حافظ الأسد .. هم أكثر بكثير ممن قتلوا على يد الصهاينة اليهود .. لكننا صادقين في ذلك!

والنظام الأسدي يدرك هذه الحقيقة المرة أكثر من غيره .. وهو بحاجة ماسة لمن يغطي له عيوبه وجرائمه هذه عن الشعوب .. وعن الأجيال .. وأن يعطيه شهادة حسن سلوك؛ بأنه نظام مقاوم وممانع، وأنه لا يزال مع المقاومة والممانعة .. ومحباً لها .. ولم يجد لهذه المهمة القدرة. ولهذا الكذب والزور. سوى حماس .. وقادة حماس .. وعلى رأسهم " خالد مشعل "!

فخالد مشعل .. ما من مقابلة له تقريباً .. إلا ويثني فيها على النظام الأسدي، وطاغيته بشار الأسد .. بأنه مع المقاومة .. ويدعم المقاومة .. إلى آخر معزوفة المقاومة والممانعة .. حتى أنسى الشعوب . والشعب الفلسطيني تحديداً . ما كان من هذا النظام اللعين من جرائم ومجازر بحق الشعب الفلسطيني .. وحق المقاومة الشريفة، في الثمانينات!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

كل هذا الخدمات الاستراتيجية والكبيرة الأنفة الذكر أعلاه .. قدمتها حماس للنظام السوري .. مقابل البقالة . عفواً المكتب . الذي افتتحه النظام السوري لخالد مشعل في دمشق .. وأنه يسمح له ولبعض أعضاء حماس بالدخول إلى سوريا، والخروج منها من دون معوقات!!
ومنها . أي من أوجه الجواب عن السؤال الوارد أعلاه : أن خالد مشعل قال: أن موقفه متوازن؛ كما هو يتسم بالوفاء للنظام، كذلك هو يتسم بالوفاء للشعب السوري الذي احتضنه وجماعته ..!

ونحن نقول له: ها أنت بلسانك قد فرقت بين النظام الحاكم وبين الشعب السوري .. فما قيمة هذا النظام من دون شعب .. وأي نظام محترم يكون في شق .. وشعبه في شقٍ آخر؟!
ثم الوفاء يكون للشعب الذي احتضن حماس .. وليس للنظام القاتل المجرم الذي يقتل الشعب .. ويعتدي على دينه، وعرضه، وحرماته وحرية!

لا ينسجم ولاء ان ووفاء ان في آنٍ واحد . يا مشعل! . ولاء ووفاء للطاغية السفاح القاتل والمجرم .. الذي ينتهك الأعراض، ويقتل الأطفال .. وولاء ووفاء للشعب المعتدى عليه من قبل الطاغية المجرم .. لا ينسجمان ولا يلتقيان .. إذ لا بد لك من الاختيار!

ومنها: أن الوقوف في الوسط بين حق الشعوب المؤمنة .. وباطل الطاغوت الكافر .. لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .. هو موقف المتذبذبين الضالين .. كما قال تعالى: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ النساء:143.

لا يليق بالمقاومة الشريفة، ولا يُقبل منها . كما هو موقف خالد مشعل ، وكما تفيد كلماته . أن تُساوي بين الحق والباطل .. أن تساوي بين باطل الطاغية السفاح، بشار الأسد .. وبين حق الشعب السوري المسلم المضطهد في دينه، وعرضه، وعزته وكرامته، وحرية .. فتقف منهما على مسافة واحدة؛ وكأنهما سواء .. إذ الوقوف على مسافة واحدة من الطرفين .. هو انحياز صارخ لصالح الطاغية ونظامه .. لصالح الظالم ضد الضحية المظلوم!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لا يليق بالمقاومة الشريفة أن تقتات لمقاومتها بدماء وأعراض، وحرمات الشعوب المستضعفة المؤمنة .. فالمؤمن لا يجوز له أن يقتات أو يلبس بأخيه المسلم .. كما في الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من أكل بمسلمٍ أكله فإنَّ الله يُطعمه مثلها من جهنم، ومن كُبي ثوباً برجلٍ مسلمٍ فإنَّ الله يكسوه مثله في جهنم" [صحيح الأدب المفرد: 179]. هذا فيمن يأكل ويلبس في رجل مسلم واحد .. فكيف بمن يأكل ويشرب ويلبس لنفسه ومقاومته المزعومة .. بدماء وأعراض، وانتهاك حرمت ملايين المسلمين من أبناء الشعب السوري!؟!

اعلم يا مشعل .. أن ما تقتاته من النظام الأسدِي .. هو بسبب إعانتك له . بوقوفك بجواره . على حرائر، وحرمات، وأعراض أهل الشام .. ولولا ذلك لا تحظى منه على درهم واحد! اعلم أن ما تقتاته من النظام الأسدِي .. ملوث بدماء الأطفال والنساء .. من أهل الشام .. وبكل قطرة دم تسيل بالحرام على ثرى الشام الطهور!

ومنها: أن المقاومة الشريفة النبيلة .. هي المقاومة التي تتسم بمقاومة مطلق الطغيان والظلم والطواغيت .. ومطلق المستعمر المحتل، وحيثما كان ووجد .. إذ لا يليق بالمقاومة الشريفة أن تقاوم استعماراً وطغياناً وظلماً .. بينما هي في المقابل توالي وتتحالف مع استعمار وطغيان قد يكون أشد كفراً وطغياناً وإجراماً وظلماً .. من الاستعمار الذي تقاومه!

ومنها: لا يُقبل من خالد مشعل .. أن يقول: الساحة السورية ليست ساحتي .. فكل راعٍ مسؤول عن رعيته .. وأمر سوريا، وما يجري لشعبها لا يعني، ولا أتدخل به .. فهو أمر داخلي .. إلا إذا سُئلت فأجيب .. بنحو ما أوجبته أعلاه .. مذبذب بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء!

لا يليق ولا يُقبل منك يا خالد مشعل .. أن تقول هذا الكلام .. إلا في حالة واحدة فقط .. أن تقول: أنا لست مسلماً .. وبالتالي لا يعني أمر المسلمين، ولا الدماء التي تُسفك بالحرام في سوريا على يد الطاغية السفاح .. أو غير سوريا!

ستقول: لا .. لا .. أنا مسلم ..!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

نقول لك: اسمع إذاً ماذا يقول نبي الإسلام صلوات ربي وسلامه عليه .. الذي أنت تدين له بالإيمان والولاء .. يقول صلى الله عليه وسلم: "المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يُصيب أهل الإيمان، كما يألم الرأس لما يصيب الجسد" [صحيح الجامع:6659]. فهل أنت كذلك. يا مشعل. مع الشعب السوري المسلم المعتدى عليه وعلى حرماته...؟!

وقال صلى الله عليه وسلم: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم، وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" متفق عليه. فهل أنت كذلك. يا مشعل. مع الشعب السوري المسلم المعتدى عليه وعلى عرضه، وحرماته...؟!

وقال صلى الله عليه وسلم: "المؤمنون كرجل واحد، إذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وإن اشتكى عينه اشتكى كله" مسلم. فهل أنت كذلك. يا مشعل. مع الشعب السوري المسلم المعتدى عليه وعلى عرضه، وحرماته...؟!

وقال صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه .." متفق عليه. أي لا يُسلمه للقهر، ولظلم الطغاة الظالمين .. وأنت قد أسلمت الشعب السوري المسلم لظلم وبطش الطاغوت بشار الأسد وعصابته...!

وقال صلى الله عليه وسلم: "ما من امرئٍ يخذلُ امرئاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عرضه، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عرضه، ويُنتهكُ فيه من حُرْمَتِهِ، إلا نصره الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته" [صحيح الجامع:5690]. فكيف بالذي يخذل شعباً مسلماً بكامله .. فكيف إذا كان هذا الشعب المسلم .. هم أهل الشام؛ وصية رسول الله لأُمَّته...؟!

أتريدنا أن نزيدك. يا خالد مشعل. أم أن هذا يكفيك .. لتعرف أين أنت من الحق .. وأنتك في موقفك المعلن هذا أقرب للطاغوت ونظامه .. منك للحق وأهله...؟!

ثم أيرضيك. يا خالد مشعل. أن يقول السوري. أو غيره من الشعوب العربية والمسلمة. ما قلته أنت بحق سوريا وشعب سوريا المعتدى عليه، وعلى دينه وحرماته، وعرضه من قبل الطاغوت

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ونظامه .. بأن فلسطين لا تعني .. وأمر الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من اضطهادٍ على يد الصهاينة اليهود أيضاً لا يعني .. ففلسطين ليست هي ساحتي .. وليست هي ضمن رعايتي واهتماماتي .. وهو أمر داخلي يخص الفلسطينيين وحدهم دون غيرهم .. ثم يستدل خطأ بما استدلت به خطأ" كل راعٍ مسؤول عن رعيته "؛ فحملت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، من سقيم فهمك، ما رسول الله والمؤمنون منه براء؟!

أترضى منا ذلك ..؟!

فإن كنت أنت ترضى لنفسك ذلك .. فنحن لا، ولن نرضى .. فأخوة العقيدة فوق السياسة ومصالحها .. فرغم جراحاتنا وآلامنا ودمائنا التي تسيل في سوريا .. نقول: أهل فلسطين .. هم أهلنا وإخواننا؛ نحن منهم وهم منا .. يعنينا أمر فلسطين كما تعيننا سوريا .. ويعيننا أمر الشعب الفلسطيني كما يعيننا أمر الشعب السوري .. سواء لا فرق!

وموقفك المتخاذل . يا خالد مشعل ومن معك . نحو شعب سوريا وثورته المباركة .. لن يثنيها بإذن الله عن أن يكون لنا . ما بعد سقوط الطاغية ونظامه . دورنا الريادي في نصرة الشعب الفلسطيني المسلم، وقضيته العادلة .. ففلسطين أكبر من أن تحصر في مواقف خالد مشعل .. أو مواقف حماس .. أو غيرها من الفصائل .. أو أن تُحصَر في الشعب الفلسطيني منفرداً .. أو العرب .. ليكون لنا . بعد ذلك . الخيار في تحديد الموقف الذي نشأه ونهواه .. لا .. ففلسطين قضية أمة .. قضية عقيدة ودين .. قضية الأقصى؛ أولى القبلتين، وثالث الحرمين .. قضية الإسلام والمسلمين .. إلى أن يتم التحرير بإذن الله .. ولو بعد حين.

بهذا أجيب عن سؤال الأخ الوارد أعلاه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



س49: تناولت بعض وسائل الإعلام .. عن رغبة الطاغية بشار الأسد في الاجتماع

مع خالد مشعل، وغيره من قيادات الفصائل الفلسطينية المتواجدة في دمشق ... لماذا؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: لشعور الطاغية بنفاد مخزون " المقاومة والممانعة "لديه .. والذي به يجمع الشعب السوري الأعزل .. ويذله .. ويرتكب مجازره وجرائمه ... فأراد أن يأخذ لنفسه جرعة جديدة من " المقاومة والممانعة " ليتقوى بها على جرائمه .. عن طريق الجلوس والاجتماع مع المقاومين والممانعين .. المتواجدين في دمشق!

ونحن للمرة العاشرة .. نقول: أن مثل هذه اللقاءات والاجتماعات المشبوهة .. والتي يتخللها نوع مدهانات وكذب ومجاملات .. تمد الطاغية ونظامه بمزيد من القوة والحياة .. وتعينه على الاستمرار في حكمه، وظلم وقمع الشعب السوري الأعزل .. فليتقوا الله .. وكفاهم أنانية ونظرة إلى مصالحهم الشخصية والحزبية الخاصة .. بعيداً عن مصلحة الشعب السوري المسلم!



س50: سؤال: ما الحل في صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد .. ما إن نذكر لفظة نصيرية ونصيريين " حتى يتهمنا المعلقون في الصفحة بأننا شبيحة، وطائفين .. وما إن نذكر كلمة دعم للشيخ العرعور إلا ويبدأ المعلقون بسبه وشتمه .. وكان اليوم في الصفحة الكثير من الاستهزاء باسم جمعة الغد "إن تنصروا الله ينصركم" .. ويقوم المعلقون بتخوين كل من يصوت لجمعة "إن تنصروا الله ينصركم"، ويصفونهم بالشبيحة ... فماذا ننصحنا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. تلك الصفحة التي سألت عنها " الثورة السورية ضد بشار الأسد " كثير من أعضائها وروادها من الطائفة النصيرية .. والشيعية الروافض .. لغرض التأثير على قراراتها وتوجهاتها .. كمصدر تتلقى عنه كثير من وسائل الإعلام الأخبار السورية! فهم من جهة يتقمصون نصرة الثورة والثوار .. وفي نفس الوقت يعملون على منع توجه تلك الصفحة في الاتجاه الذي يصيهم بمقتل .. لأن الإشارة إلى طائفية النظام الحاكم .. وأن الطائفة النصيرية أدوات الفاعلة في الظلم، وارتكاب المجازر والجرائم بحق الشعب السوري الأعزل .. يصيهم بمقتل .. وينفر الناس منهم كطوائف .. وهذا لا يريدون إشاعته بين أفراد الشعب السوري المسلم ..

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وشعوب المنطقة العربية والإسلامية .. حتى لا يُصبح هذا الأمر من المسلمات لدى الشعوب .. فيؤذهم ذلك!

وحتى لا يحصل شيء من ذلك . فهم والقائمون على تلك الصفحة . يصورون بأن الثورة السورية هي ضد شخص الطاغية بشار الأسد وحسب كما يوحي بذلك اسم الصفحة .. فتورتهم ضد بشار وحسب .. وليس ضد ظلم واستعمار الطائفة النصيرية .. ونظامها الأسدي الفاشي، وحكمها الطائفي .. لسوريا أرضاً وشعباً .. والذي استمر قرابة خمسين عاماً .. وهذا فيه اختزال مغل للواقع .. ولحقيقة الصراع بين الشعب السوري وثورته من جهة .. والنظام الأسدي الطائفي النصيري من جهة ثانية!

فخلاصة القول: لا نعمم؛ فالصفحة كما فيها من الأخيار والشرفاء المناصرين للثورة .. كذلك فيها من النصيريين والشيعية الروافض .. والخونة .. الذين تحركهم وتوجههم المخبرات السورية .. العدد الكبير .. فالحذر، الحذر!



س51: سؤال: لماذا يتم التعقيم على الدور الذي يلعبه وسيلعبه الجيش السوري

الحر، في إنهاء نظام الطاغية .. لماذا لا يتم الاعتراف رسمياً بهذا الجيش ...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بإذن الله وعونه وتوفيقه .. سيكون لمجاهدي الجيش السوري الحر الدور الرئيسي والأساسي في إسقاط الطاغوت ونظامه .. والذين لم يعترفوا به .. ولم يُشاركوا في دعمه مادياً وسياسياً وإعلامياً .. يدركون هذه الحقيقة، ويعلمون أن النظام الطاغية لا يوقف دمويته، وعجلة إجرامه بحق الشعب السوري الأعزل إلا القوة .. لذا فهم يتحفظون ويخافون من تكبير الجيش السوري الحر، من خلال دعمه على جميع المستويات .. وهم فريقان: فريق إلى الساعة لم يقتنع بضرورة سقوط الطاغوت بشار الأسد، وزوال حكمه ونظامه .. لتوجهه الخوف من البديل .. وأثره على المنطقة كلها .. لذا فإن موقفه من الجيش السوري الحر يتسم بالسلبية!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وفريق آخر موقفه سلمي من الجيش السوري الحر .. لقناعته بضرورة بقاء الثورة السورية سلمية بعيدة عن العسكرة والعمل المسلح .. لأن مصلحته الحزبية والشخصية تكمن في هذا التوجه السلمي .. ولو كان ذلك على حساب أمن وسلامة الشعب السوري .. والثورة السورية .. وهؤلاء واهمون ومتناقضون مع ما يريدونه ويتمنونه من جهة، ومع مقتضيات ومتطلبات الواقع السوري!

وفريق ثالث مؤيد وداعم بما يستطيع للجيش السوري الحر .. وهم الثوار في الداخل .. ومن ورائهم الشعب السوري الأعزل والأسير .. ونحن . بعون الله وتوفيقه . من جملة المؤيدين والداعمين لجهاد الجيش السوري الحر .. ولكل حراك جهادي مسلح راشد واعٍ يأخذ على عاتقه الدفاع عن الشعب السوري، وعن دينه، وعرضه، وأرضه، وحرماته.



س52: ورد السؤال عن إمكانية قبول انشقاق بعض الشخصيات التي عرفت

بنصرتها للطاغوت ونظامه، ومن ثم التحاقها بصفوف الثورة السورية .. كالبوطي، وحسون، وحبش .. وغيرهم ممن هم على شاكلتهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الانشقاق عن الطاغوت ونظامه، ومن ثم الالتحاق بالثورة وصفوفها .. وإصلاح ما أفسدوه .. هو بمثابة التوبة التي تجب ما قبلها، كما في الحديث: "التوبة تجب ما قبلها".

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

المائدة:39.

فالتوبة بابها مفتوح للجميع لا نستطيع . شرعاً . أن نغلق بابها دون أحد .. لكن هذا لا يعني، ولا يلزم من قبول توبتهم وانشقاقهم أن يُمنحوا الصدارة في قيادة الثورة .. هذا لا ينبغي ولا يليق .. إذ لا يستقيم من آمن وقاتل وجاهد قبل الفتح، ومن آمن وجاهد بعد الفتح .. أو تأخر انشقاقه، والتحاقه بالقافلة، والله تعالى أعلم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

هذا من الناحية الشرعية .. أما من الناحية السياسية .. فأیما انشقاق عن الطاغوت السفاح بشار الأسد ونظامه الطائفي، يُضعف من الطاغية .. ينبغي أن نشجعه ونباركه .. إلى أن تنهد أركان هذا النظام الفاشي الطائفي الفاسد على الطاغية ومن يبقى معه من أعوانه وبطانته .. وما ذلك ببعيد، بإذن الله.



س53: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. شيخنا أبا بصير. حفظك الله. نريد رأيك في هذا المقطع الذي تم نشره، تحت اسم: "الإعلان عن جبهة النصرة لأهل الشام من مجاهدي الشام"، هل من مصلحة أهلنا في الشام نشر هكذا مقاطع في الوقت الحالي .. بارك الله بك، وزادك من الفضل والعلم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. هذا سؤال قد وردني من أكثر من أخٍ وطرف، أجيب عنه بما يلي:

1- لم يسبق لي معرفة بهذه المجموعة المعلن عنها، والمسماة بـ "جبهة النصرة لأهل الشام من مجاهدي الشام"، ولا بالقائمين عليها .. وعدم معرفتي بهم .. لا يضيرهم شيئاً إن كانوا مجاهدين مخلصين، وصادقين.

2- قد وقفت على الرابط في "اليوتوب"، والمرفق مع السؤال .. والذي يظهر فيه بعض أنشطة الجماعة، وبعض الكلمات التي تعرف بالجماعة ومنهجها .. وقد تشكل لي بعض الملاحظات والتحفظات:

منها: جميع من ظهر في التسجيل . حتى المتكلم باسمهم . كانوا ملتزمين، بصورة تخفي جميع معالم وجوههم .. وهذا . من وجه . لا يليق بمن يستشرف النصرة لأهل الشام المستضعفين .. إذ مستضعف لا ينبغي أن يغيث مستضعف .. ويسمي نفسه جماعة النصرة .. في الوقت الذي فيه جميع أهل الشام المستضعفين قد نزعوا الخوف من صدورهم . وطلقوه ثلاثاً . والكل يتظاهر ويقاتل بوجوههم السافرة .. متحدين بذلك الطاغوت ونظامه!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والسؤال الذي يفرض نفسه: فكيف الشعب المسلم المستضعف يُقاتل ويُجاهد . متحدياً الطاغوت . بوجوه سافرة، معرفاً عن نفسه، واسمه، وهويته .. حتى النساء الحرائر يفعلن ذلك .. بينما الذي يريد أن ينصرهم . خوفاً على نفسه . يُخفي نفسه، ومعالم وجهه، ولا يُعرف عن نفسه، واسمه ..؟!

ومن وجه آخر؛ نحن نواجه طاغوتاً كافراً باطنياً مجرماً .. منحطاً قيمياً وأخلاقياً .. لا يتورع أن يمثل جميع الأدوار. من أجل بقاء حكمه ونظامه . بما في ذلك دور المجاهدين .. ويتظاهر بثوب المجاهدين وغيرهم .. وقد سبق أن فعل شيئاً من ذلك في الثمانينات عندما تقمص ثوب وأسلوب، وكلمات المجاهد الكبير عدنان عقلة .. فاستجر بسبب ذلك عشرات الشباب إلى الزنازين والمعتقلات .. وبالتالي فالشعب السوري بحاجة ماسة لأن يطمئن لهذا الفريق . أو أي فريق يعرف عن نفسه بأنه من المجاهدين . بأنه حق من المجاهدين .. يدافع عن الشعب السوري، وعن دينه، وعرضه، وحرماته!

وإن كان بعض أفراد وعناصر هذه المجموعة أو تلك يرون . من قبيل السلامة الأمنية . أن يخفوا أنفسهم .. ومعالم وجوههم .. فلا بد لشخص أو أكثر ممن يمثلون الجماعة .. أن يعرفوا عن أنفسهم، وعن هويتهم للشعب السوري .. ليطمئن إليهم، وليحتضنهم .. إذ أيما جماعة جهادية لكي تنجح في جهادها ومقاومتها للطاغوت ونظامه الطائفي المجرم .. لا بد من أن تحظى بغطاء ودعم، واحتضان شعبي لها .. إذ لا يجوز أن تغرد بعيداً عن همومه وآلامه ومصالحه .. وتبقى مجهولة له .. ولعل هذا السبب هو الذي يحمل المنشقين الأحرار الشرفاء عن الجيش الأسدي المجرم بأن يعرفوا عن أنفسهم .. وأسمائهم .. وهوياتهم!

ومنها: أن خطاب الجماعة . المشار إليه في السؤال . يتسم بنفس تهجمي استعدادي للثورة السورية بخاصة، والشعب السوري المسلم المرابط المصابر بعامة عندما طالبوا تحت الإكراه والقتل، والاستضعاف .. نوع تدخل للمجتمع الدولي، في الشأن السوري .. عساه أن يخفف عنهم بعض مصائبهم .. أو أن يُطفئ بعض النيران التي تشتعل بها بيوتهم .. فمما قاله المتكلم، والناطق باسم

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجماعة: "فهي دعوة . أي طلب المساعدة الدولية . شاذة ضالة، وجريمة كبرى، ومصيبة عظمى لا يغفرها الله، ولن يرحم أصحابها التاريخ أبد الدهر" - هـ. وهذه كلمات خاطئة ظالمة من الناحية الشرعية .. والسياسية سواء .. أما من الناحية الشرعية فمسألة الاستعانة بكافر على كافر شره مغلظ ومباشر .. لا يمكن دفعه إلا من خلال هذا النوع من المساعدة أو التعاون .. تحت عنصر الإكراه، والضرورات .. مسألة مشروعة .. قابلة للنظر .. والبحث .. والفقهاء قد تكلموا فيها .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ستصالحون الروم صلحاً آمناً وتقاتلون أنتم وهم عدواً من ورائكم .."، فالحديث أفاد حصول الصلح بين المسلمين والروم .. ونوع تعاون عسكري بينهما لدفع عدو شره أكبر وأغلظ من خلف المسلمين .. خلاصة القول: مهما قيل في المسألة .. فهي لا تستحق تلك الاطلاقات القاسية الشديدة بحق من يرون هذا الرأي !!

كذلك تتضمن تلك الكلمات الشديدة نوع تألي على الله تعالى بأن الله تعالى لا، ولن يغفر تلك الخطيئة على أصحابها ... أطلع الرجل الغيب .. أم أنه يعلم ما في نفس الله تعالى على عباده .. حتى يحكم عليهم بهذا الحكم .. لذا فهي من هذا الوجه غير شرعية .. كما أنها جارحة للشعب السوري بعامة .. وهذا ليس من الكياسة والسياسة والفقهاء!

جماهير الناس في مرحلة من المراحل . ولظروف معينة . قد يُخطئون في بعض التوجهات، والقرارات .. وحملهم على الحق .. يحتاج إلى بعض الوقت .. كما يحتاج إلى رفق، ولطف، وإخلاص، وغيره عليهم وعلى مصالحتهم .. وهذا ما لم نلمسه من الأخ المتكلم وللأسف!

أما أنها خطأ سياسياً ... فهي تصب مباشرة في خدمة الطاغوت ونظامه .. وتقويه على قتل وظلم الشعب السوري .. إذ أن النظام الأسد همة الأكبر .. أن ينفرد بقتل شعب سوريا الأعزل .. بعيداً عن أي تدخل أو مراقبة ومحاسبة خارجية .. والأخ المتكلم قد حقق له ذلك وللأسف .. وأسدى له خدمة من حيث لا يشعر!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ومنها: أنه خطاب يتسم باستعداد العالم كله .. وإعلان الحرب على العالم كله شرقه وغربه .. عربيه وعجمه .. وهذا ليس لصالح الثورة السورية، ولا لصالح الشعب السوري بعامة .. وبخاصة في هذه المرحلة!

الشعب السوري الأعزل . ممثلاً بثورته المباركة . يحتاج في هذا المرحلة العصبية .. التي يواجه فيها العدوان الثلاثي: النظام الأسدي، والنظام الإيراني الرافضي المجوسي، وحزب اللات اللبناني ... إلى من يُخدّل عنه الأعداء .. ويقلل عنه الأعداء .. فلا تُفتَح عليه الجبهات كلها .. بينما جبهته الرئيسية المباشرة مع الطاغوت وعصابته، وحلفائه من الروافض الأشرار لم تحسم بعد.

ثم أن هذا الاستعداد للعالم كله .. سيصب لا محالة في خدمة الطاغوت ونظامه الطائفي .. لأنه في النهاية سيحمل العالم على تفهم رواية النظام السوري الكاذبة .. وربما على مساعدته .. على اعتبار أن هذه المجموعات المسلحة لا تشكل خطراً عليه وحسب .. وإنما على العالم كله ... ويا فرحة الطاغوت بهكذا نتيجة!

قد تأملت سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .. مع أعدائه .. فما رأيتَه . فداه نفسي . قد خاض معركتين مع عدوين مختلفين في آنٍ معاً .. بينما يوجد منا من يريد أن يفتح جبهة قتال مع العالم كله .. بمجموع دوله وأقطاره، وفي آنٍ معاً .. وهو لا يجرؤ أن يكشف عن وجهه!!

ومنها: أن الكلمة الواردة في الرابط المشار إليه .. كانت مترجمة للإنكليزية .. وكأن المراد من الكلمة وما تضمنته .. هي أمريكا ودول الغرب .. وليس الشعب السوري، الذي يُراد نصرته .. كما هو المعلن .. وهذا يحملنا على أن نضع إشارة استفهام حول الغرض من هذه الكلمة .. ومن المقصود منها .. ومن يكون وراءها!

ومنها: رغم أهمية الدعاية والإعلانات .. وأثرها النفسي في المعركة مع الطغاة .. إلا أنها لا ينبغي أن تتقدم وتزيد عن نسبة العمل ونوعيته على الأرض .. أو يكون الغرض منها الإثارة وحسب .. فالدعايات المثيرة من غير قوة، ولا عمل يُكافي هذه الدعايات .. كمن يحرك عش الدبابير لتلسعته ومن

أسئلة دفتر الثورة والثوار

معه .. ثم هو لا يملك الأداة الفاعلة لمقاومتها ومواجهتها .. وفي الحديث: "لا يُلدغ المؤمن من جحرٍ مرتين" متفق عليه. وفي الأثر عن عمر رضي الله عنه: "لست بالخَبِّ، ولا الخَبُّ يخدعني".

ومنها: ليعلم الجميع .. أنه لا ينبغي محاكاة الأسلوب الجهادي في أفغانستان أو العراق .. ومن ثم تطبيقه في سوريا .. واستخدام نفس الأدبيات والكلمات .. فأفغانستان وكذلك العراق .. محتلتان من قبل القوات الأمريكية والغربية، وحلفائهم من دول العالم .. بينما سوريا محتلة من قبل قرامطة النظام النصيري الأسدي، الفاشي، وحلفائهم من روافض مجوس إيران، وحزب اللات .. وبالتالي لا يلزم كل ما يُقال في أفغانستان أو العراق أن يُقال في سوريا .. أو العكس .. وكأنهما حالة واحدة ... وهناك اختلافات أخرى لا مجال لذكرها هنا.

بهذا أجيب عن السؤال حول الجماعة الوارد ذكرها في السؤال .. وما ورد في كلمتهم .. وعن كل جماعة جهادية ستعلن عن نفسها لاحقاً ومستقبلاً .. إذ لا بد للجميع أن يتنبهوا لما أشرنا إليه .. كما أرجو من الإخوان إن كانوا مجاهدين حقاً أن يستفيدوا من كلماتي هذه .. فإن لم يكونوا كذلك .. فلا يُضيرني كيفما جاء الرد من قبلهم .. وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



س54: سؤال: نسمع كثيراً من الشباب الملتهب بالثورة، وما يحدث للمسلمين من

أهل السنة في سورية، نسمعهم يُطالبون بإعلان الجهاد، والسؤال هو: من المسؤول الشرعي عن إعلان الجهاد، بمعنى آخر من هو الذي يعلن الجهاد في عصرنا، وفي سوريا تحديداً؟ وما هي شروط الجهاد في سوريا؟ وهل الجهاد معلن على الواقع .. أفيدونا، جزاكم الله كل خير، وبارك بكم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أو بعد كل هذا الذي حصل، ويحصل في سوريا الجريحة

الأسيرة .. من اعتداءات سافرة على الدين، والأنفس، والعرض، والأرض، والمال .. وبقية الحرمات .. من قبل الطاغوت وعصاباته المجرمة .. يوجد من يسأل عن شرعية الجهاد في سوريا .. أو من يُفتي له بالجهاد في سوريا .. إن هذا لشيء عجاب حقاً!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أرأيت. يا أبا الإسلام. لو دخل وقت الصلاة .. هل تنتظر من شيخ أو عالم أن يُفتيك بجواز الصلاة .. أم أنك تصلي فرضك المكتوب عليك، وتتوكل على الله .. وهكذا الجهاد في سبيل الله .. إذا جاء وقته، وتعيّن .. وتحققت شروطه تعين عليك الجهاد .. ومن دون أن تأخذ رخصة من أحد!

الذي يأذن بالجهاد، ويأمر به هو الله تعالى وحده .. فالله تعالى يقول لك ولغيرك من المؤمنين: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الحج:39. وأنت تقول: لا .. لا أجاهد، ولا أشرع بالجهاد .. حتى أستأذن الشيخ أو العالم وأخذ منه رخصة في ذلك!

الحبيب صلوات الله وسلامه عليه يقول لك ولغيرك: "من قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون مظلّمته فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أخيه وجاره فهو شهيد". وأنت تقول: لا .. لا أدافع عن ديني، وعن نفسي، وعرضي، ومالي .. وإخواني .. أريد أولاً أن أستأذن الشيخ أو العالم .. فأخذ منه رخصة!

نعم، قد يكون للعالم العامل رأي واجتهاد يُرجع إليه فيه .. وذلك في جهاد الطلّب أو في المواطن والساحات المتشابهة .. حمالة الأوجه والتفاسير .. التي تحتاج إلى نوع اجتهاد في تقدير المصالح من المفسد، من وراء إعلان الجهاد فيها من عدمه .. ما الذي ينبغي أن يُقدّم فيها وما الذي يُؤخر .. فهذا وارد .. ومستساغ شرعاً وعقلاً.

أما في جهاد الدّفع كما في الوصف والحال الذي نحن فيه في سوريا .. بلد مُستعمر .. وشعب مسلم بكامله يتعرض للإبادة .. والقتل .. والامتهان .. والإذلال .. والتعذيب .. والانتهاكات .. والرعب .. من قبل الطّاغوت وعصاباتة المجرمة .. بكل ما تعني هذه الكلمات من معاني .. ثم بعد ذلك يُقال للمسلم لا يجوز لك أن تجاهد دون دينك، ونفسك، وعرضك، ومالك إلا بعد إذن الشيخ .. أو بعد أن تأخذ فتوى ورخصة من الشيخ؟!

فمن ألزم شعبنا المسلم الأبّي في سوريا بهذا القيد .. أو منعه من حقه في الجهاد دون حرّماته .. فاضربوه بالنعال، كائن من كان!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

. تنبيه: أرى من الحكمة والسياسة الشرعية في هذه المرحلة .. على جميع من يجاهد في سوريا .. سواء كان جهاده جهاداً فردياً .. أم من خلال مجموعات وتكتلات مستقلة .. وسواء كان في أصله عسكرياً أو مدنياً .. أن يكون تحت مسمى وغطاء، وعنوان "الجيش السوري الحر"، لما لهذا العنوان والاسم من القبول في الداخل والخارج سواء .. وحتى لا نشئت الجهود .. ونفرك الصف .. في مسميات جديدة لا تُقدم ولا تُؤخر.. قد يكون ضررها أكثر من نفعها!

وهذا لا يمنع على كل مجموعة أو كتيبة. بعد ذلك. من أن تعرّف عن نفسها باسم خاص بها تختاره من أسماء كبار الصحابة والتابعين المجاهدين .. كما درج عليه المجاهدون الأبطال في الشام .. وإني لأرجو أن أسمع عن كتيبة في الشام المبارك تعرّف عن نفسها باسم "كتيبة أبو بصير"، تأسياً باسم الصحابي الجليل أبي بصير.. زعيم حرب العصابات بلا منازع .. الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه مسعر حرب لو كان معه رجال"!



س55: سؤال: السلام عليكم، شيخنا الكريم أيهما أولى، التبرع للجيش السوري

الحر، أو لليتامى والأرامل، يُرجى التوضيح، بارك الله فيكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله، وبعد .. الواجب أن يتم التبرع للطرفين: للمجاهدين . سواء كانوا من الجيش السوري الحر، أم من غيرهم . ولليتامى والأرامل معاً .. فإن تعثر ذلك .. وكان لا يوجد من المال إلا ما يكفي ويلبي حاجيات طرف من الطرفين، فالواجب في هذه الحالة أن يُقدّم طرف المجاهدين: لأن في دعم المجاهدين، وتقويتهم حفاظ للمجاهدين، والأرامل، والأيتام، وبقية الحقوق والحرّمات .. وفي إهمالهم .. وصرف النفقات والتبرعات لغيرهم .. ضياع للمجاهدين .. وضياع لمن يُجاهدون دونهم .. فتكون الأضرار حينئذٍ مضاعفة ومغلظة.



س56: سؤال: هل تستحسنون دخول مجاهدين من العرب للساحة السورية، من

أجل أن يُجاهدوا في سوريا، ويدافعوا عن الشعب السوري وحرّماته ..؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الشعب السوري في الداخل لا ينقصهم الرجال كما ينقصهم السلاح والمال .. فمن كان داعماً لجهاد الشعب السوري ضد الطاغوت ونظامه فليدعمه بالسلاح والمال .. وكذلك لو وجد الأطباء .. فالشعب السوري يحتاج للأطباء في هذه المرحلة.

ومع ذلك أقول: من تحققت له الفرصة والإمكانات من الأخوة المجاهدين العرب في الدخول إلى سوريا لغرض الجهاد .. أرى أن يكون ذلك من خلال التنسيق مع المجاهدين السوريين من الجيش السوري الحر، وغيرهم .. لضمان عدم حصول الخطأ في العمل .. وحتى لا يكونوا صيداً سهلاً للعدو .. فأهل مكة أدرى بشعابها .. إذ أن حرب المدن، والشوارع، والحارات .. أخطر بكثير من الحروب التقليدية عبر الجبهات المستقلة والمنفصلة، والمتباعدة بعضها عن بعض .. واحتمال الخطأ فيها وارد أكثر بكثير من حروب الجبهات .. كما أننا لا نقبل لهؤلاء الأخوة الأبطال الأحرار .. أن يكونوا صيداً سهلاً بيد العدو، ليفتحم بعد ذلك عن دينهم، والله تعالى أعلم.

بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه في هذه المرحلة .. ونحن نراقب المراحل القادمة وحاجياتها .. فإذا وجدنا ما يستدعي خلاف ما قلناه أعلاه .. فسنبينه في حينه، بإذن الله.



س57: سؤال: هناك من رواد المنتديات الحوارية عبر الشبكة العنكبوتية، من لا يرى شرعية قتال وجهاد الجيش السوري الحر بحجة أنه ليس له راية، وعندما تُذكر بعض عملياتهم، وجهادهم، واستبسالهم في الذود عن حرمت الشعب السوري .. يُسارعون الطعن والتجريح، والاستخفاف، والتشكيك بهم، وجهادهم على اعتبار أنهم ليس لهم راية .. فكيف ترون الرد عليهم، وعلى شهيدتهم بارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يُؤسفني أن أقول: أن هؤلاء لا يفقهون ما معنى الراية .. وربما لو سألت أحدهم عن الراية ومعناها .. لقال لك هي عبارة عن قطعة قماش بيضاء أو سوداء مكتوب عليها بعض الكلمات .. يحملها المقاتلة .. ثم لا يضيرهم ولا يضير رأيهم بعد ذلك على أي وجه قاتلوا، ومهما بدر منهم من عمل، أو سفك للدم الحرام!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

يؤسفني أن أقول: لا حظ للشام، وأهلها المسلمين، ولحرائرهم، وأطفالهم. الذين يُذبحون من الوريد إلى الوريد، على يد طواغيت وقرامطة العصر. من هؤلاء القوم سوى هذا الخذلان، والجدل في هذا الوقت العصيب، والتشكيك في جهاد من نهض للذود عن الدين والعرض، والأرض، وبقية الحرمات !!

سلم منهم الطاغوت القرمطي المجرم .. ولم يسلم منهم هؤلاء المجاهدين الأحرار، الذين يُقاتلون في سبيل الله دون حرمات أهلهم، وأعراضهم، وشعبيهم .. ولعمر الحق هذه من أعظم خصال الخوارج الغلاة .. الذين يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الأوثان .. ينشغلون بالمسلمين عن المشركين!

يريدون هؤلاء الخوارج أن تفتح معركة مع هؤلاء المجاهدين الأبطال، وننشغل بهم وبقتالهم . على اعتبار أنهم ليس لهم راية . بينما سكاكين طواغيت وعصابات القرامطة تعمل عملها برقاب أطفال وحرائر مسلمي الشام !!

أي خدمة يقدمونها هؤلاء القوم للطاغوت القرمطي بشار الأسد وجنده .. وهم يدرون أو لا يدرون؟!

لا يشغلونا . بين الفينة والأخرى . بلعنهم للطاغوت .. فعملهم هذا أكبر نصرة وعاون للطاغوت وجنده، على مسلمي وموحدي أهل الشام .. لو كانوا يعلمون!

أهذا هو حظ الشام، وأهالي الشام، وحرائر وأطفال الشام. الذين يُقتلون يومياً. من هؤلاء المشبوهين ... ليس للشام وأهلها عندهم غير هذا .. الله المستعان!؟

فإن عُلِمَ هذا الذي تقدم، نعود للحديث عن الجيش السوري الحر.. وتوصيفه، لنبين بعد ذلك الحكم الشرعي الذي يستحقه هذا الجيش .. وهل له راية أم لا!

هذا الجيش يتفرع من شقين: شقُّ أصولهم مدنية من الشعب السوري المسلم غير مجندين في الجيش .. فزعدوا للجهاد في سبيل الله دون دينهم، وأعراضهم، وأطفالهم، وحرماتهم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وشق آخر أصولهم عسكرية قد أبت عليهم أنفسهم الأبية الشريفة أن يُطيعوا الطاغوت بشار الأسد في قتل المسلمين من أبنائهم وأهاليهم، وإخوانهم من أهالي الشام .. فأعلنوا الانشقاق عن جيش الطاغوت بشار الأسد، والبراء منه ومن الطاغوت . وهو في التعبير الشرعي يساوي ويعني الكفر بالطاغوت . مع علمهم أن هذه الخطوة الجريئة قد تكلفهم أرواحهم .. وقد قتل منهم الكثير قبل أن يتمكنوا أن يلتحقوا بصفوف إخوانهم من مجاهدي الجيش!

بياناتهم مليئة بتلاوة الآيات .. والتكبير، والتهليل .. والاعتزاز بالدين، وبالله، ورسوله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه الكرام .. وعندما ينخلعوا من النظام وكفره .. سرعان ما يسمون كتائبهم بأسماء كبار الصحابة والتابعين تيمناً بجهادهم، وتأسياً وافتخاراً بهم .. يفعلون كل ذلك وهم الذين لا يزالون حديثي عهد بكفر الطاغوت وجيشه ونظامه!

بعد ذلك مباشرة . من غير راحة . يعلنون الجهاد في سبيل الله .. ويأخذون مواقعهم للدفاع عن دينهم، ومساجدهم، وأعراضهم، وأطفالهم، وشعبهم من أهالي ومسلمي الشام .. ورد الطاغوت وعسكره عن الشام وأهالي الشام.

كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه في غزوة له، فسمع رجلاً يقول: الله أكبر، الله أكبر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "على الفطرة"، فقال: لا إله إلا الله، فقال صلى الله عليه وسلم: "خرجت من النار" مسلم.

لكن عما يبدو كل ما تقدم ذكره عن عناصر الجيش الحر من إسلام وإيمان لا يكفي خوارج وغلاة العصر .. لا يروي ظمأ فضولهم، حتى يجروا لهم اختباراً في كتب العقيدة، والمتون التي يرتضونها .. ثم يستنطقونهم فرداً فرداً حول نواقض الإيمان العشرة التي ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتبه .. وحول نواياهم .. وماذا تقولون في بعض المسميات والجهات الجهادية المعاصرة .. وفي كذا .. وكذا .. فإن نجحوا في الاختبار .. وأحسنوا الجواب .. وأشبعوا فضولهم حكموا . عليهم تمنناً . بإسلامهم، وأن لهم راية .. وإن لم ينجحوا في الاختبار .. وخانتهم ألسنتهم عن الإجابة الصحيحة .. حكموا عليهم بكفرهم .. وأن ليس لهم راية .. ألا قاتل الله الجهل، والغلو!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

إذا كان إمام المسجد الذي يأمر بالناس الصلوات الخمس .. لا يجوز أن تسأل عن عقيدته .. ونيته .. ودينه .. فتصلي خلف مجهول الحال .. كما يقول بذلك شيخ الإسلام وغيره .. فعلام لا يقبلون من هؤلاء الأبطال الشرفاء كل ما يظهرونه من إيمان وإسلام .. ويفترضون فيهم أنهم ليسوا على راية، وأنهم على راية جاهلية!

هل فات هؤلاء الغلاة أن من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين من كان لا يستطيع أن يحفظ الفاتحة .. وكان منهم من يتلفظ الشهادة ثم ينطلق للجهاد ولم يكن قد عمل عملاً بعد من واجبات الدين .. فيُقتل، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: "عمل قليلاً وأجر كثيراً". فعلام هؤلاء الغلاة يريدون أن يلزموا كل عسكري ينشق عن جيش وعسكر الطاغوت بقائمة من الاستنطاقات والاستجابات ما أنزل الله بها من سلطان .. حتى يرضوا عنه بعد ذلك، ويُعطوه شهادة إسلامية!

فإن قيل: أين الراية الواضحة في الجيش السوري الحر..!؟

أقول: الراية هي الغاية من القتال، فإن كان القتال في سبيل الله، لأغراض مشروعة، قد أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم القتال دونها وذوداً عنها .. فهو جهاد مشروع .. ورايته واضحة مشروعة.

ففي قتال الجيش السوري الحر اجتمع فيه القتال والجهاد في سبيل الله، لأغراض مشروعة؛ وهي الدفاع عن الدين، والعرض، والأرض، والمال، وبقية الحرمات .. وهذه راية إسلامية شرعية واضحة لا لبس فيها، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قُتل دون دينه فهو شهيد، ومن قُتل دون أي دفاعاً عن عرضه فهو شهيد، ومن قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتل دون مظلّمته فهو شهيد، ومن قُتل دون جاره فهو شهيد، ومن قُتل دون أخيه فهو شهيد".

لكن أفراخ الخوارج الغلاة هؤلاء .. يعترضون .. ويرفضون .. ويشككون في شهادة من حكم

عليه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه. رغماً عن أنوفهم. شهيد!

قال صلى الله عليه وسلم: "من قاتل لكي تكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله"

مسلم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ما هي كلمة الله المراد منها في هذا الحديث الشريف ..؟!

هي أوامر الله .. هي كل ما أمر الله تعالى القتال دونه .. فعندما تقاتل دون عرضك طاعة لله ولرسوله فهو من كلمة الله؛ لأن الله تعالى أمرنا بالقتال دون العرض، وعندما تُقاتل دون مالك، ودون دينك، ودون مظلمتك، ودون أرضك، ودون أخيك وجارك .. فهذا كله من كلمة الله تعالى؛ لأن الله تعالى أمرنا بالقتال دونها .. وهذا الذي يفعله مجاهدو وأبطال الجيش الحر!

لكن لو سئل هؤلاء الغلاة هذا السؤال: ربما أجابوا .. بأن يجيب أولاً عن اعتراضاتهم، واختباراتهم وأسئلتهم العقدية المطولة. والتي ربما قد يفشل في الإجابة عنها مشايخ الأزهر. فإن نجح في الإجابة عنها، ونجح في الاختبارات فهو في سبيل الله .. وله راية .. وإلا فلا!

ألا قاتل الله الجهل، والغلو...!

ربما قد يوجد نفر أو أكثر في الجيش السوري الحر .. على غير نية الإخلاص . الله أعلم به، ويتولى أمره. لكن وجوده بينهم لا يضر غيره من المجاهدين المخلصين .. فقد كان في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وسلم يوجد منافقين .. فما ضر وجودهم الصحابة في شيء .. ويُصلي المرء وبجواره المنافق . بل والكافر. فلا يضر صلواته شيئاً.

فإن علم هذا الذي تقدم، أشير إلى أمرين: أولهما أن المشاكل التي ستواجه المشروع الإسلامي الحق في سوريا ما بعد سقوط الطاغوت ونظامه، وانتصار الثورة الشامية المباركة. وما ذلك ببعيد بإذن الله. لن تكون من جهة مقاتلي ومجاهي الجيش الحر .. وإنما من جهة العلمانيين .. وحلفائهم الإسلاميين الليبراليين الوطنيين الديمقراطيين .. والقائمة الكبيرة من الشيوخ الذين يقفون في مصاف هذا الفريق من الناس .. فالمشكلة ستكون مع هؤلاء .. وإن كان هؤلاء المشار إليهم في السؤال أعلاه، عندهم متسع من الوقت. في هذه الظروف العصيبة التي تُذبح فيها الشام. للجدال .. ويقلقون على مستقبل سوريا الإسلامي .. فليكن جدالهم مع هذا الفريق من الناس .. وليس مع أبطال ومجاهدي الجيش الحر، الذين يصطلون نار المعارك، فيقتلون، ويُقتلون .. نسأل الله تعالى أن يتقبل قتلاهم شهداء في أعلى الجنان.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ثانهما: فليعلم الجميع أن سياستنا ومنهجنا بعد الفتح، وانتصار الثورة بإذن الله .. وعودة الديار إلى أهلها وناسها .. ستقوم على احتضان أهلنا في الشام، وتضميد جراحاتهم، وألامهم، والعكوف على نصحهم، وتعليمهم، والإحسان إليهم، وإصلاح الخلل إن بدا منهم خلل بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة .. لن نجمع على الشام وأهلها سيفين .. سيف الطاغوت، سيف أعدائها، وسيف بعض أبنائها .. فهذا لن يكون بإذن الله .. وهذا الذي سنلتزم به نحو الشام وأهل الشام .. ليس مقصوداً على سوريا كما يظن البعض ظلاماً وعدواناً من عند نفسه .. بل هو نفسه ما أشرنا به على أهلنا وإخواننا من قبل في مصر، وتونس، وليبيا . ولا نزال . كما في مقالتنا "كلمات في السياسة الشرعية أخص بها أهلنا في تونس ومصر"، ومقالتنا الأخرى "كلمة أخص بها أهلنا الأبطال في ليبيا ما بعد الثورة وسقوط الطاغية" .. فما نستطيع أن نجزه عن طريق الرفق .. والكلمة الطيبة في حينها .. لن نعدل عنه لننجزه عن طريق العنف والشدة بإذن الله .. فقد جاء في الحديث: "أن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله، ويجازي عليه ما لا يُجازي على العنف والشدة". وقال صلى الله عليه وسلم: "لا يكون الرفق في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه". هذا هو منهجنا الذي نصحنا به الآخرين .. والذي بعون الله تعالى سنلتزمه ونحرص عليه ما بعد الفتح والنصر.

وفي الختام أقول: لإخواننا الأبطال المجاهدين في الجيش السوري الحر، ومن معهم من مجاهدي الشام .. لا عليكم .. امضوا في جهادكم وقتالكم للطاغوت على بركة الله .. فأنتم على ثغر عظيم من ثغور الشام والإسلام .. منصورين . بعون الله . أينما توجهتم، لن يضركم من خذلكم من المرجفين والمنافقين .. كما جاء في الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله، وهم بالشام". وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله". ومن تكفل الله به فلا ضيعة ولا خوف عليه.



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س58: السلام عليكم، المشايخ الكرام، أهل العلم في سوريا والعالم الإسلامي ..

هل يعتبر سكان سوريه من المسلمين الذين لا يشاركون في الثوره لأي سبب، هل يعتبرون ممن

يتخلف عن الزحف؟ وما هو الحكم الشرعي لهم؟

وما هو حكم من يشارك النظام بأي شكل سواء بالصمت أو بإغلاق باب بيته أو بدعم

عناصره بالمال أو المازوت أو أي شيء .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. يجب على كل مسلم . سواء كان

سوري أو غير سوري، وسواء كان في الداخل أم في الخارج . أن ينصر الشعب السوري المسلم، وثورته

الشامية المباركة بقدر استطاعته، فمن كان يستطيع أن ينصر الثورة بنفسه، لا يُجزئه نصرتها بالمال،

ومن كان يستطيع أن ينصرها بالمال لا يُجزئه نصرتها باللسان، ومن كان يستطيع أن ينصرها بنفسه،

وماله، ولسانه .. لا يُجزئه لو نصرها بواحدة من أنواع النصرة تلك، وذلك لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ

مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن:16. ولقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الأنفال:60.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه

ما استطعتم" متفق عليه. فالواجب بذل المستطاع، الذي يستغرق ويشمل كامل الجهد والقدرة ..

وما وراء الاستطاعة .. وبذل المقدور عليه .. لا يُسأل عنه المرء، ولا يُحاسب عليه، لقوله تعالى: ﴿لَا

يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة:286.

أما من كان قادراً على الجهاد بالنفس، وكان ذلك متيسراً له .. ثم هو لا يفعل .. فهذا لا

شك أنه ممن يحملون عليه حكم الفرار من الزحف، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا

قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ التوبة:38. وقال تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ التوبة:41. وقال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ التوبة:39. وفي الحديث، فقد صح

أسئلة دفتر الثورة والثوار

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اجتنبوا الكبائر السبع: . وعد منها . الفرار من الزحف"
[صحيح الجامع:145].

وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا استنفرتم فانفروا" البخاري. ونحن في الشام، قد استنفرنا الدين، واستنفرنا العِرض، واستنفرتنا الحقوق والحرمات المتهمكة، استنفرتنا دماء الأطفال .. استنفرنا الثوار والمجاهدون في بابا عمرو وغيرها من الأحياء والمدن السورية .. ولا بد للقادر من أن يلي النداء والنفير، كل بحسب موقعه وقدرته وإمكانياته، مهما كانت قليلة ومتواضعة .. فقليله، مع قليل غيره يُصبح كثيراً بإذن الله.

كذلك يُقال: أن النفير يتعين على الأقرب فالأقرب لموقع الحدث .. فإن لم تتحقق الكفاية .. امتد الواجب ليشمل الخطوط الأخرى بحسب قربها من مواطن الجهاد والقتال .. فما يجب على السوري . تجاه الأوضاع في سوريا . لا يجب على الأردني، واللبناني .. والعراقي .. وما يجب على الأردني واللبناني، والعراقي، والتركي .. لا يجب على المصري، والتونسي الأكثر بعداً عن سوريا .. وما يجب على المصري والتونسي، والسعودي .. لا يجب على الباكستاني، والهندي .. وهكذا كلما كان المسلم أقرب لموقع الحدث الذي يستوجب النفير .. كلما تعين عليه النفير والجهاد أكثر من غيره، والله تعالى أعلم.

أما من يدعم الطاغوت بشار الأسد، وعصابته الطائفية المجرمة .. في حربه على الشعب السوري، وثورته المباركة .. بأي نوع من أنواع الدعم .. فهو على خطر كبير .. قد يرقى في بعض صورهِ إلى درجة الكفر البواح، والخروج من الدين، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة:51. وقوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ المجادلة:22.

والموالاتة أنواع ودرجات فمنها الأصغر، ومنها الأكبر والمغلظ .. فليس من صمت، وأغلق عليه بابه . وكان في ذلك نوع دعم للطاغوت وجنده . كمن يدعم وينصر الطاغوت ونظامه بالكلام

أسئلة دفتر الثورة والثوار

واللسان .. وليس . في الجرم والإثم . من يقول كلمات في الذود عن الطاغوت .. كمن يُجادل عنه وعن نظامه الطائفي المجرم في المحافل، والقنوات الإعلامية .. وأشدهم جرماً، الذي ينصره ونظامه بيده، وقوة السلاح .. وعلى العموم .. أرى أن نحذر الناس من مغبة وخطورة الدخول في موالاة الطاغوت ونصرته، ولو بشطر كلمة .. تحذيراً عاماً .. من دون أن نشير إلى أعيان الناس بأسمائهم، وأشخاصهم . إلا إذا دعت الضرورة الشرعية، والمصلحة العامة للثورة لشيء من ذلك . لاحتمال وجود عنصر الإكراه، والخوف، والتقية .. ولأن الساحة في كل لحظة تشهد متغيرات جديدة .. وحركة مستمرة في مواقف الناس .. فمن كان بالأمس ظاهره على الثورة .. فاليوم . بفضل الله . ظاهره وباطنه معها .. وهذا ملاحظ .. ولا بد من اعتباره عند إصدار الأحكام.

نسأل الله تعالى أن يفرج عن أهلنا وأحبتنا في الشام ما هم فيه من هم وغم، وكرب .. وأن ينصر الثورة ومجاهديها الأبطال، على الطاغوت وجنده .. وأن يشفي مرضاهم وجرحاهم .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.



س59: سؤال: "هل للمجاهد في ساحة المعركة أن يفجر نفسه، سواء كان ذلك بالحزام الناسف، أم بالرمانات اليدوية، إذا كان على وشك أن يقع في أسر الكفرة القرامطة بعد جرحه، وعجز الآخرين من إنقاذه وهل لأحد الأخوة أن يرميه بالرصاص، بدلاً من تركه يقع أسيراً في يدهم .. افتونا مأجورين، نفع الله بكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمرء أن يقتل نفسه بنفسه، خشية الوقوع في الأسر عند الأعداء .. كذلك لا يجوز للمسلم أن يقتل أخاه المسلم، لهذا الغرض المذكور، وذلك لثلاثة أسباب:

أولها، لورود النص المحكم الذي يحرم فعل ذلك كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ النساء:29. ولقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ النساء:92.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

فلم يعذر القرآن إلا المخطئ غير المتعمد .. حتى المكره . تحت القتل . لا يجوز له أن يقتل أخاه .. فالقرآن لم يعذره، ولم يستثنه كالمخطئ.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة" البخاري. وغيره من النصوص الكثيرة التي تحرم صور الانتحار كلها.

ثانها، أن المؤمن مبتلى، ويبتلى على قدر دينه .. فإن كان في دينه قوة وشدة اشتد عليه البلاء .. لذا جاء في الحديث أن "أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل، فالأمثل". والنصوص الشرعية ألزمتنا بأن نتعامل مع البلاء أياً كان نوعه أو حجمه بالصبر والاحتساب، بما في ذلك بلاء السجن، والتعذيب في السجن .. إذ لم يرخص لنا الشارع لصرف البلاء. مهما كان شديداً. بأن يقتل المرء نفسه .. كما قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتُم مُّصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة:155-156. فليس من صوارف البلاء، قتل النفس والانتحار.. وإنما الصبر، والاحتساب وحسب.

والصحابه رضي الله عنهم في مرحلة الاستضعاف في مكة تعرضوا لبلاء عظيم .. وعذاب شديد من قبل مشركي قريش .. ومع ذلك لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم لأحد منهم بأن يقتل نفسه، بل كان . فداه نفسي . يحملهم على الصبر والاحتساب .. حتى أن خباب بن الأرت . لشدة ما نزل بهم من بلاء وأذى من طرف مشركي قريش .. قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: ألا تستنصرلنا، ألا تدعولنا؟ فقال: "قد كان من قبلكم، يُؤخذ الرجل فيُحفر له في الأرض، فيجعل فيها، فيجاء بالمنشار، فيوضع على رأسه، فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، فما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون" البخاري. فحملهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصبر والاحتساب .. ثم أشار إلى المؤمنين من قبلنا أن أحدهم رغم ما كان يتعرض له من عذاب وتعذيب . كما ورد في الحديث أعلاه . فما يصده ذلك عن دينه .. ولا يحمله على قتل نفسه.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

كذلك مما يُذكر، ما حصل للصحابي عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه مع الطاغية ملك الروم، عندما اعتقل هو ونفر من المسلمين عنده .. ومما جاء في قصته أنّ الطاغية .. كان يُعذب أسرى المسلمين ويقتلهم حرقاً بالماء الساخن المغلي .. فما صدهم ذلك عند دينهم .. ولا وجدوا لأنفسهم رخصة في الانتحار أو قتل النفس.

ثالثها، القول بالجواز .. يُخشى منه أن يحصل تهاون وتوسع في هذا الأمر .. بحيث أن المجاهد قد يقتل نفسه .. لأدنى ظنٍ بالاعتقال .. أو أنه قد يُعتقل .. وهذا محذور ينبغي مراعاته، واعتباره عند الفتوى في هذه المسألة، وشبهاتها!

ويقال كذلك: كم من أخ .. وكم من مجاهد .. كان بينه وبين الاعتقال بيد الطغاة الظالمين .. خطوة .. ثم ينجيه الله من الاعتقال، ويفلت من أيديهم .. فتصور لو أن هذا الأخ لديه فتوى جاهزة بقتل نفسه خشية الاعتقال .. لربما قتل نفسه قبل أن يصلوا إليه بمائة خطوة وليس خطوة وحسب .. كذلك كم من أخٍ اعتقل، ثم منَّ الله عليه بالإفراج، أو الهروب والنفاد .. فأثنى في قتل وقتال الأعداء، وكان له تاريخ مديد في الجهاد ونصرة دينه وأمته.

لأجل هذه الأوجه الثلاثة مجتمعة، أفدت في أول الجواب، بأن هذا العمل لا يجوز .. وهو صورة من صور الانتحار، وقتل النفس بغير حق، والله تعالى أعلم.



س60: سؤال: بارك الله فيك شيخنا، لماذا لا تظهر في التلفاز؛ أقصد القنوات

الإخبارية، والإسلامية .. فأنت أهل لذلك، فأهل مكة أدرى بشعابها .. أجبني بارك الله فيك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال تكرر أكثر من مرة، ومن أكثر من طرف .. فكان

لزماً علي أن أجيب، فأقول: ربما لأن أكثر هذه القنوات مسيسة ومجيرة .. وتنتهي لفصائل من المعارضة وغيرها من الجهات .. لا ترضى عن أحيكم .. وعن توجهاتها .. وربما لأنني أيضاً من أهل مكة،

وأدرى بشعابها .. فهذا قد يكون سبباً لعدم اتصالهم بنا، والسماح لنا بالظهور عبر قنواتهم!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ربما يريدون مني ابتداءً أن أمجد القتلة المجرمين من النصيريين .. فأصفهم بالشرفاء ونحو ذلك من الزور .. وأن لا أشير إلى طائفية النظام وعصابته . التي عاشها الشعب السوري المسلم في دقائق حياته اليومية على مدار أكثر من أربعين عاماً . وأن أمجد الديمقراطية ، وأصفها بما ليس فيها .. وكثيراً من علوج وطواغيت العرب .. ليأذنوا لي فيم بعد .. أن أدافع عن أهلنا وشعبنا السوري المسلم الأبى ، وعن ثورته المباركة الكبرى !..

من خلال قراءتي الدقيقة للطاغوت القرمطي بشار الأسد، والقرامطة من حوله .. ولنفسياتهم .. وجينياتهم .. كان لي رأي فيهم من أول أيام الثورة . بل ومن قبلها . أن على الثورة الشامية المباركة كما تحافظ على أنشطتها السلمية .. يجب أن تعمل على إعداد المجموعات الجهادية العسكرية المسلحة .. لغرض حماية الثورة .. وحماية الشعب السوري ، وحرماته من العدوان .. لأن الطاغوت لا يتورع عن فعل أقبح الجرائم والمجازر بحق الأمنيين المسلمين .. وهذا الرأي كان بالنسبة لهذه القنوات . ومن وراءها . في حينها يعد التصريح به جرماً ، لا يُغتفر ... ربما يكون هذا سبب أيضاً .. لكنهم لم يتفطنوا لخطئهم وظلمهم .. وأنا كنا في دعوانا على حق .. إلا بعد مضي أكثر من عشرة أشهر من عمر الثورة المباركة .. وبعد فوات الأوان .. وحصول المكروه والشر الذي كنا نخشاه على أهلنا وشعبنا في سوريا!

ثم ربما يرون في إظهارنا عبر قنواتهم .. فيه نوع تعريف بمنهجنا الإسلامي .. وبهدفنا الإسلامي الذي ننشده . مع شعبنا السوري المسلم الأبى . لمستقبل سوريا الأبية بإذن الله .. وهذا ما يخشونه .. ويتخرجون منه!

لم يدعوا نطيحة ، ولا متردية .. وما أكل السبع .. إلا وجاؤوا به .. ولمعوه .. وأظهروه .. إلا صاحبكم ومن كان على منهجنا!

حزني ليس على هذا القنوات .. ولا على عدم ظهوري فيها .. فصاحبكم . بفضل الله تعالى . من أزهد الناس بها .. وبحب الظهور .. ولكن حزني الكبير أنني أشعر أحياناً أنني من الممكن أن أخدم

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أهلنا، وشعبنا، وثورتنا الشامية الكبرى المباركة .. بالقليل الذي عندي .. وهؤلاء . للأسباب الأنفة الذكر. قد حالوا بيني وبين ذلك إلى حد كبير.. الله المستعان!

سؤالك وجيه يا أخي .. لكن توجه به إليهم وانظر بماذا سيجيبونك؟!



س61: رسالة تتعلق حول ما يُثار في بعض المنتديات حول مقالتنا الأخيرة للأخوة

أنصار الشريعة في اليمن ...

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، شكر الله مراسلتكم .. لم أتمكن من قراءة كل

شيء .. فبين يدي من الأشغال ما يحيل بيني وبين ذلك .. وبخاصة الجرح النازف في شامنا الحبيب .. لكن أستسمحك بكلمات .. لو تنقلها للإخوان مشكوراً: هذه الاستراتيجية المعتمدة عند بعض الجماعات الجهادية المعاصرة: عمليات انتحارية فيما رخص ثمنه، وقل نفعه، وظهرت شهته .. يُضاف إليها فتح جبهات قتالية مع جميع العالم " سياسة تهبيج العالم كله عليك " على حساب الجبهة الأساس، والأقرب، والأشد خطراً .. يُضاف إليها قصد قتل واعتداء على كل أجنبي يدخل بلاد المسلمين .. أو عندما يدخل المسلم بلادهم، بأمانٍ منهم .. والذي هو قولاً واحداً يرقى إلى درجة الغدر كما بيناه قبل أكثر من عشر سنوات في كتابنا " الاستحلال " .. هذه الاستراتيجية بنقاطها الثلاثة الأنفة الذكر .. لنا عليها تحفظ كبير .. فهي خطأ من الناحية الشرعية .. والسياسة الشرعية معاً .. لا بد من مراجعتها .. وتصحيح الخطأ منها .. وإذا كان يصلح شيء منها قبل ثورات الشعوب العربية المسلمة .. فهي لا تصلح بعد تلك الثورات .. فضلاً عن أن نفرضها على تلك الشعوب الثائرة في وجوه الطغاة .. فإن لم تستجب قمنا بتخوينها ومحاربتها!

ظللنا أكثر من ثلاثين سنة .. ونحن نحض الشعوب المسلمة على الخروج والثورة على

طواغيت الكفر والظلم والحكم .. فلما فعلوا .. ونهضوا .. وثاروا .. نخذلهم .. ونختذل ثوراتهم .. في جهاد أفراد ومجموعات هنا وهناك .. من دون أن نلتفت إلى مصالحهم .. وأولوياتهم .. المشروعة كأمة، وشعوب .. فهذا لا ينبغي ولا يليق.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لا بد من أن نطور جهادنا .. من جهاد الشعوب .. إلى الجهاد بالشعوب .. ضد أعداء الأمة

والدين ..!

فإن قيل: كيف؟

أقول: هنا تظهر العبقرية .. ويظهر الاجتهاد .. فإن لم نرق لهذا المستوى من

التفكير أفسحنا الطريق لغيرنا .. لعله يُحسن الإجابة .. عن كيف هذه!

تأملت سيرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه .. فرأيت من آياته أن جعل من سيوفٍ

كانت عليه، سيوفاً معه على أعدائه .. فأين نحن من ذلك؟!

أصارحكم: أنني واقع بين نارين .. نار أن أقسو في النصيح على من أحب .. على إخواني ..

وأبنائي .. وقرّة عيني، إذ لا بد من نوع مفاتحة وتقييم لمسيرة العمل .. وأنا أكره أن أحزنهم .. ونار أن

أمسك عن هذا كله .. وألتزم الصمت .. فيستمر نزيف الدم الحرام .. ويستمر الخطأ، ويستمر الضرر

على من أحب .. وعلى العمل الإسلامي والجهادي كله ... الله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

سلامي لجميع الإخوان .. وبخاصة منهم إخواني المجاهدين في اليمن حفظهم الله .. وددت

لو كنت بينهم أو قريباً منهم .. إذ في النفس الشيء الكثير الذي لا يصلح ولا يمكن أن يُقال عبر الأثير ..

فيلتقطه العدو .. قبل الإخوان ...



س62: سؤال: قد كثرت ردود أبي المنذر الشنقيطي عليكم، وعلى كتاباتكم، وقد

أحدثت بعض اللغط والشغب بين الشباب، وإلى الساعة لم نجد لكم رداً عليه ... فماذا تقولون

يا شيخ، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد وردني نحو هذا السؤال من أكثر من طرف، وكنا نؤثر

الصمت لحكمة نراها، ولانشغال لنا بالثغور الشاميّة المباركة .. يُحيل بيبي وبين الالتفات لثرهات

وخربشات وغلوهذا الرجل .. أما وأنه بلغ منه ما بلغ .. وقد كثّر السؤال عنه، وعن خربشاته .. فأجيب

عن السؤال الوارد أعلاه. إبراءاً للذمة، وتحذيراً للأمة. بما يلي:

أسئلة دفتر الثورة والثوار

فأقول: هذا الرجل المسَمَّى أبو المنذر الشنقيطي . مجهول الاسم والعين .. مما يسمح له أن يركب سرج التشدد والغلو .. والمزايدات .. وأن يسير في المسرب الذي يشاء، فيرفع صوته في الوادي الذي يشاء، وبالطريقة التي يشاء، من غير ضريبة ولا أدنى مساءلة على كلماته ومواقفه .. ثم يخيل إليه ولغيره أن ذلك من الشجاعة والصدع بالحق .. والحقيقة ليس شيئاً من ذلك .. فهو أجبن من أن يُعرّف عن نفسه .. ولولا تعريف منبر التوحيد والجهاد بكتابات ما عرفه أحد من الناس!

فهو من الغلاة الأجلاف .. خارجيُّ جلد .. الخوارج من قبل كفروا بالكبائر .. وهذا يكفّر بالحسنات .. وبالاجتهد والاختلاف المستساغين .. فهو من هذا الوجه أسوأ من الخوارج الغلاة الأوائل ... كل كتاباته وخربشاته، وردوده علينا . وعلى غيرنا . تدلل على ذلك ... كما في مقاله الموسوم بـ التبصير بحقيقة منهج الشيخ أبي بصير، والتوعية ببعض المحاذير في كتاب الجهاد والسياسة الشرعية، وغيرها من المقالات!

صاحب نظارات سوداء .. أعشى الليل والنهار .. يرى النور أمامه ظلاماً وسواداً .. والحق باطلاً .. سقيم الفهم .. لا يرى أبعد من أنفه .. سيئ الظن بعباد الله الموحدين .. وبمن علموه التوحيد .. يتكلم بترفع واستعلاء واحتقار للشعوب المسلمة وثوراتها وجهادها، وكأن مفاتيح الجنة بيده، فيدخل فيها من يشاء، ويحرم منها من يشاء!

يحتطب الأدلة الشرعية كحاطب وقمّاش ليل .. ليقول للناس انظروا . في ردي على فلان وفلان . كم عندي من الأدلة الشرعية .. فليردوها علي إن استطاعوا .. فيحسب نفسه على شيء وما هو على شيء .. وفي كثير من الأحيان ما يحتطبه من أدلة تكون رداً عليه وعلى غلوه .. وهو لا يدري .. مثله في ذلك مثل الخوارج الأوائل: انطلقوا إلى آياتٍ قيلت في الكافرين المشركين، فحملوها على عباد الله المؤمنين الموحدين !!

لِعَرَضٍ في نفسه .. يقولك ما لم تقل .. وخلاف ما تقول .. ثم يُشرع في حشد الرد، والتقميش، والاحتطاب .. على ما قولك إياه من عند نفسه!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أراد أن يصدّق نفسه الأمانة بالسوء بأننا قد تراجعنا، وتخلينا وانتكسنا عن المنهج .. فلم يجد .ولله الحمد . من كلماتنا ومواقفنا ما يسعفه على شيء من ذلك .. فانطلق إلى حسناتنا ليعمل فيها بسوء التأويل، والظن الأسوأ .. عساه أن يقنع نفسه والآخرين بأننا حقاً قد تراجعنا، وغيرنا وبدلنا .. ليفرح بذلك مع الفارحين من الفراخ الغلاة .. خابوا، وخسئوا!

حسناتك واجتهاداتك المشروعة .. يفسرها على أنها سيئات وموبقات .. وجهادك يفسره على أنه إرجاف وتخذيل .. وذمك للخوارج الغلاة يفسره على أنه ذم للمجاهدين .. ونصحك لبعض الأخوة المجاهدين .. يفسره على أنه عداوة لله ولرسوله، وللمؤمنين .. وللجهاد والمجاهدين .. وانتكاس ونكوص وتراجع عن الدين والمنهج .. وانتصار للشرك والمشركين والطواغيت .. فيطلق عليك مرادفات التكفير ولوازمه، ومعانيه .. ثم يقول لك بعد بوائقه هذه كلها: أنا لم أكفرك .. لينفي عن نفسه صفة الخوارج الغلاة .. والذي له أدنى اطلاع على خريشاته وردوده وافتراءاته علينا .وعلى غيرنا . يُدرك هذا المعنى، وما أشرنا إليه أعلاه، وبالتالي لا مبرر لمن يطالبنا بالدليل على غلو الرجل أن نستحضر له الدليل!

ثم أن خريشات الرجل وافتراءاته علينا تجاوزت عشرات الصفحات .وكانه لا اختصاص ولا شغل له إلا الرد على أبي بصير .وبالتالي . معذرة لمن يُطالبنا بالرد على افتراءاته وظلمه وخريشاته . لو قلنا له: أننا . بخاصة في هذه الظروف التي تمر بها الشام الحبيب . لا نملك الوقت لنسود . في المقابل . عشرات الصفحات في الرد على عشرات صفحاته المليئة بالحق، والغلو، والكذب والافتراء .. فعندنا من الأعمال ما يشغلنا عن ذلك .. ولولا اتساع فتنة وضرر الرجل على الناس .. لما حملت نفسي على كتابة هذه الكلمات!

ونقول كذلك: أن الرجل لم يحترم ولم يراعِ فينا ما نواجهه من حرب ضروس مع الطاغوت القرمطي النصيري في الشام، وانشغالنا بجهاده ودفعه عن الشام، وأهل الشام .. فخلفنا بالشر والسوء، والغدر والظعن، والتشهير .. سلّم منه الطاغوت بشار الأسد، ولم يسلم منه أبو بصير .. ولئن كتب في الطاغوت بشار الأسد كلمات، فقد كتب في أبي بصير عشرات الصفحات .. وهذه خصلة من

أسئلة دفتر الثورة والثوار

خصال الخوارج الغلاة ، كما جاء في وصفهم في الحديث: "يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان"
"متفق عليه. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وليعلم الجميع أنني ما كتبت هذه الكلمات انتقاماً للنفس. ولو كان الأمر كذلك لكتبتها منذ
زمن بعيد. ولكن كتبتها .. اشفاقاً وتحذيراً للناس. وبخاصة منهم شباب الإسلام. من خريشات وفتنة،
وغلو، وظلم هذا الرجل .. والله المستعان.



س63: سؤال: نريد رأيكم في انتخاب الشيخ معاذ الخطيب رئيساً للإئتلاف الوطني

السوري الجديد .. هل هي خطوة جيدة، أم ماذا؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا الإئتلاف الوطني السوري كان من الممكن أن يشكلوه

قبل سنة وأكثر.. لماذا الآن .. وبصورته الحالية؟

عندما وصلت قذائف المجاهدين الثوار الأبطال .. قصور الطاغوت بشار الأسد .. ومقر
مسكنه .. وسقطت جل الأراضي المتاخمة لحدود دولة إسرائيل بيدهم .. حيث لم يعد للعصابة
الأسدية سلطة عليها .. ولا دور في حمايتها وحراستها كما كان عهدهم طيلة خمسين سنة ... في هذا
التوقيت شعرت إسرائيل .. ومعها أمريكا ودول الغرب، وأنظمة النفاق العربية بالخوف وخطورة الأمر
.. وأنه لا بد من تشكيل مجلس جامع موسع .. يتسم ببعض القوة والحيوية والتمثيل في الثورة ..
يستدركون من خلاله الأمر. وقبل أن تفلت الأمور من أيديهم وسيطرتهم . فيقوم بدور الحراسة
والحماية لدولة الصهاينة اليهود .. كما يقطع الطريق على الشعب السوري المسلم في أن يقيم دولته
الإسلامية التي يصبوا إليها، والتي تحكم بشرع الله تعالى .. فتنادوا مسرعين لعقد مؤتمرهم الأخير،
مؤتمر الإئتلاف الوطني السوري .. وكان من لوازم هذه المهمة المريبة أن يختاروا شخصاً له حضوره
في الثورة وفي مدينة دمشق .. وفي نفس الوقت يكون منهجه .. يتسم بشيء من الليبرالية والانفتاح ..
يقبل الترويض، والاستغلال .. فوق الخيار على شخص الشيخ معاذ الخطيب!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

كما أرادوا من اختيارهم له . على ضعف أثره بحكم الأجندة الملزم بها، والفريق المخيف المحيط به . أن يستدركوا ما قد خسروه على الصعيد الشعبي والثورة والثوار .. باختيارهم للنصراني الملحد جورج صبرا رئيساً للمجلس الوطني .. الذي لا يمت للثورة الشامية وأدبياتها بأدنى صلة .. فقالوا: معاذ مقابل جورج .. ليسترضوا بذلك الشعب السوري المسلم الذين هم مادة الثورة الشامية، وأصلها .. ووقودها .. وضحاياها.

لذا من حقنا، وحق الثوار المجاهدين .. وحق شعبنا السوري المسلم الأبي .. أن يتحفظ من هذه المجالس، والمؤتمرات .. وأن ينظر إليها بكثير من الريبة، والترقب .. وهذا لا يعني أن نعلن عليها الحرب .. ونرفع ضدها راية العدا .. فننشغل بهم عن معركتنا الأساس مع الطاغوت النصيري بشار الأسد وعصابته ونظامه .. وإنما ننظر ماذا سيقدمون للثورة والثوار المجاهدين .. والشعب السوري المنكوب في الداخل .. ومقابل ماذا .. وعلى ضوء ذلك يتحدد موقفنا منهم أكثر .. وتتحدد طريقة تعاملنا معهم أكثر .. نسأل الله تعالى أن يحفظ الشام، وأهل الشام .. من كل شرو سوء، اللهم آمين.



س64: سؤال: نريد تعليقكم على فتوى منسوبة لكم، وقد نشرها، ونشر الرد عليها

من قبل أبي المنذر الشنقيطي، منبر التوحيد والجهاد، تحت سؤال رقم " 6316 ":

نص الفتوى والجواب: "ما القول في فتوى الشيخ أبي بصير بدخول الجيش الحر مع

أنه صرح انه علماني ديمقراطي على لسان قيادته؟

ومما جاء في جواب ورد أبي المنذر الشنقيطي، قوله: "نحن لا ندعو إلى مضايقة

الجيش الحر أو الدخول معه في صراع .ولا نقول بأنه أخطأ في قتاله للطاغية النصيري بل هو مصيب في ذلك وقاتله مشروع بل واجب .

لكن الذي نأخذه على الجيش الحر أنه لا يقاتل تحت راية شرعية، بل يقاتل من أجل

تطبيق الديمقراطية وتكريس القيم الغربية .

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أما كلام الشيخ أبي بصير في هذه المسألة فقد جانبه الصواب ... فهو يدافع عن يعلنون عن تبنيهم للمنهج الديمقراطي، وفي الوقت نفسه يتهم على من يتبنون تطبيق الشريعة الإسلامية، وهذا يعني أن الشيخ لديه خلل منهجي عظيم ولا حول ولا قوة إلا بالله" انتهى كلامه.

فما ردكم وتعليقكم يا شيخ....؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذه الفتوى المنسوبة إلي، والواردة أعلاه كذب وافتراء، لم تصدر عني قط لا لفظاً، ولا كتابة .. وكان لفتويه زمانه المجهول "الشنقيطي"، قبل أن يُشرع في الجواب عن السؤال المكذوب والمفتري .. وقبل أن يُشرع في التجريح والتضليل، والحديث عن الخلل في المنهج .. أن يتثبت من صحة السؤال، وصحة نسبة الفتوى أو الجواب عنه إلينا، على مبدأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ الحجرات:6. لكن حقد الرجل، وغلوه .. ومن ثم المبادرة إلى تسجيل الردود على ما هو كذب، وما هو موجود في خياله المريض فقط .. يمنعه من هذا الأنصاف والأدب القرآني العظيم.

فإن علم ذلك نقف قليلاً مع كلمات المغالي المجهول الشنقيطي الواردة أعلاه، حيث قال عن الجيش الحر: "نحن لا ندعو إلى مضايقة الجيش الحر أو الدخول معه في صراع .."، وفي نفس الوقت، يقول عنه أنه: "علماني .. ديمقراطي .. يُقاتل من أجل تكريس القيم الغربية"! والذي يُقاتل من أجل العلمانية، والديمقراطية، وتكريس القيم الغربية .. كافر خارج من الملة .. ومع ذلك المجهول الشنقيطي .. وبعد تكفيره للجيش الحر .. وإطلاق أحكام وأوصاف عليه لا تفيد إلا التكفير .. يظهر براءته واعتداله الموهوم، فيقول: "نحن لا نريد أن نضايق الجيش الحر.."، وهو قد قتلهم بتكفيره لهم، وتوصيفه لهم بما لا يفيد إلا التكفير .. وفي الحديث: "تكفير المسلم كقتله"!

وقد وجد. وللأسف. في سوريا من يُصغي لكلماته التكفيرية، ويخطط ويعد العدة من الآن

لفتنة ومقتلة بين المسلمين، تحت عنوان قتال "الجيش الحر" ...!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

فهو مغالٍ جاهل بالشرع، قماش وحوّاشٍ نصوص، كحاطب ليل .. جاهل بواقع المسألة التي يخوض فيها.

وبيان ذلك: أن الجيش الحر .. في عرف الشعب السوري المسلم .. ليس هو مجموعة من العسكر قابعين في الخيام خارج الحدود السورية .. وإنما هو مسمى لكل من يحمل السلاح ضد الطاغوت بشار الأسد وعصابته من مدنيين وعسكريين .. والمدنيون من الجيش الحر هم الأكثر .. والطعن بهم على العموم والتعميم . كما في عرف وذهن الشعب السوري . طعن بالمجاهدين وبكل من يحمل السلاح ضد الطاغوت ونظامه .. وإن كان يوجد أفراد قل عددهم أو أكثر .. سيئون .. يُنسبون أو يُقاتلون تحت مسمى الجيش الحر .. فهناك الكثير الكثير من الشرفاء والأبطال والمجاهدين المخلصين الذين يُقاتلون تحت هذا المسمى .. وهؤلاء ما سمعنا منهم قط أنهم يُقاتلون من أجل العلمانية وتكريس القيم الغربية . كما يزعم هذا الفتّان . بل ما سمعنا منهم إلا ما يرضي الله ورسوله والمؤمنين .. وأنهم يُقاتلون في سبيل الله، ومن أجل إعلاء كلمة الله .. وأنهم برآء من كل من يمشي في اتجاه معادٍ لله ورسوله وللمؤمنين .. وإن وجد منهم السيء . وبخاصة أولئك القابعين في الخيام الفارين من الواجب، خارج الحدود السورية . الذي يستحق من التوصيف الشرعي ما يستحق، وبحسب ما يظهر منه .. إلا أن ذلك لا يخولنا التعميم في الحكم والطعن على جميع الجيش الحر، أو كل من يدخل تحت هذا المسمى .. إذ العدل يقتضي منا أن نصف المسيء منهم . أو من غيرهم . بأنه مسيء .. والمحسن منهم . وهم الأكثر . بأنه محسن .. عملاً بتوجيه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: "فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء". وقال صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء إثماً أن يهجو قبيلة بأكملها" !

كذلك قوله عنا: "أما كلام الشيخ أبي بصير في هذه المسألة فقد جانبه الصواب ... فهو يدافع عن من يعلنون عن تبنيهم للمنهج الديمقراطي، وفي الوقت نفسه يتهم على من يتبنون تطبيق الشريعة الإسلامية، وهذا يعني أن الشيخ لديه خلل منهجي عظيم" !

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أقول: كلامه هذا إضافة إلى أنه لا مبرر له البتة، والمسألة من أولها إلى آخرها مكذوبة ملفقة .. فهو يفيد أننا ندافع عن الذين يتبنون المنهج الديمقراطي، لكونهم يتبنون المنهج الديمقراطي .. وندفع على من يتبنون تطبيق الشريعة لكونهم يتبنون تطبيق الشريعة .. وهذا تكفير مبطن لنا .. لذا أردف كلامه بقوله المسموم: "وهذا يعني أن الشيخ لديه خلل منهجي عظيم" ...!

ثم بعد ذلك .. يأتي من يُطالبنا بالدليل على رمينا للرجل بالظلم والغلو والكذب .. ولهؤلاء نقول: هاكموا بعض ما طالبتمونا به .. ولو أردنا التوسع .. وتبع غلو وفتن الرجل لسودنا عشرات الصفحات!

وإن كان لي عتب فليس على هذا المجهول الشنقيطي الظالم المغالي .. وإنما على الأخوة القائمين على منبر "التوحيد والجهاد"، كيف يسمحون لمثل هذا الكذب والغلو، والظلم .. أن يُنشر في منبرهم .. غفر الله لنا ولهم!



س65: سؤال: ما هي رؤيتكم للثورة الآن، وإلى أين تتوجه ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الثورة الشامية. والله الحمد. هي حق لا ريب فيه، وهي على ما فيها من آلام. بخير كثير.. تسير بخطا ثابتة نحو النصر والفتح والتمكين .. يتجذر الإسلام فيها وفي أبنائها يوماً بعد يوم .. وهذا مما أفاض الأعداء والمنافقين .. وحملهم على خذلانها والمكرضدها!

كلما تخلى عنها الناس .. كلما ظهرت رعاية الله تعالى وحفظه للشام وأهل الشام ..!

الآلام لا بد منها .. فهي من جهة لتتمايز النفوس .. ومن جهة لاصطفاء الشهداء .. ومن جهة لتطهر من ذنوبها وأثامها .. ومن عبادتها لعجول القرامطة من بني الأسد منذ خمسة عقود مضت .. ثم بعد ذلك يكون النصر بإذن الله، نسأل الله تعالى أن يكون قريباً.

تحيط بالثورة بعض الذئاب .. لكنها بلا أنياب .. لذا فهي تبحث لنفسها عن أنياب لها في الداخل السوري وبين الثوار .. والمجاهدون الثوار الأبطال في الداخل عليهم الانتباه واليقظة .. وإلا هذه الأنياب قد تنمو وتظهر يوماً من الأيام على حين غفلة منا، ويحصل المكروه، ولات حين مندم!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

حفظ الله الشام وأهله من كل شرّ وذي شر.. ونصر الله المجاهدين الأبطال، وسدد رميهم ..

اللهم آمين.



س66: السؤال شيخنا: سمعنا أن أمير دولة العراق الإسلامية أبو بكر البغدادي

يتسمى بأمير المؤمنين .. هل يجوز اطلاق لقب أمير المؤمنين على أي حاكم في أي دولة (إسلامية)

كالإمارة في أفغانستان أو دولة العراق الإسلامية أو ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق

والشام، وهو مباح لكل من تسمى به؟؟ وقد جادلت أحد أشياع البغدادي فقال: "اللقب مباح

ما لم تأتني بدليل على تقييده"، فهل هناك من دليل شرعي على تقييد هذا اللفظ بالخليفة

حصراً فلا يجوز استعماله لغيره؟؟ وجزاكم الله عنا كل خير وبارك بك.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لقب أمير المؤمنين، يُطلق حصراً على الخليفة أو الإمام

العام للمسلمين .. الذي تنعقد له البيعة من الأمة، وممثلها من أهل الحل والعقد .. وما سوى ذلك

من الإمارات الاستثنائية الخاصة على أعمال أو جماعات محددة فهذه إمارة جزئية خاصة بحسب ما

يوكل إليها من مهام وأعمال .. فيُقال لأصحابها: أمير حزب أو جماعة ونحو ذلك .. هذا الذي جرى عليه

السلف الصالح في القرون الثلاثة الأولى المشهود لها بالخير، والله تعالى أعلم.

ويُقال كذلك: عندما يُقال لأمير جماعة أو حزب لا تتعدى أفرادها المئات بأنه أمير المؤمنين ..

كل المؤمنين .. فهو من جهة يتشعب بما لم يُعط، وبما ليس فيه .. وفي الحديث: "من تشبّع بما لم يُعط

كلابس ثوبي زور" !

ومن جهة أخرى يُفهم منه أيضاً أن من ليس من حزبه أو جماعته ممن لا تربطهم به طاعة

ولا بيعة. وهم السواد الأعظم من الأمة. ليسوا بمؤمنين .. وهذا عين الظلم والغلو!

ويُقال كذلك: لو حسنا لأمير كل مجموعة أن يُلقب بأمير المؤمنين .. لوجد عندنا مئات بل

وآلاف أمراء المؤمنين بعدد الأحزاب والجماعات الإسلامية التي تشهدها الساحة .. فما جاز لأمير

جماعة جاز لغيره .. وهذا من التفرق في الدين .. ومما لا يقول به عاقل!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أما بالنسبة لأمير دولة أفغانستان "الملا عمر" حفظه الله .. كنا نود أن يكون أميراً للمؤمنين، لكن هو في أكثر من مناسبة يُصرح بأنه أمير أفغانستان أو المسلمين في أفغانستان وحسب .. وبالتالي لا يجوز أن ننسب إليه شيئاً لا يريده هو لنفسه.



س67: سؤال: أرجو تبيان حكم أمان المرتد؛ فهل يجوز أن يُعطى الأمان، وتفصيل

ذلك، لحاجتنا إليه، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المرتد إن كان محارباً، ممتنعاً بشوكة، ثم أمنت من أجل التفاوض معه، أو ليتمكن من إيصال رسالة من مسؤوليه ونحو ذلك، فهذا النوع من الأمان جائز، يجب الوفاء به؛ والاعتداء عليه بعد أن يُعطى الأمان غدر، كما في الحديث، لما قُرئ كتابُ مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للرسولين حاملي كتاب مسيلمة الكذاب: "فما تقولان أنتما؟"، قالوا: نقول: كما قال! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والله لولا أن الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمْ". وذلك أن الرُّسُلَ، حاملي البريد، وممثلي الوفود والأطراف. أيّاً كان انتماءؤهم ودينهم. بالنَّصِّ والعرف هم في أمانٍ يجب الوفاء لهم به.

أمّا إن كان للإسلام سلطان ودولة؛ ثم أحد رعايا هذه الدولة قد ارتد عن الإسلام، فهذا وأضرابه، لا يجوز تأمينه، ولا إجارتته؛ بحيث يُجار ويُمنع عنه حد الله، ولو أمّن فأمانه غير معتبر، والمؤمن المجير له آثم، ومرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب، كما في الحديث: "مَنْ أوى مُحَدِّثاً، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ، لا يُقبَلُ منه يومَ القيامةِ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ" البخاري.

وفي رواية عند مسلم: "لعن اللهُ من أوى مُحَدِّثاً"؛ أي من أحدث حدثاً يوجب عليه العقوبة والحد .. فهذا من يأويه ويُجيره، ويُؤمّنه، ليمنع عنه العقوبة والحد، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ.



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س68: مداخلة وسؤال: كيف القول: لا دين بلا دولة، ولنا عقود بدون دولة، ألم

يكن لنا دين ..!؟

الجواب: المراد؛ لا دين كاملاً .. ولا دين على مستوى الفرد، والمجتمع، والدولة .. يحيي

الفرائض والحقوق والواجبات .. ويقيم الحدود .. ويحيي الثغور .. بلا دولة، ولا سلطان .. وما تتمتع

به من دين في غياب الدولة المسلمة، والإمام المسلم .. مقصور . وللأسف . على بعض السلوكيات

الفردية المحدودة، والمقصورة على زوايا المساجد، والبيوت وحسب .. وهذه السلوكيات الفردية

المحدودة تضيق في مواطن كثيرة، وتتسع في مواطن .. كالأيتام على موائد اللثام .. الله المستعان!



س69: سؤال، ومداخلة: ألم يقطع عمر الشجرة التي وقعت تحتها بيعة الرضوان،

من باب سد الذرائع ...؟

الجواب: أقول: الراجح أن الشجرة التي أمر عمر رضي الله عنه بقطعها، ليست هي شجرة

الرضوان التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه تحتها، يوم الحديبية .. بدليل الحديث الذي

أخرجه البخاري في صحيحه، عن طارق بن عبد الرحمن قال: "انطلقت حاجاً، فمررت بقوم يصلون،

قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان!

فأتيت سعيد بن المسيب، فأخبرته، فقال سعيد: حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله

عليه وسلم تحت الشجرة، قال: فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها، فلم نقدر عليها، فقال سعيد:

إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم، فأنتم أعلم!

وفي رواية عن سعيد، عن أبيه، قال: "قد طلبناها غير مرة فلم نجدها".

قال الطبري في التفسير: "زعموا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بذلك المكان بعد أن

ذهبت الشجرة، فقال: أين كانت؟ فجعل بعضهم يقول: هنا، وبعضهم يقول: ههنا، فلما كثر اختلافهم

قال: سيروا، هذا التكلف. فذهبت الشجرة؛ إما ذهب بها سيل، وإما شيء سوى ذلك".

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لكن هناك آثار تدل على أن شجرة" ما "كان الناس يظنون ويتوهمون أنها شجرة الرضوان، فبنوا عندها مسجداً، وعظموها، وكانوا يقصدونها للصلاة عندها .. فأمر عمر رضي الله عنه بقطعها، من قبيل سد الذرائع.

قال ابن تيمية رحمه الله في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم: "أمر عمر رضي الله عنه بقطع الشجرة التي توهموا أنها الشجرة التي بايع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم تحتها بيعة الرضوان لما رأى الناس ينتابونها ويصلون عندها كأنها المسجد الحرام أو مسجد المدينة "اهـ فتأملوا قوله" توهموا "وقوله" ينتابونها ويصلون عندها كأنها المسجد الحرام أو مسجد المدينة" .. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل الشجرة التي قام الإخوان بقطعها، والمسماة، بشجرة الكراسي .. هي كذلك: أي أن الناس يعظموها، ويقصدونها للصلاة عندها، وقد بنوا عليها مسجداً يقصدونه ويشدون إليه الرحال، كما يقصدون ويشدون الرحال إلى المسجد الحرام، ومسجد المدينة المنورة ... **الجواب:** ليس شيئاً من ذلك، وبالتالي لا يصح ولا يجوز قياس شجرة الكراسي على تلك الشجرة التي أمر عمر رضي الله عنه بقطعها ... وإلا جاز لنا أن نقطع أشجار الأرض كلها، ثم بعد ذلك نستدل بالشجرة التي أمر عمر بقطعها...؟!!

سؤال آخر يطرح نفسه: هل من الحكمة، والسياسة الشرعية، إثارة مثل هذه الأمور، وإشغال الناس بها في هذا التوقيت، بينما جنود الطاغوت ومجرموه من النصيرية والشيعة الروافض، على أبواب المدن والقرى السورية، يتهددون أهلها المسلمين، بالقتل، وعظائم الأمور...؟! هذا سؤال كبير، نترك الإجابة عنه لأهل الحكمة، والفقهاء، والعلم...!

- سؤال، ومداخلة أخرى: سألني بعض الإخوان عن رواية الإعلامي الأيزيدي العراقي خضر دولي، والتي تناولتها بعض المواقع الالكترونية .. والتي تفيد بأن " هذه الشجرة . المسماة بشجرة الكراسي . كانت مزاراً للأيزيديين، وأن أطمه هي واحدة من المناطق التي يعيش فيها الأيزيدون في سورية" .. وهي رواية تتعارض مع روايتنا السابقة!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وبعض المغرضين الحاقدين المتعصبين .. قد طاروا برواية الأيزيدي العراقي فرحاً وطرباً .. فصدقوا رواية عابد الشيطان على رواية عابد الرحمن .. على اعتبار أنهم قد وجدوا ضالتهم؛ قد وجدوا واحدة تسقطنا أرضاً .. وتحرقنا للأبد .. كما زعموا؟!!

أقول: كذب الرجل .. وخاب فأل المغرضين المتعصبين الحاقدين وخسئوا .. أراد هذا الكذاب " الأيزيدي العراقي"، بخبثه أن يستغل الحدث لغرض طائفي؛ ليستثير الرأي العام لخدمة طائفته الأيزيدية المظلومة بزعمه .. مصوراً أن أطمه عبارة عن معقل وموطن لهذه الطائفة الأيزيدية .. والمجاهدون يريدون إخراجها من هذه القرية، ومحو آثارها منها!..

وأنا أتحدى هذا الكذاب . وكل من يخالفنا الرأي . أن يخرج فرداً واحداً .. أو اسم عائلة واحدة من قرية أطمه من الطائفة الأيزيدية، أو ممن يعبدون الشيطان!..؟!!

وأنا عندما قلت: أعرف القرية، وأهلها .. بل من أكثر الناس معرفة بأهلها .. فأنا أعني ما أقول .. فأهل هذه القرية المباركة . من أولهم إلى آخرهم . مسلمون سنة .. ومن أكثر القرى التزاماً ومحافظه .. قد تحررت من هيمنة الطاغية بشار الكيماوي ونظامه الطائفي النصيري منذ الأشهر الأولى من الثورة .. وقبل أن تعرف سوريا تلك المسميات الوافدة إليها .. وقد قدمت عشرات الشهداء من خيرة شبابها .. ولا يزال لها حضورها القوي في نصرة الثورة والجهاد!



س70: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الحبيب أبا بصير بارك

الله فيك

ما هو الواجب العملي على المجاهدين تجاه الدولة الإسلامية في العراق والشام في هذه المرحلة

هل هو الصبر على أخطائهم ونصحهم والسعي للتصالح رغم استمرار التجاوزات منهم؟

أم هو تتبع أخطائهم وظلمهم وفضح ذلك وبيان ضررهم أمام الناس والسعي

لاستخراج الصالحين من بينهم؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. وفيكم بارك الله أيها الأخ الحبيب، وفيما سألت عنه أقول: لا يجوز الظلم، ونصح فريق من الفرقاء، وأن نشهد على المسيء منهم بأنه مسيء، وعلى المحسن بأنه محسن .. ليس من الظلم في شيء، بل هو واجب شرعي، في كثير من الأحيان يتعين، ويصبح واجباً.

تنظيم الدولة فيهم الصالح، وفيهم المسيء .. لكن أكثر ما يُقلق في هذا التنظيم، والقائمين عليه، استراتيجيتهم ومنهجهم العام الذي يتسم بالغلو، والتشدد، والغموض والاستهانة بدماء المخالفين لهم .. لا يملكون مشروع دولة، ولا يقدرّون؛ لأنهم أتوا الأمر من غير أبوابه، ومن غير مشورة بين المسلمين .. وفي نفس الوقت يمنعونك بشدة من قيام دولة إسلامية، والتأسيس لها .. على اعتبار هم الدولة، ودولتهم قائمة .. ولو حاولت . من دونهم . لا يتورعون عن رميك بالصحوات .. وتكفيرك .. وافتعال المعارك معك .. مع علمهم المسبق أن مثل هذه المعارك الداخلية تصب في خدمة العدو الأكبر؛ المتمثل في الطاغوت النصيري بشار الأسد .. يُعرف لهم ضجيج وصوت في المناطق المحررة أكثر من التخوم وخطوط المواجهة مع العدو .. ولاؤهم لتنظيمهم ومسمى الدولة أقوى بكثير من ولائهم للشام، ولأهل الشام، والمستقبل الإسلام في الشام .. واعلم يا أخي أنه ليس كل ما يُعرف يُقال .. لكن فيما تقدم إشارة كافية لمن نشد الحق فيما سألت عنه .. والله المستعان.



س71: سؤال: هناك ما يسمى بالمصالحة الوطنية وتسوية أوضاع الخارجين عن

القانون من الثوار وغيرهم .. وهل يجوز للمجاهدين أن يُهادنوا النظام السوري إلى فترة محددة، متى وكيف ..؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الخارج على القانون والحق والعدالة هو الطاغوت ونظامه، وشبيحته .. وليس الشعب السوري المسلم المجاهد الثائر الذي يُطالب بحقوقه المسلوبة .. وأيما مصالحة أو هدنة تعكس هذه الحقيقة، وتصور القاتل المجرم بأنه الضحية المعتدى عليه، وأن

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الضحية المعتدى عليها وعلى حرمتها هي القاتلة المجرمة .. فهو صلح ظالم وباطل ومردود بالنقل والعقل.

لا يوجد عدو يتعين دفعه ودفع شره وباطله . بكل الوسائل المتاحة والمشروعة . كالعُدو المتمثل في النظام النصيري الباطني المجرم .. هذا هو الأصل الذي لا يجوز لمجاهدي وثوار الشام أن يحيدوا عنه .. أو أن يفكروا بخلافه.

لكن في منطقة من المناطق الشاميّة قد يُحاصر النظام النصيري فئة من المجاهدين والثوار، ومن معهم من أهاليهم والمدنيين .. ويطول الحصار إلى درجة الهلاك المحقق .. فهل في هذه الحالة يجوز للمجاهدين والثوار أن يدخلوا في هدنة مؤقتة مع النظام ليدفعوا عن أنفسهم وذوهم الهلاك المحقق، ومن قبيل دفع الضرر الأكبر، والشر الأكبر؟

أقول: نعم يجوز، وبشروط.

أما أنه يجوز، فهو لأن جميع التكاليف الشرعية بما في ذلك الجهاد ودفع العدو الصائل .. مشروطة بتحقق القدرة والاستطاعة .. فإذا حصل العجز. الذي لا يمكن دفعه . رفع التكليف إلى حين دفع العجز، وتحقق القدرة، وهذا ما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل العلم.

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة:286. وقال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا

اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن:16.

قال ابن كثير في تفسير قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة:286. أي لا يُكَلِّف

أحد فوق طاقته، وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه إليهم ا-هـ.

وفي الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "وما أمرتكم به فأتوا منه ما

استطعتم" متفق عليه.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: فإن الله تعالى يعلم أن هذا مستطيع يفعل ما استطاعه

فيثيبه، وهذا مستطيع لا يفعل ما استطاعه فيعذبه، فإنما يعذبه لأنه لا يفعل مه القدرة، وقد علم

الله ذلك منه، ومن لا يستطيع لا يأمره ولا يعذبه على ما لم يستطعه ا-هـ.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وقال العزبن عبد السلام في قواعد الأحكام: إن من كلف بشيء من الطاعات فقدر على بعضه وعجز عن بعضه، فإنه يأتي بما قدر عليه، ويسقط عنه ما عجز عنه -هـ.

وقال ابن تيمية في رفع الملام: إن العذر لا يكون عذراً إلا مع العجز عن إزالته -هـ.
أما الشروط:

1- أن تكون مثل هذه الهدنات خاضعة لمشورة وإشراف وتقديرات علماء أهل الشام العاملين، ومن معهم من قادة المجاهدين .. إذ مثل هذه الأمور لو تركت للعوام .. لخشي عدم تقدير المصالح من المفاسد .. وتقدير أين يكمن الضرر الأكبر من الضرر الأصغر .. وأحياناً قد يكون الهلاك من الحصار ظنياً، وليس حقيقياً .. وهذا لا يعرفه على وجه الدقة إلا أولو الأمر من العلماء وقادة المجاهدين الميدانيين.

2- أن لا يكون من شروط الهدنة تسليم المجاهدين لأسلحتهم .. فالنظام النصيري لا يؤمن جانبه من الغدر والخيانة .. وتسليم سلاح المجاهدين للنظام النصيري .. هو في حقيقته هروب من هلاك محقق شريف .. إلى هلاك محقق مخزومذل!

3- - أن تكون الهدنة تخص الفئة المحاصرة وحسب .. ولا تشمل غيرهم.

4- أن تكون الهدنة إلى زمن محدد بالقدر الذي يدفع البلاء والشدة عن المحاصرين .. بهذه القيود والشروط أجز مهادنة الطاغوت النصيري، وعسكره .. وإلا فلا، والله المستعان.



س72: سؤال: هناك من يشتغل بتهريب البترول من سوريا .. وهناك من ينصب

الحواجز لهؤلاء المهربين ليأخذ منهم رسوماً على ما يهربونه .. فهل هذا جائز، وكيف ترون حل هذه المشكلة التي شغلت كثيراً من الفصائل المقاتلة .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادة البترول، وآبار النفط .. حق عام لجميع السوريين ..

الكل شركاء فيه، ولهم حق فيه .. إذ لا يحق لفصيل أو لطرف أولشيخ عشيرة أن يتحكم بها وفق هواه

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ومصالحه الخاصة .. فهذا لو حصل فهو من السطو على الحق العام، والمال العام بغير حق .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلمون شركاء في ثلاثة في الماء والكالا والنار". والبتروال من النار، ومادة للنار.. وبالتالي لا بد من التصرف بهذه المادة التصرف الذي يرتد ناتجه على جميع الناس؛ على المجاهدين بكل فصائلهم، وعلى النازحين ومخيماتهم .. وعلى مصارف ومتطلبات الثورة .. وحاجياتها .. وعلى الخدمات والمرافق العامة .. ونحو ذلك.

وعليه، لا بد من تشكيل لجنة قوية يُعترف بها من قبل الجميع، وتُدعم من الجميع. تُعطى اسم وزارة البترول والنفط أو غير ذلك من الأسماء التي يرتضيها الناس. تُشرف على إدارة آبار النفط في المناطق المحررة، وطريقة انتاجه، واستهلاكه، وتوزيعه، وتصديره .. فما فاض عن حاجيات السوق المحلي الداخلي .. خضع للتصدير بطرق رسمية وشرعية للدول المجاورة .. ثم هذه اللجنة تُشرف أيضاً على توزيع الناتج المالي بالعدل والسوية على ما تقدم ذكره من مصارف.

هذا هو الحل .. وهذا هو الحق الذي ليس بعده إلا الضلال .. فيما يتعلق بموضوع هذا السؤال.

فإن قيل: هذا حل صعب؛ يصعب تطبيقه وتفعيله في هذه الظروف ..!

أقول: لا يوجد حل آخر .. والناس سيهتدون إليه عاجلاً أم آجلاً .. ثم من جهتنا لا يمكن أن نشرع الباطل والظلم، والحرام .. والسطو على الحق العام .. وحقوق الناس .. تحت أي ظرف من الظروف، ولأي ذريعة كانت!



س73: سؤال: لعلكم. شيخنا. سمعتم عما تفعله جماعة الدولة "الدواعش"، من

تدمير وتفجير لمساجد المسلمين القديمة في مدينة الموصل، بحجة أن فيها قبراً، منها مسجد النبي يونس بن متى في نينوى الموصل .. فهل عملهم هذا جائز، وكيف تقيمون فعلهم .. وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ما يقوم به الدواعش: خوارج جماعة الدولة من تدمير وتفجير للمساجد القديمة الأثرية في نينوى ومدينة الموصل والتي تربط المدينة بالقرون الأولى من التأريخ الإسلامي بحجة أن فيها مقاماً أو قبراً .. عمل غير جائز ولا شرعي .. وهو ينم عن جهل، وتوحش، وغلو، وسفاهة هذه الجماعة .. التي لم يسلم من شرها وفسادها الأحياء ولا الأموات.

وبيان بطلان هذا العمل من أوجه:

منها: أن الشريعة قد قررت أن حرمة المسلم ميتاً، كحرمته حياً، والاعتداء عليه ميتاً كالاعتداء عليه حياً .. وتفجيره ميتاً كتفجيره حياً.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كسرَ عظمِ المسلمِ ميتاً ككسره حياً" [صحيح الجامع:2346]. والذي يفجر قبر المسلم بالقنابل والمتفجرات لا يكسر عظمه وحسب .. بل يفتت عظامه تفتيتاً!

وقال صلى الله عليه وسلم: "لأن أمشي على جمرةٍ أو سيفٍ أو أخصفَ نعلي برجلي، أحبُّ إليَّ من أن أمشي على قبرٍ مسلمٍ، وما أبالي أوسطَ القبورِ قضيتُ حاجتي أو وسطَ السُّوقِ" [صحيح ابن ماجه:1283]. أي كما ينبغي على المرء أن يتحاشى السوق فلا يقضي حاجته فيه فيستحي من الناس، وحتى لا يتأذى به أحد، كذلك عليه أن يتحاشى القبور ويستحي منها، وحتى لا يتأذى به الأموات!

وقال صلى الله عليه وسلم: "لأن أظأ على على جمرة أحبَّ إلي من أظأ على قبر مسلم" [صحيح الترغيب:3565].

وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال: رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً على قبر، فقال: "يا صاحبَ القبرِ! انزل من على القبرِ لا تُؤذي صاحبَ القبرِ ولا يُؤذيك" [صحيح الترغيب:3566].

وقال صلى الله عليه وسلم: "لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر "مسلم".

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وقد رأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يمشي في القبور، وعليه نعلان، فقال: "يا صاحب السَّبَيْتَيْنِ، أَلْقِ سَبَيْتَيْكَ"، فنظر الرجلُ، فلما رأى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلع نعلَيْه، فرمى بهما. [صحيح الأدب المفرد: 596].

فأين صنيع خوارج الدواعش الأجلاف من هذا الأدب الرفيع، ومن هذا التوجيه النبوي العظيم في التعامل مع قبور المسلمين .. بل مع قبور هي مظنة أن يكون أصحابها أنبياء؟! ومنها: إن تقرر شرعاً إخراج أو عزل قبر عن مسجد .. فهناك طرق عديدة تتسم بالرفق .. واحترام الميت .. وتحقق الغرض .. ليس منها اللجوء إلى التفجير والتدمير .. وما قد يترتب على ذلك من محاذير!

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "فإنَّ الرِّفْقَ لم يكن في شيء قطُّ إلا زانه، ولا نزع من شيء قطُّ إلا شأنه" [صحيح سنن أبي داود: 2478].

ثم ما بالهم . بذريعة إزالة القبر من المسجد . يتوسعون .. فيدمرون المسجد كاملاً .. بجميع ما فيه من مرافق .. ومراكز دعوية وخدماتية .. يحتاجها المسلمون في حياتهم اليومية.

فعملهم هذا لا أجد له دليلاً من كتاب الله، سوى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ البقرة: 114. ومن خرابها تفجيرها وتدميرها ..!

ومنها: إن قيل: أن هذه القبور تُعبَد أو هي مظنة أن تعبَد من دون الله ..؟! أقول: هذا الخطأ والجهل . إن وجد . يواجه بتعليم الناس التوحيد وشؤون دينهم .. وبشيء من الرفق والحكمة .. وليس بتفجير المساجد والقبور على من فيها .. فهذا صنيع لا يزيد الجهال إلا جهلاً وإصراراً على جهالتهم وخطئهم .. وهم عند أول فرصة تسنح لهم .. يعيدون الكرة فيبنون القبور ثانية .. ويقومون عليها المقامات على أشد ما كانت عليه ..!

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ النحل: 125. وقال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران: 159.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ولكن لما كان خوارج الدواعش .. يفتقدون العلم الشرعي .. الذي يمكنهم من تعليم الناس شؤون دينهم بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة .. نراهم يلجأون إلى خيارهم الوحيد . والأسهل بالنسبة لهم . الذي لا يتقنون غيره؛ وهو خيار العنف والشدة .. وخيار التفجير، والتدمير، والتفخيخ! ومنها: أن كثيراً من المسلمين يعتقدون أن هذه المساجد والقبور تنم بنوع صلة إلى الأنبياء، أو تصح نسبتها إليهم، وبخاصة مسجد وقبر النبي يونس بن متى عليه السلام .. حيث أن من الروايات ما تفيد أن النبي يونس عليه السلام قد توفي بين قومه في مدينة نينوى .. وبالتالي لا يستبعد أن يكون قبره في نينوى.

وبالتالي فالإقدام على تفجير وتدمير المسجد والقبر اللذان يُنسبان للنبي يونس عليه السلام . وغيرها من المساجد والقبور . بالطريقة التي أقدم عليها الخوارج الدواعش .. فيه فتنة لكثير من الناس .. ووقع الحدث بالنسبة لهم لا يحتمل .. مما يحملهم على ردة فعل لا تحمد عواقبها.. وهذا فقهه كان ينبغي مراعاته والانتباه إليه .. لكن أتى للدواعش السفهاء أن يتفطنوا له!

وفي السنة ما يدل على مراعاة هذا الفقه؛ فرغم أن الكعبة قد أعاد المشركون بناءها على غير أصولها وقواعدها .. وقد أخرجوا منها ما هو منها .. ومع ذلك قد امتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن هدمها وإعادة بنائها من جديد على أصولها الصحيحة التي بناها عليها إبراهيم عليه السلام .. لحدائثة الناس بجاهلية وكفر.. وخشية أن يفتنوا فلا يتحملون وقع الحدث .. ولا مشاهدة الكعبة وهي تُهدم!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة! لولا أن قومك حديثوعهدٍ بشركٍ . وفي رواية بجاهلية وكفر. لهدمتُ الكعبةَ، فألزقتها بالأرض، وجعلتُ لها بابين باباً شرقياً وباباً غربياً، وزدتُ فيها ستة أذرعٍ من الحجر، فإنَّ قريشاً اقتصرتها حيثُ بنتِ الكعبةَ "مسلم.

ومنها: أن صنيع الخوارج الدواعش .. يجرى الأعداء، والطواغيت على الاستخفاف ببيوت الله تعالى والاعتداء عليها .. وقصفها بالصواريخ والدبابات والمدافع .. كما يفعل الطاغية بشار الأسد في سوريا، والصهاينة المهود في غزة .. ولسان حالهم يقول: لا تعيبوا ولا تنكروا علينا الاعتداء على

أسئلة دفتر الثورة والثوار

المساجد .. وقصفنا لها بالصواريخ والمدافع .. فقد وجد منكم من يفعل أكثر من ذلك؛ من ينسفها
نفساً .. ويفجرها من أصولها .. ولا يراعي لها أدنى حرمة أوقدسية!

وهذا محذور لو يتنبه له الخوارج الدواعش .. وأنى!

يوجد من الأعداء من يقاتل ويثير الحروب من أجل عظام أمواتهم .. ويوجد منا؛ من
سفهائنا . باسم الدين . من يفجرو ويهدم قبور المسلمين والصالحين على من فيها .. ولا حول ولا قوة إلا
بالله.

بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



س74: سؤال: ما رأيك بالتالي: قال الشيخ عبد الله عزام رحمه الله: "لا يجوز للمرأة

المسلمة أن تستأسر من عدو إذا علمت أنهم يهتكون عرضها، يجب أن تقاتل حتى تُقتل، حتى
يقتلونها، ولذلك في كونر ألفت كثير من النساء بأنفسهن في النهر عندما جاء الروس يأخذونهن
إلى داخل الدبابات، رأساً ألقين بأنفسهن في النهر، هذا موافق للشرع الإسلامي، لأن الدفاع عن
العرض مقدم على الدفاع عن النفس .. لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على
جوانبه الدم.[في ظلال سورة التوبة، ص46].

وقال في مناسبة أخرى: اتفق الفقهاء على أنه لا يجوز للمرأة أن تستسلم للأسرو إن
قُتِلت، ولذا جاءني بعض الشباب يسألونني، أيجوز للنساء في كونر ولغمان أن يلقين بأنفسهن
في نهر كُنر؟ قلت لهم يجوز، بل يجب لأن هذه شهادة وهي لا يجوز لها أن تستسلم للأسر ما دامت
تخشى على عرضها، إذا كانت ترى أخواتها قد أخذن من خدورهن وحملتهن طائرات الهليكوبتر
فوق القرى وعرين من ثيابهن ثم انتهكت أعراضهن ثم ألقيت أجسادهن على قراهن، لا يجوز
لها أبداً أن تستسلم للأسر أبداً وإن استسلمت فهي آثمة، يجب أن تلقي بنفسها في النهر "أ- هـ.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا القول قد راج، ووجد له أذناً صاغية عند كثير من

المجاهدين والمرابطين في الثغور الشامية، وغيرها .. حتى أصبح هذا القول عند كثير منهم من

أسئلة دفتر الثورة والثوار

المسلّمات التي لا تقبل النقاش .. لذا قد تعين التنبيه والبيان .. فأقول: لا خلاف أن المرأة إن استطاعت أن تدفع عن نفسها . ولو بالقتال . الأسر عند العدو .. أنه يتعين عليها، وبخاصة إن علمت أنهم سيعتدون على عرضها، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن:16. فإن قُتِلت على يد العدو الصائل فهي شهيدة بإذن الله .. والرجل والمرأة في ذلك سواء .. واتفاق الفقهاء . إن صح النقل عنهم . فهو على هذا الجانب من المسألة وحسب.

لكن إن عجزت وضعفت عن الدفاع عن نفسها .. وخيرت بين الأسر وبين أن تقتل نفسها بنفسها، لتدفع عن نفسها الأسر .. ومن ثم الاعتداء على عرضها .. هل يجوز لها أن تقتل نفسها .. هنا الاشكال وموطن الخلاف .. فكلام الشيخ الوارد أعلاه في السؤال، يُفيد بأنه يجوز، بل يجب .. وهذا خطأ كبير .. ونرد على هذا الخطأ، من أوجه:

منها: أن هذا القول ليس عليه دليل من الكتاب أو السنة .. ولا قول لصحابي أو تابعي معتبر .. بل الأدلة على خلافه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ النساء:29. وقال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ البقرة:195.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ شَرِبَ سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا" مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من قتل نفسه بشيء في الدنيا عُدَّ به يوم القيامة" مسلم.

هذا هو المحكم من دين الله تعالى الذي لا يجوز أن يُعدَّل عنه إلى المتشابه من الأقوال ..!

ومنها: أن الأسر نوع من البلاء .. والبلاء يواجه بالصبر والاحتساب، وليس بالانتحار وقتل النفس من أجل الخلاص والهروب منه، قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

أسئلة دفتر الثورة والثوار

راجعون ﴿البقرة:155-156. ومصيبة الأسر لا تخرج عما خصته الآية من مصائب، وأنواع البلاء ..

والذي يقتل نفسه .سواء كان رجلاً أم امرأة. دفعاً للوقوع في الأسر، ليس من الصابرين.

وقال تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ العنكبوت:2-3.

وقال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ محمد:31.

وقال تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ آل عمران:186.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا أصابت أحدكم

مصيبةٌ. أي مصيبة بما في ذلك مصيبة الأسر. فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك احتسب

مصيبتي، فأجرني فيها، وأبدل لي بها خيراً منها "مسلم. وكم من أسر انقلب على صاحبه . فيما بعد .

خيراً كثيراً..!

وقال صلى الله عليه وسلم: "كان فيمن كان قبلكم رجلٌ به جرحٌ، فجزع، فأخذ سكيناً فحزَّ

بها يده، فما رقا الدم حتى مات، قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة "البخاري.

كذلك من يجزع من الأسر. كان رجلاً أم امرأة. فيقتل نفسه ليدفع عن نفسه بلاء وآلام الأسر، يُقال له

الحديث القدسي: "بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة".

وقال صلى الله عليه وسلم: "أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى العبد على

حسب دينه؛ فإن كان في دينه صلباً اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه .. " [صحيح

سنن ابن ماجه:3249].

وقال صلى الله عليه وسلم: "إننا كذلك، يشد علينا البلاء ويُضاعف لنا الأجر"، فقال: يا

رسول الله ! أي الناس أشد بلاء ؟ قال: "الأنبياء، ثم الصالحون، وقد كان أحدهم يُبتلى بالفقر، حتى

ما يجد إلا العباءة يجوبها فيلبسها، ويُبتلى بالقمل حتى يقتله، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء، من

أحدكم بالعطاء " [صحيح الأدب المفرد:395].

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن عِظَمَ الجزاء مع عِظَمَ البلاء، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السَّخَطُ" [صحيح سنن الترمذي: 1954]. ومقابلة بلاء الأسر بقتل النفس، هو من السخط الذي يبطل الأجر.

وقال صلى الله عليه وسلم: "لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة، في جسده وأهله وماله، حتى يلقي الله عز وجل وما عليه خطيئة" [صحيح الأدب المفرد: 380]. هذا ما لم يتسَخَطَ البلاء، وأشد أنواع التسخط أن يقتل المرء نفسه هرباً وجزاعاً من البلاء.

ونحو ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ من نَصَبٍ . تعبٍ .. ولا وَصَبٍ . مرضٍ . ولا هَمٍّ ولا حَزَنٍ، ولا أذىً ولا غَمٍّ، حتى الشوكة يُشاكها؛ إلا كَفَّرَ اللهُ بها من خطاياها" [البخاري].
ومنها: أن الصحابة والسلف الصالح قد تعرَّضوا للأسر والتعذيب الشديد .. ومنهم من عُدب في النار حتى الموت .. ومنهم من صُلب حتى الموت .. فما عُرف عن أحدهم أنه رخص لنفسه أو لغيره أن يقتل نفسه بأي وسيلة، ليستريح ويدفع عن نفسه بلاء الأسر وعذابه وفتنته!

كما في قصة الصحابي عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه، ومن معه .. مع الطاغية ملك الروم ومما جاء في قصته أن الطاغية كان يعرضهم على القدور المغلية بالنار .. أو أن يرتدوا عن دينهم .. فيؤثرون القدور المغلية بالنار على أن لا يرتدوا .. وكانوا بإمكانهم قبل أن يتعرضوا لهذا النوع من البلاء الشديد أن يقتلوا أنفسهم بأنفسهم بطريقة أسهل وأرحم .. حاشاهم!

وكذلك قصة أصحاب الأخدود .. حيث كان يُلقى في الأخاديد من النيران الرجال والنساء والأطفال .. أو أن يرتدوا عن دينهم .. فأثروا أن يُلقى بهم في النار .. ولا أن يقتل أحدهم نفسه بنفسه .. وهؤلاء قد نزلت فيهم آيات كريمات: ﴿قَتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ . إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ . وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ . وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: 4-8].

وقال صلى الله عليه وسلم: "كان الرجلُ فيمن قبلكم يُحْفَرُ لَهُ في الأرضِ، فيُجْعَلُ فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشَقُّ باثنتين، وما يصدهُ ذلك عن دينه، ويُمشطُ بأمشاط الحديد

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ما دون لحمه من عظمٍ أو عصبٍ، وما يصدُّه ذلك عن دينه، والله ليُتَمَنَّ هذا الأمرُ، حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموتٍ، لا يخافُ إلا اللهَ، أو الذئبَ على غنمه، ولكنكم تستعجلون "البخاري. ما يصدُّه ذلك عن دينه .. ولا يحمله على الانتحار .. فيقتل نفسه بنفسه .. لأجل ذلك حُمِدوا، وحُمِد صنيعهم.

ومنيا: أن قوله " الدفاع عن العِرض مقدم على الدفاع عن النفس"، غير صحيح .. وهو مخالف لترتيب الأصوليين والفقهاء لمقاصد الشريعة بحسب أهميتها .. فمقصد الحفاظ على النفس جاء بعد مقصد الحفاظ على الدين .. وقبل الحفاظ على مقصد العقل، والعِرض، والمال. **ومنيا:** أن الدفاع عن العِرض .. واجب لا خلاف فيه .. وهو من الجهاد في سبيل الله .. لكن القتال دون العِرض والأعراض شيء .. وأن يقتل المرء نفسه بنفسه . سواء كان رجلاً أم امرأة . تحت عنوان الدفاع عن العِرض شيء آخر .. لا يجوز .. ولا ينبغي الخلط بينهما!

ومنيا: أن هذا القول مفاده أن أخواتنا المعتقلات في سجون الطغاة المجرمين .. واللاتي قد يتعرضن للاعتداء والفجور من قبل زبانية الطغاة .. أثمات ومخطئات .. ومرتكبات لفاحشة الزنى .. لأنهن بإمكانهن أن يقتلن أنفسهن بأنفسهن، وهنّ في سجونهن .. وما فعلن .. فهذا العمل متيسر لكل سجين لو كان مباحاً .. وهذا القول لا أعرف عالماً معتبراً يقول به .. وهو مخالف للمنقول، والمعقول، كما تقدّم.



س75: وهنا يأتي سؤال آخر يفرض نفسه، ويتردد على ألسنة الناس: إن تمكّن

فجّار العدو من المرأة المأسورة تحت الإكراه والتعذيب المحقق .. هل عليها حرج، وهل تُعتَبَر زانية؟

الجواب: لا؛ ليست زانية .. وليس عليها حرج .. ما دامت كارهة ومكرهة على ما يصنعون بها

.. بل لها أجر عظيم على الصبر والاحتساب .. والذي يرميها بالزنى يُجلّد حد القاذف؛ الذي يرمي المؤمنات المحصنات بالزنى!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

قال تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ﴾ النحل:106.

فالإكراه يعذر صاحبه لو أظهر الكفر الأكبر ما دام باطنه مطمئناً بالإيمان .. فلأن يعذره فيما دون ذلك من باب أولى .. وكل الذنوب والخطايا هي دون الكفر والشرك.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله تعالى تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان، وما استكروها عليه" [صحيح الجامع:1731]. وفي رواية: "عُفِيَ لَأُمَّتِي عَنِ الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ". وفي رواية: "وُضِعَ عَنِ أُمَّتِي الْخَطَا، وَالنِّسْيَانُ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ". وكلها روايات صحيحة تؤكد صحة المعنى الذي أشرنا إليه، والحمد لله رب العالمين.



س76: سؤال: هل مجرد الانتصار بالكافر أو الاستعانة به على دفع ظلم وبغي

المسلم، كفروردة، أم في المسألة تفصيل .. فقد نُقِلَ عن أحد الشيوخ المعروفين أنه يقول . كما في موقعه! : "ننبه كل من يستنصر بالأمريكان، من الفصائل في سوريا أو غيرها، سواء كان من يستنصر بهم على تنظيم الدولة أو غيرهم من المسلمين، أن هذا الاستنصار إضافة إلى كونه مظهرة للكفار على المسلمين وهو ردة معلومة وأدلتها مشهورة .. ومن شاء من الفصائل المسلمة أن يرد عدوان تنظيم الدولة عن نفسه أو عن المسلمين فليتوحد مع إخوانه المجاهدين الصادقين وليدحروا بتوحدهم عدوان الدولة وغلوها وجورها إن أبت أن ترعوي، أما الاستنصار عليهم بالصليبيين فلا يحل لهم ذلك بحال " 1- هـ. فما قولكم، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين، وبعد. المسألة فيها تفصيل، وتفصيلها كالتالي:

1- الانتصار بالكافر على إسلام المسلم الظالم .. كفروردة؛ لأنه انتصار على الإسلام، وليس

على الظالم وظلمه.

2- الانتصار بالكافر على المسلم الظالم، لكونه مسلماً .. أو لكون الذين ينتصر عليهم من

المسلمين .. فهذا أيضاً كفروردة .. وعلى هاتين الحالتين تُحْمَلُ الأدلة . وأقوال أهل العلم . التي تفيد

كفر من ظاهر الكافرين على المسلمين.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

3- الانتصار بالكافر على المسلم الظالم الباغي، من أجل دفع ظلمه وبغيه وعدوانه عن

الحقوق والحرمان، والأعراض وحسب .. فهذا يُقال فيه التالي:

إن استطاع المسلمون أن يردوا بغي وعدوان وظلم المسلم . سواء كان هذا المسلم فرداً أم

جماعةً . من تلقاء أنفسهم، فهذا هو الواجب الذي لا تجوز الحيدة عنه، كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ

طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى

تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الحجرات:9.

أما إن عجز المسلمون عن دفع ظلم وبغي وعدوان وإجرام المسلم من تلقاء أنفسهم . سواء

كان هذا المسلم المجرم من الخوارج الغلاة أم من قطاع الطريق . وكان دفعه لا يتحقق إلا بنوع

استعانة أو تعاون مع الكافر الأصلي .. فهذا جائز، بل هو الواجب .. الذي دلت عليه الأدلة النقلية

والعقلية سواء .. والقول عن هذا النوع . أو القدر . من التعاون والاستعانة بأنه " ردة معلومة" . قول

باطل، مخالف للنقل والعقل، يُفضي إلى الغلو والظلم .. ويُلامس أهواء الغلاة!

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة:2. وقوله ﴿وَتَعَاوَنُوا﴾ : عام، يُفيد الأمر بالتعاون فيما بين المسلمين بعضهم

مع بعض، وفيما بين المسلمين وغيرهم .. ما دام هذا التعاون يُفضي إلى البر والتقوى، ويدفع الإثم

والعدوان!

والذي يحرم ويجرم التعاون مع غير المسلمين مهما كانت الضرورة، وكان الهدف، وكانت

النتيجة المحققة من وراء انتفاء التعاون .. حتى لو كانت النتيجة تفضي إلى الإثم والعدوان .. وتعطيل

البر والتقوى .. فهذا مثله مثل من يعمل بعكس الآية؛ يتعاون على الإثم والعدوان، ولا يتعاون على البر

والتقوى .. ويأمر بالمنكر، وينهى عن المعروف .. فالموقف السلبي، موقف وعمل يُسأل عنه صاحبه؛

فعدم التعاون على البر والتقوى، هو تعاون على الإثم والعدوان.

والله تعالى يأمر بالعدل والإحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر، والبغي، كما قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ

أسئلة دفتر الثورة والثوار

تَذَكَّرُونَ ﴿ النحل:90. فكل تعاونٍ أو عملٍ يُفضي إلى العدل والإحسان .. فالله تعالى يأمر به، ويحبه ويرضاه .. وكل تعاونٍ أو عملٍ يفضي إلى الفحشاء، والمنكر، والبغي .. فالله تعالى ينهى عنه .. ولا يحبه، ولا يرضاه من عباده .. بغض النظر عن أطراف وعناصر التعاون.

فالظلم مبعوض ومحارب لذاته، يجب دفعه ومنعه؛ أيّاً كان صاحبه .. وكانت دوافعه .. والعدل محبوب ومطلوب لذاته، أيّاً كان صاحبه .. كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ المائدة:8. وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ الأنعام:152.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "واشهدوا على المحسن .أيّاً كان هذا المحسن . بأنه محسن، وعلى المسيء . أيّاً كان هذا المسيء . بأنه مسيء " [السلسلة الصحيحة: 457].

وقال صلى الله عليه وسلم: "انصرا أخاك ظالماً أو مظلوماً" فقال رجل: يا رسول الله، أ رأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: "تحجزه، أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره" البخاري. وفي رواية: "تأخذ فوق يديه". فإذا تعسر منعه من الظلم إلا بنوع استعانة بغير المسلمين .. تعينت الاستعانة، وتعين منع وقوع الظلم.

وقال رجل: يا رسول الله ما العصبية؟ قال: "أن تُعين قومك على الظلم". ومن إعانة قومك وجماعتك على الظلم أن تسكت على ظلمها وأنت قادر على منعها عن الظلم، ولو كان ذلك بالاستعانة بغيرك، وكان هذا الغير من غير المسلمين.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من نصر قومَه على غير الحق فهو كالبعير الذي رُدِّي فهو يُنزعُ بذنبه" [صحيح سنن أبي داود:4270].

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الناس إذا رأوا الظالم، فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه" [صحيح الجامع:1973]. وقوله صلى الله عليه وسلم " إن الناس "؛ عام وشامل لكل الناس؛ كافرهم ومؤمنهم، فسنة الله تعالى في عباده أن يأخذهم بعقاب من عنده إن لم

أسئلة دفتر الثورة والثوار

يأخذوا على يد الظالم بالزجر والنهي، فينتصفون منه لضحاياهم من المظلومين .. فالظلم والسكوت على الظلم والظالمين يدع الديار بلاقع!

وفي الحديث القدسي: "يا عبادي إنّي حرمتُ الظلمَ على نفسي، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا" مسلم.

والذي يقول: إن تعسّر إنكار الظلم عن طريق المسلمين، لا يجوز إنكاره عن غير طريق المسلمين .. ولا التعاون على إنكاره مع غير المسلمين .. هو كمن يقول: إن الله تعالى يأمر بالظلم .. وبالسكوت على الظلم .. والعياذ بالله!

وقال صلى الله عليه وسلم: "اتقوا الظلم ما استطعتم" [صحيح الترغيب:2221]. فإن لم تستطع أن تدفع الظلم وتتقيه بنفسك وبمن معك من المسلمين .. واستطعت أن تدفعه وتتقيه بغير المسلمين .. تعين دفعه ولا بد .. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما استطعتم".

وقال صلى الله عليه وسلم: "سنُصالحون الرومَ صلحاً آمناً، فتغزون أنتم وهم عدواً من وراءهم . وفي رواية: عدواً من وراءكم . فتسلمون وتغنمون ... " [صحيح الجامع:3612]. والحديث وإن كان يُشير إلى وقعةٍ محددة، في زمنٍ محدد .. تأتي في المستقبل .. إلا أنه أفاد معانٍ عدة منها: مبدأ جواز الصلح مع نصارى الروم صلحاً آمناً، والتعاون معهم على رد عدوٍ آخر. رده وتحجيمه ضرورة تستدعي هذا الصلح والقدر من التعاون والتناصر. في أي وقت من الأوقات، المسلمون يحتاجون فيه لمثل هذا النوع من التصالح، والتعاون .. فالعبرة بمعاني ودلالات الحديث، لا بخصوص السبب.

ومنها: أن الحديث قال: "عدواً"، ولم يحدد صفة وهوية واسم هذا العدو .. فقد يكون هذا العدو شيعياً ملحداً .. أو مشركاً من عبدة الأوثان .. أو من الروافض الحاقدين .. أو من الخوارج الأشرار: شر الخلق والخليقة، كما جاء وصفهم في الأحاديث النبوية .. فهذه الأصناف كلها تحتملها لفظة وكلمة "عدواً".

وعن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "شهدت مع عمومتي حلف المطيبين، فما أحب أن أنكثه وأن لي حمر النعم" [صحيح الأدب المفرد:441].

أسئلة دفتر الثورة والثوار

فهذا الحلف ينطوي على التناصر فيما بين المشركين على نصرة المظلوم، والانتصار له من الظالم .. أياً كان المظلوم، وكان الظالم .. وكان القائمون عليه من المشركين .. ومع ذلك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد باركه واستحسنه، وأثنى عليه خيراً، وود لو أن هذا الحلف ظل إلى ما بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم، ولا ينقضه .. للغاية النبيلة من وراء انعقاده.

قال ابن الأثير في النهاية: اجتمع بنو هاشم، وبنو زهرة، وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية، وجعلوا طبيباً في جفنة، وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم، فسموا المطيبين ا-هـ.

ومن الأدلة العقلية التي توافق النقل .. يُقال: لو أن مسلماً من الغلاة المفسدين الظالمين - سواء كان فرداً أم طائفة - أراد أن يحرق عليك بيتك على من فيه من الأهل والذاري .. وقد شرع بالحرق والقتل فعلاً .. ثم لم تستطع دفعه، ولا شره .. ولم تجد من يعينك على إطفاء ناره، ودفع شره إلا الكافر .. فهل يُقال لك لا يجوز لك أن تستعين بالكافر على هذا المجرم الظالم لكونه مسلماً .. واصبر على حريق النار أنت وأهلك وأطفالك .. أم أن كل عاقل يقول لك: لك كامل الحق في أن تستعين بكل قادر من حولك على دفع هذا الشرير وشره عنك، وعن أهلك، وبيتك ..؟!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى 146/28: أمور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم، أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم، ولهذا قيل: إن الله يُقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يُقيم الظالمة وإن كانت مسلمة. ويُقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس ذنب أسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم": فالباغي يُصرع في الدنيا وإن كان مغفوراً له مرحوماً في الآخرة، وذلك أن العدل نظام كل شيء؛ فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تقم بعدل لم تقم وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يُجزى به في الآخرة ا-هـ.

فإن قيل: هل لهذا النوع من التعاون والتناصر بين المسلمين وغيرهم شروط .. أم أن الأمر

مُترك له العنان من غير قيد ولا شرط؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أقول: نعم؛ له شرط، وشرطه أن لا يؤدي هذا النوع من التعاون والتناصر إلى مفسدة ومظلمة أعظم من المفسدة والمظلمة المراد إزالتها .. فالإسلام جاء بجلب المصالح، ودفع المفسد .. ودفع أكبر الضررين والمفسدين بأقلهما ضرراً ومفسدة.

وفيما يخص الفصائل المجاهدة المقاتلة على أرض الشام .. يُضاف شرط آخر، لقبول أي مساعدة . أياً كان نوعها . من أي جهة غير مسلمة .. أياً كانت هذه الجهة .. وهو أن لا تكون هذه المساعدة على حساب حرية القرار السياسي، والعسكري لتلك الفصائل .. وأن لا تكون تلك المساعدات مشروطة بتبعيّة تلك الفصائل لتلك الجهات والأطراف الخارجية . الداعمة أو المساعدة . غير المسلمة.

بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

2014/9/3

1186- الاستنصار بأمريكا على داعش في سوريا.

لما كتبت مقالي " الانتصار بالكافر على دفع ظلم وبغي المسلم"، لم يكن غرضي .. ولم يخطر على بالي .. فكرة التأسيس لمشروعية التعاون مع أمريكا في حربها على داعش .. لا؛ وإنما أردت أن أتناول الموضوع من زاوية فقهية وحسب .. وكرد على من اعتبر أن المسألة من المكفرات التي توقع صاحبها في الردة .. على أي وجه كان هذا التعاون والاستنصار!

أما مسألة الاستنصار بأمريكا والدخول في حلفها على محاربة داعش .. فالقضية أكبر من أن يُنظر إليها من زاوية فقهية وحسب .. بعيداً عن الاعتبارات السياسية، وما تقتضيه السياسة الشرعية من خيارات، وأحكام.

فإن كان لنا مأخذ على داعش .. فلنا عشرات المآخذ على الحكومة الأمريكية وسياساتها!! وإن كانت لداعش ضحايا أبرياء .. فلأمريكا أضعاف، أضعاف ضحايا داعش .. وإن كانت داعش ظلمت وبغت في جانب .. فأمريكا قد ظلمت في عشرات الجوانب .. وعشرات المواضع .. وتاريخها المعاصر حافل بالكيد على الإسلام والمستضعفين من المسلمين .. وبالأخطاء الكثيرة بحق

أسئلة دفتر الثورة والثوار

المسلمين .. وما أخبار سجن أبي غريب في العراق، وسجن جونتنامو، وسجن الشيخ الضرير عمر عبد الرحمن الذي تجاوز الخامسة والسبعين من عمره في السجون الأمريكية عن مسامعنا ببعيد ..!
أمريكا لا يمكن أن تكون بريئة في مواقفها وسياساتها تجاه الشرق الأوسط وما تتلاطمه من أمواج وأحداث .. فهي لها استراتيجياتها الخطيرة في المنطقة، والخاصة بها .. لا يمكن . ولا يجوز لأحد . أن يُطاوعها عليها ..!

أمريكا لو وجهت صواريخها .. وطيرانها نحو الأراضي السورية .. لا يمكن أن تقتصر على محاربة داعش .. وإنما ستكون داعش شماعتها في ضرب جميع الفصائل المجاهدة الثائرة الشريفة التي تغار على الدين، والأرض، والعرض .. ومن وراء المجاهدين حاضنتهم الشعبية من المدنيين!
داعش ستكون شماعة أمريكا للتدخل في مستقبل سوريا .. وفي الشأن السوري .. وفي الشاردة والواردة .. ما عظم شأنه وما قل .. من حياة السوريين!

لذا . وهذا موقفي الشخصي . فإنني أتحفظ جداً على التدخل الأمريكي في سوريا .. وعلى الدخول في حلفها واستراتيجيتها .. وأرفضه .. ولا أجيزه .. وأضع عليه عشرات إشارات الاستفهام .. التي تحمل في طياتها الشك، والريبة من النوايا الأمريكية .. ومن سياساتها المخيفة نحو المنطقة بعامة، وفي سوريا بخاصة!

وإني لأنصح إخواني المجاهدين والثوار في الشام حفظهم الله .. بجميع فصائلهم وكتائبهم .. أن يقدموا سوء الظن على حسن الظن .. عند أدنى خطوة يخطونها نحو التعامل مع الحكومة الأمريكية ... حفظ الله المسلمين في الشام، وفي العراق، وفي كل مكان .. من شر الأمريكان .. وشر الدواعش .. وكلّ ذي شر!



س77: س: ما هو رأي فضيلتكم بجهاد جبهة النصرة و بالشيخ الجولاني خاصة

بعد ظهوره عل قناة الجزيرة وقوله أنه يريد للإسلام أن يحكم ولا يريد أن يستأثر بالانفراد

بحكم سوريا أو حتى بأي قرار يخص ساحة الجهاد؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأخوة في جبهة النصره .. هم أبنائي، وإخواني .. يفرحني ما يفرحهم، ويسينني ما يُسيئهم .. خطوهم عزيز عليّ .. ثم أحياناً . بحكم تجربتي وخبرتي في هذه الحياة، وفي العمل الإسلامي بصورة عامة . أرى ما لا يرون .. فأجد أن لهم عليّ . كما غيرهم . حق النصيحة .. وإن كانت في بعض المواضع قاسية بعض الشيء؛ فهي من قبيل قساوة الوالد المحب، لولده الحبيب .. ثم أن القساوة ليست مرادة لذاتها . معاذ الله . وإنما هي ضرورة لغيرها .. ولو كان بالإمكان تفاديها، لتفاديها!

وكنت مما نصحتهم به . ولا أزال : أن يفكوا ارتباطهم بمسمى القاعدة .. إذ ليس من الحكمة، والمصلحة، والسياسة الشرعية .. أن نحمل الثورة الشاميّة .. جهاد أهل الشام بكل فصائلهم .. أن نحمل الشعب السوري المنكوب .. تبعات أعمال القاعدة . بغض النظر عن مدى صوابها من خطئها . في اليمن .. والصومال .. ونيجيريا .. والجزائر .. وأفغانستان .. والباكستان .. والعراق .. وفي الغرب .. والشرق .. والجنوب والشمال .. فنستعدي بذلك على الثورة الشامية مزيداً من الأمم، والشعوب والدول .. ومزيداً من الحصارات .. والعداوات العسكرية .. فنسدي بذلك خدمة عظيمة للطاغوت النصيري بشار الأسد وحلفائه الروافض من حيث ندري أو لا ندري . الحكمة . وكذا السياسة الشرعيّة . تقتضي أن نخذل عن الشام، وأهل الشام، وثورتهم وجهادهم .. مزيداً من الأعداء والعداوات .. والمعارك الجانبية .. والعالمية .. لا أن نزعر عليهم دول العالم كله .. ومزيداً من العداوت .. في وقت لم ينته أهل الشام من مواجهة العدو اللصيق والمحيط بهم من جهاتهم الأربع ...!

الحكمة . وكذا السياسة الشرعيّة . تقتضي أن نخفف عن أهل الشام، وثورتهم .. نخفف عن الشعب السوري المنكوب، والمشرد، والجائع .. تلك الحصارات التي تحيط به من كل جانب .. لا أن نزيد على تلك الحصارات .. مزيداً من الحصارات والأطواق .. ونحن بمقدورنا أن نتفادها!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ينبغي أن يرى منهم الشعب السوري .. أنهم يقدمون مصلحة الأهداف العامة العظيمة ..
مصلحة الإسلام .. مصلحة الشعوب المسلمة .. مصلحة أهل الشام وثورتهم .. على مصلحة الحزب،
والارتباط الحزبي!

هذه النصيحة إن لم يعملوا بها الآن . وقد تأخروا كثيراً . ولم يعرفوا قدرها .. سيعملون بها
لاحقاً .. ويعرفون قيمتها لاحقاً .. ولكن بعد فوات الأوان .. وبعد أن يكون قد حصل مزيداً من الضرر
.. ويقع الندم، ولات حين مندم!



س78: سؤال: لماذا تسمون جماعة الدولة بداعش، ودولتهم بدولة الدواعش .. مع

أن الدولة الإسلامية أصبح لها مساحة أكبر بكثير من بعض الدول الأخرى؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. اسمي جماعة الدولة بخواج داعش، وبدولة الخواج

الدواعش .. لثلاثة أسباب:

أولاً: لأن هذا الاسم هو المطابق لواقعهم .. والذي يستحقونه شرعاً.

ثانياً: لأن كلمة " داعش " اختصاراً لاسمهم الطويل .. فليس في الكلمة مدح ولا ذم!

ثالثاً: وهو الأهم .. أن الإعلام الأمريكي، والغربي .. والإعلام العربي المنافق .. يسميهم باسم "

الدولة الإسلامية في الشام والعراق" ، وأحياناً يسميهم: " بدولة الخلافة" .. وهذا منهم ليس من قبيل

التوصيف والإنصاف .. لا .. ما تعودنا منهم الانصاف فيما يخص الإسلام والمسلمين .. وإنما يريدون

من وراء ذلك أن يقولوا لشعوبهم .. ولشعوب العالم .. هذه هي " الدولة الإسلامية " أو " الخلافة

الإسلامية " التي ينشدها المسلمون منذ أكثر من مائة عام .. ويعملون لها عملها .. ويُجاهدون من

أجلها .. هذه هي صفات وطبائع، وأخلاقيات، ومبادئ، وقيم دولتهم التي ينشدهونها .. فإنها تتجسد

بسلوكيات وأخلاقيات .. وغلو .. وغدر .. وإجرام .. دولة البغدادي .. وبالتالي فإن كل من يُطالب بقيام

دولة إسلامية .. فإنه يُطالب بقيام دولة على طريقة دولة البغدادي!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وهم بذلك يريدون أن يعطوا صورة سيئة قاتمة عن الإسلام، والدولة التي ينشدها الإسلام .. لذا وجب مخالفتهم .. وبيان أن هذه الدولة .. لا تمثل الإسلام .. ولا تستحق لقب وصفة، واسم الدولة الإسلامية، فضلاً عن أن يُقال عنها الخلافة الإسلامية .. وإنما اسمها دولة داعش أو دولة الخوارج الدواعش، لا غير!

والقول بأن هذا الاسم " الدولة الإسلامية في الشام والعراق " أو اسم " دولة الخلافة الإسلامية"، فيه إغاضة لأعداء الله من الصليبيين والمرتدين .. هو من قبيل قلب الحقائق وعكسها .. لا ينم عن فهم ولا دراية لواقع المسألة .. بل يمثل هذا الاسم والتوصيف المغلوط التحقق للإساءة الكبرى لمبادئ وقيم وأخلاق الإسلام .. ودولة الإسلام العادلة الراشدة التي ينشدها كل مسلم!

تأملوا كم يُساء للإسلام والمسلمين .. عندما يُقال عن لص قاطع للطريق .. قاتل غادر مجرم .. لا يحترم عهداً ولا ذمة .. يستحل الغدر والسطو على الحقوق والحرمان .. هذا إمام المسلمين وخليفته المنشود .. والعصابة التي معه .. هي دولة الإسلام .. وهي الخلافة الإسلامية التي ينشدها المسلمون منذ أكثر من مائة عام؟!!

أرجو أن تكون الصورة قد اتضحت للمتعبئة، ذوي العقول المتحجرة المقفلة .. كما أرجو أن يكون الجواب قد وصل السائل، وكل من يسأل نحو سؤاله!



س79: السؤال الأول: فضيلة الشيخ، مضى على الثورة السورية منذ انطلاقتها ما يقرب من أربع سنوات، وعلى الرغم من الإنجازات التي حققتها هذه الثورة، إلا أنها قد تخللتها بعض الأخطاء والسلبيات، برأيكم ما هي السلبيات التي استطاعت الثورة السورية تجاوزها وإصلاحها؟ وما هي السلبيات التي ما زالت تحملها معها هذه الثورة، وكيف يمكن إصلاحها والتغلب عليها؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من إنجازات الثورة الشامية أنها حطمت أصنام طواغيت آل الأسد، وبتحطيمها لها حطمت معاني العبودية، والطاعة، والتبعية للطاغوت في نفوس الناس ..

أسئلة دفتر الثورة والثوار

فحررت الإنسان من العبودية للطاغوت، وأطلقت له العنان ليعيش حرته، وكرامته، ودينه، وتوحيده من غير إرهاب ولا خوف .. على ما نزلت به من جراحات وآلام، لا بد منها في كل عملية خلاص. كما أن الثورة الشامية المباركة، قد عُرِفَتْ بأنها الكاشفة، والفاضحة .. فقد كشفت وفضحت زيف وكذب الكافرين والمنافقين والدجالين .. فكشفت وفضحت دجل وكذب المجتمع الدولي .. وأبطلت دعواه بأنه حامي للإنسان، ولحقوق الإنسان!

كما كشفت وفضحت الذين تستروا دهنراً وراء شعارات المقاومة والممانعة .. فعرت وفضحت دعوات التشيع ومن كان وراءها .. كما عرت كل باطل كاد أن يهلك أهل الشام .. ويُبْعِدْهم عن الحق، والصراط المستقيم .. وهذه مكاسب لا تقدر بثمن.

كما أنها عرت وفضحت المتسلقين ومرضى النفوس .. ممن يقتاتون بالثورة وآلام أهل الشام .. فلولا الثورة الشامية لما تم كل ذلك ...!

وفضح المجرمين .. وبيان سبيلهم .. مطلب من مطالب الحق، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ

نَفَصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الأنعام:55.

وإن كنا نألم .. فإن النظام النصيري وأعدائه وشبيحته .. يألمون أكثر مما نألم .. على الفارق الكبير بيننا وبينهم .. فنحن نرجو من الله ما لا يرجون .. فقتلنا في الجنة .. وقتلهم في النار .. وسلوانا أننا نقاتل في سبيل الله .. ومن أجل قضية عادلة .. وسلوهم أنهم يقاتلون في سبيل الطاغوت .. ومن أجل قضية باطلة ظالمة .. ولا يستويان مثلاً.

أما عن السلبيات التي لا تزال تعاني منها الثورة .. منها غياب التنسيق والتوحد المطلوب فيما بين الفصائل والكتائب الشامية الثائرة المجاهدة .. حيث يظهر في كثير من الأحيان .. سيطرة فكرة ومرضى المناطقية على النفوس .. حيث كل فصيلة تهمة منطقته وحسب .. بينما المناطق الأخرى من سوريا لا تعنيه، ولا تهمة .. كما تعنيه وتهمة منطقته، وقريته .. وهذا قصور في التصور والعمل .. وأنانية نربأ بالمجاهدين المخلصين أن يقعوا فيها .. ولعل قريباً . إن شاء الله . يُعْلَنُ عن توحد كبير فيما

أسئلة دفتر الثورة والثوار

بين جميع الفصائل والكتائب الشامية بكل أطيافها ومسمياتها باسم " مجلس قيادة الثورة"، تحت عنوان مبادرة" واعتصموا"، تتفادى هذا القصور الذي أشرنا إليه.

ومن السلبيات التي تُذكر أيضاً محاولة فصيل جبهة النصرة أن يُقعدن الثورة السورية .. ويصبغها بصبغة وطابع القاعدة .. والارتباط بالقاعدة .. على ما يتسبب هذا الارتباط .. من ضرر بالغ ومحقق للشام، وأهل الشام، ومستقبل الإسلام في الشام .. ويزعّر عليهم وعلى ثورتهم العالم كله .. ويصعب عليهم مهمتهم .. ويُدخل الثورة في نفق مظلم لا نهاية له .. وهذا ما لا يخفى على أحد.

جميع أهل الشام ممثلون بعلمائهم ومجاهديهم .. يتكلمون في السر والعلن .. عن ضرر ربط الثورة الشامية بالقاعدة .. وما قد يجر هذا الارتباط عليهم من ضرر محقق .. لا يستفيد منه إلا الطاغوت النصيري ونظامه، وإيران وحزب اللات .. وقد رأينا طلائع هذا الضرر في هجمات وضربات وتكالب التحالف الدولي على الشام وأهل الشام بذريعة القاعدة ومشتقاتها ... وكلهم رجاء بأن تتصدق النصرة على الشام وأهل الشام وثورتهم بفك ارتباطها بمسمى القاعدة !!

هذا أمر كررناه على مسامع النصرة وقادتها أكثر من مرة .. وفي كل مرة يتعاملون مع ندائنا وطلبنا من منظور حزبي، وولاء حزبي ضيق . وبشيء من اللامبالاة! . مؤثرين الولاء والانتماء لحزب القاعدة على الولاء والانتماء للأمة .. وللشام، ومسلمي أهل الشام .. كنا نربأ بالأخوة في النصرة أن يقعوا بشيء من ذلك.

يخوفهم الشيطان أن بعض عناصرهم المتعصبين لمسمى حزب القاعدة قد تتفلت منهم بسبب فك ارتباطهم بمسمى القاعدة .. وفاتهم أنهم مقابل ذلك سيكسبون ملايين المسلمين من أبناء الشام .. وغير الشام .. ومن يُرضي الله بسخط الناس .. يرضى الله عنه، ويُرضي عنه الناس .. ولو بعد حين!



س80: السؤال الثاني: في الفترة الأخيرة طرح البعض في وسائل التواصل

الاجتماعي، مشروع إقامة إمارة إسلامية في الشام، لكي تجتمع كلمة المجاهدين عليها ولضمان

أسئلة دفتر الثورة والثوار

عدم سرقة ثمار هذه الثورة، ما هو رأيكم في هذا المشروع؟ وما هي نصيحتكم فيما يتعلق بهذا المشروع؟ خصوصاً وأنكم أصحاب " كتاب الأحكام السلطانية والسياسة الشرعية "؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أهل الشام ينشدون قيام دولة إسلامية عادلة راشدة لها مؤسساتها المدنية والعسكرية التي تعينها على أن تنهض بواجباتها الداخلية والخارجية، تشمل جميع ثرى وأرض سوريا بإذن الله .. وإيما مشروع دون هذا المستوى .. فهو ضار ومرفوض .. يفتح الباب لتقسيم سوريا إلى إمارات متناحرة متدابرة عديدة .. بعدد أمراء الحرب .. وربما بعدد الفرق الموجودة .. وهذا محذور لا بد من أن نتنبه له عند الاعلان عن أي خطوة من هذا القبيل.

الخوف والحذر من أن تسرق الثورة لصالح مشاريع باطلة وهدامة .. مشروع .. وحق .. وواجب .. يستدعي منا مزيداً من التكتل .. والوعي .. والتوحد .. والتشاور .. والعمل .. لكن لا يواجه بإعلانات متسرعة لم تأخذ حقها من الشورى، والدراسة .. وضررها يغلب نفعها. لا نريد لإخواننا أن يقعوا فيما وقعت به جماعة الدولة " داعش"، حينما أعلنت عن الدولة .. ومن ثم الخلافة .. من دون أي مشورة .. ولا أخذ للأسباب الاعتبارية والضرورية لهكذا إعلان .. فقاتلت وقتلت على ذلك .. وسفكت الدم الحرام .. وأثارت معارك جانبية داخلية من أجل ذلك، لا تصب إلا في خدمة الطاغوت النصيري ونظامه.



س81: السؤال الثالث: في ظل الصراع بين جماعة " الدولة الإسلامية " وبقية

فصائل المجاهدين في الشام، يرى البعض أن الحسم العسكري مع جماعة " الدولة الإسلامية " غير مجدي، لقوة تلك الجماعة ولأنه سوف يضعف ويستهلك قدرات الطرفين، برأيكم ما هو السبيل الأمثل في التعامل معهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التوجيه أن نكف عن جماعة الدولة وعن قتالهم، ما كفوا عن قتال المسلمين ومجاهديهم .. وما كفوا عن السطو على حرمتهم ومقراتهم .. وما لم يقفوا عقبة كأداء أمام أهداف الثورة الشامية المنشودة.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أما إن أصروا على القتال، وافتعال المعارك .. والتدخل في شؤون الثورة الشامية بطريقة تخدم النظام .. وعلى الغدر. وهذا المتوقع منهم لسفاهتهم، وعمالة بعضهم . حينئذ لا بد من قتالهم، ورد عدوانهم .. بحسب المستطاع.

العدو الخارجي . وكذلك الداخلي المتمثل في النظام النصيري الرافضي . لن يستأصلهم .. سيترك منهم بقية للمهام القدرة التي يعجز عنها .. والتي تؤذي أهل الشام ومجاهديهم وقادتهم فيما بعد الفتح والنصر على النظام النصيري .. كما أن النصوص الشرعية تفيد بأن الخوارج الغلاة فرقة باقية كلما ذهب منهم قرن، ظهر قرن .. إلى أن يظهر من بينهم المسيح الدجال، فينصرونه على المسيح الحق عليه السلام ومن معه من المؤمنين!

وبالتالي لا نتوقع إنهاؤهم وزوالهم بالكلية .. ولكن نتوقع إضعاف شوكتهم وقوتهم .. ودحرهم إلى الجحور، والكهوف .. وبصورة تسمح للحياة بالاستمرار والحركة بإذن الله.



س82: **السؤال الرابع: لقد تشكلت حكومة سورية مؤقتة في الأراضي التركية، ما**

رأيكم في هذه الحكومة وما هي الطريقة الأفضل في التعامل مع هذه الحكومة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. يعيننا من هذه الحكومة، وغيرها من التشكيلات التي

تشكل في الخارج .. ما تقدمه لأهلنا في الداخل من خدمات ومساعدات .. فلا نرفضها على الإطلاق .. ولا نتبناها على الإطلاق .. وإنما نتبنى ما يصدر عنها من خير لأهلنا وللثورة الشامية، ونثني عليه خيراً .. ونتبرأ من باطلها، وما يصدر عنها من أخطاء تتنافى مع متطلبات وأهداف الثورة .. عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "فاشهدوا على المحسن بأنه محسن، وعلى المسيء بأنه مسيء"، أياً كان هذا المحسن، وكان هذا المسيء.

ما تقدم لا يمنعنا من أن نشير إلى أن الحكومة الحق .. هي التي تتواجد على الأرض وفي

الميدان .. تعيش هموم ومشاكل الناس .. وتمتع بتمثيل غالب الشعب، وجميع . أو غالب . الكتائب والفصائل الشامية المجاهدة والعاملة على الأرض.

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س83: السؤال الخامس: لبنان كانت وما زالت شؤونهم مرتبطة ارتباطاً شديداً

بالوضع في سوريا، حيث عانى اللبنانيون مثل إخوانهم السوريين من ظلم وبطش النظام النصيري، ويرى بعض أهل السنة في لبنان أن مصيرهم مرتبط بمصير الثورة السورية، ما هو توجيهكم ونصيحتكم لأهل السنة في لبنان؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا شك أن هناك ترابط وثيق ومصيري واستراتيجي بين

أهل السنة في سوريا ولبنان .. الإساءة إلى طرف هو إساءة للطرف الآخر منهما .. وألامهما ومعاناتهما مشتركة تجاه النظام الأسد النصيري.

وهنا أود أن أشير أنه لم يكن من الحكمة، ولا السياسة الشرعية. في هذه المرحلة. أن يفتح

بعض الفصائل أو العناصر معارك جانبية على الأراضي اللبنانية، للأسباب التالية:

1. فيه تشتيت للقوة وللمعركة الأساس مع النظام النصيري في سوريا ..

2. فيه ضرر لمئات الآلاف من النازحين المتواجدين على الأراضي اللبنانية .. وقد شاهدنا

شيئاً من ذلك.

3. فيه استعداد لجميع المؤسسات والهيئات العسكرية والمدنية اللبنانية .. وحملها على

المواجهة مع الثوار والمجاهدين السوريين .. بعد أن كان كثير منها يقف موقف الحياد .. أو المتفرج ..

وربما المتعاطف مع الثورة .. وهذا مطلب من مطالب حزب اللات اللبناني .. حيث كان ولا يزال

حريصاً على أن ينج في معركته مع ثوار ومجاهدي الشام جميع المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية

.. والأحزاب اللبنانية !!

4. كان حزب اللات يؤدي النازحين والمهاجرين السوريين باسم الحزب، والطائفة الشيعية

.. وبعد الذي حصل .. أصبح يؤذيهم، ويمارس سياساته الطائفية الاستئصالية البغيضة باسم

الدفاع عن اللبنا، وعن جنود، وأمن اللبنا .. فكان هذا الذي حصل بمثابة الهدية له .. وحبل

النجاة!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

5 - عدم تفهم الشعب اللبناني . بكل أطيافه . لمثل هكذا عمل .. مما قد ينمي الشعور بالحساسية والتنافر والعداوة فيما بين الشعبين .. وهو مطلب من مطالب النظام النصيري، وحزب اللات!

6 - إضافة إلى أن مثل هذا العمل . لخطورته وحساسيته ولانعكاساته على جميع الثورة . كان ينبغي أن يخضع للشورى بين الكتائب والفصائل الفاعلة على أرض الشام .. قبل أن يصدر أي قرار.. ولم يحصل شيء من ذلك.

لأجل هذا الذي تقدم قلت، وأقول: لم يكن من الحكمة ولا السياسة الشرعية أن يحدث الإخوان ما أحدثوه على الأراضي اللبنانية، والله تعالى أعلم.



س84: السؤال السادس: مازالت فئة من علماء الشام يؤيدون ويدافعون عن الطاغية النصيري بشار الأسد، وقد يتعذر لهم البعض أن موقفهم هذا هو من باب دفع المفسدة وجلب المصلحة، فبعض هؤلاء العلماء لديهم معاهد شرعية، وبعض الدروس الشرعية، فهل هذا يمكن أن يكون عذر لهم في عدم تكفيرهم ، أم أنه ليس لهم عذر؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بعد كل الذي حصل .. فقد بدا كفر وإجرام الطاغوت بشار الأسد ونظامه النصيري للعميان .. وصغار وعوام الناس .. وبالتالي لا يعذرهم شيء مما ورد في السؤال .. سوى الإكراه .. لقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ النحل:106.

وهؤلاء الذين يقفون مع الطاغوت النصيري، وفي مصافه .. ليسوا علماء .. مهما اتسع صيتهم .. أو تزيوا بزي العلماء .. فالعالم الحق هو الذي يكفر بالطاغوت .. ويشهد بالتوحيد المنافي للولاء للطواغيت، كما قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران:18. فجميع أولوا العلم بدون استثناء يشهدون ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، ومن كان يؤمن بالطاغوت .. وينصره .. لا يشهد بحق ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، ومن لا يشهد هذه الشهادة يخرج من زمرة ﴿أُولُوا الْعِلْمِ﴾ . إلى زمرة أولي الجهل والهوى!

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س85: السؤال السابع: أقامت بعض الفصائل في الشام بعض المحاكم الشرعية،

فهل يجوز إقامة الحدود على الناس كحد القتل والسرقه والزنى وغيرها، في ظل واقع الشام

اليوم، أم أنه ينبغي على تلك المحاكم تجنب إقامة تلك الحدود؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. انعقد النص. ومن أهل العلم من نقل الإجماع. على أن

الحدود لا تُقام بأرض الحرب، خشية أن يفقد المحدود. الذي استوجب عليه الحد. إلى صف العدو..

فينقلب إلى عدو محارب لله ولرسوله وللمؤمنين .. وهذا المحذور متيسر الآن في معركتنا مع الطاغوت

وجنده .. لاقتراب خطوط التماس والجبهات بين الفريقين .. كما أن ظروف وإمكانيات الكتائب

والفصائل في هذه المرحلة. وبصورتها المتفرقة. غير قادرة على احتواء مضاعفات وتبعات قيام بعض

الحدود .. من حماية للقضاة .. والشهود .. وأهل الحق .. وإيقاف الثأر .. ونحو ذلك .. وقد وقفنا

بأنفسنا على شيء من تلك المشاكل!

من متطلبات قيام الحدود وجود الأرض الآمنة .. والسلطة النافذة .. والسلطان الذي

تجتمع عليه الكلمة، والقادر على إنفاذ الحدود .. واحتواء مضاعفاتها وآثارها.

ما تقدم لا يمنع من قيام الحد الشرعي على المفسدين قاطعي الطريق الذين يسطون على

حرمات وحقوق الناس .. ويكون تأديبهم، وزجرهم مطلباً شعبياً وملحاً .. فتطبيق الحد الشرعي على

من كان هذا وصفه .. لا تخفى مصلحته، والله تعالى أعلم.



س86: السؤال الثامن: يقع من بعض أهل الشام أقوال كفرية كسب الله

والإسلام، فهل يجوز إقامة حد الردة عليهم، في ظل واقع الشام اليوم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. من سبَّ الله أو سبَّ دين الله الإسلام .. وجاهر بذلك ..

يُستتاب .. ويُعزَّر .. ويُعلم ويؤدَّب .. فإن عاد إلى السب والطعن مرة ثانية يُستتاب أيضاً .. فإن عاد في

الثالثة .. يُقام عليه حد الردة .. فإنه زنديق متلاعب!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

مع مراعاة ما تقدم ذكره في الجواب عن السؤال السابع الوارد أعلاه .. ومراعاة أن الشعب السوري بمجموعه حديث عهد بكفر النظام النصيري الذي ربّى الناس . طيلة أكثر من خمسين سنة . على الطعن والتهكم بالله والدين .. وبالتالي لا بد من أن يأخذ حقه في التعليم والتأديب، والتربية الصحيحة، قبل أن يأخذ حقه في العقوبة، والله تعالى أعلم.



س87: السؤال التاسع: تلعب تركيا اليوم دوراً مهماً في دعم الثورة السورية، وقد

تباينت آراء الفصائل حول كيفية التعامل مع الدولة التركية، فما هي نصيحتكم للمجاهدين في

كيفية التعامل مع تركيا، وفق ضوابط السياسة الشرعية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الجواب عن هذا السؤال من شقين: شق أخلاقي، وشق

سياسي.

أما الشق الأخلاقي .. فإنه يلزمنا نحن الشعب السوري، وجميع الفصائل والكتائب والهيئات العاملة على الأرض السورية .. أن نتقدم بجزيل الشكر لتركيا حكومة وشعباً لما يقدمونه لشعبنا وأهلنا المستضعفين من مساعدات وخدمات إنسانية وإغاثية عظيمة .. وأن نعرف لهم هذا الحق ونشكره .. فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

أما الشق السياسي .. فتركيا هي أكثر دول الإقليم والمنطقة وقوفاً مع الشعب السوري، ومع تطلعاته، وثورته، وقضيته، والأهداف التي ينشدها من ثورته .. وهذا يستدعي من الجميع أن يُحسنوا جوارها .. ويحسنوا التعامل والتعايش معها، وأن يُقابِلوا الجميل بالجميل.

لا يُسيء لتركيا في هذه المرحلة، وهذه الظروف إلا واحد من اثنين: النظام الأسدي المجرم وشبيحته، أو خارجي مغال جاهل سفيه .. وكلا الفريقين أهلنا وشعبنا وثورتنا برآء منهما.



س88: السؤال العاشر: يرى بعض المنظرين، أن ثورة أهل سوريا على بشار الأسد

كانت خطأ فادحاً، وأن هذه الثورة أثبتت صحت ما يطرحونه، من أن المصلحة تقتضي عدم

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الخروج على الحاكم، وإن كان ظالماً، وأن المفاصد التي وقعت في الشام كثيرة، أكثر من المصالح، وهذا كله بسبب الخروج على الحاكم، فما هو قولكم في ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مهما ترتب على الخروج والثورة على الطاغوت بشار الأسد ونظامه. الذي اجتمعت فيه جميع مظاهر الكفر ونواقض الإيمان. من آثار وآلام فهي لا ولن تعدل 1% من آثار النذل، والركون إلى الطاغوت، والرضى به وبنظامه! هؤلاء الذين يستعظمون ضريبة الإيمان والعزة، والكرامة، والحرية.. نسوا أو تناسوا ضريبة النذل والخنوع، والركون والعبودية للطاغية ونظامه.. كم كانت باهظة ومكلفة.. والتي كانت تُدفع باهظة من الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعزة، والكرامة، والحرية.. وكل ما يملكه الإنسان.. إذ لم يبق عزيز وغال إلا وضحي به الناس كضريبة للركون والسكوت على الطاغوت ونظامه!

كان من قبل جندي نصيري واحد يطوف على القرية.. وعلى القبيلة بكاملها.. فيذللها، ويذل رجالاتها وشيوخها.. ويفعل بأهلها ما يهوى ويريد.. من دون أن ينكر عليه أحد.. أو يتجرأ أحد على مساءلته أو النظر إلى وجهه.. واليوم نطوف أكثر من نصف سوريا.. فنجد أهلها وساكنيها يعيشون كامل العزة والحرية والكرامة.. لا يجروا كلب من كلاب الطاغوت وشبيحته أن يدوس شبراً منها.. ولو لم يكن سوى هذا الفارق بين العهدين.. لكفى.. ولكن أتى للعبيد أن يفقهوا ذلك!؟

هؤلاء الذين يستعظمون ضريبة الإيمان، والعزة والكرامة.. قد ألفوا النذل والهوان.. وألفوا ضريبة الركون والعبودية للطاغوت.. وهؤلاء لا رأي لهم عندما تثور الشعوب الحرة الكريمة المؤمنة.. تطالب بحريتها، وكرامتها، وعزتها.. وحقوقها!

وهؤلاء هم المرجفون الذين حذر القرآن من الإصغاء إليهم، وإلى كلماتهم.. وهم موجودون عبر الأزمان.. لا تخلوا منهم الأجيال والساحات.. وهم المعنيون من قوله تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ التوبة:47.

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س89: السؤال الحادي عشر: بعد المواجهة التي حصلت بين جبهة ثوار سوريا

وجبهة النصر، طرحت مبادرة لتشكيل لجنة شرعية عليا للفصل بين هذين الفصيلين، على أن يكون فضيلتكم أحد أعضاء هذه اللجنة، فهل تشكلت هذه اللجنة، وماذا قامت به هذه اللجنة لحد الآن؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا صحيح .. لكن في الوقت الذي قبلت بنا جبهة ثوار

سوريا، والأخوة في حركة حزم الذي تم الاعتداء عليهم وعلى مقراتهم أيضاً من قبل جبهة النصر .. وقبلوا بكل ما كنا نطالبهم به .. لم نلقَ أي تجاوب أو تفاعل من إخواننا في النصر .. كما أننا عجزنا عن التواصل مع عناصر منهم تملك اتخاذ القرار .. وكنا كلما نلتقي مع أحدهم .. كان يعتذر لنا بأنه ليس بيده شيء .. ولا يملك أن يتخذ قراراً!

وإنها لمناسبة لأقول للأخوة في النصر: إذا كنا في مثل هذه الملمات والمشاكل الكبيرة .. التي

تستوجب حلاً سريعاً .. نعجز وغيرنا عن التواصل معكم .. فكيف بعامة الناس أن يتواصلوا معكم .. ويرفعوا مظالمهم ومشاكلهم إليكم من غير مشقة ولا خوف؟

لا بد من إيجاد آليات تسهل التواصل معهم: مع من بيده القرار من دون مشقة ولا عنت ..

وتسهل مراجعتهم ومكاشفتهم فيما يشكل علينا وعلى الناس من أهل الشام!..

الغموض، والانكماش .. وعدم الوضوح .. والمكاشفة .. والانفتاح .. وبخاصة في مرحلة

نستشرف فيها قيادة الأمة والناس .. لا ينفع .. ولا يستقيم .. ضرره يغلب نفعه .. والشعوب في ثوراتها

لا تقبل مثل هذا الغموض، والانكماش!



س90: السؤال الثاني عشر: ما حكم المشاركة في التحالف الدولي الذي تقوده

أمريكا ضد المسلمين في الشام، والذي استهدف عدّة فصائل، كان آخرها استهداف حركة أحرار الشام؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. سبق أن قلنا أن لهذا التحالف مآرب لن تقف عند حدود مقاتلة داعش كما زعموا .. وإنما داعش ما هي إلا شماعة تبرر للتحالف الدولي بقيادة أمريكا التدخل في الشأن السوري، وشأن مستقبل سوريا .. والنظام الذي سيحكم سوريا .. بالطريقة الذي يشاء .. كما تبرر له أن يضرب الفصيل والجماعة الذي لا يرتضيها .. وقد حصل ذلك وللأسف .. في الوقت الذي لم يوجه فيه التحالف ضربة واحدة للطاغوت المجرم وقواته؛ الطاغوت الذي لم يدع نوعاً من الجرائم إلا وارتكبها بحق الشعب السوري المستضعف .. لذا فإن موقفنا واضح منذ البداية، والذي تحدد برفض هذا التحالف، ورفض أي شكل من أشكال التعاون معه، ورفض ما جاء لأجله.

وأياً شخص أو فصيل يرتضي التعاون مع هذا التحالف المشار إليه ويطاوعه على أهدافه، والتي منها محاربة مجاهدي وثوار الشام .. ومحاربة الإسلام والمسلمين .. واستعمار الشام ولو بصورة غير مباشرة عن طريق الأذنان والعملاء .. فهو منهم، حكمه حكمهم .. وشريك لهم في الوزر.. والشام وأهل الشام وثورتهم براء منه .. كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة:51.



س91: **السؤال الثالث عشر والأخير:** لقد تأخر القضاء على النظام النصيري، فما

هي نصيحتكم للفصائل الشامية ولعموم أهل سوريا، حتى يعجل الله لنا النصر والتمكين؟
وفي الختام نشكر الشيخ أبو بصير الطرطوسي على إتاحة الفرصة للحوار معه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. كما تعلمون الثورة الشامية لم تعد تواجه النظام النصيري وحاشيته وشبيحته وحسب .. ولو كان الأمر كذلك لسقط منذ زمن بعيد .. وإنما تواجه جميع القوى الدولية والإقليمية التي تقف خلف هذا النظام

أسئلة دفتر الثورة والثوار

المجرم .. والتي تدعم هذا النظام ولو بالسكوت عن جرائمه .. فالرضى بالشيء كفاعله .. فهذا من جملة الأسباب التي أخرجت النصر والفتح.

لكن هذا الجانب لا يقلقني، كالجانب المتعلق بأنفسنا .. وأمراضنا الداخلية .. هذا الجانب إن أقبلنا عليه بصدق وأصلحناه .. نكون قد خطونا خطوة كبيرة وسريعة جداً نحو النصر، والفتح، والتمكين، كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ كل هذا الخير واليمن والعطاء مقابل تحقيق ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ النور:55.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد:7.

فالخوف على أنفسنا وصفوفنا وجهادنا من أخطائنا أكثر من الخوف على أنفسنا من عدونا ومن سلاحه .. والعدو يستفيد من أخطائنا ويتقوى بها علينا .. ولا يُنتظر منه غير ذلك.

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ فماذا كانت النتيجة والعاقبة ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ المائدة:14.

ونحن كذلك إن نسينا حظاً من الدين والتوحيد .. يصيبنا ما أصابهم، ويُغري الله فيما بيننا العداوة والبغضاء .. فليس لهم كل مرة، ولنا كل حلوة!

ومن حظوظ الدين التي لا يجوز ولا ينبغي أن ننساها أو نغفل عنها ونفرض بها .. التوحيد .. والتوحد .. والاعتصام بحبل الله .. وتفعل الشورى .. والعدل فيما بين الناس .. والجهاد .. والإعداد له على قدر المستطاع .. وأن تسود فيما بين جميع الفصائل والكتائب الشامية المخلصة المجاهدة المحبة .. والثقة .. وحسن الظن .. والاحترام المتبادل .. والنصيحة الصادقة .. وأن توجد فيما بينهم وسيلة للمكاشفة تسهل عليهم مراجعة بعضهم البعض عند مورد الشبهات .. والالتهامات .. فإن فعلنا ذلك نكون قد خطونا خطوة كبيرة وفاعلة نحو النصر، والفتح، والتمكين، بإذن الله .. ولو كره الكافرون.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقْرُحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ الروم:4-5. وما

ذلك على الله بعزيزي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا وقائدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم.



س92: سؤال: كيف نرد على من يقول أنه يجوز التنازل عن أصول الدين كما فعل

رسول الله بتسليم الصحابي الجليل أبو بصير، وترك كتابة رسول الله في الصحيفة، فمثل هذه

الأسئلة شيخنا تحتاج لتأصيل، لو شرحت لنا هذه الشبهات شيخنا الكريم لكان خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يوجد شيء مما فعله الحبيب صلى الله عليه وسلم يعد

تنازلاً عن أصول الدين، بل ولا عن شيء من فروعهِ ودقائقهِ .. حاشاه.

الذي فعله الحبيب صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية صدق وحق .. فهو كما أنه

محمد رسول الله فهو أيضاً محمد بن عبد الله .. فأيهما كتب في الكتاب .. فهو صادق ومحقق ولم يخرج

عن الحق قيد أنملة.

نعم؛ لو كتبت في الكتاب " محمد ليس رسول الله"، لعد ذلك تنازلاً عن الأصول .. لكن لم

يحصل شيء من ذلك، وحاشى سيدنا ونبينا المعصوم صلوات ربي وسلامه عليه أن يقع في شيء من

ذلك.

فأنت . مثلاً. اسمك أبو مظفر .. وعمك معلم .. فتارة تعرف عن نفسك بأبي مظفر .. وتارة

تعرف عن نفسك بأبي مظفر المعلم .. وفي كلا الحالتين أنت صادق ومحقق .. ولم تقع في الخطأ .. فضلاً

أن يُقال لك: قد تنازلت عن الحق!

نعم؛ يمكن أن يُقال أن مما يُستفاد من الحديث اللجوء إلى اطلاقات محقة وصادقة أقل

وضوحاً وتعبيراً ودلالة .. من أجل تمرير مصالح مشروعة ومعتبرة .. فمثلاً؛ لو عرفت عن نفسك بأنك

المسلم المجاهد المقاتل .. لربما منعت عن نفسك، وعن إخوانك خيراً كثيراً .. فتستعيض عن ذلك .

أسئلة دفتر الثورة والثوار

من أجل تمرير الخير والمصالح . بقولك: أنا المسلم وحسب .. وهذا الذي قلناه للأخوة في جبهة النصرة .. أنهم . شرعاً وعقلاً . كانوا بغنى عن أن يعرفوا عن أنفسهم بأنهم قاعدة ومرتبطين بالقاعدة .. وكان يكفهم . من أجل أن يخذلوا عن أنفسهم وعن أهل الشام ومجاهديهم . أن يقولوا نحن مسلمين وحسب .. ما ضرهم لو فعلوا شيئاً ذلك؟!!

أما فيما يخص تسليم الصحابي أبي بصير إلى طرف المشركين بعد مضي العقد والصلح .. فهو من قبيل الوفاء بالعهد .. وليس فيه أدنى تنازل عن شيء من الأصول .. فالحديث فيه دلالة على أن الإسلام يشدد في مسألة العهد كثيراً، ويعتبر شبهة العهد والأمان عهد وأمان، وشبهة الغدر، غدر... وهذا بخلاف الخوارج الغلاة الذين عرفوا بالغدر، والاستخفاف بالعهود والعقود!



س93: سؤال: هل تراجع الشيخ أبو بصير الطرطوسي عن كتبه وأقواله السابقة،

أو نشر براءة منها ..؟!!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال وردني من أكثر من طرف .. فلزم التبيان ولا بد، فأقول: لم أتبرأ، ولم أراجع عن شيء من كتاباتي، وأقوالي السابقة .. وما أكتبه اليوم لا يتعارض مع ما كتبته من قبل .. فالمنهج الوسط المستقيم من غير جنوح إلى إفراط أو تفريط . الذي هدانا الله إليه منذ نعومة أظافرنا . قد عصمنا . والله الحمد والمنة والفضل . من أن نقع في شيء من ذلك .. فلا أعرف نفسي يوماً أنني انتقلت من منهج إلى منهج .. أو من مدرسة من المدارس الإسلامية المعاصرة .. إلى مدرسة أخرى .. فأنا لا أعرف سوى مدرسة واحدة، ومنهج واحد .. هو مدرسة ومنهج أهل السنة والجماعة .. المنهج الذي يقرر ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام من الاستقامة والفهم والالتزام .. المنهج الوسط الذي حملني على أن أكون حرباً على الخوارج الغلاة، كما أكون حرباً على المرجئة الجفافة .. وأن يكون عرضي عرضة لسهام الطرفين معاً .. هذا الذي كنت عليه منذ أكثر من أربعين عاماً .. ولا أزال .. والله الحمد والمنة والفضل .. نسأل الله تعالى الثبات، وحسن الختام.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والذي يقول عني غير ذلك، فهو واحد من اثنين: إما أنه جاهل قليل الاطلاع على كتاباتي وكلماتي السابقة واللاحقة .. فلا يحسن التوفيق فيما بينها .. ولا أن يفسر المتشابه منها على ضوء المحكم .. وهذا مقامه أن يسأل قبل أن يحكم، ويخوض فيما لا علم له به .. وإما أنه حاقد متحامل يتريص بنا وبمنهجنا الدوائر .. يتربص الفرصة السانحة ليعرب عن شماتته وأحقاده .. وفرحته .. ولهذا نقول: مت بغيظك .. لم نغير، ولم نبدل .. فنحن ماضون على الطريق الذي هدانا الله إليه إلى أن نلقى الله .. والحمد لله رب العالمين.

لكن ما الذي اختلف، ويمكن أن يُقال في هذا الصدد أو أن نعتف به ..؟

نعم؛ قد تكون لي كلمات أو إطلاقات أطلقتها في مرحلة الشباب يغلب عليها بعض الشدة أو الحماسة .. لو أطلقتها اليوم .. لاتسمت بمزيد من الرفق والحكمة .. فالعمر، والتجربة، والاطلاع والخبرة .. هذه الأمور مجتمعة لا شك أنها تترك أثرها على صاحبها .. وعزائي أن تلك الشدة التي قيلت في مرحلة الشباب .. لو حُملت في سياقها وزمانها، ونُظر في أسبابها .. لتفهمها القارئ أكثر .. ومع ذلك أقول: كنت أود أن تُسيح . بدلاً من تلك الشدة . بسياج من الرفق ما أمكن .. فالرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نُزع من شيء إلا شانه.

كذلك أقول: قد تكون لنا من قبل كلمات متشابهة .. حمالة أوجه ومعانٍ .. وهذا لا يخلو

منه كتاب .. ولا يخلو منه عالم من علماء الأرض .. إذ لكل عالم المحكم والمتشابه من كلامه.

هذا المتشابه .. عملنا على توضيحه بكتابات وكلمات محكمة .. لتكون حكماً على المتشابه

منها .. ولكي يُفسر المتشابه من كلامنا على ضوء المحكم .. وحتى نقطع الطريق على طرفي الإفراط والتفريط من أن يقتاتوا بشيءٍ منها لمنهجهم الباطل.

بهذا أجيب عن السؤال الوارد أعلاه .. نسأل الله تعالى أن لا يكلنا لأنفسنا طرفة عين .. وأن

يحفظنا والمسلمين بحفظه .. وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً ويزقنا اجتنابه .. وأن

يثبتنا على الحق الذي يحبه ويرضاه .. إلى أن نلقاه .. اللهم آمين، آمين .. والحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س94: سؤال: شيخنا ليتك تبين لنا المواضيع الايجابية في هذا المجلس .. وهل

ميثاقه أفضل من ميثاق الجبهة الاسلامية الذي كان لك شيخنا عليه انتقادات وتعقبات؟

ونرجو أن توضح لنا هل وجود جميع هذه الفصائل التي جزء منها معلوم أنه لم يخرج

لاسقاط النظام إنما لخدمة مشاريع دول تحارب الاسلام وأثبتت تصرفاته على الأرض هذه

الادعاءات .. جزاك الله خيراً شيخنا، ووفقك لما فيه صالح الجهاد والمجاهدين.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كل عملٍ توحيدي، يكون تمهيداً لوحدة أكبر وأشمل ..

فإن النقل والعقل .. يُقرانه، وباركانه .. فيد الله مع الجماعة .. وإن الشيطان مع الواحد، وهو من

الاثنين أبعد، ومن أراد بُحبوحة الجنّة، فليزِم الجماعة.

يكفي هذا المجلس أنه جمع الأطراف المتباعدة جغرافياً، وتنظيماً في جماعة واحدة ..

ولهدف واحد .. في مرحلة أحوج ما تحتاجه الثورة الشامية إلى الاعتصام، ووحدة الكلمة، والصف.

ثم أن أهلنا وشعبنا يطمح في تشكيل وقيام مؤسسات على مستوى الدولة، والوطن

السوري كله .. منها قيام وتأسيس جيش موحد قوي يدافع عن الدين، والأرض، والعرض، والحقوق

والحرمات .. ويكون شاملاً وممثلاً لجميع التراب السوري .. وهذا ما لا يمكن تحقيقه دفعة واحدة،

من دون خطوات تمهيدية وممرحلة، أرجو أن يكون هذا المجلس مرحلة هامة من تلك المراحل التي

يُبنى ويُؤسس عليها.

أمّا فيما يخص ميثاق المجلس الذي اجتمعت عليه الكلمة .. فقد عُرض عليّ قبل الإعلان

عنه .. وهو لوراجعته ستجده منضبط العبارة إلى حدٍ كبير .. محكمه يغلب ويعلو متشابهه .. لذا فقد

سبق مني القول عنه: بأنه جيد، ومقبول.

أما قولك عن المجلس أنه يضم مجموعات لم تخرج لاسقاط النظام، وإنما لخدمة

مشاريع دول تحارب الإسلام !!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أقول: قد كان لي الشرف أن جالست وتعرفت على عدد كبير من ممثلي الفصائل والمجموعات التي تشكل منها المجلس .. فلم نجد في أحدهم ما ذكرت .. بل وجدناهم جميعاً ممن يحبون الله، ورسوله، والمؤمنين!

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ النساء:94. وفي قراءة: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾.

القال والقليل كثير .. وظن السوء كثير .. وعند التحقيق والمراجعة .. تجده لا شيء .. كسراب يحسبه الظمان ماء!

أعيذك من ظن السوء .. فإنه لا يغني من الحق شيئاً .. ثم بمثل هذا الظن السوء .. تُنتهك الحرمات، ويُسطى على الحقوق والمقرات .. ويُسفك الدم الحرام!

هذا الظن السوء .. يكون مقدمة للتكفير والتخوين بغير حق .. ومن ثم يعقبه البغي والعدوان، وسفك الدم الحرام!

وإني أعيذك من ذلك!

نعم قد لا يكونون سواء في الالتزام والانضباط .. فمنهم السابق .. ومنهم المبطل .. ومنهم المقصر .. والسابق ينبغي أن يأخذ بيد أخيه المبطل .. والمقصر .. لا أن يستعديه!

إنه حراك شعب .. وثورة وجهاد شعب بكامله ضد الطاغوت ونظامه الظالم والمجرم .. وليست ثورة نخبة أو صفوة .. ولا ينبغي أن تكون .. وبالتالي ينبغي أن تتوقع وجود السابق، والمبطل، والمقصر ..!

بل إن جميع جيوش الإسلام التي عرفها التاريخ بعد الخلفاء الراشدين .. كانت عبارة عن خليط من الصالحين السابقين، ومن المقصرين المفرطين .. ومن العصاة .. فمن نشد جيشاً يكون خالياً من العصاة .. كلهم على قلب الصحابة الأوائل في عهد النبوة .. فهو يحلم، لا يعيش واقعه ..

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وينشد شرطاً تعجيزياً لا يمكن تحقيقه .. من لوازمه تعطيل الجهاد، وأن لا تقوم للأمة قائمة ضد الطغاة الظالمين المجرمين!



س95: حوار حول مقالة الصحفي الأمريكي " روبرت سومرز " الواردة أعلاه!

سؤال: وهل الطواغيت لهم حق بأن يعطوا الأمان ..؟

الجواب: ومن قال لك .. أن الأمان مقصور على الطواغيت .. أما علمت أن أدنى المسلمين

يمضي أمانه، ويُلزم به المسلمين .. كما قال صلى الله عليه وسلم: "ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم".....!؟

سؤال: ومن أعطى هذا الصحفي الأمان غير الطواغيت وأعاونهم ومن دار في فلكرهم

؟..

الجواب: كل من رحب به، وأضافه، من مسلمي الشعب اليمني .. هو بالنسبة له أمان .. أم

أنك ترى " بذريعة أعاونهم ومن دار في فلكرهم " أن مسلمي أهل اليمن .. غير مؤهلين لتأمين أحد .. وأمان أحدهم غير ملزم .. هذا . يا أخي . مذهب .. ومقدمات الخوارج الغلاة لارتكاب الغدر .. أعيذك منه!

ثم من قال لك أن كل من أتى ديار المسلمين يجب عليه أن يكون فقيهاً بالطواغيت

وأعاونهم، ويعلم أن أمانهم غير ملزم ... فهذه مسألة لم تحسمها مع شيوخ وعلماء العصر .. ولم يفقهوها منك .. فكيف بهذا الأعجمي الأجنبي تريده أن يكون فقيها بكل هذا ..!؟

واعلم أن العبرة في الأمان ما يعتقده المؤمن أنه أمان وليس المؤمن .. وأن شبهة الأمان

أمان، وشبهة الغدر غدر.. وهذا ما لا أعلم فيه خلافا ...!

سؤال: لا أرى ماقلت أبداً؛ وأهل اليمن أهلنا وعزوتنا ولتأمينهم الوفاء والالزام

ولاريب، ولكن أحسب أن المجاهدين أجتهدوا بهذا، وما دخل العملاء والمخبرين إلا من هذا

الباب، وأنت تعلم ياشيخ مدى عمل المخابرات الامريكية والسلولية في الساحة اليمنية

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وقصفهم للمسلمين، والمجاهدين من الطائرات بدون طيار بعد تحديد مواقعهم من قبل الشرائح؟

الجواب: كل ما ذكرته .. ويذكره غيرك عن ظلم وجرائم الأمريكان وغيرهم .. لا يبرر الغدر ولا الخيانة .. بل ما ذكرته قد يكون من أسبابه الغدر، الذي يسلط العدو على صاحبه كما تقدم .. قال صلى الله عليه وسلم: "أد الأمانة لمن أئتمنتك، ولا تخن من خانك". وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا اطمأنَّ الرجلُ إلى الرجلِ ثم قتلته بعدما اطمأنَّ إليه، نُصِبَ له يومَ القيامةِ لواءٌ غدرٍ".

سؤال: وربما لا يكون غدركما تقول يا شيخ؛ ربما قبلوا أمانه لحين أن ظهرت خيانتته وارتباطه بالمخابرات الامريكية، ثم بعد التحقيق والملاحقة ثبت عندهم ما لا يدع الشك.. وأكبر دليل الإنزال الجوي والمظاهرة من قبل الجيش اليمني لهم لأخذه من يد الأخوه ... وجزاك الله خيراً لصبرك على جهلي وتطفلي؟

الجواب: مجرد توضيح .. لأن هذه المسائل تتكرر على ألسنة الشباب .. ووقتي قد لا يسمح لي بتوضيحها ثانية في هذا الموضوع .. فأقول: الأمان أصلاً يُعطى للعدو المحارب .. للجندي المقاتل .. يكف عن المحاربة مقابل تأمينه طيلة فترة الأمان .. وليس لمن ليس له صفة المحارب، فهذا أصله آمن أو هو في أمان .. فهذا أمانه مفروغ منه .. فإن رابهم منه شيء بعدما أمنوه . أو حتى من دون أن يريهم شيئاً . لهم أن يردوا له أمانه وعهده .. ويُعيدوه إلى مأمنه، وبلدته . إن كان بمقدورهم أن يفعلوا شيئاً من ذلك . لكن ليس لهم أن يقتلوه أو يسجنوه، ما لم يحدث حدثاً . تظهر بينته، ويُعرّف بها عبر حكم قضائي نزيه . يستوجب شيئاً من ذلك.

السائل: جزاك الله خيراً.. ونفع بكم الأمة شيخنا.

الجواب: وإياكم جزاكم الله خيراً .. أيها الحبيب.



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س96: سؤال: كيف تقيمون موقف الدكتور إياد قنبي من الثورة الشامية ..

وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. بقليل من المتابعة لما يكتبه الأخ وينشره، يدرك كل مراقب بأن الرجل هواه مع القاعدة وما والاها، فلا يرى جهاداً في الشام إلا جهادها، ومن يجاهد على طريقها .. رغم ما يترتب على استراتيجية القاعدة من ضرر صريح وراجح على الشام، وأهله، ومجاهديه .. قد أشرنا إليه مراراً في أكثر من موضع!

إلى الساعة رغم جرائم جماعة داعش . التي هو يعترف بها، ويُشير إليها في بعض مقالاته . يتورع عن أن يشير إليها أنها، من الخوارج ...!

بينما إذا اقترب من مجاهدي الشام .. ومن فصائلهم .. فهو لا يتورع بأن يسيء بهم الظن .. ويرممهم . ولو بطرف خفي . بالعمالة، والخيانة، والارتباط بأجندة ودول خارجية .. والتي تفيد في النهاية التكفير، والردة!

فعلى سبيل المثال لا الحصر ما كتبه مؤخراً في مقالته المعنونة بـ " تبرئة الإسلام من جرائم تتم في ساحة الشام"، يقول: "أيما جماعة تصدر بياناً تصف فيه طائفة بالردة دون بينة وترتب عليه القتل فإنها لا تحكم في هذا بما أنزل الله .. من ثبت إسلامه بيقين لم يزل عنه اسم الإسلام إلا بيقين. ومن الجهل والضلال أن يصدق بعض المتعصبين جماعة في تكفير مسلمين مع أن هؤلاء المكفّرين لم يأتوا ببينة .." - هـ. وهو بذلك يشير إلى جماعة الدولة، ويرد عليهم ..!

كلام جيد .. وجميل .. لكن هو كعادته لكي يُحافظ على منهج مسك العصا من الوسط .. ويظهر أنه غير منحاز مع الدواعش، ولا مع ضدهم من مجاهدي أهل الشام .. يقفز مباشرة ليتكلم على مجاهدي الشام، وفصائلهم بما يناقض، ويُضاد كلامه أعلاه .. فيقول في نفس المقالة: "كثير الخبث في ساحة الشام، ففي مقابل الغلو هنالك الاجتماع مع العملاء الصرحاء في "مجالس قيادة"، فليس الغلو المشكلة الوحيدة، بل عبث الأنظمة العربية والعالمية بثورة الشام واستجابة عدد من الفصائل

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لها، والتخاذل عن حرب العدو الكافر مع حصر المشكلة في الغلو، وقتاله لإقرار أعين الطواغيت، كل هذا بات يهدد ثورة الشام بالضيق. ولا يجوز لمسلم أن يقاتل تحت رايات هذا حالها "أ-هـ.

هكذا يكون التبين، والتثبت عند القنبيي .. وهكذا يكون الحكم بما أنزل الله!

" مجلس قيادة " الثورة .. تعداد فصائله ما يزيد عن مائة فصيل من كبريات فصائل

مجاهدي الشام .. وهي ممتدة على جميع ربوع وثرى الشام الطهور .. فهو يتحدث ويعني من كلماته

هذا الكم الواسع من مجاهدي الشام!..

ما هي التهمة المكررة .. والمموجة ..؟! الجلوس مع العملاء ..!

من هم هؤلاء العملاء .. ومن يجلس معهم .. غير معلوم ..؟!..

فالقارئ لا يفهم من وراء من هذه الفرية سوى " مجلس قيادة الثورة !!!"

ثم هم لكونهم يجلسون مع العملاء .. هذا يكفي أن يكونوا جميعاً عملاء .. ويكفي للغمز

واللمز بمجلس قيادة الثورة برمته .. يكفي لأن يحكم على رأيه أنها باطلة وجاهلية لا يجوز للمرء " أن

يقاتل تحت رايتها"، كما يقول ..؟!..

فمجلس قيادة الثورة عند القنبيي .. وفي محكمة القنبيي العادلة والشفافة .. ينقسم إلى

فريقين: فريق عملاء .. وفريق يجلس مع العملاء .. ولا ثالث لهما .. وكلاهما في الوزر سواء!!

هكذا يكون التبين .. وهكذا يكون التثبت .. وهكذا تكون المحاكمة العادلة الشفافة

المكتملة الأركان والشروط .. على الفصائل الشامية .. وهكذا يكون الكفر اليقيني . عند القنبيي . الذي

من خلاله نحكم على فصيل من الفصائل بالكفر والردة .. وأن رأيه باطلة؟!..

لو سألنا داعش، ومن والاهم: لماذا تقاتلون مجاهدي وثوار أهل الشام .. وتستحلون

حرماهم ودماءهم .. لما زادوا كلمة عن كلمات " القنبيي " الواردة أعلاه، ولقالوا مباشرة مثل قوله: هم

عملاء .. خونة .. يجلسون مع العملاء .. وعند التبين .. والتدقيق .. والمراجعة فيما يرمون به مجاهدي

الشام .. وفصائلهم .. لا تجد لدعواهم واقعاً يصدقه .. وإنما هو سوء الظن الذي لا يغني من الحق

شيئاً!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والعجيب في الدكتور " القنبيي"، أنه يريد أن ينأى بنفسه عن الجرائم التي يرتكبها مجرمو داعش ومن والاهم .. بحق أهل الشام، ومجاهديهم .. بينما كلماته أعلاه لم تسعفه .. بل هي تدينه وتدمغه . وكل من كان على منهجه وطريقته . بأنه ملوث . حتى قراميش أذنيه . بدم أهل ومجاهدي الشام الحرام .. وشريك في معاناتهم وألامهم .. ولسوف يُسأل عن هذا، لو شاء أهل الشام ومجاهدوهم يوماً من الأيام أن يُسألوه، ويُحاكموه .. فإن لم يكن في الدنيا .. فيوم القيامة؛ عند الله لا يضيع حق لمظلوم!

أقول للقنبيي . ولسيئي الظن بأهل الشام ومجاهديهم :: نعم قد يوجد تحت ظروف القهر والحاجة والفقر المدقع، وضغط المجاعة والحرمان . الذي لا تخفى شدته على أحد . من يمد يده للمساعدات التي تأتي من هذا البلد أو ذاك .. وهم في هذا لا يُلامون . ما داموا يقبلون هذه المساعدات من غير شروط تمس بثوابت الدين . فضلاً عن أن يُرموا بالعمالة .. والخيانة .. والجلوس مع العملاء .. إلى آخر القائمة المشروخة المردودة!

وقد راجعت بعض هؤلاء فيما يفعلون .. وفيما يُقال عنهم .. وفيما يأخذون . مع العلم أن الجميع يأخذ من دون استثناء، بما فهم الذين يُزادون ويكفرون على الأخذ! . فقال لي: يا فلان قد حلت لنا الميئة منذ سنوات .. وأنتم .. ومن ورائكم أكثر من مليار ونصف المليار مسلم عنا وعن الآمناء، وبردنا وجوعنا ساهون .. اعطني جزءاً يسيراً مما أخذه من هذه الحكومة أو تلك .. ثم بعد ذلك إن رأيتني أقبل عطاءً من هذه الجهات، فلکم علينا كامل الحق أن تقولوا في حقنا ما شئتم!

يا قنبيي .. تدثر . وأطفالك . في فراشك الوثير الدافئ .. ودع الشام، وأهل الشام، وأطفالهم

ونساءهم .. للثلوج، والبرد القاتل في مخيماتهم .. يرحمك الله!

فقد نصحنالك بهذا من قبل .. فأبت عليك لجاجتك إلا أن تخالف ...!



س97: سؤال: إذا كان المخالف المغالي من أصحاب الهوى المذموم، فكيف يكون

حواره؟ ولكم جزيل الشكر؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. المخالف المغالي، فريقان: فريق منظر ومؤدج، يغلب عليه العناد والكبر، والحقده .. وهذا يُعتزل، كما يُعتزل الكلب الأجرى، ويحذر منه ومن مجالسته، لأن الحوار معه لا يجدي نفعاً .. مهما أقبلت عليه، وصرفت له من وقتك وجهدك .. وإن كان لا بد من محاورته، فتكون محاورته من أجل غيره، لا من أجله.

وفريق دون ذلك: مغفل مضلل، يبحث ويسأل استرشاداً عن الحق .. فهذا نقبل عليه .. ونحاوره بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة .. نحاورهم مثنى، وفرادى .. إذ كلما كان عدد المحاورين منهم أقل كلما كان أذى للانصات والاستفادة، والانقياد للحق .. كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ سبأ:46.



س98: سؤال: درج في عالم الانترنت أن يُفتي، ويُستفتى مجهول العين والاسم

والحال .. فهل يجوز له ذلك، وهل يجوز أن يُستفتى؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز لمجهول العين، والاسم، والحال أن يُفتي، ولا أن يُستفتى في شؤون دين الناس، وذلك للاعتبارات التالية:

1- الذي يُفتي يوقع عن الله عز وجل، وعن رسوله صلى الله عليه وسلم .. وهذه أمانة عظيمة لا يمكن التحقق من سلامتها إلا بمعرفة هوية وصفة المفتي المستأمن الذي يوقع عن الله وعن رسوله.

كان المحدثون من قبل يرفضون رواية المجهول .. لجهالتهم بهويته وعدالته .. والراوي بمثابة من يوقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فمن باب أولى أن تُرفض رواية المجهول الذي يوقع عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم.

2- المفتي بمثابة القاضي .. له حكم القاضي .. وبالاتفاق يُشترط في القاضي أن يكون عدلاً صالحاً .. وهذا لا يمكن التحقق والتثبت منه إلا بعد معرفته باسمه، وحاله، وصفته .. وزوال صفة الجهالة عنه.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

3- أعز ما يملك المرء دينه .. فلا شيء أعزّ عليه من دينه .. فكما نراه يتحرى الطبيب الحاذق المعروف بمهارته إذا ما أصابه مرض .. وكذلك يتحرى المصلح الأمين إذا ما أصاب سيارته عطب .. كذلك من باب أولى أن لا يسلم دينه إلى مجهول، وأن يتحرى الأتقى والأعلم إذا ما أراد أن يسأل سؤالاً فيما يتعلق بشؤون دينه .. وهذا لا يتحقق له عندما يقصد مجهول الاسم، والحال.

4- قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **"أول ما تَفْقِدُونَ من دِينِكُمُ الأمانةُ"** السلسلة الصحيحة:1739.

وقال صلى الله عليه وسلم: **"لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً"** مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: **"خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسو الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد ويحلف الرجل ولا يستحلف"** [صحيح الترمذي:2303].
ونحن في هذا الزمان. وللأسف. الذي فشا فيه الكذب، وفُقدت فيه الأمانة، حتى يقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً .. وهذا مدعاة لأن نحطاط لديننا أكثر فأكثر؛ فلا نراجع فيه إلا من كان أميناً، معلوم الاسم، والحال، والعدالة.

5- أن مجهول الاسم والحال كغريب الديار: لا يُشِينه ما يبدر منه من قول أو عمل، ولا ما يُقال عنه .. ومن كان كذلك لا يُؤْمَن أن يقول في دين الله ما يشاء .. وأن يزاود .. ويغالي .. أو يُجافي .. لأنه أمين ارتداد السهام عليه .. ولورُدت فهي ترتد على مجهول أتى تصيبه!
لأجل هذه الأوجه مجتمعة أفدنا أنه لا يجوز لمجهول أن يُفتي، أو يُستفتى، والله تعالى أعلم.



س99: **كثير السؤال عن نصارى سوريا...؟**

وهذا سؤال أحسبني أجبت عنه في أكثر من موضع، ومقالة .. وأعيد هنا فأقول: نصارى سوريا منذ العهد والأمان الذي أعطاهم إياه عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، وخالد بن الوليد رضي الله عنهم .. وإلى يومنا هذا فهم آمنون .. لهم حسن الجوار، والمعاملة .. تُحترم أنفسهم،

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وأعراضهم، وأموالهم .. ولا يُساء إلى كنائسهم ومعابدهم، وحرية اعتقادهم، وعبادتهم .. ولا يُكروهون في الدين على شيء .. يُغلظ هذا العهد والأمان بينهم وبين المسلمين، ويزيده حرمة وتوثيقاً تلك القرون المديدة من حسن الجوار، والمعاملة بين مسلمي ونصارى الشام.

وحرمتهم أمواتاً كحرمتهم وهم أحياء .. فمن كان آمناً فوق الأرض فهو آمن تحت الأرض .. إذ لا يجوز الإساءة إلى أمواتهم، ونبش قبورهم وعظامهم تحت أي زعم أو ذريعة كانت .. حيث قد نما إلى مسامعنا وعلمنا أن قلة من السفهاء .. ممن لا يبالون للنتائج والمآلات .. ولا يتقون الله .. ممن يُحسبون على المجاهدين ... ينبشون قبور النصارى في اليعقوبية، بحثاً عن الآثار والكنوز بزعمهم .. وهذا عمل لا يجوز ولا يليق .. مفاسده وأضراره عظيمة .. يُنفر الناس عن دين الله .. ويُسيء إلى الإسلام قبل وأكثر مما يُسيء للمسلمين .. وللفصيل الذي ينتمون إليه .. وعلى قادة هذا الفصيل - الذي ينتهي إليه هؤلاء السفهاء - ومن معهم من الشرفاء المجاهدين أن يأخذوا على أيدي هؤلاء السفهاء بالزجر، والنهي والتأديب.

فإن قيل: يوجد من النصارى من يُقاتل مع الطاغوت النصيري المجرم بشار اللعين .. ويواطئه على جرائمه؟
أقول: هؤلاء يُقاتلون ويُحاربون لمقاتلتهم ومحاربتهم .. ونقضهم لعهدهم مع المسلمين .. وليس لكونهم نصارى.



س100: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله شيخنا المفضل .. هل تجد الوقت

مناسباً لمنع زراعة وتجارة الدخان في المناطق المحررة؟ ومن ثم منع بيعه وتعاطيه؟

أم أن الناس تحتاج إلى حملة توعية قوية ثم إبلاغ بالعبوبة ثم إيقاعها؟

وهل من المصلحة الشرعية حرق الدخان الذي يأتي به التجار إلى مناطق الثوار من

عند النظام؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وما الحل فيمن زرع الدخان العربي وتكلف عليه، أنسمح له بإرساله للنظام؟ أم

نصادره؟ أم نحرقه مع أننا لم ننذره بعدم الزرع؟

وما هو الحكم في الدخان المصادر؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الدخان بلاء عام، ومرض، لا يُعالج بالقوة، وإنما يعالج

تدريجياً بالإرشاد والتوعية، وبيان مضاره، وحرمة .. كما أن أماكن حظره يكون بالتدرج؛ فيُحظر أولاً في الأماكن العامة، وفي وسائل المواصلات، ونحو ذلك .. فالاستعجال في استخدام القوة المفرطة غير المرشدة، وفي غير وقتها المناسب، قد تزيده انتشاراً، وتزيد الناس إقبالاً عليه، كما قد تحمل المبتلين بالتدخلين على اللجوء إلى بدائل أكثر ضرراً وسمومية!

وإني لأزعم أن ظاهرة التدخين قد خفت بنسبة كبيرة في سوريا .. نتيجة لحسن التوجيه

والنصح بالرفق والحكمة، والموعظة الحسنة .. وهو المراد.

وعليه، فإني لا أرى استخدام القوة في منع هذه المادة الخبيثة إلا بعد تحقق شرطين:

أولهما؛ القيام بالتوعية الكافية والشاملة نحو أضرار وحرمة هذه المادة .. واستجابة كثير من الناس لخطاب النقل، والعقل.

ثانياً؛ وجود القوة الكافية للردع، والزائدة عن حاجة المجاهدين في مواجهتهم للطاغوت

وعسكره، إذ لا يجوز إشغال المجاهدين بالأدنى عن الأعلى، بالدخان والمدخنين عن الطاغوت النصيري ونظامه وشبيحته.

وشرط ثالث: من لم يسبق له الإنذار والتعليم، والبيان .. يتم تعليمه وتعويضه عند

مصادرة ما بحوزته من دخان، وكذلك المزارع يتم تعويضه، وتعليمه .. فإن عاد ثانية تُصادر البضاعة منه وتُتلف من غير تعويض.

بالنسبة للدخان الوارد من مناطق النظام .. تُصادر، وتُتلف في الحال، ولا يُعوّض صاحبها

بشيء، ولا يُشترط للقيام بهذا العمل ما تقدم ذكره في الشروط الثلاثة الواردة أعلاه.



أسئلة دفتر الثورة والثوار

س101: سؤال: هل يجوز لفصيل من فصائل المجاهدين أن يجري صلحاً مع المرتدين المحاربين، أم أن الصلح مع المرتدين قولاً واحداً لا يجوز، وهو بذاته يرقى إلى درجة الكفر، وارتداد الفصيل الذي أجرى الصلح مع المرتدين ..؟

هذه مسألة يكثر حولها الجدل، وبخاصة بعد دخول داعش إلى مخيم اليرموك، وقتالها وتكفيرها للفصائل التي كانت تفكر بعقد صلح مع النظام النصيري المجرم، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إذا اقتضت الضرورة، ورجحت المصلحة في الصلح مع الكفار المرتدين، نعم يجوز الصلح مع الكفار المحاربين المرتدين؛ صلحاً يأمن الطرفان بعضهما البعض إلى أجلٍ مسمى، كما في الأثر الذي أخرجه البخاري وغيره عن طارق بن شهاب قال: جاء وفد بُزَاخَةَ من أسدٍ وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيرهم بين الحرب المجلية، والسلم المخزية .. الخ .

قال الشوكاني في نيل الأوطار: وقد استدل بالأثر المذكور على أنه يجوز مصالحة الكفار المرتدين على أخذ أسلحتهم وخيلهم، ورد ما أصابوه من المسلمين .. ا-هـ.

أقول: إذا جاز مصالحة الكفار والمرتدين والمسلمون أقوياء لهم الشوكة والغلبة، فمن باب أولى أنه يجوز للمسلمين عقد المصالحة وهم ضعفاء، الغلبة لعدوهم، لدفع الهلكة والاستئصال عن أنفسهم.

فجهاد العدو . بما في ذلك جهاد العدو الكافر المرتد المحارب . من شرطه توفر القدرة والاستطاعة، كما قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن:16. وقال تعالى: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا﴾ البقرة:286.

وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم" مسلم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وعليه فقد نص جميع أهل العلم أن جميع التكاليف الشرعية . من دون استثناء . يُشترط لها الاستطاعة، فإذا حصل العجز، وانتفت الاستطاعة، سقط التكليف، ورفعت المؤاخذه إلى حين تحقق الاستطاعة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يجب الاستعداد للجهاد بإعداد القوة ورباط الخيل في وقت سقوطه للعجز، فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ا- هـ.

لكن في وقت سقوطه للعجز ماذا يفعل المسلمون...؟

أقول: لا خيار لهم من عقد هدنة ومصالحة، تتيح لهم الفرصة الكافية للإعداد .. والبديل عن ذلك الهلاك والاستئصال.

وقد ورد مبدأ الصلح مع العدو المحارب، من أجل دفع ضررٍ محقق، وجلب مصلحة راجحة محققة، في أكثر من نص، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: "ستصالحون الروم صلحاً آمناً فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائكم ... [صحيح سنن أبي داود: 4292]. وفي رواية: "فتغزون أنتم وهم عدواً من ورائهم ...". لا يمكن دفع شر هذا العدو الأشرس، والأخطر إلا بعد إجراء نوع مصالحة مع الروم الصليبيين .. فهذا وارد، ومشروع، لا يجوز أن يترتب عليه تضليل وتفسيق فضلاً أن يترتب عليه تكفير وتخوين!

فإن عُلم ذلك، بقي أن نبين أن الصلح مع العدو المحارب . سواء كان كفره أصلياً أم كان كفره من جهة الردة . يُشترط له شرطان: أولهما: أن يكون مؤقتاً إلى أجلٍ محدود.

ثانيهما: أن لا يتضمن الصلح أي تعاون أو تواطؤ للفصيل أو الطائفة المصالحة مع العدو المحارب، ضد بقية الفصائل من المجاهدين، فإن تضمن التعاون والتواطؤ مع العدو ضد بقية المسلمين وخاصتهم من المجاهدين، تحول حينئذٍ الصلح والتصالح إلى عمالة وخيانة، وعومل هذا الفصيل معاملة العدو ذاته.

ما تقدم لا يمنع للفصيل المصالح أن يحترم مقتضيات الصلح من الأمن والأمان في حدود سلطانه وموقعه الجغرافي مع العدو .. لكن ليس له أن يتعدى ذلك إلى التعاون مع العدو خارج

أسئلة دفتر الثورة والثوار

سلطانه وموقعه الجغرافي، ضد بقية المسلمين والمجاهدين ممن هم في حلّ من عقده وصلحه، وهذا أمرين لا أظنه يحتاج إلى مزيد بيان.

من التزم من الفصائل المجاهدة بهذين الشرطين الأنفي الذكر أعلاه .. قد يُقال له: أخطأت التقدير في مواقفك .. لم تتنبه لمقتضيات العمل بالسياسة الشرعية .. لا نوافقك فيما ذهبت إليه من الصلح والتصالح مع العدو .. المصلحة المرجوة من وراء هذا الصلح مرجوحة لا راجحة .. أو موهومة .. نحن بغنى عن هذا الصلح .. والعدوكاذب يجنح للغدر، لا يفي بالعهود .. ونحو ذلك .. فهذا يمكن أن يُقال له .. لا حرج في ذلك .. لكن أن يُرمَى بالخيانة، والعمالة .. والكفر والردة .. ومن ثم يتم التحريض على قتاله وانتهاك حرامته .. والسطو على مقراته .. فهذا لا يجوز، وهو عمل طالح يدخل في البغي والعدوان والظلم دخولاً صريحاً .. لا يُقدّم عليه إلا جاهل مُغالٍ يجنح للغلو والظلم في التكفير .. قد رُقّ دينه، وهانت عليه آخرته .. وهو في عمله هذا أقرب إلى نهج الخوارج الغلاة منه إلى أهل الحق والوسط والاعتدال من أهل السنة والجماعة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل:90.



س102: سؤال: شيخنا ألا ترى أن شعبية داعش تزيد في الشام..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا ألحظ هذا .. فأهل الشام اليوم أكثر وعياً بخوارج داعش وخطرهم من الأمس، والله الحمد .. ومما يدل على ذلك أن هذه الجمعة قد أسماها أهل الشام وثوارهم ومجاهديهم جمعة "داعش، خوارج العصر، وخنجر الغدر"!

ولكن هذا لا يمنع من الإشارة إلى جملة أمور ساعدت، ولا تزال تساعد على ظهور وتمدد

خوارج داعش:

منها: الجهل، وبخاصة عند حدثاء الأسنان؛ فالجهل بيئة كل باطل لا يجد لنفسه رواجاً في

سوق الحق.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وعلاج هذا الأمر يكمن بنشر العلم، وثقيف الناس بخطر الخوارج الغلاة، والذين منهم جماعة داعش .. وبيان فضل المنهج الوسط الحق الذي ينأى بنفسه عن الإفراط والتفريط، الغلو والجفاء.

وحتى لا يتحقق هذا .. نرى خوارج داعش يعمدون للطعن والتجريح والتشكيك بعلماء الأمة .. لكي يوجدوا حاجزاً نفسياً بين هؤلاء العلماء وخطابهم، وبين الناس، وبخاصة منهم الشباب، وحدثاء الأسنان!

ومنها: الفقروالحرمان؛ وهذا موجود في الشام الآن وللأسف .. فيستغل الخوارج الدواعش حاجة الناس المادية، لتجنيدهم في صفوفهم .. وحملهم على القتال في صفوفهم مقابل قليل من المساعدات المادية أو مدهم بقليل من الطعام!

وأنها مناسبة أن أقول للجهات الرسمية . الدولية والإقليمية والمحلية . الداعمة للمستضعفين والنازحين من أبناء الشام: على قدر ما تضيقون على أهل الشام، وتجفون من قطارتكم .. التي أصبحت مساعداتكم تُقدّم بالقطارة وللأسف .. على قدر ما يستفيد الخوارج الدواعش، ويكون ذلك سبباً مساعداً لهم على تجنيد واستغلال ذوي الفقروالحاجة!

ومنها: الإكراه: إكراه الشباب والفتية الصغار في المناطق التي يستولي عليها خوارج داعش وحملهم بالقوة على التطوع والدخول في عسكريهم، والقتال معهم .. وهذا ملاحظ في كثير من المناطق التي يدخلها الدواعش .. وهذا مصداق حديث النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه للخوارج بأنهم: "حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام".

ومنها: اللعب على وتر بعض مظاهر التفريط أو التقصير عند بعض المجموعات .. وتضخيمها .. وتسليط نظاراتهم السوداء عليها .. حتى يصوروها بأنها كفروردة .. تخرج صاحبها من الملة .. لكي يضمنوا ابتعاد الشباب عن تلك الجماعات، ومن ثم الانضمام إليهم .. وقد أشرنا في مقالة لنا من قبل أن مما يقتات به الخوارج الغلاة، تفريط أهل والإرجاء، ومما يقتات به أهل الإرجاء غلو وإفراط الخوارج الغلاة، فكل منهما يقتات ويعتاش بالآخر، فالباطل يعتاش ويتقوى بالباطل!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وأهل الاعتدال والحق الوسط، يعملون على أطر الطرفين سواء إلى الحق الوسط من غير غلو ولا جفاء .. وإن كنا نسلم بأن ظروف الخوارج الغلاة هو أضعاف، أضعاف خطر المرجئة .. لذا جاء وصف الخوارج على لسان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بأنهم: "هُم شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ" مسلم.

ومنها: وجود الفريق الذي لم يحسم أمره من داعش إلى الساعة، حيث إلى الساعة يعتبرونهم إخوانهم في المنهج والطريق .. قد ضلوا وانحرفوا في بعض المسائل .. فلم يطلقوا عليهم التوصيف الشرعي الذي يستحقونه وهو أنهم "خوارج غلاة بغاة".

والخوارج الدواعش يستفيدون كثيراً من ضعف وتردد وخطأ هذا الفريق، الذي يمسك العصا من الوسط .. والذي له وجود على الساحة، لا يُستهان به.

ومنها: مساعدة الطاغوت النصيري ونظامه لهم .. وعلى أن يتمددوا نسبياً في بعض المناطق، ولو بصورة غير مباشرة .. للمصلحة المحققة له من وراء وجودهم، وتمددهم!

فوجودهم في أي نقطة بالنسبة للنظام النصيري المجرم يعني أمرين: أولهما: افتعال معارك داخلية فيما بين المجاهدين، وقتال داعش . بالنيابة عن النظام . للمجموعات الشامية المجاهدة .. وهذا مطلب هام وعظيم لا يُستهان به بالنسبة للنظام النصيري!

ثانيهما: أنه يعطي النظام النصيري مزيداً من الذرائع والحجج . على المستوى الدولي والإقليمي . أن يقوم بقصف المستضعفين من المدنيين العزل .. بمزيد من براميله المتفجرة لو شاء ..

كما يفعل الآن في مخيم اليرموك .. وغيره من المناطق!

وباختصار: يسهلون عليه مهماته القذرة!

ولا نبتعد عن الصواب لو قلنا: أن بقاء النظام النصيري على سدة الحكم .. هو ربيع الخوارج الدواعش .. كما أن بقاء الخوارج الدواعش يعيثون فساداً وخراباً في الشام .. هو ربيع النظام النصيري المجرم .. حتى يكاد المراقب أن يحترق أيهما أشد حرصاً على الآخر .. وأيها يستفيد من الآخر

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أكثر.. لعلمهما أن بقاء أحدهما يعني بقاء الآخر، وأن ذهاب أحدهما يعني بالضرورة ذهاب الآخر بإذن الله!

لأجل هذه الأوجه الأنفة الذكر أعلاه مجتمعة .. نلاحظ أحياناً نوع تمدد للخوارج الدواعش في الشام .. والذي قد يتسع أكثر عندما يخسرون مواقعهم الرئيسية في العراق .. ويأوون بعددهم وعتادهم إلى الشام .. ليزدادوا فيها فساداً وخراباً وإجراماً!

وعلى قدر ما نتنبه لهذه العوامل والمخاطر الأنفة الذكر.. ونضع الخطط العملية لمواجهةها على قدر ما نقلل.. بإذن الله.. من تمدد وخطر الخوارج الدواعش.

اللهم احفظ شامنا الحبيب .. وجميع أمصار المسلمين من شر خوارج غلاة داعش، ومن كل ذي شر.. اللهم آمين.



س103: سؤال: نعرف رأيكم بجماعة الدولة، لكن هل تنصحون من يريد الجهاد في

سوريا بأن ينضم إلى جبهة النصرة، وينتظم في صفوفها، علماً أن النصرة تُعرّف عن نفسها بأنها فرع للقاعدة في الشام ... وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. ما دامت جبهة النصرة مرتبطة بحزب أو جماعة القاعدة، وترى نفسها فرعاً للقاعدة في الشام .. لا أنصح ولا أجاز الانضمام إليها، ولا الانتظام في صفوفها، وذلك للأسباب التالية:

1- أن مسعى القاعدة، والانتماء إليه .. يُجلب الضرر لأهل الشام، ولمجاهديهم، ولثورتهم، وإسلامهم، ويُزعر عسكرياً العالم كله على الشام وأهله. وفي الحديث فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ضرر ولا ضرار" [صحيح سنن ابن ماجه:1895]. وقال صلى الله عليه وسلم: "من ضارَّ أضرَّ الله به، ومن شاقَّ شقَّ الله عليه" [صحيح سنن ابن ماجه:1897].

2- مسعى القاعدة، وقعدنة الثورة الشامية يمدان طاغية ومجرم الشام بمزيد من القوة والحياة، من قبل دول العالم والمنطقة، ويعطيانه مزيداً من المبررات على ارتكاب مزيد من الجرائم

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والمجازر بحق الشعب السوري، على اعتبار أن من يستهدفهم ببراميله المتفجرة هم من القاعدة لا غير، وهذا لا يخفى على أحد.

من أجل ذلك كان الطاغوت المجرم منذ الأيام الأولى للثورة الشامية يحرص جداً على أن يصبغ الثورة بالقاعدة، والانتماء للقاعدة!

3- قعدنة الثورة الشامية يحمل الشام وأهل الشام تبعات جميع أعمال القاعدة . السابقة منها، والأنية، واللاحقة . في جميع الأمصار، القانونية منها والأخلاقية ... وأهل الشام . على ما نزل بهم من عسروشدة . بغنى عن هذا كله .

4- انتمائك التنظيمي للنصرة؛ أي للقاعدة .. يضيق عليك واسعاً، ويجعلك في عسر وضيق وحر، بعد يسر، وسعة من أمرك .. وأنت . شرعاً وعقلاً . بغنى عن هذا كله .

فأنت من اليوم الأول من انتمائك للقاعدة .. مباشرة تُصنّف كإرهابي عالمي .. تتحمل تبعات جميع أعمال القاعدة .. وتصبح مطلوباً ومطارداً من قبل جميع دول العالم .. وعبر جميع المنافذ والحدود .. فتضطر للتخفي .. والعمل السري .. والسير تحت الأرض، وليس فوق الأرض .. فتعسر على نفسك يسيراً .. وأنت بغنى عن هذا كله!

قال صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه، قالوا: وكيف يُذِلُّ نفسه؟ قال: يتعرّض من البلاء لما لا يُطيق" [صحيح سنن الترمذي:2254].

وفي رواية: "ليس للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه. قالوا: وكيف يُذِلُّها يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم: "يتكَلَّف من البلاء ما لا يُطيق".

5- القاعدة تملك مشروع مواجهة، ولا تملك مشروع دولة، وتأسيس، وبنيان وعمران .. لذا من استراتيجيتها أن لا تخرج من مرحلة المواجهة .. وأن تبقى في مرحلة المواجهة أكبر زمن ممكن .. لأنها في الجانب الأهم من عملية التغيير والانقلاب؛ جانب البنيان، والعمران، والتأسيس .. لا حظ لها يُذكَر .. بل لا يُمكن أن تنجز شيئاً يُذكَر لهذه المرحلة الهامة من عملية التغيير عن طريق القاعدة،

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والارتباط بالقاعدة .. وباسم القاعدة .. ولما حاولت أن تفعل شيئاً من ذلك في العراق ، واليمن .. انتهت المحاولات إلى فشل ، ومآسي!

وفي الحديث المتفق عليه: "لا يُلدَغ المؤمنُ من حجرٍ واحدٍ مرتين".

لأجل هذه الأسباب الواردة أعلاه مجتمعة نصحننا وقلنا ونقول: بعدم جواز الانضمام إلى جبهة النصرة .. ما دامت النصرة مصرة على ارتباطها بالقاعدة .. وما دامت النصرة متعصبة لمسمى "القاعدة" على حساب مسمى الإسلام، والأمة، ومصالح الشعوب المسلمة.

ما تقدم لا يعني أن نسلب عن جماعة جبهة النصرة حقوق أخوة الإسلام، أو لا يتم التعاون معهم على الخير والمعروف .. ومواجهة وقاتل الطاغوت النصيري وعسكره .. لا؛ فهذا المعنى . من حديثنا أعلاه . ما عيناه ولا قصدناه .. بل التعاون معهم . ومع غيرهم . على البر والتقوى، ودفع العدو الصائل، واجب .. وهو شيء آخر غير الانضمام إليهم، والانتظام في صفوفهم، والدخول في استراتيجيتهم.

قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة:2.

فإن قيل: أي الجماعات المجاهدة العاملة في الشام، تنصحننا أن نلتحق بها، وننضم إلى صفوفها ..؟

أقول: لا أحدد جماعة بعينها، ولا اسماً بعينه .. وإنما أقول: جميع الجماعات العاملة المجاهدة على أرض الشَّام .. على اختلاف مسمياتها .. وعلى ما بينها من تفاوت نسبي في الانضباط ودرجة الالتزام . نسأل الله تعالى أن يوحد الكلمة فيما بينها . كلها جماعات مجاهدة صادقة .. تجاهد في سبيل الله، دون حقوق وحرمان البلاد والعباد .. فبأيها التحقت وانضمت، وطابت نفسك للعمل والجهاد معها .. فلك ذلك، ولك أجر المجاهد في سبيل الله، بإذن الله.



س104: سؤال: من الأشخاص تختلف لهجته ووضوح خطابه الإسلامي، فعندما

يكون بين إخوانه يكون خطابه واضحاً، ومحكم الولاء لله، ولرسوله، وللمؤمنين، وإذا جالس

أسئلة دفتر الثورة والثوار

غير المسلمين، تختلف لهجته، ويستخدم كثيراً من العبارات المتشابهة، حمالة أوجه وتفسير، ليدفع عن المسلمين بعض الضرر، أو لجلب بعض المصالح، فهل هذا يُعد من النفاق والتلون، وهل يجوز أن يُرمَى هذا الشخص بالنفاق، والكفر والردة، وأنهم قد غيروا وبدّلوا...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان هذا الشخص صادق الولاء لله ولرسوله، وللمؤمنين .. يُعتمد خطابه المحكم الداخلي بينه وبين إخوانه، ويُعامل على أساسه .. وما يستخدمه من عبارات متشابهة حمالة أوجه وتفسير، في ظروف التّقية، تقتضيها السياسة الشرعية، والخطاب السياسي، لتحصيل بعض المصالح، ودفع بعض الضرر عن المسلمين .. تخالف خطابه المحكم والداخلي .. لا تضره، ولا يجوز أن يُحاكَم على أساسها، وإنما يُفسّر المتشابه من كلامه على ضوء المحكم، ويُرد المتشابه من كلامه إلى المحكم من كلامه.

ولا يرمي من كان هذا وصفه بالنفاق، والكفر، وأنه قد غير وبدل .. إلا جاهل، أو مغال من

شيخ الخوارج الغلاة الأجلاف!

قال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ آل عمران:28.

قال ابن جرير الطبري في التفسير: إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مُسلم بفعل ا- هـ.

وإظهار الولاية باللسان أشنع من إطلاق عبارات متشابهة حمالة أوجه وتفسير.. ومع ذلك

القرآن الكريم، يستثنى من الملامة والمواخظة من يظهر الولاية لهم باللسان تحت ظروف التّقية. وفي الحديث الذي أخرجه مسلم، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: ائْذِنُوا لَهُ. فَلَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بئسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ". فلما دخل عليه أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ! قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ. ثُمَّ أَلْنَتْ لَهُ الْقَوْلَ؟ قَالَ: "يَا عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ وَدَعَهُ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءً فَحُشِيَه".

وعن أبي الدرداء، قال: "إِنَّا لَنُكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَقُلُوبُنَا تَلْعَهُمْ".

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والله تعالى يأمر موسى وهارون عليهما السلام بأن يقولوا لفرعون قولاً ليناً، فقال تعالى:

﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ . فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ طه:43-44.

ففي مورد ومعرض تحصيل المصالح، ودفع المفسد، والضرر .. سواء كانت مصالح دينية دعوية، أم مصالح مادية ضرورية .. يُقدّم الخطاب اللين الرفيق، على الخطاب الذي يتسم بالشدّة أو شيء من العنف، والحديّة .. والأدلة الدالة على هذا الفقه كثيرة لو أردنا تتبعها.



س105: سؤال: إلى أهل الحل والعقد في سوريا خاصة، وعلماء المسلمين عامة ...

غرفة الموك .. الولايات المتحدة الأمريكية هي من أنشأها وهي من جمعت الأعضاء فيها، وهي من تعطي الأوامر .. ماهو حكم من يوالهم ويأتمر بأمرهم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قبل أن نجيب عن هذا السؤال، لا بد من الإشارة إلى

أمرين: أولهما، أن الفصائل . أو غالبيتها . التي دخلت هذه الغرفة . وسجلت نفسها فيها .. قد أوجأتها إلى ذلك الحاجة الماسة، والضرورة الملحة، والتي ترقى في بعض جوانبها إلى درجة الإكراه، المتمثل في دفع القتل والمجازر الجماعية عن أنفسهم، وذوئهم ومناطقهم، من قبل الطاغوت النصيري المجرم .. فكان لا بد لهم من الاستعانة بهذا السلاح الذي يأتيهم من هذه الغرفة أو غيرها.

ثانيهما، أن مثل هذه الأمور لا يجوز البت فيها، والحكم عليها بحكم واحد .. بـ "الكوم"،

وعلى العموم .. من غير تفصيل .. وتفصيل المسألة كالتالي:

1- الفصائل التي تأخذ السلاح من هذه الغرفة، لكي تدافع به عن الثورة وأهدافها، وعن

نفسها، وعن البلاد والعباد .. والحقوق والحرمان .. وفق خطتها الخاصة بها .. فهذه قد أحسنت،

وليس عليها شيء .. وأيما شرط فاسد يمنعها من فعل ذلك فهو باطل .. من حقها أن ترفضه ولا تلتزم

به .. حتى لو اشترط عليها .. كما في الحديث الصحيح: "ما بال أناسٍ يشترطون شروطاً ليس في كتابِ

الله، من اشترط شرطاً ليس في كتابِ الله فهو باطلٌ، وإن اشترط مائة شرطٍ، شرطُ الله أحقُّ وأوثقُ"

البخاري.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

2- فصائل تأخذ السلاح من هذه الغرفة، لكي تدافع به عن نفسها، ومناطقها، وعن حرمتهم .. وعن أهلهم، ودينهم .. وأحياناً توصل بعض هذه المساعدات مما يصل إليها من هذه الغرفة أو غيرها، إلى غيرها من الفصائل المجاهدة مما هي غير مسجلة في "الموك"، .. لكنها مع ذلك فهي تلتزم بأوامر الغرفة من حيث تحديد المعارك التي تُفَتَّح مع النظام النصيري المجرم!

فهذه الفصائل قد خلطت بفعالها هذا عملاً صالحاً، وخاطئاً .. أجادت من وجه .. وأخطأت من وجه آخر؛ وهو التزامها بتعليمات الغرفة في تحديد المعارك التي تُفَتَّح مع النظام الأسدي المجرم.

فهذا خطأ نتفهمه للضرورة التي أشرنا إليها أعلاه .. نناصحهم فيه، لا نقرهم عليه .. لكن هذا الخطأ هل يرقى إلى درجة الكفر .. وبالتالي يُحَكَّم عليه وعلى فاعله بالكفر والردة .. ويُدخل صاحبه في خانة الأعداء؟

أقول: لا؛ لا يُحَكَّم على هذا الخطأ بالكفر .. فلا يحكم عليه، وعلى فاعله بالكفر إلا جاهلاً وتيسُّ من تيوس الخوارج الغلاة، وسفيه من سفهاءهم.

3- فصائل . وهذه بحسب علمي غير موجودة على أرض الشام، وأعني الفصائل المحسوبة على الثورة الشامية المباركة . تقبل هذه المساعدة مقابل محاربة الإسلام، والمسلمين .. ثم تلتزم للعدو بهذا الشرط .. هذه الفصائل . إن وجدت . نعم؛ يُحَكَّم عليها بالكفر والردة، وعليها تُحمل الآيات والنصوص الشرعية التي تفيد كفر من ظاهر وناصر المشركين على الإسلام والمسلمين.

مع التنبيه: أنه ليس أي اقتتال بين فصيلين مجاهدين .. بالضرورة هو من هذا القبيل؛ بحيث يحمل كل فصيل على الآخر، حكم الكفر والردة لكونه يُقاتله .. فيعتبر نفسه هو الإسلام والمسلمين .. وبالتالي من قاتله فهو يُقاتل الإسلام والمسلمين .. فهذا اعتقاد الخوارج الغلاة الأجلاف والعياذ بالله، أهل السنة والجماعة منه براء.

فقتال فصيلين أو أكثر فيما بينها لدفع بغي وعدوان المعتدي منها عن الآخر .. ليس كفراً .. وليسوا بكافرين .. بل هم جميعهم مؤمنين مسلمين .. كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ

أسئلة دفتر الثورة والثوار

فَأَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ الحجرات:9. فرغم اقتتالهما .. ووقوع العدوان من إحداها على الأخرى .. وضرورة دفع بغي وعدوان الطائفة الباغية المعتدية .. فسمى الطائفتين: المعتدية، والمعتدى عليهما مؤمنين.



س106: سؤال: كيف تقيّمون الموقف التركي الأخير، وتدخلها العسكري في الشأن

السوري .. وما هو حكم الشرع في ذلك؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. قد كثر السؤال حول هذا الموضوع، ولكي نجيب عنه إجابة صحيحة وافية، لا بد أولاً من أن نوصف واقع المسألة توصيفاً دقيقاً ومنصفاً .. ثم بعد ذلك نبين الحكم الشرعي في هذا الواقع.

فأقول: منذ سنوات .. ثلاثة طوائف تُسَمِّم الشعب السوري المسلم القتل، والدمار، والخراب .. وتحرق عليه بيوته .. وتسفك الدم الحرام .. وترتكب بحقه الجرائم والمجازر التي لم يشهد لها تاريخ الشام من قبل مثيلاً: النظام النصيري المجرم .. وحزب الـ "Pkk"، الشيوعي الانفصالي، المجرم .. وخوارج العصر الدواعش المجرمين .. شر الخلق والخليقة .. الذين لم يوفروا جريمة بحق أهل الشام إلا وارتكبوها .. ولا يزالون.

الموقف التركي الأخير باختصار يتلخص بعمل عسكري ضد هذه الفرق والطوائف المجرمة الثلاثة الأنفة الذكر .. دفاعاً عن مصالح تركيا .. ومصالح الشعب السوري المسلم سواء .. ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأنفال:37.

إضافة إلى حظر جوي يمنع طيران الطاغوت النصيري من أن يرمي براميله المتفجرة على مناطق واسعة من الأراضي السورية .. وبذلك يسلم الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ من القتل تحت الهدم والدمار .. كما قد يعيد هذا الإجراء مئات الآلاف من المهجرين السوريين إلى منازلهم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

فإن علم ذلك علمت بالضرورة أن النقل والعقل يقران وبيباركان هذا الإجراء العسكري التركي .. وهو إجراء يستحق من أهل الشام، ممثلين بمجاهديهم وثوارهم .. أن يشكروا تركيا حكومة وشعباً على هذا الموقف الداعم الأخوي والنبيل .. وأن يُحسنوا التعاون والتعامل معه بإيجابية، وفق مقتضى الشرع، ومصصلحة البلاد والعباد.

يُضاف إلى ذلك أن تركيا . حكومة وشعباً . منذ الأيام الأولى من الثورة الشامية .. قد وقفت من الثورة .. ومن الشعب السوري المستضعف موقف الأخوة والعقيدة .. والنصرة .. والرحمة .. وحسن الإيواء والجوار .. والخلق الحميد .. ولا تزال .. لا ينكر ذلك إلا ظالم جحود حقود مكابر، أو جاهل أعمى البصر والبصيرة.

هذا معنى لا ينبغي أن يُغفل عنه عند الخوض في هذا الموضوع .. وعند تحديد الموقف منه .. والإجابة عن السؤال الوارد أعلاه.

أعلم أن أفراخ الخوارج الغلاة .. وشيوخهم .. سينخرون .. ويشغبون .. ويزيدون .. ويمهدون .. ويكفرون .. ليرهبوا مخالفهم .. وقد بدأوا يتجهزون ويمهدون ليرفعوا عقيرتهم وأصواتهم أكثر بتكفير أهل الشام، ومجاهديهم .. ويحملون عليهم النصوص التي قيلت في المشركين والكافرين .. على اعتبار أن أي تعاون بين أهل الشام ومجاهديهم .. والأتراك على دفع عدوان الطوائف الثلاثة المجرمة الأنفة الذكر أعلاه .. هو تعاون على التوحيد .. والموحدين .. والإسلام والمسلمين !!..

وهذا لعمر الحق من قبيل قلب الحقائق والمعاني وعكسها .. وكأن النظام النصيري المجرم، وما يرتكبه، وال "Pkk"، الملحدين الانفصاليين وما يرتكبونه .. ومجرمي خوارج العصر وما يرتكبونه .. هم الإسلام والمسلمون .. من يتعاون على رد عدوانهم وبغيمهم وجرائمهم .. ومجازرهم .. ويُطفئ نار أحقادهم عن بيوت الناس والمستضعفين .. هم الأثمون .. وهم الذين اعتدوا على الإسلام والمسلمين؟!!

الله تعالى يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة:2.

بينما هؤلاء . بغلوهم وظلمهم، ولسان حالهم . قد عكسوا الآية الكريمة، فقالوا: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وَالْعُدْوَانِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالْتِقَايَ .. ثم سموا فعلهم الشنيع هذا إيماناً وإسلاماً، وتوحيداً .. ومن يخالفهم فهو ضد التوحيد والإسلام!

لا غرابة، فإن الخوارج الأوائل . السلف الطالح لهؤلاء . قد فعلوا نفس هذا الفعل وأشد .. فانطلقوا إلى آيات قيلت في الكفار والمشركين .. فحملوها على المؤمنين من أصحاب رسول الله، فكفروهم، وقالوا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه . بعد أن كفروه! : ﴿إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ﴾ يوسف:40. وقالوا له يا علي: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ الزمر:65.

إنها سنن الخوارج الغلاة تتكرر في كل زمان .. كلما ذهب منهم قرن، ظهر قرن .. إلى أن يظهر آخر قرن لهم مع المسيح الدجال، فيقتلون ويندرسون معه .. وتكفير الخوارج لنا ولمسلمي الشام ومجاهديهم .. لا يزيدنا إلا ثباتاً و يقيناً بأننا والله الحمد على الحق .. وأننا . بفضل الله . قد هُدينا ووقفنا لموقف الحق فيما اختلف فيه .. وأن المخالفين لنا من فجار خوارج العصر هم على باطل وضلال .. كفانا الله والمسلمين شرهم بما شاء، وكيفما شاء .. وآخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



س107: السؤال: السلام عليكم ورحمة الله .. سؤالي، حول هذه الآية المباركة:

﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النور:2. هل هذه الآية خاصة بحد الزنى، أم هي عامة في كل الحدود؟ وهل يجوز أن يشهد هذه الحدود غير المؤمنين؟ وهل يجوز حضور الأطفال والنساء؟ وما حكم نشر مقاطع من هذه الحدود عبر الوسائل التواصل الاجتماعي...يوتيوب وغيرها ... وجزاكم الله كل خير؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الآية الكريمة خاصة بحد الزنى .. ولا يمنع من القياس عليه في بقية الحدود .. لأن من أغراض الحدود والإشهاد عليها التأديب للمحدود ومن يُشاهد قيام الحد .. وعليه فكل من يستحق التأديب، أو أن يُقام عليه الحد لو وقع في موجهه، يجوز له أن يشهد إقامة الحد، من المؤمنين والمؤمنات، من الرجال والنساء سواء، وكذلك أهل الذمة ممن يعيشون مع

أسئلة دفتر الثورة والثوار

المسلمين في ديارهم .. أما الأطفال فلا يجوز إشهادهم إقامة الحدود؛ لأنهم دون السن الذي يوجب عليهم الحد.

والطائفة لغة وشرعاً تُطلق على الفرد الواحد فما فوق .. أما أن تُعرض إقامة الحدود عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي .. ليراها الجميع .. فهذا لا يجوز .. وهو من التعدي والظلم .. والتشهير الزائد .. والله تعالى أعلم.



س108: السؤال: لعلكم وقفتم على كلام أبي محمد المقدسي الأخير، حيث قال: "من

أفتاهم شيخ الإسلام بالإجهاز على جريح الخوارج، وقتل أسيرهم، لم يكن فيهم من يتولّ الطواغيت، أو توجهه المخابرات، أو تجنده أمريكا"، وفي كلماته هذه تكفير مبطن لمجاهدي أحرار الشام، وغيرهم من مجاهدي الشام، الذين يعملون بمقتضى فتوى شيخ الإسلام في قتالهم لخوارج داعش الأشرار.. فما ردكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مرد كلمات أبي محمد المقدسي هذه، ومثيلاها. وقد كثرت

في الآونة الأخيرة. إلى جهله بالواقع الشامي .. والثورة الشامية .. وسوء ظنه بالمسلمين، وبشامتهم وخيرتهم من مجاهدي الشام .. وإلى غلوه واضطرابه في مسألة "الموالة" .. وإلى تعصبه الشديد لفصيل القاعدة؛ حيث لا يرى الجهاد الحق إلا من خلاله، ومن والاه .. وإلى انعدام شعوره بالمسؤولية نحو كلماته وإطلاقاته وما يترتب عليها من فتنة، وسفك للدم الحرام على الأرض !!

فهو بين الفينة والأخرى .. وكما هداً القال والقليل .. يُعاود خربشاته وتغريداته، فيرمي

بقنبلة يخرجها من مشكاة الغلو، وسوء الظن، نحو ما تم السؤال عنه أعلاه .. يشغل بها مجاهدي الشام، على ما هم فيه من شدة وبلاء!

يؤسفني القول: أن الخوارج الدواعش هم أبناؤه العصاة؛ يحنّ إليهم بين الفينة والأخرى ..

مشكلته معهم أنهم تركوا القاعدة لا غير !!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

قد أُشرب في قلبه حب عجل داعش، فلم يحسن. وللأسف. التخلّص منه، ولا من سلطانه .. فهو إلى الساعة. رغم أن أعشى الصبح قد أدرك أن الدواعش خوارج أجلاف، أهل غدر وخيانة. لا يزال يتورع عن وصفهم بأنهم خوارج .. بينما في المقابل لا يتورع من رمي مجاهدي الشام وفصائلهم بكل نقيصة، وبما يقتضي التكفير والتخوين .. وأن يُقدم بحقهم سوء الظن على حسن الظن .. فيعين بذلك الخوارج الدواعش. وغيرهم من الغلاة. عليهم .. كما ورد في كلامه أعلاه!!

نصحناه من قبل، ونعاود نصحه الآن: وأنت تخربش في تغريداتك. يا أبا محمد. قبل أن تنتشي بالردود، وبمن يعجب بكلماتك .. وبمن سينشغل بها .. فكريأثرها ومردودها على الأرض .. أثرها على مجاهدي الشام .. وثورتهم .. وما قد تتسبب من مقتلة بينهم .. وسفك للدماء المعصومة .. وتشميت للطاغوت النصيري، وحلفائه الإيرانيين، وغيرهم من الطغاة الظالمين .. قد تُسأل عنها يوم القيامة!

قال صلى الله عليه وسلم: "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزلّ بها إلى النار، أبعد مما بين المشرق والمغرب" متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه".

اتق الله يا أبا محمد ... وامسك عليك لسانك .. قال ابن مسعود رضي الله عنه: ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان!



س109: سؤال: لعلكم شيخنا اطلعتم على مقالة للناطق الرسمي لجبهة النصرة،

أبي فراس رضوان محمود نموس، وهي بعنوان "أنا النذير العُريان، فالنّجاء النّجاء" ... فما قولكم فيها، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. نعم قد اطلعت على المقالة الوارد عنوانها أعلاه، وهي

تنقسم إلى قسمين: قسم متشابه حمال أوجه، وتفاسير.. كل صاحب هوى يمكن أن يقات ويستفيد

أسئلة دفتر الثورة والثوار

منه .. وقسم محكم في البطلان والغلو .. ولو أردنا أن نرد عليه على وجه التفصيل، عبارة، عبارة لسودنا عشرات الصفحات .. وهو ما لا نملك الوقت لأجله، ولا نرى حاجة إليه.

ولكن نرد عليه رداً مجملاً وعماماً، فنقول: سبق لي معرفة بالرجل .. فالرجل شديد السّفه والغلو، لا يلقي بالألمآت كلماته وإطلاقاته .. سيئ الظن بالمسلمين وبعلمائهم .. يكفّر بالظن، والمتشابهات والمحتملات .. وفيما يستساغ فيه الخلاف .. وأحياناً بالحسنات .. وفي مقالته أعلاه قد كفّر وخوّن مسلمي ومجاهدي الشام بعبارات صريحة وواضحة .. لاجتهادات مشروعة يرونها، قد ضاق أفقه عن استيعابها .. ثم بعد ذلك ينفي عن نفسه صفة وإرادة التكفير!

شديد التعصب لمسيّ القاعدة .. مكانه الطبيعي أن يكون مع خوارج وغلاة داعش .. إذ لا فرق بينه وبينهم؛ فكلاهما على فكر ومنهج واحد .. ولوقيل لأشدّ خوارج الدواعش غلوّاً وتنطعاً تكلم .. لما استطاع أن يتكلم أكثر من كلامه بحق مسلمي ومجاهدي الشام. ولا أدل على ذلك من مقاله الوارد ذكره أعلاه. ولا يمنع الرجل من أن يكون من منظري داعش، وفي صفوفهم سوى تعصبه الأعلى لمسيّ وحزب القاعدة .. فمصلحة القاعدة عنده مقدمة على مصلحة الإسلام، وأمة الإسلام!

من جهة تراه يرمي داعش بأنهم خوارج وغلاة .. ومن جهة ثانية يقول بقول هو أشد من قول الخوارج الدواعش غلوّاً وتطرفاً .. ويا لفرحة داعش به وبأمثاله!

واني لأشفق على النّصرة من أمثال هذا المغالي في صفوفها .. إذ لو أصغت إلى كلماته وتوجيهاته . لا قدر الله . فإنها لا محالة سينتهي حالها إلى ما انتهى إليه حال خوارج داعش؛ أن تُعمل السيف في مسلمي ومجاهدي الشام .. وحينئذٍ سيتحول شعار النصرّة من نصرّة أهل الشام، إلى قتل وقتال أهل الشام .. ولا ملامة حينئذٍ على من سيقول في النصرّة ما قيل في الخوارج الأوائل: يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الشرك والأوثان .. وهو ما نعيدها منه!



س110: سؤال: لعلكم علمتم عن ظهور جماعة جديدة في الساحة الشامية تحت

مسيّ "جيش الشام"، فما تقولون فيها .. وجزاكم الله خيراً؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأخوة القائمون على هذا التشكيل الجديد، والمسعى بـ "جيش الشام"، الذي رفع شعار "ثورة على الطُّغاة والغُلابة"، أخوة نعرفهم، وهم على خير كثير، ولا نذكهم على الله .. نوصي بالتعاون والتنسيق معهم .. سائلين الله تعالى أن يكون هذا الجيش "جيش الشام"، خطوة في الاتجاه الصحيح .. وأن يكون مفتاح خير للشام وأهله، مغلاق شرٍ .. إنه تعالى سميع قريب، مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.



س111: سؤال: سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا شيخنا ما الفرق بين العزم على

الكفر والعزم على فعل المكفر؟

أشكل علي هذا: قال الجمل في حاشيته على منهج الطلاب: "إذا عزم على الكفر كافر

حالاً، بخلاف ما لو عزم على فعل المكفر فلا يكفر إلا بفعله" ا.هـ. وجزاكم الله خيراً.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. أراد من العزم الأول؛ العزم على

اعتقاد الكفر، فهذا يكفر حالاً .. وبينما العزم الآخر هو عزم على فعل الكفر، فهذا لا يكفر إلا بعد

فعله .. ولعله أراد من قوله هذا ما ورد في صحيح مسلم وغيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:

"مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ

ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ تُكْتَبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ" مسلم. أي كتبت له سيئة واحدة.

لكن يُرد عليه بأن العزم على الشيء، شيء، والهَمُّ به شيء آخر مختلف .. العزم على الشيء

لا يكون إلا بعد اعتقاده وانعقاده في القلب، لا يحيل بينه وبين صاحبه إلا العجز أو حاجز قاهر ..

وبالتالي من عزم على الكفر أو على فعل الكفر يكفر، سواء فعله أم لم يفعله؛ لانعقاده في القلب ..

وتحوله إلى نية جازمة .. بخلاف الهَمِّ بالشيء؛ فإنه لا يفيد الاعتقاد والانعقاد في القلب .. بل يفيد

فعل الشيء. إن كان سيئة. عن رغبة وخوف وتردد، وضعف ونزوة، كما يفيد التراخي في الفعل .. لذا

فهو بين الخيارين بين الفعل والترك .. وهمته تتردد بين الخيارين.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

لذا لو قال: من همّ بفعل الكفر، لا يكفر حتى يفعله .. لكان صواباً، وأدق، وأحسن، وأقرب

إلى التعبير النبوي، والله تعالى أعلم.



س112: سؤال: هل الدعاء هو السلاح الوحيد لانتصار الأمة؟ وهل يستجيب الله لنا

دعواتنا باسترداد حقوقنا بدون عمل؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الدعاء سلاح عظيم .. وهو عبادة، وفي الحديث: "الدعاء

العبادة". لا يغفل عنه وعن قيمته وأثره إلا غافل وخاسر.

لكن الركون عليه من غير عمل، ولا إعداد، وأخذ بالأسباب .. تواكل، يتنافى مع التوكل

الصحيح .. وهو بخلاف المنقول والمعقول، وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام.



س113: سؤال: جزى الله الشيخ خيراً على كلامه، هناك استفسار كيف يكون

الرضى بالشيء كفاعله، وفي الحديث الدال على الخير كفاعله، والدال غير الراضي؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا تعارض بين القاعدة المتفق عليها "الرضى بالشيء

كفاعله"، وبين الحديث: "الدال على الخير كفاعله". إلا أن الرضى موضعه القلب، وهو يشمل

المعنيين: الخير والشر؛ فالرضى بالخير كفاعله، كما أن الرضى بالشرك كفاعله من حيث الأجر، والوزر.

كما في الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا عملت الخطيئة في

الأرض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها، كان كمن شهدها" [صحيح

سنن أبي داود: 3651].

وقال صلى الله عليه وسلم: "إنما الدنيا لأربعة نفر؛ عبد رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه

ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم الله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً،

فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء. وعبد رزقه الله

مالاً ولم يرزقه علماً يخبط في ماله بغير علم، ولا يتقي به ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم الله فيه

أسئلة دفتر الثورة والثوار

حقاً، فهذا بأخيث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو بينته، فوزهما سواء" [صحيح الترغيب والترهيب: 14].

وهناك أدلة أخرى عديدة على صحة القاعدة الأنفة الذكر أعلاه.



س114: سألت إن كان بإمكانني أن أحب جاري إن كان نصرانياً، أم أن هذا يتناقض

مع عقيدة البراء والولاء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أن تحب جارك النصراني لذاته، فهذا مقطوع ممنوع، له

ولغيره؛ لأن المحبوب لذاته هو الله تعالى وحده.

وأن تحبه لدينه وباطله، فهذا أيضاً مقطوع وممنوع؛ لأن الباطل حقه المجافاة والبغض.

بقي أن تحب له الخير، وبخاصة خير الهداية .. وأن تصرف له المعاملة الحسنة .. وأن

تعامله بالرفق، والإحسان، وأن تخصصه من طعامك .. وأن تعوده إذا مرض .. فهذا كله جائز، قد دلت

عليه أدلة الكتاب والسنة .. وأن تتفقد أحواله، فإن كان من ذوي الحاجة فتصدق عليه، لقوله

صلى الله عليه وسلم: "تصدقوا على أهل الأديان". ولقوله صلى الله عليه وسلم: "لا زال جبريل

يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه". أي يجعله من جملة الورثة الذين يرثون الميت .. لعظم حقه.



س115: هل للحاكم الحق أن يلزم الرعية فيما يراه ويستحسنه من المسائل الفقهية

؟..

الجواب: يجب على الحاكم أن يلزم الرعية باجتهاده أو فيما يراه من المسائل، في ثلاث

حالات فقط:

أولها: أن يكون ما يراه موافقاً ومطابقاً للشرع المنزل، الذي لا يسع أحد خلافه.

ثانها: أن يكون ما يراه محل إجماع علماء الأمة، الذي ليس بعده إلا الضلال.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ثالثها: أن يكون خلاف ما يراه مؤداه إلى الفتنة، وتفريق الصف والكلمة، وإضعاف شوكة المسلمين.

وما سوى ذلك مما تتباين فيه الآراء والمذاهب والاجتهادات .. ومما يدخل في معنى الشرع المؤول .. فليس له ولا لغيره أن يلزم الأمة أو ممن هم تحت حكمه بمذهب من المذاهب، أو بقول من الأقوال .. فقد عرفت أمتنا عبر تاريخها كله مذاهب عدة .. وعلماء كثير .. ولم يعرف عن خليفة من خلفاء المسلمين أنه ألزم الأمة بمذهب من المذاهب، دون غيره .. أو بقول من الأقوال دون غيره .. أو تدخل في شيء من ذلك .. ثم عاقب عليه المخالف .. إلا ما فعله المأمون العباسي عندما نصر القول بخلق القرآن، وعاقب المخالف .. وقد أنكر عليه سوء صنيعه هذا علماء الأمة كلهم .. وبخاصة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .. ولما أراد الخليفة جعفر المنصور أن يحمل الناس بالقوة على ما ورد في كتاب الموطأ، أنكر عليه الإمام مالك . صاحب الموطأ . ومنعه من ذلك .. ولو فعل الحاكم شيئاً من ذلك فإنه يقتل الاجتهاد في نفوس الناس، ويضيق واسعاً .. وهذا لا ينبغي ولا يجوز، والله تعالى أعلم.



س116: السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يكثر اليوم اللغط حول مسألة

طلب العلم وتقديمها على القتال بسبب ما فرضه علينا واقع الساحة والذي حول كثيراً من المقاتلين إلى لصوص، وقطاع طرق وقوات ديمقراطية، وغير ذلك لإغفال هذا الجانب المهم فهل من توجيه لفضيلتكم يحدد التوازن المطلوب منا في الساحة؟ وجزاكم الله خيراً وتقبل طاعتكم.

الجواب: الحمد لله رب العالمين. طلب العلم. وأعني به طلب العلم الشرعي؛ قال الله، قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الصحابة . من الجهاد في سبيل الله، ويعدل أجره أجر الجهاد .. كما في الحديث، فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "وعن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: "من خَرَجَ في طلبِ العلمِ فهو في سبيلِ الله حتى يرجعَ " [رواه الترمذي، وقال حديث حسن، صحيح

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الترغيب: 88]. وقوله ﷺ " فهو في سبيل الله "؛ أي هو في جهادٍ، وله أجر من يخرج للجهاد في سبيل الله حتى يرجع.

وعندما يوجد نقص في العلماء الذين بهم تتحقق الكفاية، يُصبح طلب العلم فرض على كل مسلم قادر، يجد في نفسه القدرة على طلب العلم، كما في الحديث، قال صلى الله عليه وسلم: "طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ" [صحيح الترغيب: 70].

حتى عندما يتعين القتال، ويكون فرضاً، ينبغي أن ينفر نفرٌ من المسلمين لطلب العلم، ليسدوا الخلل والنقص، ويلبوا الحاجة في هذا الجانب، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ التوبة: 122. فالطائفة التي نفرت لطلب العلم، تعلم الطائفة التي نفرت للغزو والجهاد إذا ما رجعوا إليهم.

وعليه من كان يجد في نفسه من شباب الشام أهلية وإمكانية لطلب العلم، يتعين عليه أن ينفر لطلب العلم، وبخاصة في هذه المرحلة التي تشهد نقصاناً حاداً في أهل العلم، وطلبة العلم.. بشرطين: أولهما أن يُشارك بين الفينة والأخرى في الرباط والجهاد، فيحقق بذلك معينين: ترجمة العلم إلى عمل وجهاد، وتعليم ما تعلمه لمن يخالط من المجاهدين والمرابطين.

ثانيهما: أن يستأذن أميره إن كان له أمير، فالأمير الميداني له رأي في تقدير المصالح من المفسد، عند اختيار أحد الطريقتين إما القتال، وإما طلب العلم.. وأنا بدوري أنصح الأمراء فأقول لهم: من يجد من أفراد مؤهلات طلب العلم.. والرغبة في طلب العلم.. فليسهل لهم طريق طلب العلم.. وليأذن لهم في طلب العلم، وفي الحديث: "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهّل الله له طريقاً إلى الجنة" مسلم. ومن يسهل لأخيه طريق طلب العلم، ويعينه عليه، فله مثل أجره: يسهل الله له طريقاً إلى الجنة.. فالدال على الخير، والمعين عليه كفاعله.

س117: هل كتاب "ملة إبراهيم" لأبي محمد المقدسي..!؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

شائع بين الناس أن كتاب " ملة إبراهيم"، هو لأبي محمد المقدسي .. والرجل لا يدع مناسبة إلا ويتباهى بنسبة الكتاب إليه .. وعند المتابعة، وجدت أن كتاب ملة إبراهيم ليس له، وإنما هو لجهيمان العتيبي الذي أحدث الحداث المعروف، والمرفوض، عندما اقتحم الحرم المكي .. غفر الله له.

جهيمان له رسالة مبنوثة ضمن كتاب يحوي على مجموع رسائله، عنوانها " ملة إبراهيم "ص449، وهي من حيث الحجم نفس حجم أو أكبر بقليل من كتاب " ملة إبراهيم"، المنسوب للمقدسي !!

إذاً عنوان الكتاب هو لجهيمان السابق، وليس للمقدسي اللاحق ...!

قال جهيمان في كتابه " ملة إبراهيم " ص452: تقوم ملة إبراهيم على أصليين: 1- إخلاص العبادة لله وحده. 2- التبرؤ من الشرك وأهله ...-1-هـ.

يقول المقدسي في كتابه المنسوب إليه " ملة إبراهيم ": " ملة إبراهيم هي: 1- إخلاص العبادة لله وحده. 2- البراءة من الشرك وأهله 1-هـ.

اختلفت عبارته عن عبارة جهيمان فقط في كلمة " البراءة"، فجهمان قال: "التبرؤ"، بينما المقدسي قال: "البراءة" ...!

ثم أن المقدسي قد حاك جهيمان وأسلوبه في الحديث عن الأصليين الواردين أعلاه في جميع أفكار رسالته .. واستدل بنفس أدلته .. من دون أن يشير قط إلى رسالة جهيمان، أو يعزو إليها .. إلا أنه حتى لا يُعرف أنه اقتبس كتابه من كتاب جهيمان حرفياً .. فقد قدم وأخر .. وتوسع في الاستدلال بكلمات علماء نجد .. وسيد قطب أحياناً .. إلا أنه للإنصاف فإن الرسالة الأصل " ملة إبراهيم "لصاحبها جهيمان العتيبي غفر الله له أشمل، وأنفع، وأحكم في بابها، من الكتاب المنسوب للمقدسي .. كما أن جهيمان . على شدته التي عرف بها . ظهر في كتابه . عندما تكلم عن واقعه . أنه أكثر إنصافاً، وأكثر أدباً، وأقل فجوراً من المقدسي عندما تكلم عن واقعه، وأراد إنزال النصوص على الواقع .. فليس المزور. مهما كان منمقاً. كالأصلي .. وليس المتشبع كالمستغني!!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

وفي الحديث فقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كِلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ" البخاري.

مرة ثانية المقدسي يدلس في رده ..!

مرة ثانية المقدسي يدلس في رده على كلامنا السابق، حيث يقول: "ودليله المضحك اتحاد تعريفنا للملة بـ (إخلاص العبادة لله وحده؛ والبراءة من الشرك وأهله) "أ-هـ.

أولاً: لم يكن الحديث عن تعريف ملة إبراهيم لا عند جهيمان ولا عند المقدسي .. وإنما كان الكلام عن أصول ملة إبراهيم، والتي تقوم على أصليين، وركنين .. فتطابق كلام المقدسي مع كلام جهيمان في اللفظ، وفي تقسيم أصول الملة إلى نقطتين .. فعلام المقدسي أراد أن يستبدل هذا وينكره، ويغطي عليه بالحديث عن التعريف .. وأنه مجرد تطابق في التعريف ..؟!.

ثانياً: تدليسه في الكتابة وعلامات الترقيم التي وضعها، حيث وضع بين الجملتين علامة الترقيم التفسيرية، الفاصلة المنقوطة "؛"، التي تعني أن الجملة الأخيرة هي تفسير للجملة أو العبارة الأولى .. وتعني انتفاء ونكران الحديث عن أصلي وركني ملة إبراهيم ... وهو بخلاف الأصل المردود عليه

!؟...

حبل الكذب والتدليس قصير ... ثم لا نرجو من متكبر أن ينصف الحق من نفسه، وأن يقول عن نفسه مرة أخطأت والصواب كذا وكان مع غيري ... فقد تعقبناه بردود علمية سابقة ومطولة، مرصعة بالأدلة والبراهين، وفي مقالات عدة .. وبكثير من الأدب والاحترام .. فقابلها بالرد والاستخفاف .. واللف والدوران .. والنكران .. فلم يعترف بشيء مما ورد فيها .. أو أننا أصبنا بشيء يسير مما تعقبناه به .. لذا لا ينتظر منه الإنصاف في هذه المسألة، ولا غيرها!

. تنبيه: يجادلون عن الكذب بالكذب .. ويدعون أن جهيمان له كتاب بعنوان: "رفع الالتباس عن ملة من جعله الله إماماً للناس" .. وجهيمان يقيناً ليس له كتاب بهذا العنوان، وإنما عنوان كتابه "ملة إبراهيم"، ولما أراد المقدسي نشر الكتاب في موقعه، غير عنوانه واسمه .. إلى اسم "

أسئلة دفتر الثورة والثوار

رفع الالتباس"، ليوحي للمتصفح والقارئ أن كتابه "ملة إبراهيم"، لا علاقة له بكتاب جهيمان، لا من حيث العنوان، والاسم، ولا من حيث المضمون .. الله المستعان!



س118: سؤال: لعلكم وقفتم على مقالة المقدسي " لا يغرنكم الإرهاب الفكري، ولا

شقشقات الكهان"، والتي جاءت كرد على مقالاتك وفتواك " حكم القتال في درع الفرات"...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أحد يمارس الإرهاب الفكري، كما يمارسه المقدسي مع

مخالفه؛ فهو ترهيباً لهم سرعان ما يرميهم بالكفر، والردة، والإرجاء، والعمالة للطواغيت .. إلى آخر

قائمه المشروخة والمموجة .. ومقالته أعلاه خير برهان على ذلك!

مقالته أعلاه، تدل على ثلاثة حقائق:

أولها: جهل الرجل الشديد والمركب بواقع المسألة.

ثانها: أنه شديد سوء الظن بالمسلمين، وشديد الفحش والفجور مع مخالفه من

المسلمين!

ثالثها: أنه كبير كلاب خوارج العصر.

قد مضى زمن الرد على الرجل بالمقالات العلمية المطوّلة، كما كنا نفعل من قبل؛ فقد

وجدناه شديد الكبر؛ يحتقر الخلق، ويرد الحق، وأنى لمثل هذا أن يستفيد من الردود العلمية

المفصّلة والمطوّلة .. لذا فهو لا يستحق منا أكثر مما ذكرنا عنه أعلاه، وهو مختصر لمجلّد يُقال بحقه!

وإن كان لي أسف؛ فأسفي على بقيّة شباب لا يزالون يسمعون لهذا الخارجي العقور،

المسعود!



س119: سؤال: يدور حديث حول استئصال ثوار ومجاهدي هيئة تحرير الشام في

الغوطة، من قبل مجموعات ثورية أخرى .. فما قولكم، وجزاكم الله خيراً؟

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هيئة تحرير الشام خرجت من ثوب القاعدة، كما لا يجوز أن نكسبها ثوب الخوارج الغلاة، وهي تضم آلاف الشباب المسلم السوري، ووجود بعض الأفراد فيها يجنحون للغلو، لا يخولنا شرعاً ولا عقلاً أن نرمي الهيئة بكل كوادرها وتشكيلاتها بأنها طائفة خوارج، فمثلاً "أنصار الشام" في الساحل الأمس كانوا مع جيش الإسلام، فكانوا بذلك مجاهدين وثوار.. واليوم لمجرد التحاقهم بالهيئة، يصبحون من الخوارج الغلاة.. قليلاً من الإنصاف والتقوى يا قوم؟! وعليه فشباب الهيئة في الغوطة مجاهدون وثوار، لهم سابقة بلاء وجهاد، ونكاية بالعدو، لا يجوز لمسلم أن يستهدفهم أو ينال منهم بشر أو أذى، لا في الغوطة ولا في غيرها، إلا من أحدث منهم حدثاً فيأخذ بما أحدث، وإنما لهم حق الإسلام، فيعاملون معاملة المسلم لأخيه المسلم.. لا يجوز ظلمهم، أو أن نسلمهم لظلم، كما في الحديث: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه". ثم ما أنصفناهم ولا أنصفنا الحق؛ إن أخطأوا واعتدوا في الشمال خطأنهم وجزّنا أفعالهم، وإن اعتدي عليهم في الغوطة أو غيرها من المناطق باركنا الإعتداء عليهم.. نحترمهم في مواطن قوتهم، ونستطيل عليهم في مواطن ضعفهم!...



س120: سؤال: توجد بعض التقارير الإخبارية المصورة، تتضمن صور مزيجات متبرجات، وغيرهن.. هل يجوز متابعتها ومراقبتها، حيث أن البعض يتحرّج من النظر إليها، أو نقلها لغيره؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل أنه لا يجوز النظر إلى صور النساء المتبرجات.. لكن في المسألة المشار إليها أعلاه، لا ينبغي النظر إليها مجردة عما يترتب عن القول بالجواز أو عدمه من مصالح ومفاسد، أو من دون النظر إلى المآلات؛ حيث هناك تقارير إخبارية هامة جداً، تمس أمن الإسلام والمسلمين، وأمن جهادهم وثوراتهم.. فإن أعرض المسلمون عنها، تحت عنوان "حرمة النظر إلى صور النساء المتبرجات"، تحقق لهم من الجهل ما لا يسعهم الجهل به، ونال العدو منهم، وسهل لدغهم، وتحقق لهم ولدينهم، وأمتهم من الضرر أضعاف مضاعفة من مجرد النظر إلى تلك الصور.

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ولما أرسل حاطب بن أبي بلتعة كتاباً مع امرأة، يخبر فيه مشركي مكة ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن نيته في فتح مكة .. بعث النبي صلى الله عليه وسلم علياً، والزبير، والمقداد، فقال: " انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها". فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، فقالت: ما معي من كتاب، فقلنا: لتخرجي الكتاب أو لنلقين الثياب. وفي رواية: فقلنا: ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لتخرجي الكتاب أو لنجرّدنك. فلما رأيت الجد أهوت إلى حجزتها، وهي محتجزة بكساء، فأخرجته ...". البخاري. الحديث بتمامه فيه فوائد جمّة، لكن الذي يعيننا من تلك الفوائد في مسألتنا هذه قول الصحابة لتلك المرأة: "لتخرجي الكتاب أو لنلقين الثياب .. لتخرجي الكتاب أو لنجرّدنك"، وهو عمل أكبر بكثير من مجرد النظر إلى صورة امرأة متبرجة، لكن لما كانت المصلحة من ورائه عظيمة، تمس أمن وسلامة الإسلام والمسلمين، وأمن جيش النبي صلى الله عليه وسلم، هان الفعل، وجاز، من قبيل دفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر.

وعليه أقول: إن سلمت النية . من قبيل العمل بدفع أكبر الضررين والشرين، والمفسدتين . لا حرج من مراقبة ومتابعة تلك التقارير الإخبارية، كما لا بد للمسلمين من أن تكون لهم لجانهم الإعلامية الموثوقة التي تراقب جميع ما يصدر عن العدو، وغيره، من تقارير إخبارية هامة، تمس الأمن القومي للمسلمين ولدولهم ومجتمعاتهم، وتقدم خلاصة تلك التقارير للقادة من العلماء والأمراء .. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الأنعام:55. وهذا العمل مما يساعد على بيان سبيل المجرمين، والله تعالى أعلم.



س121: سؤال: حفظك الله يا شيخ .. سؤال لو تكلمت ما رذك على الخوارج الذين

يكفرون الرئيس التركي، السيد رجب طيب أردوغان؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال تكرر علي مراراً، ومن جهات عدة، أجيّب عنه

بثلاث نقاط:

أسئلة دفتر الثورة والثوار

أولها: أن الرجل يُصلح ما أفسده من قبله، ما استطاع، وبحكمة يفتقدها كثير من المتحمسة للدين، وللإصلاح، والله تعالى يقول: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن:16. ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ البقرة:286. وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم" متفق عليه. فليس بعد بذل المستطاع تكليف.

ثانها: أنه صادق الولاء والانتماء لدينه، وقضايا أمته، وبلده وشعبه، وتاريخه يشهد له بذلك .. ومن كان كذلك يتسع بحقه التأويل عند موارد الاجتهاد، والزلل، والخطأ، ولا بد منها لمن كان في موقعه!

ثالثها: على المستوى الشخصي والعائلي؛ فقد عُرف عنه الالتزام، وأنه رجل أمين، ذو خلقٍ ودين، وأنه من أهل الصلاة .. ولا نزكي أنفسنا، وإياه على الله. ومن اجتمعت فيه هذه الخصال الثلاثة الأنفة الذكر أعلاه، ليس لكل من كان سليم الطوية لدينه وأمه، سالمًا من الغلو والتنطع، إلا أن يدعو له بأن يسدد الله خطاه لما فيه خير دينه، وأمه، وشعبه، والمستضعفين المظلومين من أبناء أمته .. وأن يحفظه الله من كل شرٍّ وسوء، اللهم آمين.



س122: سؤال: تكلمتم عن الموالاتة، نرجو من شيخنا بيان معنى الموالاتة ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أعني بالموالاتة المحبة، ومقتضياتها ولوازمها، من بغض، وكره، ومنع وعطاء، وسخط ورضى، وما يترتب عليها من حقوق وواجبات .. فهذه المحبة لا تُعطى ولا تُصرف إلا لله تعالى وحده؛ لأنه سبحانه هو المحبوب المتأله لذاته لأنه هو هو سبحانه، وما سواه يُحب له، وفيه .. وأيما مخلوق يُحبُّ لذاته؛ فقد اتُّخذ من دون الله نداءً، وعلى محبيه يُحمل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ البقرة:165. أي يحبونهم و يوالونهم لذواتهم، كما يُحب الله تعالى لذاته؛ فيوالون ويعادون فيهم ولهم، ويدورون معهم في الحب والبغض، وفي المنع والعطاء، والرضى والسخط، حيثما داروا وأحبوا .. وهذه محبة شرك؛ لأنهم

أسئلة دفتر الثورة والثوار

ساووا بين الأنداد والخالق سبحانه وتعالى في المحبة؛ غاية الغايات .. وهؤلاء أنفسهم يتبرؤون يوم القيامة من هؤلاء الشركاء الأنداد، ويقولون لهم: ﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . إِذْ نَسَوْنَكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء:98. أي في المحبة والطاعة.



س123: سؤال: السلام عليكم وحيكم الله يا شيخ أبا بصير، نريد منكم لو سمحتم رأيكم بالنسبة لحال المغرب وماذا يفعل من يريد الحق هناك في الدعوة إلى الله، وانتم تعرفون موقف الحكومة المغربية من الإخوان على العقيدة الصحيحة؛ جزكم الله خيراً وثبتكم الله على الحق؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. نرى أن طاغية المغرب لا يختلف عن بقية إخوانه من طغاة العرب .. كما نرى أن رياح الثورات والتغيير يجب أن تشمل هذا البلد الحبيب والأسير .. وعلى الشعب المغربي المسلم أن يعد للتغيير عدته، وأن يروض نفسه على دفع ضريبة العزة والكرامة والحرية، واستئناف حياة إسلامية راشدة.



س124: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الحبيب أود أن ترد على من يقول على هذا الطاغية القذافي (رحمه الله) وأن القتل بهذه الطريقة لا يجوز وليس من الإسلام شيء ويستدلون باحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً بمعاملة الأسرى أو لا يجوز التنكيل وما إلى ذلك .. فأتمنى منك شيخنا الحبيب التوضيح في هذا الأمر لكي ننقله للمنتديات للرد على من يدافع عنه، وكذلك لتوعية بعض الأخوة الذين غلبت عليهم العاطفة، أرجو توضيح المسألة بالأدلة الشرعية وجزاكم الله خيراً الجزاء؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. هذا الطاغوت المسمى بـ "بالقذافي"، كافر مرتد مجرم؛ قد اجتمعت فيه جميع نواقض الإيمان لو أردنا إحصاءها .. كما أنه ارتكب جميع

أسئلة دفتر الثورة والثوار

الجرائم بحق الشعب الليبي .. فتفنن في طريقة قتلهم وتعذيبهم .. حتى أنه لا يمكن أن تتصور طريقة في القتل والإجرام إلا وقد ارتكبتها بصورة فاضحة .. ولا أظن هناك من ينبغي أن يُجادلنا في ذلك.

وعليه لا أرى جواز الصلاة على هذا الطاغية .. ولا أن يُترحم عليه .. ولا أن يُجرى عليه شيء من مراسم دفن المسلمين .. وأن يُوارى جسده في حفرة كجيفة حتى لا يتأذى بها الأحياء .. أما طريقة قتله .. فيجوز قتله بأي طريقة قتل بها الشعب الليبي أو بعضاً من الشعب الليبي .. من قبيل المعاملة بالمثل .. كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ البقرة:149.

وقال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ المائدة:45. وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ المائدة:33. وهذا الطاغية المجرم قد حارب الله ورسوله،

وزعم لنفسه الألوهية والربوبية من دون الله، وسعى في الأرض فساداً وخراباً، وقتل النفس، بل الأنفس البريئة المعصومة، وفقاً لأعين، وقطع الأذن، وبقر البطون .. وسرق ونهب .. وسلط كلابه المسعورة المرتزقة على الأعراس .. وقتل الناس صبراً في أسرهم وهم في السجون أبرياء .. ولو أردنا أن نحصي جرائم هذا الطاغية على وجه التدقيق والتفصيل لربما احتجنا إلى مجلدات .. وهؤلاء الذين يتباكون عليه .. نقول لهم: كفوا عنا دموع التماسيح .. أين كانت دموعكم هذه لما قتل من الشعب الليبي المسلم أكثر من خمسين ألف .. وفي سجن "أبو سليم" أكثر من ألف أسير .. وغيرهم في حفر جماعية من دون أن يُعلم أحداً عنهم أو يسمح لنوهم أن يصلوا عليهم!

وفي حديث الرهط من العرنيين الذين أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتوا إبل الصدقة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها .. ففعلوا، وصحت أبدانهم، فغدروا، فمالوا على الرعاء فقتلوهم، واستاقوا إبل الصدقة فسرقوها، وارتدوا عن الإسلام .. فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم، فأتى بهم، فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسَمَلَ أعينهم، وتركوا بالحرة حتى ماتوا ... والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س125: سؤال: السلام عليكم .. أرجو من فضيلتكم بيان الموقف الشرعي فيما يقع

ويجري في ليبيا بعد التدخل المجتمع الدولي العسكري جزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام .. ليس كل ما يجري يرضينا .. لكن عندما نخير بين أمرين كلاهما

ضرر وشر لا بد من اختيار أحدهما، فالنقل والعقل يلزماننا حينئذٍ بأن نختار الأقل ضرراً وشرّاً .. ثم

في هذه المرحلة العصبية التي يمر بها أهلنا وشعبنا المسلم المجاهد في ليبيا .. لا يمكن أن نقول أي

كلمة يتقوى بها الطاغية المجرم القذافي ومرتزقته. ولو بطريقة غير مباشرة. على شعبه .. أو تكون سبباً

في إطالة معاناة أهلنا في ليبيا .. ينبغي الانتباه لذلك.



س126: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شيخنا الفاضل .. تشهد بلادنا التونسية

حركة احتجاجات كبيرة وواسعة النطاق .. تقريباً كامل المناطق .. لاسقاط الحكومة التي هي

امتداد للنظام السابق بل هم نفس رجال الطاغوت بن علي .. وهذا على خلفية تصريحات وزير

بأن الجيش يعد لانقلاب عسكري إذا فازت النهضة في الانتخابات، وإعادة سيناريو الجزائر،

وأكد تنسيق حكومتنا مع الحكومة الجزائرية لهذا العمل .. فهل نشغل بالمظاهرات لاسقاط

الحكومة فتصبح نظام عسكري؟ أم ننتظر الانتخابات في جويلية؟ مع العلم أنه توجد شكوك

كبيرة حول هذه الانتخابات ... جزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. وهل النظام العسكري بدلاً عن هذه

الحكومة الحالية لن يكون امتداداً لحكم ونظام ورجالات الطاغية "بن علي"؟!

قد لا يكون كل من هم في الحكومة الحالية امتداداً لحكومة ونظام الطاغية المخلوع ..

وأرى أن تكون سياسة الشباب في هذه المرحلة والتي بعدها .. تطهير جميع المؤسسات الخاصة

والعامة من رجالات النظام البائد .. والأخذ بتونس الحبيبة بعيداً عن عقلية النظام المستبد المتخلف

البوليسي البائد .. وعقلية حكومة أجهزة الأمن القمعية .. وبناء دولة المؤسسات القائمة على العدل

أسئلة دفتر الثورة والثوار

التي تحترم الإنسان .. وتعمل من أجل الإنسان التونسي .. وتستغل ثروة تونس لصالح الإنسان التونسي وبخاصة التونسي الفقير.. نريد أن نشعر ونلمس أن البلاد عادت لأهلها .. وليس للطاغية وعائلته أو لمجموعة عوائل ومسؤولين .. وهذا يستدعي نوع يقظة ومراقبة .. وتنظيم للحركة والتظاهرات إذا ما استدعى الأمر.. وعدم استرخاء لما قد تم إنجازه .. فما لم ينجز بعد أكثر بكثير مما أنجز .. بذلك تفوتون على العناصر الحكومية الموالية لنظام بن علي خططهم .. كما تفوتون على رجالات العسكر خططهم المستقبلية .. لو أرادوا إحداث أي انقلاب على ثورة وإنجازات الثورة التونسية .. أو أن يُعيدوا تونس للوراء؛ إلى عهد الطاغية اللص المخلوع!

بجواركم ليبيا الجريحة .. نصر الله أهلها الأبطال على طاغيتهم القذافي العقور .. واني أرى أفاق النصر والتحرر قد دنا كثيراً . بإذن الله . من أهلنا في ليبيا .. وحينئذٍ ستجدون منهم عوناً ونصيراً وظهيراً لكم في أي نشاط يستهدف تطهير تونس من آثار عهد الطاغية البائد .. فكما أن بعض العسكر التونسيين يجدون عوناً ودعمًا لمخططاتهم من عسكر وطغاة الجزائر . حررها الله . كذلك أنتم . بإذن الله . ستجدون لكم عوناً ومدداً من الشعب الليبي وثورته المباركة بعد النصر والتمكين .. ونصيحتي لكم أن تحفظوا لأهل ليبيا في هذه المرحلة العصبية حقهم عليكم ليعرفوا لكم حقكم عليهم بعد النصر والتمكين بإذن الله.



س127: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشهد الله أننا نحبكم في الله يا شيخنا وأنتك من أحب الناس إلى قلوبنا. السؤال: يسأل الأخوة في تونس عن حكم انتخاب أعضاء حزب النهضة لانتخابات المجلس التأسيسي لوضع دستور جديد للبلاد فقد كثر الجدل من الأخوة بدعوى تغير الأوضاع بعد سقوط الطاغوت، جزاكم الله خيراً ونفع الله بكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أحبكم الله الذي أحبتموني فيه .. وفيه يخص سؤالكم أقول: على الشباب المسلم الملتزم بمنهج أهل السنة والجماعة في تونس أن يفرز قياداته الراشدة التي تمثله وتمثل طموحه ودعوته .. وأن يستغلوا كل مساحة متاحة لهم في خدمة

أسئلة دفتر الثورة والثوار

دينهم وأنفسهم، ومجتمعهم .. فخيركم خيركم للناس .. كما عليهم أن يستغلوا الممكن في الزحف نحو غير الممكن أو التقليل منه ما استطعتم، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ، وفي الحديث: "إذا أمرتكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم". كما أنني لا أنصح باستعجال الخطوات قبل نضجها .. فمن تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه .. واعلموا أنكم بالرفق تنجزون لدعوتكم وأمتكم مالا تنجزونه عن طريق العنف والشدة، كما في الحديث: "ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه". ثم كما أن المسلمين . بفضل الله تعالى . هم الأسياد في ميادين القتال والجهاد في سبيل الله، كذلك فهم الأسياد والأقوى في ميادين الكلمة والسلم .. إذا ما أتحت لنا حرية الكلمة والتعبير .. فلا ينبغي ولا يجوز أن نظهر وكأننا هزمنا في ميادين الكلمة والبيان!

وفيما يخص انتخابكم لحزب النهضة ليمثلكم في هذه المرحلة فيم يخص هذا العمل المشار إليه في السؤال .. أقول: أولاً؛ لست على دراية تامة بطبيعة ووظيفة وصفة هذا المجلس المشار إليه في سؤالكم، لكن أقول كلاماً عاماً يرجى الانتباه إليه: أيما عمل يرقى إلى درجة إضفاء صفة المشرع للمخلوق من دون الله عز وجل .. ليمارس خاصية التشريع . التحليل والتحرير والتحسين والتقييح . لنفسه من دون . أو مع . الله تعالى .. لا يجوز إقراره ولا المشاركة فيه بأي صورة من الصور، لأنه من الشرك، الذي يفضي إلى تعبيد العبيد للعبيد، وأن يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله .. والشرك ظلم عظيم، ومفسدة لا تلووه ولا توازيه مفسدة.

فإن كان العمل دون ذلك يهون أمره حينئذٍ، فينظر فيه؛ فتقدر المصالح من المفاصد من جراء فعله أو تركه .. فنعمل ما ترجح به المصلحة على المفسدة، سواء اقتضى الفعل أو الترك .. فالإسلام جاء بجلب المصالح وتكثيرها، ودفع المفاصد وتقليلها .. والله تعالى أعلم.

ثانياً: إن عُلِمَ ذلك، أصارحكم أن ثقتي بحزب النهضة وزعيمه ضعيفة جداً، وأنا أشك بمدى صدق هذا الحزب في تمثيله للإسلام، ولما يريده الإسلام والمسلمون في تونس في هذه المرحلة وما بعدها .. لكن لو وجدتم فرداً منهم أو من غيرهم وكنتم مطمئنون لدينه وخلقه وأمانته .. ثم أخذتم منه

أسئلة دفتر الثورة والثوار

موثقاً في أن يُحسن تمثيلكم وتمثيل وجهة نظركم ومطالبكم الإسلامية . وفق الضابط والقيود المشار إليه أعلاه . أرجو أن لا يكون حينئذٍ في انتخابه واختياره حرج إن شاء الله ، والله تعالى أعلم .



س128: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشهد الله أننا نحبكم في الله يا شيخنا وأنت من أحب الناس إلى قلوبنا. السؤال: يسأل الأخوة في تونس عن حكم انتخاب أعضاء حزب النهضة لانتخابات المجلس التأسيسي لوضع دستور جديد للبلاد فقد كثر الجدل من الأخوة بدعوى تغير الأوضاع بعد سقوط الطاغوت، جزاكم الله خيراً ونفع الله بكم؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أحبكم الله الذي أحببتموني فيه .. وفيه يخص سؤالكم أقول: على الشباب المسلم الملتزم بمنهج أهل السنة والجماعة في تونس أن يفرز قياداته الراشدة التي تمثله وتمثل طموحه ودعوته .. وأن يستغلوا كل مساحة متاحة لهم في خدمة دينهم وأنفسهم، ومجتمعهم .. فخيركم خيركم للناس .. كما عليهم أن يستغلوا الممكن في الزحف نحو غير الممكن أو التقليل منه ما استطعتم، قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ ، وفي الحديث: "إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم". كما أنني لا أنصح باستعجال الخطوات قبل نضجها .. فمن تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه .. واعلموا أنكم بالرفق تنجزون لدعوتكم وأمتكم ما لا تنجزونه عن طريق العنف والشدة، كما في الحديث: "ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه". ثم كما أن المسلمين . بفضل الله تعالى . هم الأسياد في ميادين القتال والجهاد في سبيل الله، كذلك فهم الأسياد والأقوى في ميادين الكلمة والسلم .. إذا ما أتحت لنا حرية الكلمة والتعبير .. فلا ينبغي ولا يجوز أن نظهر وكأننا هزمنا في ميادين الكلمة والبيان!

وفيما يخص انتخابكم لحزب النهضة ليمثلكم في هذه المرحلة فيم يخص هذا العمل المشار إليه في السؤال .. أقول: أولاً؛ لست على دراية تامة بطبيعة ووظيفة وصفة هذا المجلس المشار إليه في سؤالكم، لكن أقول كلاماً عاماً يرجى الانتباه إليه: أيما عمل يرقى إلى درجة إضفاء صفة المشرع للمخلوق من دون الله عز وجل .. ليمارس خاصية التشريع . التحليل والتحرير والتحسين

أسئلة دفتر الثورة والثوار

والتقبيح . لنفسه من دون . أو مع . الله تعالى .. لا يجوز إقراره ولا المشاركة فيه بأي صورة من الصور، لأنه من الشرك، الذي يفضي إلى تعبيد العبيد للعبيد، وأن يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله .. والشرك ظلم عظيم، ومفسدة لا تملوه ولا توازيه مفسدة.

فإن كان العمل دون ذلك يهون أمره حينئذٍ، فينظر فيه؛ فتُقدر المصالح من المفاصد من جراء فعله أو تركه .. فنعمل ما ترجح به المصلحة على المفسدة، سواء اقتضى الفعل أو الترك .. فالإسلام جاء بجلب المصالح وتكثيرها، ودفع المفاصد وتقليلها .. والله تعالى أعلم.

ثانياً: إن عُلِمَ ذلك، أصارحكم أن تثقي بحزب النهضة وزعيمه ضعيفة جداً، وأنا أشك بمدى صدق هذا الحزب في تمثيله للإسلام، ولما يريد الإسلام والمسلمون في تونس في هذه المرحلة وما بعدها .. لكن لو وجدتم فرداً منهم أو من غيرهم وكنتم مطمئنون لدينه وخلقه وأمانته .. ثم أخذتم منه موثقاً في أن يُحسن تمثيلكم وتمثيل وجهة نظركم ومطالبكم الإسلامية . وفق الضابط والقيود المشار إليه أعلاه . أرجو أن لا يكون حينئذٍ في انتخابه واختياره حرج إن شاء الله، والله تعالى أعلم.



س129: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. ينتابني شعور أن ثورة مصر تم احتواؤها وتم فقط إبدال رموز الحكومة الطاغوتية السابقة برموز أخرى، وللأسف الشعب لم يطالب بتحقيق الإسلام كحل وإنما كان فقط طلبه سقوط النظام وهذا ما تم بالفعل .. هل هذا الكلام صحيح أم هو تحليل خاطئ مني، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. من الخطأ أن نستعجل إصدار الأحكام على حركات الشعوب في التغيير .. أرى أن تُعطى الفرصة والوقت الكافي قبل ذلك .. ثم إزالة إرث الطاغوت ونظامه الضخم في الكفر والفساد والاستبداد .. والذي استمر لعقود عدة يحتاج إلى جهد وجهاد كبيرين لإزالته .. وهذا قد يستغرق زمناً .. ونقول كذلك: أن الأوضاع في مصر تسير نحو الأحسن والله الحمد . على تلك وتعرس في بعض المواضع والمرافق . وإن كنا نود ونحرص على أن يكون سيرها نحو الأحسن والأفضل أسرع مما هي عليه الآن، والله المستعان.

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س130: سؤال: السلام عليكم ورحمة الله أنا شخص سوري مقيم في مصر وأريد أن أعرف رأي فضيلة الشيخ أبو بصير في أنه هل هناك مانع شرعي من ترشح مرشح إسلامي لرئاسة مصر والعمل على تحكيم الشريعة؟ بارك الله فيكم.

الجواب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. هذا مرده إلى القدر من الاستقلالية التي يمكن أن يتمتع بها . في ظل ما بعد الثورة . والتي من خلالها يستطيع أن يحافظ أو يمرر مشروعه الإسلامي .. المسألة عندي تقبل النظر؛ فهي ليست مرفوضة على الإطلاق ولا مستحسنة على الإطلاق .. وإنما يُنظر فيها من قبل أهل الحل والعقد، والعقلاء من أبناء مصر .. فإن رجحت لهم المصلحة في الترشح لمثل هذا العمل والمنصب فعلى بركة الله .. وإن رجح لهم خلاف ذلك .. وأن المفسد ستكون هي الراجحة .. أمسكوا وأحجموا .. وعلى العموم قد كتبت مقالاً لإخواني في مصر بخصوص هذا الشأن، وهي بعنوان "كلمات في السياسة الشرعية أخص بها أهلنا في تونس ومصر"، فراجعه إن شئت.



س131: سؤال: لكن هناك من الإخوة من يطالب الحاكم الجديد بتطبيق الشريعة منذ صباح اليوم التالي فقلت لهم هذا مستحيل خصوصاً مع طبيعة مصر، فمؤكد أن الحاكم سيتدرج في الأمر ولكنهم يرفضون ذلك .. فهل تقول شيخنا بأن التدرج في تطبيق الأحكام والشرائع غير جائز.. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. التدرج يجوز ولا يجوز؛ يجوز إذا كان وفق خطة محكمة صادقة تراعي الممكن والمقدور عليه .. ولا يجوز عندما يكون التدرج ذريعة للتملص من الحكم بما أنزل الله .. مع وجود القدرة والاستطاعة على تمرير وفرض كثير من الواجبات والأحكام الشرعية .. فحينئذٍ يكون التدرج كلمة حق يُراد بها باطل .. والإخوان إذ يرفضون التدرج يرفضون المعنى الثاني المشار إليه، والله تعالى أعلم.

أسئلة دفتر الثورة والثوار



س132: فقد وردتني أسئلة عدة من إخواننا في مصر.. عن الموقف الأمثل من ترشح

الأستاذ "حازم صلاح أبو اسماعيل"، لرئاسة مصر؟

وعليه فأني أقول: عملاً بما يجب بين المسلمين من التناصح، والتواصي بالحق .. وحرصاً منا على خير مصر، وأهل مصر.. ومن قبيل وقوف الأخ مع أخيه في موطنٍ يحتاج فيه للنصرة .. فأني أدعو جميع أهلنا وإخواننا في مصر الحبيبة .. كل من يعرفنا ويثق بنا .. بأن يقفوا بجوار الأخ الشيخ الأستاذ "حازم صلاح أبو اسماعيل"، في ترشحه لرئاسة مصر.

إذا أردتم أن تحافظوا على انجازات ثورتكم المباركة .. وأن تقطفوا بعض ثمارها .. قفوا مع "الأستاذ" حازم صلاح أبو اسماعيل"، ولا تخذلوه.

الرجل فيه خير كثير. ولا نركيه على الله. لكن بمفرده. من دونكم. لا يستطيع أن ينجز شيئاً لمصر .. وبوقوفكم معه وبجواره .. تُحيطونه بنصحكم، ونصرتكم .. قد تنجزون وإياه الشيء الكثير لمصر، وأهل مصر، والعرب والمسلمين من بعد مصر.. بإذن الله .. وفقكم الله، وسدد. على طريق الحق والخير. خطاكم.



س133: سؤال: ما رأيكم في خطاب الرئيس المصري في قمة عدم الانحياز...؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. كنا نود للرئيس المصري " محمد مرسي " أن لا يذهب إلى

إيران .. تضامنا مع الشعب السوري وثورته .. لأن إيران ليست طرفاً محايداً .. بل هي طرف رئيسي قيادي في الصراع الدائر في سوريا .. وهي شريك رئيسي وداعم للطاغوت بشار الأسد فيما يرتكبه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري.

كلمات " مرسي " الإيجابية .. كان بإمكانه أن يقولها وهو في مصر.. من دون أن يتكلف عناء

السفر إلى إيران ليضفي البراءة والشرعية على القتلة المجرمين من آيات وأحبار قم وطهران!

أسئلة دفتر الثورة والثوار

إيران . ممثلة بآياتها وقادتها الروافض الحاقدين . في مثل هذه اللقاءات والاجتماعات ..
تسمع بأذنٍ واحدة؛ وهو ما تُحب أن تسمعه وتُسمعه للآخرين .. كما أنها ترى بعين واحدة؛ وهو ما
يصب في مصلحتها وحسب .. تسمع وترى ما لها وحسب .. وحواراتها المطولة العقيمة . مع الآخرين .
حول ملفها النووي .. وقضاياها الاستراتيجية .. يدل على ذلك .. بل لعلكم لاحظتم رئيس إيران"
أحمد نجاد" .. تعمد عدم سماع كلمات " مرسي " عندما قال كلماته الخاصة حول سوريا وانشغل
عنه بالحديث مع جليس بجواره ..!

إيران تُقبل على أي انفتاح يُمد لها من قبل العرب والمسلمين .. يمكنها من تصدير التشيع
السياسي، ومن ثم التشيع العقائدي الديني .. في دول المنطقة .. ودولة هذه بعض صفاتها ومآربها لا
أرى من الحكمة والمصلحة .. مد الجسور إليها .. وقيام أي علاقة معها!

ملاحظة: "بعد يوم من كتابة هذا الجواب عن السؤال الوارد أعلاه .. تذكر وكالات الأنباء
أن الترجمة الإيرانية لكلمة مرسي تخللها التحريف والتزوير؛ فحوروا . مثلاً. حديثه عن سوريا والثورة
السورية للحديث عن البحرين والثورة البحرينية .. فكل كلماته الإيجابية عن الثورة السورية
صرفوها للثورة البحرينية بحسب ترجمتهم .. وهذا يؤكد صحة ما ذكرناه أعلاه من أن القوم لا
يريدون ولا يسمحوا أن يسمعوا، أو أن يُسمعوا شعبيهم إلا ما يريدون سماعه وحسب ...!" .

الأجوبة على أسئلة الأخوة في كردستان

الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد .

فقد توجه بعض الأخوة من الحركة الإسلامية في كردستان ببعض الأسئلة في زيارة خاصة لي

وأنا مقيم في اليمن، على أن تأخذ الإجابة طريقتها للنشر في مجلاتهم الخاصة . . هذا نصها ومعها

الإجابة:

س1: كيف تستطيع الأمة المسلمة في كردستان أن تسترجع مجدها التليد في هذه الظروف

العصيبة التي تواجهها المنطقة ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد .

فإن للنصر والتمكين سنن ونواميس لا يتحقق من دونها، منها ما يتعلق بموقف العبد نحوربه ،

ومنها ما يتعلق بالأسباب والوسائل المادية الدنيوية التي تؤدي . بإذن الله . إلى النصر والمجد والتمكين ..

أما ما يتعلق بموقف العبد نحوربه، فإنه لا بد للأمة . أفراداً وجماعات . من أن تنصر الله تعالى

في الرجوع إلى دينه بحق وصدق، وتأخذه بقوة وجد؛ فتمسك بأوامره وتنتهي عن نواهيه وزواجه . .

لتستحق بعد ذلك نصر الله تعالى وتأييده وعونه، كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ

يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ : أي إن تنصروه بطاعته وتوحيده والدخول في سلم الإسلام كافة ينصركم

على أعدائكم، ويهب لكم التمكين والاستخلاف، وهذا شرط لا بد من تحقيقه واستيفائه ابتداءً وأولاً

ليتحقق النصر لهذه الأمة؛ لأن مفهوم المخالفة يقتضي أن من لا ينصر الله لا ينصره الله، ونحوه قوله

تعالى: ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . وقال تعالى: ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ . وهذا أمر مهم جداً، لا يجوز نسيانه أو التفريط والاستهانة به . . فمن نسي الله،

نسيه الله وتركه لنفسه الضعيفة . . فنحن ننتصر على أعدائنا بالإيمان بالله . . فإذا استوينا معهم في المعصية تغلبوا علينا بالعدة والعتاد .

ومن دواعي تحقيق النصر، والتمكين والاستخلاف، تحقيق التوحيد وإفراد الله تعالى وحده بجميع مظاهر ومعاني العبادة، الظاهرة منها والباطنة، ومجانبة الشرك بجميع مظاهره وأنواعه، والكفر بكل مألوه مطاع من دون الله، كما قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ . فكل هذه العطايا والمنن والكرامات مقابل: ﴿ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾، وهذا شرط لا بد من تحقيقه في أنفسنا، وفي أسرنا وتجمعاتنا وأحزابنا، وعلى جميع مستويات الحياة السياسية منها وغير السياسية . . حتى نستحق تلك العطايا والمنن من الله سبحانه وتعالى .

وهنا لا بد من أن نحذر الجماعات العاملة للإسلام في كردستان وغيرها . من الوقوع في الشرك أو الانغماس به الذي يأتي الحركات الإسلامية غالباً من جهة الديمقراطية التي تركز ألوهية المخلوق وتعلي إرادته وحكمه على إرادة وحكم الله ﷻ !!

وكذلك الشرك الذي يأتي من جهة مشاركة الجاهليات المعاصرة في أنظمة حكمهم التي لا تحكم بما أنزل الله، وإنما تحكم بشرائع الكفر والطاغوت . . !

نشير إلى ذلك لأن كثيراً من الجماعات الإسلامية المعاصرة نجدها تستهين بهذا الجانب من الشرك . الظلم الأكبر . مقابل مصالح زهيدة أو بتعبير أدق فتات يُرمى إليها من قبل الطاغوت . . فتكون النتيجة أن الله تعالى يرفع عن هذه الجماعات النصر والقبول والبركة، بعد أن تكون قد مضت شوطاً طويلاً نحو التمكين والنصريوم أن كانت تتحرك لهذا الدين بمفردها بعيداً عن تلك الجاهليات والشركيات، والتحالفات المشبوهة مع أعداء الأمة !

العنوان	الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان	التاريخ	1418/02/19 هـ 1997/06/25 م
---------	------------------------------------	---------	-------------------------------

أما ما يتعلق بالأسباب والوسائل المادية والدينية، فلها جوانب عدة:

منها، بذل الجهد ومنتهى الطاقة والاستطاعة في الإعداد .المادي والمعنوي .لمواجهة العدو الكافر وإرهابه، كما قال تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ . والتقصير في أي أمر مستطاع في هذا المجال يلحق بنا جميعاً الإثم والحرج، وتكون له نتائج سيئة جداً على العمل الإسلامي والجماعة المسلمة .

فالمسلم إما إن يكون مجاهداً في سبيل الله، وإما أنه يعد للجهاد عدته عند سقوطه للعجز، وليس له خيار ثالث يركن إليه ، وبخاصة في زمان يتعين فيه الجهاد على الجميع، كما هو الحال في زماننا .

قال ﷺ: "من لم يغز، أو يجهز غازياً، أو يخلف غازياً في أهله بخير، أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة" .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: يجب الاستعداد للجهاد بإعداد القوة ورباط الخيل في وقت سقوطه للعجز، فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ا-هـ .

ومنها، وحدة الصف ، واجتماع الكلمة ، وتوحيد القيادة، فإن فرقة المسلمين في أحزاب وجماعات متفرقة متنافرة متناحرة، من شأنه أن يضعف من شوكتهم، ويقلل من هيبتهم في عيون أعدائهم، ويجعلهم لقمة سهلة سائغة على موائد الذئاب اللئام، ينهشونها متى شاءوا، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ .



س2: كيف ترون التعامل مع الأحزاب العلمانية التي تنفرد بالسيطرة على الساحة

الكردستانية ؟

الأحزاب العلمانية بجميع تشعباتها وصورها وأسمائها، هي أحزاب كافرة مرتدة، قد ناصبت الإسلام والمسلمين العداة والحرب، ومن دون استحياء . .

لذا فإن الموقف الشرعي منها يقتضي مباينتها، ومفاصلتها والتحذير منها ومن شرها وخطرها على الأمة، ومجاهدتها بالقوة. عند توفر الاستطاعة. ليكون الدين كله لله، كما قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يحب جهادها، حتى يكون الدين كله لله، وباتفاق العلماء .
وقال رحمه الله: فثبت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة ، أنه يقاتل من خرج من شريعة الإسلام وإن تكلم بالشهادتين ا- هـ .

والأحزاب العلمانية. المشار إليها في السؤال .لم تخرج عن شريعة واحدة من شرائع الإسلام فقط، بل خرجت عن شرائع الإسلام كله، وفصلت الدين عن الحياة والدولة والسياسة، وتصدرت زعامة الحملات التي تشن لحرب الإسلام والمسلمين، وهي أداة الغرب الصليبي في التصدي للدعاة إلى الله في بلاد المسلمين . . وبالتالي فإن جهادها وقتالها وأكد وأولى من قتال مانعي الزكاة، أو ممن يمتنع عن شريعة واحدة من شرائع الإسلام .

ومنه يُعلم خطأ بعض الجماعات الإسلامية الشنيعة التي تمد حبال التحالف، والتناصر، والود بينها وبين تلك الأحزاب العلمانية المرتدة، لتخوض معها . جنباً إلى جنب . الحملات الانتخابية الديمقراطية! . . أو غير ذلك من حطام الدنيا وزخرفها . . نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.



س3: يوجد بعض العوام الذين انخرطوا في صفوف الأحزاب العلمانية بسبب ضيق اليد

والفقر المدقع، فكيف ترون التعامل معهم؟

أقول: أولاً لا بد من توعية الناس توعية عقدية، وتربيتهم على التوحيد الخالص، وبيان أن الله تعالى أعز وأجل وأكرم من لقمة العيش ومن كل عزيز في هذه الحياة، وأنه لو حصل خيار بين الله ﷻ وبين الآباء أو الأبناء أو العشيرة، أو المال والتجارة، أو الوطن والمسكن الدافئ أو غير ذلك مما يعز على الإنسان في هذه الحياة، فليس للمؤمن أن يختار إلا جانب الله ومرضاته، ومهما اختار الإنسان غير ذلك، فإنه . حقيقة . يختار الانسلاخ من الدين والإيمان كلياً، وإن زعم بلسانه خلاف ذلك، وأنه من المؤمنين؛ كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ

حُبًّا لِلَّهِ﴾ .

فإذا كان من يساوي حبه للأشياء . أيأ كانت هذه الأشياء . بحبه لله تعالى يكون قد اتخذ هذه الأشياء أنداداً من دون الله تعالى ووقع في الشرك، فما يكون القول فيمن يحب هذه الأشياء أكثر من حبه لله تعالى ويقدمها على طاعته ومرضاته، لا شك أنه أولى بالإشراك والكفر من غيره .

فإذا علم ذلك يبقى أن يُعلم أن لقمة العيش ليست مانعاً من موانع التكفير، وهي لا تبرر للمراء أن يمارس الكفر أو يوالي الكفار المرتدين ويظاهرهم على المسلمين، وقد وقع الرعييل الأول من الصحابة في جميع أنواع الفقر والجوع، كما حصل لهم في شعاب أبي طالب الذي استمر أكثر من ثلاث سنوات، ومع ذلك لم يكن مبرراً لهم أن يمارسوا شيئاً من الكفر أو يظهره عسى أن يخفف عنهم الحصار أو الجوع، بل لم يكن منهم إلا كامل الصبر والثبات واحتساب الأجر عند الله تعالى .

العنوان	الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان	التاريخ	1418/02/19 هـ
			1997/06/25 م

ثم أن المؤمن . كما دلت على ذلك نصوص عديدة . مبتلى ، وبيتلى على قدر دينه وإيمانه ، وحبه للنبي ﷺ ، كما قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ﴾ . فليس لأدنى بلاء يرتد المرء على عقبه ويهرول إلى ساحات الكفر واللئام ليلتمس عندهم الرزق وكشف الضر والجوع . . !!

قال تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ . وقال: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ . فلنجرب مرة التقوى ولنرى ماذا سيحدث . . !؟

وما تقدم لا يستدعي تسريع إساءة الظن بالناس ، وإصدار الأحكام عليهم قبل تعليمهم وتبصيرهم بشؤون دينهم وعقيدتهم . . ومثل هؤلاء المسؤول عنهم لا بأس من قيام علاقات طيبة معهم لغرض تبيان الحق لهم ، ونصحهم ، وإرشادهم إلى ما فيه خير دينهم ودنياهم ، ومد يد العون والمساعدة لهم على قدر المستطاع . .

وقبل أن نختم الإجابة على هذا السؤال ، لا بد من الإشارة إلى أن الحركة الإسلامية بجميع تشعباتها يجب عليها أن تسعى جادة للقيام بمؤسسات وأعمال اقتصادية تحقق الاكتفاء الذاتي لها ولجميع أفراد المسلمين من دون تفریق أو تمييز فيما بينهم ، تستغني بها عن الطواغيت الظالمين . . وهي بنفس الوقت تكون بديلاً عن تلك الأحزاب العلمانية التي تتحكم بقوت وأرزاق العباد والتي تفتنهم عن دينهم مقابل لقمة العيش . . !!



س4: كيف ترون الحل الإسلامي للقضية الكردية على مدى القريب الآني، وعلى المدى

البعيد ؟

أظن قد تقدمت الإجابة على هذا السؤال في جوابنا على السؤال الأول ، ومع ذلك لا بأس من أن نضيف هنا: أن الوقت ليس في صالح الأخوة في كردستان ، وأن الأمر لا يحتمل الهزل ، أو اللامبالاة ،

العنوان	الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان	التاريخ	1418/02/19 هـ
			1997/06/25 م

فالطاحونة تدور، والرؤوس تُهرس، والدماء تسيل، والأرواح تزهق، والعدو حجمه كبير، وإمكانياته ضخمة وهائلة، فإن لم تفق الحركة الإسلامية بكل أطرافها. على نفسها وترتفع إلى مستوى المسؤولية والواقع المعاش .. وتعود إلى ربهها بصدق وإخلاص، وتستثمر الوقت بالجد والسهر والقلق، وتنتبه لما يُحَاك ضدها من مؤامرات تستهدف تصفيتها، وتذويب هويتها الإسلامية .. فإن النتائج ستكون وخيمة وغير مرضية، والخسائر فادحة .. وهذا ما لا نتمناه ولا نريده .



س5: ما هي الوسائل والأساليب لإيصال صوت القضية الكردية الإسلامية إلى البلاد

الإسلامية ؟

الحقيقة أن كثيراً من الأخوة الأكراد يطرحون قضيتهم . أحياناً بطريقة عاطفية بعيدة عن التأصيل والتعميد . على أنها قضية كردية، وهمُّ كردي، والام آلام كردية، وإسلام كردي .. وغير ذلك من الاطلاقات المؤكدة!، وكأنهم عالم آخر منفصل عن جسد الأمة الإسلامية الكبير . وهذا خطأ من وجهين: من وجه أنه مغاير للنصوص الشرعية الكثيرة التي تفيد أن المسلمين بجميع أجناسهم، ولغاتهم، وألوانهم أمة واحدة. وجسد واحد متماسك الأطراف والبنيان، إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالنصرة والقلق والسهر والحمى ..

ومن جهة: فإنها دعوة عصبية ضيقة، من لوازمها الضعف والحرمان مما يمكن أن تمد به الأمة الإسلامية الكبرى من شرايين دعم بالدم والمال والحياة إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك .

فليس من صالح الحركات الإقليمية المحلية أن تفصل نفسها وتنقطع عن جسد الأمة الإسلامية الكبير، فإنها بذلك تخسر الكثير، وبنفس الوقت تكون لقمة سهلة للعدو الكافر الذي يتربص بها المكائد والدوائر، وينتظر منها مثل هذا التفوق والانقطاع والانحسار ليجهز عليها بأقل جهد ممكن، ووقت يشاء ..

العنوان	الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان	التاريخ	1418/02/19 هـ
			1997/06/25 م

والذي أراه بالنسبة لإخواننا في كردستان، أنهم لا بد لهم من أن يعملوا جادين ومخلصين على التحرر من التقوقع على الذات، والصعود من السهول والوديان إلى قمم الجبال الشماء، ليسمعوا صوتهم الجميع، ويطرحوا قضيتهم على الأمة الإسلامية على أنها جزء هام من مجموع همومها الكبرى، لا بد لكل مسلم في العالم من أن يكون له سهم . بحسب استطاعته وقدراته . في علاجها، أودعها ومساندتها . .

للأخوة في كردستان على العالم الإسلامي حق، يُأخذ . بسلطة الشرع . بالقوة وليس بالاستعطاف، وهذا ما تفرضه حقوق الأخوة الإسلامية، والانتماء الصادق لهذا الدين الحنيف . . وهذا لن يكون إلا بعد طرح القضية على أنها قضية إسلامية عالمية، وليس على أنها قضية كردية محلية، وهم كردي خاص بالأكراد وحدهم .

ولا بأس . من أجل تحقيق هذا الأمر . من قيام المحاضرات والندوات التي يشارك فيها العالم الإسلامي من خلال حضور العلماء العاملين المجاهدين، والتي تتناول الهموم والمشاكل ، والقضايا الخاصة بمنطقة كردستان، فإن ذلك مما لا شك فيه سيفتح أبواباً وقنوات تعود بالخير الكثير على المنطقة وأبنائها . .



س6: بماذا تنصحون الجماعات الإسلامية في كردستان ؟

ننصح قادة العمل الإسلامي في كردستان بتقوى الله تعالى . فالقيادة ثقل وهم ومسؤولية، وهي مغرم وليست مغنم تستشرف لها الأعناق . وأن يقدموا الغايات والأهداف والمصالح العامة على ذواتهم وأشخاصهم وأهوائهم . .

وننصحهم بالوحدة والاجتماع والاعتصام بحبل الله تعالى المتين، ونبذ الفرقة والمنازعات التي من شأنها أن تضعف الصف، وتفرق الكلمة، وتوغر الصدور . .

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا

وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾.

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "إن الله يرضى لكم أن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا". وقال ﷺ: "عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ومن أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة".

فالاجتماع والاعتصام بحبل الله تعالى جميعاً هو واجب لذاته لأن الله يحب لنا الوحدة والاعتصام والاجتماع، وواجب لغيره لأن النصر والتمكين وغيرها من معاني القوة والشوكة لا تتحقق إلا به وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

وواجب الاجتماع يتعين أكثر فأكثر عندما يداهم الجماعة المسلمة الخطر من قبل قوى الكفر والردة والنفاق، كما هو الحال في كردستان..

ومنه نعلم أن واجب اجتماع الكلمة، وتوحيد الصف الإسلامي بالنسبة للمسلمين في كردستان هو أوجب عليهم من غيرهم؛ لتضافر جميع حوافز الاجتماع والاتحاد فيهم..

ونحن إذ نحرص ونطالب بتوحيد كلمة المسلمين، واجتماع الجماعات في جماعة واحدة، وتحت إمرة قيادة واحدة.. فهذا لا يعني بحال الرضى باجتماع المتناقضات والمتغايرات كاجتماع الإيمان والتوحيد مع الكفر والشرك، أو تحالف الأحزاب الإسلامية مع الأحزاب العلمانية المرتدة من أجل مكاسب زهيدة يزينها ويضخمها الشيطان.. ولا يستلزم كذلك أن يقوم هذا الاتحاد من دون مراعاة للأسس والمبادئ الشرعية التي يجب أن يقوم على أساسها ذلك الاتحاد..

لا، فإننا لا نعني ذلك ولا نريده، فإن أي وحدة تتحقق بين الجماعات تتجاهل المبادئ والأسس الشرعية التي يجب الاجتماع عليها، والاتفاق عليها مسبقاً، من شأنه فشل تلك الوحدة، وانقلابها إلى فرقة هي أشد مما كانت عليه الجماعات قبل الوحدة أو الاتحاد، وهذا من شأنه أن يورث الإحباط

العنوان	الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان	التاريخ	1418/02/19 هـ
			1997/06/25 م

وروح الهزيمة لدى أفراد الجماعات وغيرهم من عامة المسلمين، كأن لسان حالهم يقول: إذا كنا لا نستطيع الانتصار على أنفسنا. بتوحيد الكلمة. فكيف ننتصر على أعدائنا..؟!

ونحن لنا رسالة متواضعة بعنوان: "تنبيه الدعاة المعاصرين إلى الأسس والمبادئ التي تعين على وحدة المسلمين". ننصح بمراجعتها، والاطلاع عليها، عسى أن تجدوا فيها المادة التي تعين على وحدة صف الجماعات الإسلامية في كردستان.. والله الأمر من قبل ومن بعد، وهو الهادي والموفق إلى سواء السبيل.

وهنا لا بد من أن نشير إلى أهمية توحيد مصادر التلقي والتربية التي يتربى عليها الأفراد والأجيال كعامل أساسي يعين على دوام الانسجام والوحدة للجماعة.. فلا يعقل مثلاً. كما هو حاصل الآن. أن نرسل مجموعة من الطلاب للدراسة في الأزهر، ومجموعة أخرى تدرس في جامعات الجزيرة العربية في المدينة وغيرها، ومجموعة أخرى تدرس وتتلقى العلم من الجامعات والمدارس الإيرانية!.. ثم نتوقع من هذه المجموعات على اختلاف مشاربها وثقافتها وعقائدها أن تبقى موحدة في جماعة واحدة من دون أي تنازع أو تفرق واختلاف!..!

فتعدد مصادر التلقي والتربية للجماعة يعني زرع الأشواك والعقبات في دروب الوحدة والتآلف بالنسبة للأجيال القادمة، فإن لم تظهر آثارها السيئة عاجلاً لا بد أن تظهر آجلاً، ويكون الثمن باهظاً.. لذا فإننا نؤكد على ضرورة توحيد مصادر التلقي والدراسة التي يتربى عليها النشء. والذي سيكون يوماً من الأيام بإذن الله في موضع القيادة والريادة. إن كنا نريد للجماعة أن تستمر من دون أن تتعرض إلى نكبات وإرهاصات التقسيم والتفرق إلى جماعات وأحزاب عديدة متنافرة متباغضة!..!

العنوان	الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان	التاريخ	1418/02/19 هـ
			1997/06/25 م

ولا نرى مصدراً للتربية والتلقين أنقى وأطهر وأعلى وأنفع من الكتاب والسنة، ومن المصادر التي تعتمد الكتاب والسنة على ضوء فهم السلف الصالح من القرون الخيرة الأولى المشهود لها بالخير والفضل ..



س7: بماذا ترشدون القطاع النسائي من المسلمات في كردستان؟

الحديث عن المرأة المسلمة ذوشجون .. فقد استطاعت قوى الكفر والردة والنفاق أن يستغلوا المرأة أسوء استغلال؛ حيث جعلوا منها الأداة العظمى لتمرير مخططاتهم ومؤامراتهم وأهدافهم في تمزيق أخلاق الأمة وإفساد شبابها، وإبعادهم عن دينهم الحنيف .. فهي أداتهم في ضرب شباب الصحوة الإسلامية المعاصرة، وهي أداتهم في صد الناس عن هذا الدين .. وهي أداتهم كذلك للقضاء على بقايا الخير والأخلاق الحميدة في جسد الأمة !

عندما فشلت أنظمة الكفر العالمية والمحلية في إبعاد الناس عن دينهم عن طريق اتباع سياسات الإرهاب والتنكيل، والقهر والسجون، لجاءوا إلى سياسات الإغواء والإغراء، ونشر الإباحية والتحليل .. ومادتهم في كل ذلك هي "المرأة"، التي استطاعوا أن يضموها إلى صفوفهم المعادية لهذه الأمة ولدينها، من خلال شعارات براقعة خادعة رفعوها في وجه المرأة والمجتمعات، وهي بمجموعها . بعد التأمل والدراسة الهادئة لأهدافها ومراميها . لا تخرج عن المطالبة بتحرير المرأة من ثيابها، وأخلاقها، وحشمتها، وحياتها، ودينها، وبعد ذلك فلها كل الإهمال والازدراء لحقوقها .. !!

وإلا فقل لي كيف تفسر المطالبة . وبالبحاح . بعمل المرأة، وجلوسها في المكتب . دارالخلوة الرسمية . بجوار الرجل، بعيداً عن بيتها وأطفالها .. مع وجود آلاف الرجال إن لم يكن الملايين العاطلين عن العمل .. !

كيف تفسر هذا القلق والضجيج الذي يفتعله إعلام الغرب الصليبي لمجرد وجود قلة من

الفتيات المسلمات المحجبات في مجتمعاتهم ومدارسهم لا يتجاوزن تعدادهن أصابع اليد . . ؟!

كيف تفسر الحرص الشديد للدول العلمانية المحلية العملية، على منع وجود الفتيات

المحجبات في الجامعات والمدارس، وغير ذلك من مراكز الحكومة . . فالمرأة عندهم لها كامل الحرية في

أن تتحرر من كل ثيابها وحشمتها وحيائها، وأخلاقها، ولكن ليس لها الحرية في أن تستر عورتها

وسوءاتها . . !!

لا يوجد سوى تفسير واحد لجميع ما تقدم، وهو أن الطهر والعفاف يؤذيهم، ويفسد عليهم

مخططاتهم ومعيشتهم الحيوانية الدنيئة، وقد قالوا . هم أنفسهم !! . من قبل للوط عليه السلام ومن

آمن معه: ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرِيَّتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ . وها هم اليوم يقولونها بكل وقاحة وجرأة:

أخرجوهم من جامعاتكم ومدارسكم، وبلدانكم . . إنهم أناس يتطهرون . . إنهن فتيات محجبات !!

فتشابهت أقوالهم وفعالهم، وقلوبهم . . !

أما أنت يا أختاه . في أي مكان كنت . فإني أنصحك نصيحة المشفق الراجي: أن

تستعصي بالله العظيم . . واعلمي أنك حصن منيع قد استودعك الله عليه لحمايته ورعايته

. . فأنت بالتزامك وحجابك وحسن أخلاقك على ثغرة عظيمة من ثغور الإسلام . . فحذاري أن تؤتى

الأمّة من قبلك . . حذاري أن يخترق العدو الكافر أخلاق الأمّة من قبلك . . حذاري أن يدمر أخلاق

شباب الأمّة من قبلك . . كوني للشباب المسلم عوناً لهم على دينهم وجهادهم في سبيل الله، ولا تكوني

للشيطان عوناً على إفساد الشباب والعباد . .

يحضرني في هذه المناسبة حديث النبي ﷺ حيث قال: "إذا خرجت المرأة من بيتها استشرفها

الشيطان"؛ أي يقف على شرفة عالية يتأمل ويدبر كيف يفسد بها العباد والبلاد . . وهذا كله إذا

خرجت بكامل حجابها وأدها وحشمتها، فكيف به إذا ظفرها متبرجة، مائلة، متعطرة تستشرف

العنوان	الأجوبة عن أسئلة الأخوة في كردستان	التاريخ	1418/02/19 هـ
			1997/06/25 م

الإغواء والفتنة .. لا شك أنه يحقق بها من المفاصد ما لا يستطيع تحقيقه من خلال غزو جيوش

الكفر لبلاد المسلمين !!

فاتقي الله .أخطاه .في نفسك، وفي أمتك، وفي الشباب المسلم .. ولا يغرك ما يقوله لك شياطين

الإنس، فإنهم هم العدو فاحذريهم، وتبرئي منهم في الدنيا قبل أن يتبرءوا منك .وممن تابعهم من

المستضعفين .في الآخرة .. فأنت لنا البنت، والأخت، والأم .. وفي جميع أطوار حياتك معززة مكرمة،

مسيدة، مكانك العين والقلب، والرأس .. ولأجلك تزهق الأرواح، وترخص الدماء .. بهذا أمر ديننا

الحنيف ونطقت أدلة الكتاب والسنة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه
الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى**

العنوان	الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى	التاريخ	1421/05/14 هـ 2000/08/15 م
---------	--	---------	-------------------------------

- الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى . . ؟

أرجو منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية:

س1: متى يكون الفعل داخلياً في معنى التحاكم دخولاً كلياً الذي هو كفر أكبر، وما الضابط

في الموضوع . . ؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد .

التحاكم الذي يخرج صاحبه من الملة ويكون كفراً أكبر له أحد الوصفين:

الوصف الأول: عندما يعدل المرء عن حكم الله ورسوله إلى حكم الطاغوت: يؤثره ويقدمه

عليه، رغم توفرو وجود الحاكم أو الجهة القادرة التي تحكم له بما أنزل الله . .

الوصف الثاني: عندما يتحاكم المرء . حراً مختاراً . إلى شرائع الطاغوت . في حال غياب الحاكم

المسلم الذي يحكم بما أنزل الله . راضياً بها، ومستحسناً ومزيناً لها . . وكذلك لو تحاكم إليها مكرهاً ثم

أظهر ما يدل على رضاه واستحسانه لشرائع الكفر والشرك .

بهذين الوصفين أو بأحدهما يكون فعل التحاكم كفراً أكبر مخرجاً من الملة . . وما سوى ذلك

فلا، والله تعالى أعلم .



س2: هل طلب جواز السفر تحاكم، وما حكم ذلك . . ؟

العنوان	الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى
التاريخ	1421/05/14 هـ 2000/08/15 م

الجواب: ليس طلب جواز السفر من التحاكم .. ولا حرج في الحصول عليه، لأنه من الضروريات الماسة التي لا يمكن للمرء في كثير من الأحيان الاستغناء عنه .. وفي حال حصول بعض المخالفات الشرعية المترتبة على حصوله واستخراجه .. لا بد حينئذٍ من تقدير المصالح والمفاسد .. والضرورات الباعثة على تحصيله واستخراجه، وتقديم الأقل ضرراً وحرماً في الدين والدنيا معاً .. والمسألة قد تختلف من شخص لآخر، والله تعالى أعلم .



س3: هل الاستجارة بكافر ثابت في السنة .. وهل الاستجارة بالطاغوت له نفس الحكم؟؟

الجواب: نعم، يجوز طلب الجوار من الكافر المشرك إن توفرت دواعيه وأسبابه .. وهو ثابت في السنة؛ فقد طلب النبي ﷺ الجوار من المطعم بن عدي، وكذلك أبو بكر الصديق ؓ فقد دخل في جوار وأمان ابن الدغنة .. وكذلك دخول عثمان بن مظعون في جوار وأمان الوليد بن المغيرة، وغيرهم من الصحابة الذين دخلوا في جوار وأمان النجاشي حاكم الحبشة قبل أن يُسلم، فهذا ثابت لا خلاف عليه.

ولا فرق في ذلك بين طلب الجوار من كافر صعلوك أو كافر طاغوت، وإن كان في الغالب الصعلوك لا يُطلب منه الجوار لضعفه وعجزه بين قومه .. فقد نقل ابن حزم عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب أنه كان عازماً على الهجرة إلى بلاد الروم وطلب الجوار من حكامها إن مات هشام بن عبد الملك؛ لأن الوليد بن يزيد ولي العهد كان قد نذر دمه إن قدر عليه .. !

ولزيدٍ من الفائدة ننصح بمراجعة مقالنا "حكم الاستئناف لطلب اللجوء السياسي في دار

الكفر" على عنواننا في الإنترنت .. والله الموفق لما يحبه ويرضاه .



العنوان	الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى	التاريخ	1421/05/14 هـ 2000/08/15 م
---------	--	---------	-------------------------------

س4: ما حكم الهجرة من دار كفر يكثرفيه سب الدين و . . إلى دار كفر لا يوجد فيها هذا

الأمر إلا نادراً؟

الجواب: اعلم أن الهجرة سُرعَت من أجل تحقيق سلامة العبادة والدين . بمفهوم العبادة الشامل والعام لجميع ما يحبه الله تعالى من الأعمال الظاهرة والباطنة، والشاملة لجميع المساحة الزمنية لحياة الإنسان . فحيثما تتحقق سلامة العبادة والدين على الوجه الأكمل والأفضل تتعين الهجرة إلى ذلك المكان إن توفرت القدرة على ذلك.

لماذا . .؟! لأن الله تعالى خلقنا لعبادته وحده ﷻ والكفر بكل معبود مألوه سواه، فالغاية من وجودنا ووجود الخلق، وإرسال الرسل، وإنزال الكتب وغير ذلك مما من الله به على العباد . . عبادته وتوحيده ﷻ كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ، وقال تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ ؛ فالله تعالى وسع الأرض للعباد لكي يتمكنوا من عبادته ﷻ، فإن ضيق عليهم في مكان، وجدوا مكاناً آخر أفضل للعبادة، وفيه من السعة ما ليس في المكان الأول . . فهذا تقديم وتمهيد لا بد من فهمه أولاً .

والهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام . وفق الضابط الأنف الذكر؛ وهو سلامة العبادة والدين . أحياناً يكون واجباً، وأحياناً يكون مندوباً، وأحياناً يكون مكروهاً ومحرمًا؛ وذلك عندما يكون وجود المسلم في دار الكفر مصلحته ترجح على مصلحة هجرته، وتتحقق منه مصالح دينية ما لا يمكن أن تتحقق لو هاجر منها، والمسألة تختلف من شخص لآخر، بحسب قوته وضعفه . . وهذا إيجاز شديد تفصيله يطول، وليس هنا موضعه المناسب .

أما الهجرة من دار كفر كفره مغلظ ومركب إلى دار كفر آخر أقل منه كفرًا فهو وارد ومشروع . وأحياناً يكون واجباً . كما هاجر الصحابة من مكة . دار الكفر المركب والمغلظ يومئذٍ . إلى الحبشة دار كفر آخر أقل كفرًا وحرماً على الإسلام والمسلمين مقارنة مع كفر قريش وطواغيتها . . !

العنوان	الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى	التاريخ	1421/05/14 هـ 2000/08/15 م
---------	--	---------	-------------------------------

أما الهجرة من دار كفر يُشتم فيه الدين إلى دار كفرٍ آخر لا يُشتم فيه الدين كما في الأول . وكما جاء في السؤال . ينبغي النظر في دار الكفر الذي لا يُشتم فيه الدين هل توجد فيه خصال كفر أخرى من جهات أخرى ترجح على خصلة كفر شتم الدين الموجودة في الدار الأول . . لأن تقدير المصالح والمفاسد عند الهجرة من دار إلى دار لا يكون من خلال النظر إلى خصلة واحدة من خصال الكفر؛ بل لا بد من النظر إلى مجموع خصال الكفر الموجودة في كلا الدارين ومن ثم إجراء عملية الترجيح والموازنة .

أما إن قيل: أن الدارين يستويان في جميع مظاهر الكفر، إلا أن إحداهما تزيد على الأخرى بخصلة شتم الدين والرب والعياذ بالله تعالى . . في مثل هذه الحالة لا شك أن الهجرة تتعين من الدار الذي يُشتم فيه . . إلى الدار الآخر الذي تنعدم فيه هذه الظاهرة؛ حيث كان من السلف من يهاجر من القرية أو البلدة التي يُشتم فيها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم إلى البلدة التي لا توجد فيها هذه الظاهرة الخبيثة، وإذا كان هذا حصل بسبب شتم الصحابة فمن باب أولى أن يحصل بسبب شتم الله والدين أعادنا الله من الكفر والخذلان .

بقي أمر أخير لا بد من الإشارة إليه، فأقول: ليس من الفقه أن يُقال لشعبٍ من الشعوب بكامله يجب عليكم أن تهاجروا جميعاً من هذا المكان إلى هذا المكان، وربما إلى أي مكان لا على التحديد والتعيين . . كما درجت على ذلك بعض الفتاوى المعاصرة !!

فمسألة الهجرة مرتبطة بالقدرة والاستطاعة، وبالجهاد وظروفه، وبتقدير المصالح والمفاسد، وبسلامة العبادة والدين، وبظروف الضرورة والإكراه . . وهي تختلف من شخص لآخر، ومن مكان لآخر، ومن ظرف لآخر؛ لذا عند الحكم في أي مسألة معينة تتعلق بالهجرة لا بد من مراعاة جميع ما تقدم قبل إصدار الأحكام المتسرة، والله تعالى أعلم .

والحمد لله رب العالمين .

1421/05/14 هـ	التاريخ	الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى	العنوان
2000/08/15 م			

- ملاحظة: رد الأخ السائل على ما تقدم من إجابة، بقوله: ولكن يقول بعض الناس أيقول

بعضهم .. !!

فأرجو من إخواني أن لا يشغلوني بما يقوله بعض الناس .. فما يقوله الناس كثير .. والأوقات

أضيق بكثير من المهام والغايات التي ينبغي أن نعمل لها، جزاكم الله خيراً .

**تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات"
الواردة في مجلة نداء الإسلام**

1421/06/05 هـ	التاريخ	تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات" الواردة في مجلة نداء الإسلام	العنوان
2000/09/04 م			

تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات"

الواردة في مجلة نداء الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة في مجلة نداء الإسلام، حفظهم الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد .

فقد ورد في مجلتكم الغراء "نداء الإسلام" ، العدد الصادر في جمادى الأولى لسنة 1421 هـ، في

باب "فتاوى" مسألة بعنوان: "مسألة مهمة في أحكام الشركات . . ." ، جواب على سؤال ورد من

سائله يقول: ما حكم رجل شارك رجلاً آخر على أن الربح بينهما مناصفة، إلا أن أحدهما

اشتراط على الآخر أجره متفق عليهما بينهما مقابل عمله ؟

وبعد التأمل في السؤال الوارد أعلاه والجواب عليه الوارد في مجلتكم . . رأيت من الضروري .

والأمانة العلمية . أن ألفت انتباهكم إلى الملاحظات التالية:

1- أن المسألة المسؤولة عنها تخص شريكين اشتركا بمال مناصفة؛ إلا أن أحدهما زاد على

صاحبه المشاركة بالعمل؛ بمعنى آخر رجل شارك بماله فقط، ورجل آخر شارك بماله

وبدنه . . هل يستويان بالربح والخسارة، وهل للذي شارك ببدنه إضافة إلى ماله له زيادة

أجرٍ تُحدد له مقابل عمله وجهده البدني . . هكذا هي المسألة !؟

بينما الجواب جاء عن المضاربة، وشرعية أن يأخذ أحد المضاربين مبلغاً محدداً لا يخضع

للتقسيم بين المضاربين . . ؟

1421/06/05 هـ	التاريخ	تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات" الواردة في مجلة نداء الإسلام	العنوان
2000/09/04 م			

والمضاربة صورتها أن يبذل رجل المال مقابل أن يبذل الآخر العمل وجهد البدن في إدارته وتشغيله .. وهي صورة تختلف اختلافاً كلياً عن المسألة المسؤول عنها والواردة أعلاه!

فالسؤال في وادٍ، والجواب جاء في وادٍ وجهة أخرى ..!

2- وعليه فهذه الإجماعات لأهل العلم التي نُقلت في الجواب والتي تُفيد حرمة أخذ مبلغ محدد زائد على نسبة الربح المتفق عليها لكل من الطرفين .. هي كلها خاصة بالمضاربة، وبالتالي لا يجوز حملها على المشاركة الواردة صورتها في السؤال أعلاه ..!

3- فإذا علمنا ذلك، نفيد بما يلي: أنه لا مانع شرعاً أن يُحدد لمن يشارك بعمله وماله مبلغاً إضافياً مقابل عمله يقدر من نسبة الربح، أو أجر مستقل عن الربح الناتج عن الشراكة .
والذي جعلنا نفيد بذلك النقاط التالية:

1- غياب النص الذي يُفيد حرمة أن يأخذ الشريك بماله وعمله أجراً محدداً إضافياً على عمله وجهده البدني .. والأصل في المعاملات . بخلاف العبادات . الحل والإباحة ما لم يرد نص يفيد التحريم أو الحظر .

2- انتفاء أي صورة من صور الظلم أو الغبن أو الكسب الحرام عندما يأخذ المشارك بماله وعمله أجراً محدداً على عمله ..

3- تحقق الظلم والغبن والضرر لمن يشارك بماله وعمله عندما يتساوى في الربح والأجر مع من يشارك بماله فقط دون عمله وبدنه .. والإسلام جاء بدفع الظلم والضرر .

4- هذا المبلغ الذي يأخذه الشريك مقابل عمله، إن لم يعمل ويأخذه سيضطر الشريكان إلى أن يستأجرا رجلاً آخر . أقل إخلاصاً ونفعاً للعمل والشراكة . يأخذ نفس المبلغ ..!

1421/06/05 هـ	التاريخ	تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات" الواردة في مجلة نداء الإسلام	العنوان
2000/09/04 م			

والسؤال: ما هو الدليل الذي يُبيح للغريب الذي يقل نفعه وعطاؤه أن يأخذ أجراً مقابل عمله في الشركة، بينما ذلك لا يجوز أن يُعطى للمشارك الذي يُشارك بعمله. الأشد حرصاً على نجاح العمل والشراكة، والأكثر فائدة للعمل. هذا الأجر..؟!!!

هذا مع علمنا جميعاً أن الإسلام جاء بجلب المصالح وتحصيلها، ودفع الضرر وإزالته..

5- غياب العالم المعتبر. بحسب علمي واطلاعي. الذي يفيد بحرمة الصورة الواردة في السؤال

أعلاه..

مقابل ذلك فقد ثبت عن كثيرٍ من أهل العلم الذين أجازوا أن يعمل الشريك بماله ومال شريكه مقابل أجرٍ زائدٍ يأخذه على عمله، نذكر منهم:

- ابن حزم: قال رحمه الله في المحلى 415/6: فإن عمل أحدهما. أي أحد الشريكين. أكثر من الآخر، أو عمل وحده تطوعاً بغير شرط فذلك جائز، فإن أبي من أن يتطوع بذلك فليس له إلا أجر مثله في مثل ذلك العمل ربحاً أو خسراً، لأنه ليس عليه أن يعمل لغيره، فاغتنام عمله بغير طيب نفسه اعتداء، وعلى المعتدي مثل ما اعتدى فيه، لقول الله تعالى: ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ ١-هـ.

تأمل قوله بأن له أجر مثله: أي له أجر من يقوم بعمله وذلك في الربح أو الخسارة.. فإنه يُعطى هذا الأجر أو الراتب المحدد.

وتأمل كيف اعتبر عمله لغيره من دون طيب نفس، ومن دون أجر.. هو من الاعتداء الذي يجب أن يُزال.

وقوله: "بغير شرط" أي بغير شرط يشترطه على شريكه الآخر يمنع به العمل بماله ومال شريكه كما يعمل هو.

1421/06/05 هـ	التاريخ	تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات" الواردة في مجلة نداء الإسلام	العنوان
2000/09/04 م			

ابن قدامة المقدسي: قال رحمه الله في الكافي 263/2: والريح بينهما على ما شرطاه من مساواة

أو تفاضل، لأنهما يستحقان بالعمل، والعمل يتفاضل، فجاز أن يكون الريح متفاضلاً.

وإن ترك أحدهما العمل لعجز أو غيره، فلآخر مطالبته بالعمل، أو بإقامة من يعمل عنه أو

يفسخ -هـ.

قلت: يفسخ لأنه لا يجوز أن يعمل لصالح شريكه بالسخره من غيررضى أو أجرزائد مقابل

عمله عن نفسه وعن شريكه الآخر.

وقوله: "إقامة من يعمل عنه" أي بأجر يُعطاه، ويجوز أن يكون هذا الذي يعمل عنه شريكه

الآخر، أو رجل آخر من خارج الشراكة.

- محمد صديق حسن خان: قال رحمه الله في الروضة 299/2: وكذلك لا بأس بأن يوكل أحد

الرجلين الآخر في أن يعمل عنه عملاً استؤجر عليه كما هو معنى شركة الأبدان اصطلاحاً، ولا معنى

لاشتراط شروط في ذلك.

والحاصل: أن جميع هذه الأنواع يكفي في الدخول فيها مجرد التراضي؛ لأن ما كان منها من

التصرف في الملك فمناطه التراضي، ولا يتحتم اعتباره غيره -هـ.

هذه بعض أقوال أهل العلم التي تفيد أخذ الأجر لأحد الشريكين الذي يُشارك بعمله وبدنه

عن نفسه وعن شريكه.

هذه هي النقطة الأولى التي أردنا الإشارة إليها وتصحيح الخطأ الوارد فيها، أما النقطة الثانية

التي نود الإشارة إليها، هو ما جاء في الجواب قوله: "والأصل أن أي شركة هي جائزة سواء كانت شركة

عنان أو أبدان أو مضاربة ..!"

وهذا إطلاق يوجد عليه بعض التحفظ، وأعني بذلك القول بجواز شركة الأبدان .. وإن قال

بجوازها بعض أهل العلم، معتمدين في ذلك على أثر ضعيف لا يصح كما يقول ابن حزم.

العنوان	تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات" الواردة في مجلة نداء الإسلام	التاريخ	1421/06/05 هـ 2000/09/04 م
---------	---	---------	-------------------------------

وقبل أن نبين أوجه الظلم والحرمة من وراء هذه الشركة، لابد للقارئ من أن يعرف صورة شركة الأبدان وعلى أي أساس تقوم، ثم نبين فيها الحكم .

شركة الأبدان: تقوم على اشتراك طرفين أو أكثر في كل ما ينتجونه بأبدانهم، ويتعاقدون على أن يكون ذلك بينهم منصفة أو بالتساوي . . !

وهذا من لوازمه أن من عمل في يومه ببدنه وأصاب دخلاً مقداره مثلاً ألف دينار، والأخر عمل لكنه لم يتحصل إلا على عشرة دنانير وربما لم يتحصل على شيء، أن يُقسم المال بينهما في نهاية اليوم بالتساوي . . !!

وهذا عين الظلم والغبن، والمقامرة . . !!

قال ابن حزم في المحلى 412/6: لا تجوز الشركة بالأبدان أصلاً، لا في دلالة ولا تعليم، ولا خدمة، ولا في عمل يد، ولا في شيء من الأشياء، فإن وقعت فهي باطل لا تلزم، ولكل واحد منهم أو منهما ما كسب، فإن اقتسماه وجب أن يُقضى له بأخذه ولا بد؛ لأنه شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل، ولقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَمَلَهَا﴾ . وقال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ . وهذا كله عموم في الدنيا والآخرة، لأنه لم يأت بتخصيص شيء من ذلك في قرآن، ولا سنة، فمن ادعى في ذلك تخصيصاً فقد قال على الله تعالى ما لا يعلم .

إلى أن قال: لا نعلم . أي للمخالفين . سلفاً، وقولنا هو قول الليث، وأبي سليمان، والشافعي، وأبي ثور . . ا-هـ . وله كلام آخر جيد في تضعيف الأثر، وتضعيف الاستدلال به الذي اعتمده المخالفون في المسألة، يمكن مراجعته لمن يرغب ويريد .

هذا ما أردت إفادته وبيانه فإن أخطأت فمن نفسي . . وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه، وإن أصيبت فمن الله تعالى وحده، وله الحمد والشكر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

1421/06/05 هـ	التاريخ	تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات" الواردة في مجلة نداء الإسلام	العنوان
2000/09/04 م			

دعوة إلى نصره المجاهدين الموحدين في كردستان

1421/06/05 هـ	التاريخ	دعوة إلى نصره المجاهدين الموحدين في كردستان العراق	العنوان
2000/09/04 م			

دعوة إلى نصره المجاهدين الموحدين في كردستان العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

فقد وصلتني رسالة من الأخوة الموحدين المجاهدين في كردستان عن طريق الفاكس توضح ما يُعانونه من ظلم ذوي القربى من أبناء جلدتهم ودينهم، وما يلاقونه من حرب شرسة من قبل الأحزاب العلمانية المرتدة الحاكمة: زنادقة هذا العصر..

ولما كان المؤمنون كما قال ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسه اشتكى كلُّه، وإذا اشتكى عينه اشتكى كلُّه".

لما كان المؤمنون كذلك رأيت أن أعرض الرسالة التي وصلتني من الإخوان على العالم الإسلامي، عسى أن تلامس . من بين الأحياء! . قلباً حياً في هذا الوجود، فينهض لنصرة إخوانه بما يستطيع ويقدر عليه . . !

هي رسالة موجهة لكل موجِّد في هذا الوجود تستحث فيه غيرته على التوحيد، وعلى حرمان وأرواح أهل التوحيد . . !

والرسالة . وللأسف . قد وصلتني ناقصة غير كاملة، وها أنذا أنشرها وصلني منها:

" . . فقد دارت معركة مسلحة بين الأخوة المجاهدين الموحدين وبين الأحزاب العلمانية المرتدة الحاكمة في كردستان . منطقة السليمانية . استمات فيها المجاهدون في قتال على آخر رمق منهم، وكانت النتيجة مقتل (14) مجاهداً، تقبلهم الله في الشهداء، وأسر أحدهم بعد إصابته بجروح، ونجا اثنان من المجاهدين من المعركة، وبالمقابل قتل وجرح عدد من المرتدين من بينهم مسؤول كبير في القوات المهاجمة . .

العنوان	دعوة إلى نصره المجاهدين الموحدين في كرديستان العراق	التاريخ	1421/06/05 هـ 2000/09/04 م
---------	--	---------	-------------------------------

وكانت كتيبة المجاهدين من خيرة شباب الجماعة. نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً. وكان بين القتلى أمير جماعة التوحيد الأخ المجاهد " أبو بصير " تقبله الله في الشهداء، وهي أول عملية تصادم مسلح عسكري كبير بين المرتدين العلمانيين وبين الموحدين .. ونحن إذ نخبركم بهذا النبأ نذكركم بأن دعوة التوحيد والجهاد والوفاء بعهد الله، وجهاد أعداء الله المرتدين .. ومع إعلامكم بهذا النبأ نطالبكم كمسلمين ودعاة وشيوخ وعاملين، ومحسنين بأداء واجب النصره تجاه المسلمين من إخواننا في جماعة التوحيد؛ معنوياً ومادياً قدر الإمكان، ولو بنشر أخبارهم بين المسلمين من حولكم ودعاء الخير لهم، وهذا الكلام من باب التذكرة والتحريض فقط .. !

فالحمد لله الذي أكرمنا وأنعم علينا في ديار كردستان الأعجمية بأنوار التوحيد المباركة وإحيائه وتجديد حقيقته، وإحياء منهج أهل السنة والجماعة والجهاد تحت الراية الواضحة الصحيحة السليمة وإغاظة أعداء الله من المرتدين المحاربين للإسلام والمسلمين . وفي ختام الرسالة نسأل الله العلي القدير أن يتقبل قتلنا وقتلى المسلمين جميعاً في الشهداء وفي الفردوس العلى وأن يجعل بإذنه وتوفيقه هذه الدماء الزكية سبباً لنشر التوحيد والحق، وأن يُحيي في المسلمين الغيرة والحمية للجهاد في سبيل دينه، وأن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه وأن يختم لنا وإياكم بخاتمة خير وصلاح وشهادة خالصة على التوحيد المبارك، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخوكم الفقير إلى الله تعالى ... " انتهت الرسالة .

العنوان	دعوة إلى نصره المجاهدين الموحدين في كردستان العراق	التاريخ	1421/06/05 هـ 2000/09/04 م
---------	--	---------	-------------------------------

أقول: تغمد الله إخواننا المجاهدين برحمته، وأسكنهم فسيح جناته . . ولا نقول إلا ما يرضي ربنا ﷺ: إنا لله وإنا إليه راجعون . . هم السابقون ونحن اللاحقون على درب الجهاد والاستشهاد إن شاء الله .

ومن جهة فإنني أهيب بجميع المسلمين في العالم بأن يقدموا يد العون والنصرة لإخوانهم المجاهدين الموحدين في كردستان العراق، فالمسلمون لا يجوز إلا أن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والقلق والحى .

كما لا يجوز أن يُسلم المسلم أخاه المسلم إلى الظلم والقهر، والقتل والتعذيب وهو قادر على نصرته ونجدته، كما جاء في الحديث الصحيح: "المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه . .": أي لا يُسلمه إلى ظلم الأعداء . .

وقال ﷺ: "ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عرضه، ويُنتهك فيه من حُرْمته إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عرضه، ويُنتهك فيه من حُرْمته، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته".

وإن كنت عاتباً فإنني أعتب علنا الحركة الإسلامية في كردستان وغيرهم من المسلمين . . كيف يهون عليهم أن يُسلموا شبابهم . . شباب التوحيد إلى ظلم ومخالب المرتدين العلمانيين، زنادقة العصر . . ومن دون أن يفعلوا شيئاً أو يُحركوا ساكناً . . !!

أيهون عليكم التوحيد الذي مات لأجله هؤلاء الفتية الأبطال ولا نذكهم على الله . . ؟!

أهان عليكم هؤلاء الشباب الموحد لأنهم ليسوا من أحزابكم، ولم يهتفوا بأسمائكم . . ؟!

ما قيمة ومبرر وجودكم إن خذلتهم التوحيد . . وأهل التوحيد ؟!

1421/06/05 هـ	التاريخ	دعوة إلى نصره المجاهدين الموحدين في كردستان العراق	العنوان
2000/09/04 م			

أين أنت يا شيخ صديق .. أنسيت حديثنا الأولى عن ضرورة نصره التوحيد، ونصرة أهل

التوحيد ..؟؟

أم أن الدنيا بزيتها وإغراءاتها قد استمالتك إليها ..؟؟

قد علا الشيب رأسك .ياشيخ .ومضى من العمر أكثر مما بقي .. وغداً مُلاقٍ ربك .. فالله الله في

إخوانكم من الموحدين ..!!

الله .. الله في عوائلهم .. وأطفالهم .. ونسائهم !!

إنهم أمانة في أعناقكم .. والله سائلكم عنهم .

والسلام عليكم ورحمة الله

الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان

العنوان	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان	التاريخ	1421/11/21 هـ 2001/02/14 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه... وبعد.

الشيخ الفاضل عبد المنعم مصطفى حليلة "أبو بصير" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم بتحية الإسلام الخالدة، ونسلم عليكم، وندعو الله أن يرزقنا وإياكم الاستقامة على التوحيد والسنة والجهاد... ثم أما بعد:

أبشرك أولاً بأن الأخوة هنا مشغولون بكتب العلماء العاملين دراسة، ومطالعة، وطباعة، ونشراً، وبخاصة أجوبتكم الأخيرة "الشفهية والمكتوبة"، وأنا أستأذنك أن أنشر أجوبتك لي بعنوان: "الأجوبة الحسان على أسئلة غرباء كردستان"، مع أجوبة الأسئلة السابقة. وأرجو من فضيلتك أن ترسلها بهذا العنوان إلى الإنترنت...

أخوكم أبو أنس الكردي... 15 ذو القعدة/1421 هـ.

س1: شيخنا الموحدون عندنا اختلفوا في طريقة مواجهة طوائف الردة إلى فريقين: الأول يقول باستمرار الدعوة إلى التوحيد والسنة، والكفر بالطواغيت مع العمل على إعداد مادي ومعنوي متكامل لمدة غير محدودة ثم الشروع والبدء في قتال طوائف الردة، وإن استغرقت سنوات طوال من الزمن.

أما الفريق الثاني فيرى مع دعوة الناس إلى التوحيد والكفر بالطواغيت. القيام بأعمال جهادية فردية. كل 2 أو 3 أو 4 أشخاص في بلدة أو مدينة. أو جماعية. والممثلة بجماعة التوحيد. وذلك للأسباب التالية:

1- الظروف المهيئة للقيام بمثل هذه العمليات...

العنوان	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان	التاريخ	1421/11/21 هـ 2001/02/14 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

2- ردع الطواغيت ووضع حد لإفسادهم وطغيانهم؛ عن طريق تفجير أماكن الدعارة

والزنا وشرب الخمر، وأماكن الكفر والشرك...!

3- أن طوائف الردة في بلادنا ممتنعة بشوكة وقدرة عن قوة المجاهدين وبسلطتهم

الجزئية.. لذلك دعوتهم غير واجبة، بل جهادهم المستمر واجب بشقيه الجماعي الجبهوي،

والفردية...!

والسؤال: أي الفريقين على حق وصواب؟ هل الفريق الأول الذي استطاع الجمع بين

الدعوة والقتال أم الفريق الثاني.. مع مراعاته لقاعدة المصالح والمفاسد.. أم كلاهما مصيب.

. أم فيه تفصيل؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. جهاد المرتدين باليد واللسان واجب من واجبات هذا الدين

عندما تتوفر الاستطاعة إلى ذلك.

وقولنا هذا لا يعني ولا يستلزم استعجال الأشياء قبل أوانها وفي غير وقتها المناسب؛ فمن تعجل

شيئاً قبل أوانه عُوقب بحرمانه.

كما لا يعني اقتحام غمار الجهاد والمواجهة مع قوى الكفر.. وتوسيع دائرته ومحاوره وبصورة

لا يمكن احتواؤها أو استيعابها.. قبل استيفاء العدة المادية منها والمعنوية.. التي تعين على استمرار

الجهاد والصمود ضد أي عمل استئصالي يقوم به الأعداء.. وبأقل الأضرار!

فكثير من الحركات الجهادية المعاصرة عندما اقتحمت غمار الجهاد بحماس من دون أن تعد

له الحد الأدنى من القوة.. ووسعت دائرة العمل أكثر من طاقتها وإمكانياتها.. ولم تحسن تقدير

ميزان القوى الموجودة على الساحة، والطريقة الفاعلة في التعامل معها.. ارتدت النتائج عليها، وعلى

العنوان	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان	التاريخ	1421/11/21 هـ 2001/02/14 م
---------	---------------------------------------	---------	-------------------------------

أفرادها، وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه . . وبشكل لم يعد يمكن معه تفادي الآثار السلبية القاتلة الناتجة عن مثل هذا الاستعجال.

وإن كنا نرى أن الجهاد . من حيث المبدأ . يمكن أن يمضي بفرد أو أفراد، ولكن أحياناً نجد من السياسة الشرعية . . أن نمنع من ذلك، وبخاصة عندما نشعر أن هؤلاء الأفراد لا يحسنون تقدير المصالح والمفاسد المترتبة على أعمالهم، رغم زعمهم باللسان أنهم يحسنون ذلك . . أولاً يحسنون إنزال الأحكام المدونة في النصوص على أرض الواقع . . فتقع منهم الأخطاء القاتلة والمنفرة .

هذا كلام عام . . وحكم عام . . ونصيحة عامة . . أما تقريراً يهتما يُقدم أو يؤخر على أرض الواقع . . فهذا مرده إلى أمراء الجهاد الميدانيين من أهل العلم والدراية . . فهم أدري بتفاصيل الأمور وخفاياها . . وأدري بما ينبغي أن يُقدم أو يؤخر . . وأدري بالقوى الموجودة على الساحة، وبمجرىات الأمور . . وأدري بقوتهم وإمكاناتهم وما ينقصهم، وما تحققت لديهم فيه الكفاية . . والقرار حينئذٍ يكون لهم وليس لغيرهم .

بقي تنبيه هام ألفت النظر إليه: المرتدون في مجتمعاتنا صنفان: صنف ردتهم مغلظة ومركبة . . قد وطدوا أنفسهم على محاربة الإسلام والمسلمين . . وهؤلاء في الغالب يُعرفون من خلال نشاطاتهم المختلفة . . وحقدهم الدفين على دين الله الذي يظهره بين الفينة والأخرى . . وأرى أن تنحصر المعركة مع هؤلاء .

وصنف جاءت ردتهم من جهة حاجتهم إلى رغيف الخبز أو المعاش الذي يقتاتونه في الغالب من الصنف الأول . . وهؤلاء أرى اعتزال قتالهم . مع دوام المناصحة لهم ودعوتهم إلى التوحيد الخالص . لأن هذه الشريحة من الناس كما خبرناهم هم مع الأقوى، ومع من يعطيهم المعاش ثمن الخبز . . وغداً لو

كنت أنت القوي، وتملك أن تصرف لهم المعاشات . . فسوف تجدهم تلقائياً يأتون إلى صفك، وربما يقاتلون معك ضد من يُقاتلون معهم الآن . . !!

لذا أرى أن توفروا جهادكم مع هذا الصنف من الناس . إلا على وجه الدفاع عن النفس . لتجعلوا جهادكم وسهامكم كلها موجّهة للصنف الأول المذكور آنفاً . . والله تعالى أعلم.



س2: هل يجوز للجماعة الموحدة المجاهدة إرسال بعض الموحدين . ممن يثق أمير الجماعة بدينهم وأخلاقهم . إلى بعض الدول الأوروبية ليعملوا كمصدر مالي للجماعة ؟ وهل هذا العمل يدخل ضمن ضرورات الهجرة إلى بلاد الغرب ؟

وهل تنصح الأخوة بالسفر لطلب العلم إلى بلاد الحرمين أو اليمن . . من أجل تحصيل العلم الذي يعينهم على القيام بفريضة الجهاد في سبيل الله على بصيرة وعلم ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . لا أرى جواز الهجرة إلى بلاد الغرب من أجل جمع الأموال من غير حاجة أمنية تكره صاحبها على الهجرة وطلب اللجوء إلى تلك الديار . . !

أما عن السفر إلى بلاد الحرمين أو اليمن من أجل طلب العلم كما ورد في السؤال . . فإننا ننصح بذلك ونؤكد عليه، مع ضرورة الانتباه إلى بعض ما يؤخذ على المناهج المقررة، والقائمين عليها في تلك الديار . . والله المستعان.



س3: امرأة فاسدة ومفسدة يزني بها الرجال برضاها وليس لها ولي أمر، أولها ولي أمر ولا يمنعها، أصبحت مصدر فساد وفتنة لعشرات الشباب المراهقين، أو غلام أمرد يفعل به عمل قوم لوط حاله حال المرأة السابقة الذكر، هل لبعض المجاهدين . عليهم أمير مطاع . القيام بقتل هذه المرأة أو هذا الغلام ؟

العنوان	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان	التاريخ	1421/11/21 هـ
			2001/02/14 م

وإذا كان الغلام لم يبلغ الحلم فهل حكمه نفس حكم من بلغ الحلم . . ؟

وهل يجوز قتل الزناة واللوطية الفاعلين إذا كانوا محصنين ؟

وإذا جاز الأمر فهل القصاص منهم يكون بإطلاق النار عليهم بأسلحة معاصرة حيث لا

يستطيع المجاهدون تطبيق الحدود الشرعية بصيغة الرجم أو غيره . . علماً أن هذا العمل

يدخل ضمن التغيير باليد، وهذا التغيير مستطاع، ويأتي بعد البيان باللسان؟؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . بالنسبة للمرأة الزانية التي تعلن الشر، لا يجوز رجمها وقتلها

إلا بشرطين: أن تكون محصنة، وأن تقام عليها البينة القاطعة؛ والبينة تكون إما بإقرار أو شهود أربع

كما هو مبين.

قال ابن تيمية رحمه الله: فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يُقيم الحدود بعلمه، ولا يخبر

الواحد، ولا بمجرد الوحي، ولا بالدلائل والشواهد، حتى يثبت الموجب للحد ببينة أو إقرار، ألا ترى

كيف أخبر عن المرأة الملاعنة أنها إن جاءت بالولد على نعت كذا وكذا فهو للذي رُميت به، وجاءت على

النعت المكروه، فقال: "لولا الأيمان لكان لي ولها شأن". وكان بالمدينة امرأة تعلن الشر، فقال: "لو

كنت راجماً أحداً من غير بيعة لرجمتها". . . أ- هـ.

أما بالنسبة للغلام الذي يُلاط به لا يجوز قتله؛ لأنه غير مكلف لقوله ﷺ في الحديث الصحيح

الذي أخرجه أحمد وغيره: "زُفِعَ القلم عن ثلاثة: منهم وعن الصبي حتى يحتلم".

أما إن كان قد بلغ الحلم، فإن الفاعل والمفعول به يُقتلان رجماً بالحجارة . . وهذا الذي عليه

أقوال أكثر السلف، والله تعالى أعلم.

فإذا تبين ذلك لزم التنبيه إلى أمور ثلاث:

أولاً: أن الحدود مناط تنفيذها بإمام أو سلطانٍ أو من ينوب عنهم من أهل الشوكة والمنعة من

الأمراء القادرين على تنفيذ الحدود . . وعلى تحمل تبعاتها ومضاعفاتها، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا.

ولا أرى إخواننا الموحدين في الكردستان في درجة من التمكين تمكنهم من تنفيذ الحدود من تلقاء أنفسهم . . لذا لا أرى لهم استعجال هذه الأمور قبل أوانها خشية أن تنقلب عليهم وعلى دعوتهم بنتائج لا تحمد عقباه !!

وكون إقامة الحدود تدخل تحت عنوان تغيير المنكر باليد . . لا يعني ولا يستلزم أن يكون كل فرد من أفراد الأمة مخول في أن يستخدم مطلق ما يدخل في معنى تغيير المنكر باليد كقتل القاتل، وغير ذلك من الحدود . . !

ثانياً: أن الحدود تقام على ملأ من الناس . . لتكون أكثر دعماً وزجراً لهم عن الوقوع في لوازمها، كما قال تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهذا لا يتأتى إلا لأهل الشوكة والمنعة والسلطان .

ثالثاً: الذي عليه جمهور أهل العلم . وهذا الذي أستريح له وأرجحه . أن الحدود لا تقام في دار الكفر والحرب، خشية أن يلتجئ الذي عليه الحد إلى الكافرين هروباً من الحد والقصاص . . فيقع بسبب ذلك في الكفر والردة، وبخاصة إن كان هذا الدار الغلبة فيه للمشركين والمرتدين . كما هو الحال في أكثر ديار المسلمين في هذا الزمان وللأسف . ويملكون القدرة على إيواء العصاة والدفاع عنهم من أي طلب يقصدهم من طرف المسلمين . . وعندهم من الإغراءات المتنوعة الكثيرة التي تغري ضعاف النفوس بهم!

فأرجو من إخواني أن يعوا ذلك، وأن لا يكونوا سبباً في فتنة الناس عن دينهم . . وفي صدهم وتنفيرهم عن التوحيد الخالص . . وجزاهم الله خيراً .



س4: في بلادنا . بلاد الكفر والردة . أغلب أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بيد المرتدين، ولا نشك في حرمة اقتنائها . . أما أجهزة إعلام التيارات الإسلامية فإن أكثرها لا تخلو

العنوان	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان	التاريخ	1421/11/21 هـ
			2001/02/14 م

من المحرمات؛ مثل سماع آلات اللهو وعرض الفتيات السافرات، ولكن هنالك القليل من هذه الأجهزة الإعلامية خالية من الموسيقى وصور الفتيات، ولكنها لا تخلو أيضاً من صور الرجال وهي حرام على النساء مشاهدتها. أي صور الرجال. فهل تصليح هذه الأجهزة في الورشات جائز؟ وما حكم بيعها وشراؤها، ووجودها داخل البيت.. بضوابط أو بدون ضوابط.. وهل صحيح أنها أجهزة ذات حدين تُستعمل للخير والشر.. أفتونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. القول بحرمة استخدام الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية على الاطلاق.. لا يخفاكم مزالقه ونتائجه، ولعل من لوازمه أن يجعل المسلمين يعيشون في غير زمانهم، وغير واقعهم.. ويفوت عليهم كثير من المصالح لا يستحسن شرعاً تفويتها.. وهي ترجح بكثير على بعض السيئات التي تم الهروب منها!

أذكر مرة أحد الإخوان الطيبين قد سأل عن قصة حاطب بن أبي بلتعة عندما أرسل رسالة مع امرأة يخبر فيها كفار قريش عن توجه النبي ﷺ لفتح مكة.. وعندما قال الصحابة للمرأة: لما أنكرت أن معها رسالة من أحد: لتخرجن الكتاب أولن جردن الثياب..!

فقال الأخ: كيف يكشفون عن امرأة وفي ذلك من الفساد والفتنة ما هو معروف..!!

فقلت للأخ: أن يكشفوا عن امرأة.. خير من أن ينكشف ظهر المسلمين وظهر جيش رسول الله للأعداء.. فيحصل لهم من الأذى والضرر ما يرجح بكثير على مفسدة تجريد امرأة من ثيابها.. وهذا فقه لا بد من أن ننتبه إليه، ونستفيد منه!

ومثال ذلك في واقعنا: أن تجد مجلة أو جريدة فيها صور لبعض النساء المتكشفات.. وفيها كذلك من الأخبار والمعلومات ما تعنيك وتخصك، وتخص أمن إخوانك وجماعتك.. فإما أن تتجاهل الجريدة مطلقاً. بحجة وجود الصور فيها. فيقع حينئذ المحذور، والشر الأكبر، وإما أن تطلع على ما

يعنيك منها فتسلم أنت وإخوانك وتأخذوا حذرکم . . وإن حصلت بسبب ذلك بعض المفاسد؛ لكنها تجاه المفسدة الأولى فهي لا شيء.

ويحضرني في ذلك قصة "الجد بن قيس" الذي تخلف عن الجهاد مع النبي ﷺ خشية أن يقع في فتنة نساء بني الأصفر . . فأنزل الله تعالى فيه: ﴿الْأَيُّ الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ . . وقصته معروفة مشهورة! ما تقدم لا يعني مطلقاً أننا نقر أو نؤيد القول بضرورة الانفتاح على هذه الوسائل على إطلاقها واستخدامها بغير وعي ولا ترشيد، ولا توجيه، ولا مراقبة . . فهذا ضرب من الانتحار والجنون، وقتل لأخلاق الشعوب . . وهذا مما لا يقره نقل ولا عقل . . ولا يقول به إلا كل عديم مروءة وخلق ودين. بل أقول: أن وسائل الإعلام المذكورة أعلاه هي وسائل المجرمين لغزو منازلنا، وأجبالنا، ونسائنا . . وأفكارنا وعقائدنا !!

فسهامهم المسمومة كلها توجه إلينا عن طريق هذه الوسائل . . ومن الغباء وقلة الدين أن نفتح النوافذ على مصارعها لنستقبل سهامهم المسمومة في ديارنا ومنازلنا . . !! هم حريصون جداً أن لا يمسك المسلمون قناة من قنواتهم لساعة واحدة فقط لما يعلمون ما يمكن أن تفعله هذه الساعة من أثر . . فكيف نسمح لهم أن يبثوا سمومهم إلينا على مدار الساعة؟! فإن قيل: نحن لا نقدر على أن نمنعهم من البث . .؟!

أقول: ولكن تقدر بأن توقف بثهم إليك . . بضغطة واحدة على مفتاح التشغيل! وكم يؤسفني بعض الإخوان تدخل لمنازلهم فتجد هذا التلفاز. نافذة المجرمين لمنازلنا. مفتوحاً على مدار الوقت والساعة . . وأطفالهم يتلقفون كل ما يُبث إليهم من شروسموم . . ثم يأتي أحدهم بعد ذلك يسأل المشايخ: كيف لي أن أجعل ولدي مثل صلاح الدين الأيوبي . .؟!

لذا فإن هذه الوسائل. إن لم نقل بحرمتها على الإطلاق للاعتبار المتقدم. إلا أننا نقول بضرورة مراقبتها، وتوجيهها، وترشيدها بقدر الإمكان إلى ما ينفع . . فإن عجز الأب أو القيم على البيت عن

العنوان	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان	التاريخ	1421/11/21 هـ
			2001/02/14 م

تحقيق ذلك، وغلبه أهل البيت على خلاف ما يريد . . فحينئذٍ لا أرى له جواز اقتنائها ولا إدخالها إلى منزله . . والله تعالى أعلم.

أما تصليح هذه الأجهزة فمرد ذلك إلى نية المصلح . . فإن كانت نيته أن يعين أهل الباطل على باطلهم فيما يقوم به من تصليح لتلك الآلات فهو أثم، وشريك لهم في الوزر . . وإن كانت نيته غير ذلك . . فلا حرج عليه إن شاء الله تعالى، والله تعالى أعلم.



س5: موحد ضرب رجلاً عامياً لأنه ساب الله ورسوله ﷺ، ثم ألقت الشرطة القبض عليه، وبعد انقضاء المدة القانونية للموحد في السجن والإفراج عنه، اضطر إلى عقد صلح عشائري مع المرتد وأهله، وذلك بدفع مبلغ مالي للمرتد لإنهاء المشكلة، فهل هذا الصلح العشائري بين الموحد والمرتد، جائز، أم تبقى العداوة بينهما من غير خوف من السلطة، أو من المرتد وأهله . . !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . هذا الصلح العشائري بصفته المذكورة في السؤال لا يجوز، وهو من الحكم بغير ما أنزل الله . . كما لا يجوز للأخ أن يدفع لذلك المرتد الذي شتم الله ورسوله أي مالٍ يسترضيه فيه . . والعداوة قائمة بينهما، بل بين ذاك الشاتم الخبيث وبين كل موحد يحب الله ورسوله . . ويجب أن تدوم هذه العداوة: لأن الطاعن بالدين إمام من أئمة الكفر، لا يستقيم للمراء دين إلا بالبراء منه، وبعداوته، وبغضه في الله ﷻ .

لكن بقي لي أن أسأل: إذا كان الأخوة الموحدون في الكردستان . جماعة التوحيد . لا يستطيعون أن يدفعوا عن هذا الأخ شر ذلك المرتد الخبيث الذي شتم الرسول ﷺ . . مما يجعل الأخ أن يلتجئ إلى الصلح العشائري الكفري، وأن يُحاكم في محاكم الكفر، ويدخل السجن بسبب ذلك . . فإذا كانوا لا

يستطيعون منع ذلك عنه، كيف يريدون أن يقيموا الحدود الشرعية ويطبّقوها على الناس . . وكيف

يُقال أنهم قادرون على ذلك . . كما ورد في الأسئلة المتقدمة؟!؟

لذا أرجو من الأخوة معرفة مرادي وقصدي عندما أطلبهم بالتروي، وأن لا يكلفوا أنفسهم

فوق ما يُطبقون، وأن لا يتسرعوا الأشياء قبل أوانها المناسب . . عندما يسألونني عن إقامة بعض

الحدود الشرعية على مستحقيها من الناس . . !!

أرجو من إخواني أن تنصب اهتماماتهم ونشاطاتهم فيما يقدرّون عليه ويُطبقونه . . وأن لا

يهدروا الطاقات، ويضيعوا الأوقات فيما لا قدرة لهم به . . وبخاصة أنهم لا يزالون في مرحلة البناء

والتكوين . . والبناء لا يزال طرياً لم يقو عوده بعد !



س6: نعلم أن بيع الأسلحة للكفار غير جائز، ولكن في أسواقنا يوجد أناس مرتدون

وأخرون مجهولي الحال أو مستوري الحال، وفيهم مسلمون ظاهراً . . فهل يجب التبين من دين

المشتري إذا أردنا أن نبيع السلاح في السوق . . وهل يُقاس زماننا على وقت الفتنة أم لا؟!؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . أصل الناس في تلك المجتمعات أنهم مسلمون ما لم يظهروا

لنا العكس . . فمن أظهر لنا الإسلام لا يجوز أن نُظهر له التكفير إلا بكفر صريح جلي . . والتحري عن

بواطن الناس واعتقاداتهم عند التعامل معهم بيعاً وشراءً ليس من فعل السلف الصالح، ولا يوجد

الدليل الشرعي الذي يبيح ذلك، بل الأدلة جاءت بخلاف ذلك . . !

أما سؤالكم هل يُقاس زماننا على وقت الفتنة أم لا . . ؟

أقول: إن كان المراد بزمن الفتنة الزمن الذي اقتتل فيه المسلمون . . والزمن الذي يستحسن فيه على المسلم أن يعتزل السلاح، وأن يتخذ سيفاً من خشب ليكون المقتول لا القاتل . . إن كان المراد من السؤال هذا الزمان وهذا الوصف، فالجواب: لا . . والله تعالى أعلم.



س7: هل يجب أن نتبين من دين الجزائريين عند شراء اللحوم في هذه الأسواق المختلطة . . وما حكم الدجاج المذبوح بالآلة الكهربائية الحادة إذا لم نعرف من ذبحها . . أولم نعرف هل قطع عنقها من المكان المحدد شرعاً أم لا . . !؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . قد تقدم في الجواب على السؤال المتقدم أنه ليس من السنة أن نتحرى عن دين وعقيدة الناس عندما نضطر للتعامل معهم، فنحن قوم نهينا عن التكلف . . وعليه لا أرى جواز سؤال الجزائريين عن دينهم وعقيدتهم قبل الشراء منهم !
وإذا أتاك لحم تجهل ذابحه، وكيف ذبح . . فسم الله تعالى عليه، ثم كل، كما في الحديث الصحيح الذي أخرجه النسائي في سننه عن عائشة: أن ناساً من الأعراب كانوا يأتوننا بلحم ولا ندري أذكروا اسم الله عليه أو لا؟ فقال رسول الله ﷺ: "اذكروا اسم الله عز وجل عليه وكلوا". ولم يأمرهم النبي ﷺ بضرورة التحري عن دين وعقيدة الذابح . . والله تعالى أعلم.



س8: كيف نرد على من يقول أن هؤلاء العلمانيين كفار أصليين غير مرتدين، تبريراً لعقد الصلح معهم، وبالتالي دخول برلماناتهم الشركية على هذه المقولة الخبيثة . . وما هي طرق تمييز المرتد من الكافر الأصلي في بلاد الردة الحالية؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين . الكافر الأصلي هو الكافر الذي لم يسبق له أن دخل في الإسلام، ولم يكن ابناً لأبوين مسلمين .

أما المرتد هو من سبق له أن كان مسلماً، أو كان ابناً لأبوين مسلمين ثم طرأ عليه الكفر أو الردة .. ولكل منهما له أحكامه الخاصة به والميينة في الشرع.

والذي يخلط بينهما ويعتبرهما شيء واحد فهو مخطئ .. ليس له في ذلك سلف معتبر من علماء

الأمة!



س9: معلوم أن سبَّ الله والرسول ﷺ كفر لا يُستتاب صاحبه، ولكن موحد تذكراً أنه في أيام جاهليته وكفره ساب الله تعالى أو الرسول ﷺ .. فهل عليه شيء .. وهل يجوز له عرض حاله على الجماعة المجاهدة أو الحاكم المسلم . في حال وجوده . ليقصص منه أم يكتم أمره، ويكمله إلى الله تعالى ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين . يوجد فرق بين شاتم الله تعالى، وبين شاتم الرسول ﷺ من حيث استتابة الشاتم، فشاتم الله تعالى على الراجح أنه يُستتاب، بخلاف شاتم الرسول ﷺ فإنه لا يُستتاب لأنه حق مخلوق لا يسقط إلا بالقصاص أو العفو .. والعفو مستحيل لأن صاحب الحق الذي يملك صلاحية العفو هنا هو النبي ﷺ وحده، والنبي ﷺ قد مات .. لذا لم يبق إلا القصاص، وقصاص شاتم الأنبياء القتل إجماعاً.

فإن تاب وحسنت توبته نفعته توبته يوم القيامة .. أما في الدنيا لا بد من القصاص، وقصاص الشاتم القتل كما تقدم.

أما صاحبكم أرى أن يسترنفسه، وأن يبكي على ذنبه، ويجتهد في الطاعات، ويسأل الله تعالى الشهادة في سبيله .. عسى الله تعالى أن يعفو عنه، والله تعالى أعلم.



س10: نعلم أن الصحابة رضي الله عنهم منهم من تزوج في جاهليته هو وزجته كانا على الكفر والشرك، ولم نسمع أن النبي ﷺ قام بتجديد أنكحة المسلمين عندما جاء بالإسلام . . ولكن هناك حديث صحيح عن النبي ﷺ يقول فيه: "لا نكاح إلا بولي" . . فهل تجديد الأنكحة واجب علينا في هذه الأيام التي كثرت الردة في بلادنا . . وهناك شباب موحدون تزوجوا في جاهليتهم أو كان ولي أمر زوجته مرتداً، أو الشهود مرتدين . . فما هو الحل؟!

الجواب: الحمد لله رب العالمين . إذا كان المراد من قولكم أنهم تزوجوا في جاهليتهم؛ أي

تزوجوا من مسلمات وهم على الكفر والردة . . !!

أقول: إن كان هذا هو المراد فمثل هذا الزواج لا يصح وهو باطل؛ لأنه لا يصح تزويج المرتد من

مسلمة . . ولو حصل يجب التفريق بينهما . . ولا يجوز له الرجوع إليها من جديد إلا بعد أن يسلم ويتوب من رده وبعقد جديد ومهر جديد .

وكذلك زواج المرأة من غيرولي، أو بولي مرتد . . فالزواج باطل، ولا بد له من أن يُفسخ، ويتم

بعقد جديد صحيح كما في الحديث الصحيح الذي أخرجه أبو داود عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "أيما امرأة نكحت بغير إذن مواليها، فنكاحها باطل" ثلاث مرات، فإن دخل بها فالمهر لها بما أصاب منها، فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي لها". ولقوله ﷺ: "لا نكاح إلا بولي".

أما إن كان الزوج لم يكن يعلم أن الولي شرط لصحة النكاح، أو لا يرى شرطية الولي في النكاح

مقلداً بذلك الأحناف . . فإن وطأه وطء شهية، ووطء الشهية صحيح لاعتقاده حله . . والله تعالى أعلم.

وكون المشركين كانوا يدخلون الإسلام والنبي ﷺ يقرهم على زواجهم وأنكحتهم القديمة . .

فهذه مسألة تختلف عن مسألتنا هنا والتي هي: زواج الكافر. سواء كان كفره أصلياً أم كفر ردة

. من مسلمة . . وهذا زواج مقطوع بحرمة وبطلانه بالنص والإجماع، وبالتالي لا يصح قياسها

على مسألة أنكحة المشركين وعقودهم قبل إسلامهم، والله تعالى أعلم.

1421/11/21 هـ	التاريخ	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان	العنوان
2001/02/14 م			

فتوى مستعجلة تتعلق بالوضع الراهن في كردستان

فتوى مستعجلة تتعلق بالوضع الراهن في كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

لعلكم يا شيخنا سمعتم بما تدبره الأحزاب العلمانية: كالاتحاد الوطني، والحزب الشيوعي، والحزب الاشتراكي .. وغيرها من الأحزاب والتجمعات الكافرة التي ناصبت الإسلام والمسلمين الحرب والعداء .. من عدوانٍ وشيك يستهدف القضاء على جماعة "أنصار الإسلام" وقتل كل من ينتهي إلى هذه الجماعة .. !

فما الذي تنصحنا به .. وما حكم من يدخل في حلف هذه الأحزاب للقتال ضد جماعة أنصار الإسلام .. نرجو الإجابة بأقرب وقت .. لخطورة الأمر عندنا .. وجزاكم الله خيراً ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أيما مسلم يتم الاعتداء عليه من قبل أعداء الأمة والملة كالأحزاب الوارد ذكرها في السؤال .. سواء كان هذا المعتدى عليه من جماعة أنصار الإسلام أو غيرها . يجب على جميع المسلمين . بكل اتجاهاتهم وتكتلاتهم الحزبية . أن يُدافعوا عنه بالغالي والنفيس ، وكل بحسب استطاعته ، وموقعه .. إلى أن يدفعوا كيد المعتدي في نحره .. ويصرفوه عن ظلمه وإجرامه ، وعدوانه .. !

قال رسول الله ﷺ: "ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد إذا اشتكى عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمى" .

وقال ﷺ: "المؤمنون كرجلٍ واحدٍ؛ إذا اشتكى رأسه اشتكى كلُّه، وإن اشتكى عينه اشتكى كلُّه" .

وقال ﷺ: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه .." أي لا يُسلمه لاعتداء وظلم الآخرين .. !

وقال ﷺ: "من ردَّ عن عِرْضِ أخيه، ردَّ اللهُ عن وجهه النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" .

وقال ﷺ: "من حمى مؤمناً من منافقٍ بعث اللهُ ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم .." .

وأيا مسلم يخذل أخاه المسلم في مواطن الحاجة .. ومواطن تجب عليه فيها النصره .. فهو

أثم .. ثم أثم .. ثم أثم !!

قال رسول الله ﷺ: "ما من امرئٍ يخذلُ امرأً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عرضه، ويُنتهكُ

فيه من حُرْمته، إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرتهُ ..".

أما الذي يدخل في حلف تلك الأحزاب الكافرة المارقة .. ويُقاتل معهم .. ضد جماعة أنصار

الإسلام أو غيرهم من المسلمين .. فهو كافر مثلهم .. وإن تسمى بأسماء المسلمين .. وزعم أنه من

المؤمنين .. ولو قُتل وهو في صفهم يُقاتل معهم .. فهو إلى جهنم وبئس المصير .. نشهد عليه بعينه أنه

من أهل النار ولا بد ..!

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾. وفي الحديث فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال:

"حليف القوم منهم ..".

لذا نهيب بجميع المسلمين في الكردستان بأن يتقوا الله .. وأن يكونوا . بجميع تكتلاتهم

وتجمعاتهم . صفأً واحداً .. ويداً واحدةً .. وقلباً واحداً .. أمام أعداء الأمة والملة .. وأمام كل خطبٍ

يهددهم .. ويهدد أمنهم ووجودهم!

كما ونهيب بهم بأن يتقوا الله في إخوانهم .. وفي حرمت وأطفال ونساء إخوانهم .. فحذاري أن

تقول كل جماعة: هذا الأمر لا يعني .. لا يخصني .. المهم أن أسلم .. ويسلم حزبي أو تسلم جماعتي .

. ولو هلك الآخرون !!

فهذه النظرة الأنانية إضافة إلى كونها مخالفة لتعاليم الشريعة .. ولعقيدة الولاء والبراء في

الإسلام .. كما تقدم .. فهي خطأ من جهة البعد الأمني لجميع الجماعات الإسلامية؛ لأن عمليات

الإبادة والتصفية التي يشنها القوم على المسلمين .. لن تقتصر على عناصر أنصار الإسلام وحسب ..

1423/03/11 هـ	التاريخ	فتوى مستعجلة تتعلق بالوضع الراهن في كردستان	العنوان
2002/05/22 م			

وإنما هم أول ما يُبتدأ بهم . . فإن انتهوا منهم انطلقوا إلى غيرهم من الجماعات والأفراد . . وهكذا إلى

أن ينتهوا من القضاء على آخر نفس إسلامي في المنطقة يقول ربي الله . . !!

كل جماعة ستؤكل ستقول يوم أن تُؤكل: أُكُلْتُ عندما أُكِلت جماعة أنصار الإسلام . . أُكِلْتُ

يوم أن خذلتُ جماعة أنصار الإسلام . . !!

نسأل الله تعالى أن يحفظ أنصار الإسلام . . وجميع المسلمين من كل سوء . . وأن ينصرهم على

أعدائهم أعداء الدين . . إنه تعالى سميع قريب مجيب . . والحمد لله رب العالمين.

فتوى تتعلق في دفع العدو الصائل عن العراق

فتوى تتعلق بدفع العدو الصائل عن العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال: قلت في فتوى سابقة: "لا يجوز الالتحاق أو الانضمام إلى الجيش البعثي العراقي

للقتال في صفه ..".

والسؤال: تعلمون أن أمم الكفر والنفاق كلها قد تجمعت على غزو العراق وأهل العراق .

. وخلال الغزو والحرب تحصل فرص عديدة تسمح للجنود بالهروب والفرار من ذلك الجيش ..

فهل تنصحون بذلك .. وهل يفهم من كلامكم جواز فعل ذلك .. ؟

ثم قلت: "كل مسلم يجب أن يأخذ موقعه ودوره في مواجهة الغزو الأمريكي للعراق

بصورة جيوب وتنظيمات إسلامية مميزة ومستقلة عن القيادات الطاغية المرتدة ..".

والسؤال: فإن تعثر على المسلمين فعل ذلك، وبخاصة في المراحل الأولى من الغزو المرتقب

فما هو الحل، وما هو البديل .. نرجو الإجابة للأهمية القصوى، وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

الأصل في قوافل الجهاد أن تمضي تحت راية إسلامية، وفي صف إسلامي، وتحت قيادة إسلامية،

ولهدف وغاية مشروعة، فإذا وجدت الجماعة الإسلامية التي تجاهد في سبيل الله والتي لها قياداتها

المستقلة .. يجب حينئذٍ على جميع من يقدر من المسلمين أن ينحاز إليها ويُقاتل معها وفي صفوفها .

. ولا يجوز القول بخلاف ذلك .. فإن تعثر ذلك يجب على الجندي المسلم العراقي أن يثبت في

معسكره وموقعه، ليستفيد من إمكانيات وعتاد الجيش الذي هو فيه .. وكذلك العناصر الشريفة

الصادقة المؤمنة الموجودة في ذلك الجيش وهم كثير إن شاء الله .. على نية دفع العدو الصائل ونية

الجهاد في سبيل الله .. ولا نرى له الفرار ولا الهروب .. ولا الاعتزال وترك السلاح ليسمح بذلك

للأمريكان بغزو البلاد والعباد . . ولو فعل فهو فار من الزحف . . وله وعيد الفار من الزحف، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤَلِّمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَإِنَّهُ بَاءٌ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ الأنفال: 16. فوقت الفرار ولى . . ليس هذا وقته ولا أوانه . . فلا ينبغي

الحديث عنه والروم على تخوم العراق . . يهددون المسلمين في بلادهم وديارهم!

وكذلك المسلمين في العراق وغير العراق إن تعثر عليهم جهاد ودفع العدو الغازي الصائل؛ المتمثل في الطاغوت الأكبر أمريكا ومن دخل في حلفها . . إلا من خلال الانخراط والتعاون مع المؤسسة العسكرية العراقية لهم ذلك، بل يجب، فيقاتلون على نية دفع العدو الصائل والدفاع عن دينهم، وأرضهم، وأنفسهم، وحرمات المسلمين . . ويعقدون نية الجهاد في سبيل الله وحده . . فإن قُتل أحدهم يُبعث شهيداً على نيته إن شاء الله . . فهذه نازلة خطيرة وحالة استثنائية لا أرى لها سوى هذا التوجيه، وذلك للأسباب التالية:

1- الجيش العراقي فيه الكافر والمسلم . . بينما الجيش الأمريكي ومن دخل في حلفه كلهم كفار

بلا خلاف . . فالجيش العراقي من هذا الوجه أقل شراً.

2- نلاحظ أن قيادات الجيش العراقي . . ومنذ زمن . قد ابتعدوا كثيراً في خطاباتهم وكلماتهم عن

التوجه البعثي القومي الاشتراكي . . ليصبغوها بالطابع الإسلامي الإيماني الجهادي الصرف . . ولوقيل لخطيب من خطباء مساجد المسلمين تكلم عن الجهاد ربما لا يُحسن أن يأتي بكلماتهم وعباراتهم . . مما يدل ويُشعر أن مبادئ حزب البعث الكافرة لم تعد لها ذلك الأثر أو البعد في نفوس العراقيين قيادة وشعباً . . وهذا لا شك أنه معتبر عند النظر في مثل هذه النوازل.

ثم كفر طواغيت العراق . . لا يعني ولا يستلزم بالضرورة كفر العراق . . وكفر شعب العراق . .

وكفر خيرات العراق . . وكفر المؤسسات الموجودة في العراق والتي يرتد خيرها ونفعها على شعب العراق . . وهذا كذلك لا شك أنه معتبر عند النظر في مثل هذه النوازل.

فتواغيت العراق شلة قليلون . . وهم إلى أقول عاجلاً أم آجلاً . . أما الباقي هو العراق . . دين العراق . . هم مسلمو وأهالي العراق . . خيرات وبتروول العراق . . قوة وسلاح وقدرات العراق . . هذا الذي يجب أن ن فكر به ونقلق له . . وتهض الهمم للحفاظ عليه .

3- الجيش العراقي . عن قصد أو غير قصد . . شاء أم أبى . فهو في هذا الحدث الجلل في موقف المدافع عن الأمة، وعن العراق وعن مسلمي العراق وحرمتهم . . بينما الجيش الأمريكي ومن دخل في حلفه من الصليبيين فهم صراحة يستهدفون غزو بلاد المسلمين والاعتداء على جميع حرمتهم ومقدساتهم، وثرواتهم . . وغزو الأمة من وراء غزو العراق!

4- المعركة وإن لم تُعلن من طرف العراق صراحةً على أنها بين الكفر والإيمان . . فإنها أعلنت من الطرف الآخر الأمريكي الصليبي صراحة أنها معركة بين الإيمان والكفر . . بين أمم الصليب والكفر وأمة الإسلام . . فهي من هذا الوجه معركة المسلمين كلهم وليس معركة العراق وحسب!

5- وجود الضرورة التي تبيح ذلك؛ وتكمن هذه الضرورة في أن المسلمين لا خيار لهم سوى اتخاذ هذا الموقف . . إذ لو اعتزلوا القتال والجهاد فهذا يعني . عن قصد أو غير قصد . تسهيل عملية غزو الصليبيين لبلادهم . . ويعني كذلك مزيداً من ضياع الأرض والعرض وما تبقى لهم من دين . . إضافة للضرر العام الواسع . المتفق عليه بين جميع العقلاء والمحللين . الذي سينعكس على الأمة برمتها . . وهذا لا يجوز التواطؤ عليه!

6- لا يصح ولا يستقيم أن نصدر فتاوى بكفر من أعان الأمريكان على العراق . . ثم بنفس الوقت نطالب ملايين المسلمين في العراق وخارج العراق بكفّ الأيدي عن قتال الأمريكان . . فمطالبتنا لهم بكفّ الأيدي عن القتال والجهاد هو ذاته عون للأمريكان على العراق وأهل العراق!

ثم اعلم أيها الأخ القارئ: إن أي فتوى تعين أو تسهل للصليبيين غزوهم لبلاد المسلمين . بغض النظر عن نية وقصد صاحبها . فهي ليست بشيء . . . يجب إعادة النظر فيها . . . ودين الله تعالى بريء منها . هذا هو الحل وهذا هو البديل مع ضرورة الانتباه إلى عقد النية على الجهاد في سبيل الله تعالى وحده . . . وإخلاص النية لله تعالى . . . والتبرؤ من حزب البعث الكافرومن قياداته . . . فإن من قاتل لكي تكون العزة لله ولدينه فهو في سبيل الله . . . ومن قاتل لكي تكون العزة للطاغوت فهو في سبيل الطاغوت . . . فعلى الإخوان أن يتنبهوا لذلك فإن هذه الروح تخرج مرة لا ألف مرة . . . فليحرص أحدنا على أن يجعلها خالصة في سبيل الله تعالى وحده .

وفي الختام لعله من المناسب . من قبيل الإعذار ولعلمهم يهتدون . أن أتوجه بهذه الكلمة إلى قيادات العراق ، فأقول: إن كنتم صادقين حقاً في إعلان الجهاد ضد الطغيان الأمريكي ومن دخل في حلفهم . . . وترغبون من الأمة حقاً أن تُشارك وتأخذ دورها بفعالية ضد العدوان الصليبي الذي يهدد الأمة والعراق سواء . . . عليكم بالإعلان صادقين عن الأمور التالية:

1- التبرؤ علانية وصراحة ورسمياً من حزب البعث العربي الاشتراكي، ومن مبادئه الكفرية الشركية . . . ومن مؤسسيه . . . ومن كل ما يتعارض مع تعاليم ومبادئ الإسلام الحنيف .
2- الإعلان صراحة عن الدخول في طاعة الله تعالى وطاعة رسوله، ومن ذلك الإعلان عن تطبيق أحكام الله تعالى وشرعه .

3- عوامة الجهاد . . . وفتح أبواب العراق للمتطوعين من الذين يطوقون للجهاد في سبيل الله . . . ليأخذوا دورهم الطبيعي في الذود عن الأمة ودينها وحرماها . . . وما أكثرهم!
فإن فعلتم ذلك فقد أعذرتهم . . . ورفعتم الحرج عن الأمة . . . وعلمتم يومئذ لمن ستكون الغلبة والنصر . . . والسؤدد . . . وإلا ستظلون في موضع الاتهام . . . والشك والريبة . . . مهما رفعتهم من شعارات . . . إضافة إلى الخسران . الذي يجب أن تتوقعونه . في الدنيا والآخرة . . . والله الأمر من قبل ومن بعد .

1423/11/07 هـ	التاريخ	فتوى تتعلق بدفع العدو الصائل عن العراق	العنوان
2003/01/09 م			

وأخردعوأنا أن الحمد لله رب العالمين.

**بَذَلُ النَّصِيحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّغُورِ
(مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السَّلْفِيَّةِ)**

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَدَلُ النَّصِيحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ الثُّغُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السُّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

بَدَلُ النَّصِيحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ الثُّغُورِ

(مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السُّلْفِيَّةِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

عملاً بواجب النصيحة وبذله للآخرين . . وعدم كتمان العلم وحجبه عن الناس . . أجد نفسي

شرعاً ملزماً بنصح كل من يطلب النصيحة . . كما أجد نفسي ملزماً بالجواب عن كل ما يردني من أسئلة .

. أياً كانت طبيعة هذه الأسئلة، والجهة المرسله لهذه الأسئلة؛ ما دام صاحبها يلتمس من أسئلته

الاسترشاد، وطلب الهداية ومعرفة الحق . . لا الفتنة والخداع والمكر!

وقد وردتني مجموعة من الرسائل والمسائل من الأخوة المجاهدين في "الجماعة السلفية

للدعوة والقتال" ، يسألونني النصيحة، والتوجيه، والإرشاد . . وهذا حقهم لا مناص إلا أن نجيبهم لما

سألوا عنه . . والله تعالى حسبنا ونعم الوكيل.

وقبل أن أشرع في الإجابة عن أسئلتهم . . أعرض رسائلهم ومسائلهم كما وردتني . . لأجيب عنها.

إن شاء الله. بعد ذلك رسالة رسالة، ومسألة مسألة.

. الرسالة الأولى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلّى اللّهُمَّ على محمّد وآله وصحبه وسلّم

الجماعة السُّلْفِيَّةِ لِلدَّعوة والقتال

العنوان	بذلُّ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

إلى فضيلة الشيخ: أبي بصير. حفظه الله .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

قال تعالى: (وأسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون). الآية.

استضاءء بهذه الآية الكريمة وإقتداء بسلفنا الصَّالِح في الاستعانة بأهل العلم -
الصَّادِقِينَ والمعروفين بسلامة العقيدة والمهالِجواب: في معرفة الحق والتوصُّل إليه والرَّجوع
إليهم في النوازل التي تلمَّ بالأُمَّة.

ومن هذا المنطلق وما علمناه عنكم من نصرة للحق وحفاظ على الأُمَّة من الزيغ
والانحراف ومحاربة البدع والضلالات توجَّهنا إليكم بهذا الطلب راجين من المولى تعالى أن
يجعلنا وإياكم حماة لهذا الدِّين فنقول وبالله تعالى التوفيق:

إنَّ الجماعة السَّلْفِيَّةَ للدعوة والقتال وضعت لها برنامجاً علمياً وعملياً أسمته (الميثاق)
هادفة من وراء ذلك الحفاظ على منهجها من الزيغ والانحراف وعلى نظامها من الخلل، فكان
هذا الميثاق -كما يلاحظ ذلك كل من اطَّلَع عليه- يحوي الكثير من الإجماليات التي تحتاج إلى
تفصيل ومساءل تحتاج إلى بحث ودراسة وبسط مع طلب الكثير من الأخوة إصدار ونشر مطبوع
مفصَّل لهذا الميثاق.

ولتحقيق ذلك نرجو أن تعينونا عليه وتفيدونا بملاحظاتكم ونصائحكم جزاكم الله عنَّا و
عن الإسلام خير الجزاء.

وقد أرفقنا طلبنا هذا إليكم بنسخة من الميثاق.

وفي انتظار ردِّكم نسأل الله العليَّ القدير أن يحفظكم ويديم نصرتكم للمجاهدين و

خدمتكم للدِّين وجزاكم الله عنَّا وعن المسلمين خير الجزاء.

حرَّرَ يوم 20 شوال 1424 هـ



1424/11/16 هـ	التاريخ	بذل النصح في الجواب عما سأل عنه أهل الثفور (مع تعليقات علمية على ميثاق الجماعة السلفية)	العنوان
2004/01/08 م			

الجماعة السلفية للدعوة والقتال.

.الجواب:

الأخوة مجاهدي الجماعة السلفية للدعوة والقتال .. حفظهم الله ورعاهم من كل ما يُسيئهم،
ويُسيء جهادهم في الدنيا والآخرة.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد.

نزولاً عند رغبتكم وطلبكم .. وعملاً بما يوجبه علينا ديننا الحنيف من بذل النصح .. فقد
قمت بمراجعة ميثاق الجماعة المسؤول عنه .. فألفيته بعمومه جيداً والله الحمد .. مع وجود بعض
الهِفوات والثغرات .. والإجماليات المهمة .. تحتاج إلى شيء من التوضيح والتصحيح .. أتعرض
لذكرها ومناقشتها . إن شاء الله . بالتسلسل بحسب ورودها في نص وصفحات الميثاق .. بحسب
الاستطاعة وما يسمح به الوقت، والله المستعان.

قلتيم: "لما كان نوع الإنسان محتاجاً إلى اجتماع مع آخر من بني جنسه في إقامة معاشه،
والاستعداد لمعاده، وذلك الاجتماع يجب أن يكون على شكل يحصل به التّمانع والتّعاون، حتّى
يحصل بالتّمانع ما هو أهله، ويحصل بالتّعاون ما ليس له . فصورة الاجتماع على هذه الهيئة
هي الملة .." ا-هـ .

أقول: الملة إذا أطلقت فهي تعني الإسلام .. تعني التوحيد، كما في قوله ﷺ: "كل مولود يولد

على الفطرة: أي على الإسلام والتوحيد.

والسؤال: هل صورة اجتماع الإنسان مع بني جنسه على الهيئة الغامضة الواردة في الفقرة

أعلاه تكون هي الملة: بمعنى هي الإسلام والتوحيد ..؟!

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

ليس بمثل هذه العبارات المشككة والغامضة تُستفتح المواثيق والدساتير..!

ثم عزوتم الكلام أعلاه لكتاب "الملل والنحل" .. فأَي المِلل والنحل تعنون وأنتم تعلمون أنه

يوجد أكثر من كتاب لأكثر من مؤلف بهذا العنوان ..!؟

أما من حيث الصياغة فلو قيل: "لَمَّا كان نوع الإنسان محتاجاً إلى الاجتماع مع الآخر من بني

جنسه ..". لكان أجود وأحسن.

قلتيم: "ولما كان من طبيعة الإسلام ومنهجه أنه شامل لمناهج الحياة كلها .." ا-هـ.

أقول: لو قلتيم أنه شامل لمناحي الحياة كلها .. بدلاً من قولكم "أنه شامل لمناهج الحياة كلها"

لكان أصوب وأحسن؛ إذ المناهج منها الحق ومنها الباطل .. فكيف يكون الإسلام شاملاً لها كلها ..!؟

قلتيم: "اقتضى أن تكون هناك جماعة ، السنّة هي منهجها في العقيدة، و العبادة و

المبادئ والحقوق والمعاملات والدعوة والأخلاق، والسياسة والاقتصاد... ا-هـ.

أقول: لو قلتيم الكتاب والسنة أو اتباع الكتاب والسنة .. لكان أحسن وأفضل .. وقد تكرر

هذا اللفظ؛ لفظ السنة منفرداً في مواضع عدة كان يُستحسن أن يُقرن بالذكر مع الكتاب .. والله

تعالى أعلم.

قلتيم: "وهو لا يقوم. أي الجهاد. إلا بالجماعة .." ا-هـ.

أقول: لو قيل: بجماعة منظمة بصيغة النكرة .. لكان أحسن وأصوب؛ لأن إضافة أل

التعريف إلى كلمة "الجماعة" يُفيد أن الجهاد لا يقوم إلا بجماعة محددة ومعلومة .. وهذا حصر

خاطئ لا يُسلم به .. إذ أن الجهاد يمضي بها وبغيرها!

قلتيم: "وبناء عليه وُجد هذا الميثاق الذي وضعته الجماعة السلفيّة للدعوة والقتال

نظاماً خاصاً بها ينشر مفاهيمها ويذبّ عنها ويمكن لها ويحافظ على كيانها واستمراريتها .." ا-هـ.

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

أقول: الميثاق مجموعة من المبادئ والأفكار . . فكيف يتسنى له أن ينشر مفاهيم الجماعة

ويذب عنها، ويُمكن لها، ويُحافظ عليها وعلى استمراريتها . .؟!

والصواب هو العكس؛ أن الجماعة هي التي تعمل على نشر مبادئ الميثاق، وهي التي تذب عنه،

وتعمل على تفعيله، وتحافظ عليه . . !

الأفكار وكذلك المبادئ . مهما كانت جميلة وبراقة . تظل راقدة ذابلة لا حراك لها ولا أثر . . إلى أن

يحتضنها صفوة من الرجال . . فيعيشونها في أنفسهم ووجدانهم . . ومن ثم يتحركون بها للآخرين . .

ويُضحون في سبيلها كل غالٍ ونفيس!

قلتيم: " عقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح من الصحابة الكرام وتابعيهم وتابعي هؤلاء

وعلى رأس السلف رسول الهدى محمد ﷺ - هـ .

أقول: لا يكفي هذا الإجمال في مسائل الاعتقاد إذ لا بد من ذكرها وتناولها على وجه التفصيل

والبيان الذي يميز المجاهد السني المتبع لنهج النبي ﷺ عن البدعي المنحرف؛ حيث كثير من الجماعات

المبتدعة والمنحرفة تزعم أنها . فيما هي عليه من البدع والانحرافات . تتبع النبي ﷺ وتسلك نهجه

وطريقته . . ولكنها ما إن تناول الحديث عن عقائدها ومنهجها بشيء من التوسع وعلى وجه التفصيل

إلا ويظهر كذب زعمها في كونها تتبع النبي المصطفى ﷺ . . وتسلك طريقته ومنهجه!

ثم لو قلتيم وتابعي تابعيهم . . لكان أحسن من قولكم " وتابعي هؤلاء " !

قلتيم: " ولا يجوز أن يفهم الإسلام إلا بفهم السلف الصالح لأدلة كثيرة تُنظر في كتب شيخ

الإسلام عامة وبخاصة في: " نقض المنطق له ص 3 وما بعدها " - هـ .

أقول: ليس كل فرد عنده كتاب " نقض المنطق " . . فليس يمثل هذا العزو . وبخاصة عند كتابة

دستور أو ميثاق . يُستدل على العقائد والمناهج . . وتُقام الحجة على العباد والمخالفين . . والذي أراه

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَدَلُ النَّصَحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

إما أن تستدلوا على المسألة بأدلة الكتاب والسنة وما أكثرها وأيسرها . . وإما أن تمسكوا عن الاستدلال . . وتحذفوا العزو الذي عزوتم عليه!

قلتيم: "والواجب على كل مسلم ومسلمة أن يحكّم الكتاب والسنة الثابتة في جميع

مسائل العقيدة والأحكام والأخلاق وعدم ردّ شيء منها أو تأويله "أ-هـ.

أقول: حصر الاحتكام إلى الكتاب والسنة فيما ذكر وحسب فيه مشكل؛ لذا لوقيل: يجب

تحكيم الكتاب والسنة في جميع مسائل الدين والدنيا . . وعدم تأويل شيء منها التأويل المخالف لقواعد وضوابط وأصول الشريعة . . لكان أحسن وأصح.

قلتيم: "الواجب الأخذ بما ورد عن الصحابة في بيان المسائل الدينية عامّة ومسائل

العقيدة والإيمان خاصّة، مثل علوّ الله على خلقه "أ-هـ.

أقول: الصحابة اتفقوا في مسائل واختلفوا في مسائل؛ فما اتفقوا عليه يجب اتباعهم؛ لأن

اتفاقهم وإجماعهم حجة لا تجوز مخالفتهم، وما اختلفوا فيه تُرد أقوالهم إلى الكتاب والسنة

ويُنظر أيها أقرب إلى الحق فيُتبع، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ النساء: 59.

كذلك حصر اتباع الصحابة والأخذ عنهم فيما له علاقة بالمسائل الدينية دون الدنيوية فيه

نظر ومشكل لا يُسلم به.

قلتيم: "لا يجوز الخوض في المسائل الاعتقادية إذ لا مجال للعقل فيها . . "أ-هـ.

أقول: مسائل الاعتقاد تشمل مسائل الإيمان والكفر، ومسائل الغيب، ومسائل الوعد

والوعد، ومسائل القضاء والقدر . . وغيرها من المسائل . . فإطلاق عبارة "لا يجوز الخوض في كل

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

ذلك إطلاق غير دقيق .. لأن الخوض منه ما يكون على سبيل التفسير والفهم لدلالات النص .. ومراد الشارع .. !

ولو قيل: الإمساك عن طلب العلم المحجوب .. والاقتصار عما ورد في ذلك من نصوص عن طريق النقل .. لكان أحسن وأدق.

أما إن كان مرادكم أنه لا يجوز تقرير شيء من مسائل الاعتقاد بالعقل من غير نص .. أقول كذلك المسائل الفقهية التعبدية لا يجوز تقرير شيء منها بالعقل من غير نص ولا دليل .. فاستثنائكم لمسائل الاعتقاد يوهم أنه يمكن تقرير المسائل الفقهية التعبدية عن طريق العقل من غير نص .. ولا أظنكم تقصدون ذلك!

قلت: "والعودة بهم إلى المنهج السلفي العلمي الصحيح .." -أ- هـ.

أقول: لو قيل: العودة بهم إلى المنهج السلفي العلمي العملي الصحيحين لكان أحسن وأصح.

قلت: "والواجب توقير العلماء الربانيين والاستفادة منهم دون تقليد أحد منهم بعينه ..

"-أ- هـ.

أقول: قولكم "دون تقليد أحد منهم بعينه" فيه مشكل إذ أن الناس إما مجتهد .وما أقلهم .وإما

مقلد متبع لمجتهد .. ولو قيل: من دون التعصب إلى أحد منهم على حساب الحق .. لكان أحسن وأدق!

ولو قيل كذلك: لا بأس بتقليدهم واتباعهم على بينة وبصيرة بأدلتهم الشرعية .. من غير

تعصب لأحدٍ منهم على حساب الحق .. لجاز ذلك، وهو حسن.

قلت: "وكل بدعة ضلالة كما قال رسول الله ﷺ، ومن هذه البدع الطرق الصوفية

والمعتزلة والرافضة، الشيعة والجهمية والخوارج المارقون والمرجئة وغيرهم" -أ- هـ.

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

أقول: استدلت على البدع بالمبتدعة والفرق الضالة .. وهذا ليس بحسن؛ إذ يكون الاستدلال على البدع بذكر البدع ذاتها، كقولهم بخلق القرآن، وكقولهم بالتكفير بالمعاصي والذنوب التي هي دون الكفر والشرك، وقولهم بأن الإيمان هو التصديق .. ونحو ذلك .. أما عندما يكون الحديث عن المبتدعة لا البدعة، حينئذٍ يُستحسن ذكر أهل البدع بأعيانهم وذكر أسماء الفرق التي ينتمون إليها!

ثم ذكرتم لهذه الفرق الخبيثة الضالة تحت عنوان ومسمى البدعة فيه إجمال مخل؛ إذ أن من هذه الفرق التي ذكرتموها ما تكون كافرة باتفاق أهل العلم، ومنها ما اختلف على كفرها .. ومنها ما أمسك عن كفرها كفرقة وطائفة مع تكفير بعض من يقول بقولها ويعتقد باعتقادها .. وهذا التفصيل مبسوط في كتب الاعتقاد والفرق المعتمدة عند أهل السنة والجماعة .. لذا أعود فأقول: ذكرتم لهذه الفرق الضالة المضلة تحت مسمى البدعة .. تبسيط مخل لحقيقة وواقع هذه الفرق!

قلت: "ولا نكفر مسلماً بكل ذنب كبير أو صغير ما لم يستحلّه .." -أ- هـ.

أقول: إطلاق عبارة "بكل ذنب كبير أو صغير" مشكل؛ إذ قد يفهم منه عموم الذنب بما في ذلك الذنب الذي يرقى إلى درجة الكفر والشرك .. وهذا فهم خاطئ طالما اتكأ عليه أهل التجهم والإرجاء! لذا الصواب أن يُقال: لا نُكفر مسلماً بذنب . دون الكفر والشرك . ما لم يستحلّه؛ لأن الكفر والشرك كفر بذاته يُكفر صاحبه من دون أن يُشترط له الاستحلال!

قلت: "ومن وقع في الكفر لا يكون كافراً بمجرد ذلك حتى تقوم عليه الحجّة، إذ التكفير له

شروط وموانع كما قرره الأئمة .." -أ- هـ.

أقول: هذا ليس على إطلاقه؛ إذ أن قيام الحجّة تُشترط لمن يقع في الكفر لعجزه لا يقدر على دفعه .. أما من يقع في الكفر من غير عجز ولا عذر معتبر فهذا يكفر بعينه ولا يُشترط لتكفيره قيام

العنوان	بَذْلُ التُّصَحِّحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّغُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السُّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

الحجة عليه؛ لأن الحجة قائمة عليه أصلاً.. وهو الذي يرفضها ويُعرض عنها.. واشتراط قيام الحجة في مثل هذه المواضع ضرب من العبث والتفريط بأحكام الله تعالى من أن تأخذ طريقها إلى مستحقيها! والصواب أن يُقال هنا: من وقع في الكفر لمانع شرعي معتبر لا يكون بذلك كافراً بعينه حتى تقوم عليه الحجة التي تدفع وتُذيل عنه ذلك المانع، والله تعالى أعلم.

قلتم: "ونقول أنّ الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالعلم النَّافع والعمل الصَّالح، وينقص بالذنوب والمعاصي.. "أ-هـ.

أقول: قبل ذلك كان يُستحسن أن تبينوا بأن الإيمان: اعتقاد، وقول، وعمل.. كما هو عليه اعتقاد أهل السنة والجماعة.. ثم بعد ذلك تخوضوا في الحديث عن الزيادة والنقصان!

قلتم: "ونعوذ بالله من رأي الخوارج وفكرهم.. "أ-هـ.

أقول: لو قلتم نبراً إلى الله تعالى من معتقد الخوارج وأهوائهم.. لكان أحسن وأصوب.. وكذلك لو قلتم: نبراً إلى الله من معتقد المرجئة وأهوائهم.. بدلاً من القول: من رأي المرجئة.. فهو أحسن، والله تعالى أعلم.

قلتم: "قتال المرتدين مقدم على قتال غيرهم من الكفار الأصليين.. "أ-هـ.

أقول: هذا ليس على إطلاقه؛ فالمسألة مرتبطة بالنظر إلى أيهما أشد خطراً وضرراً على أمة الإسلام والمسلمين.. وبتقديرات أمراء الجهاد والثغور، والله تعالى أعلم.

قلتم: "فلا تُعقد لهم. أي للمرتدين. ذمة، ولا أمان، ولا عهد، ولا صلح، ولا هدنة، ولا يُقبل منهم إلا التوبة أو السيف "أ-هـ.

أقول: أيضاً هذا ليس على إطلاقه فالمسألة مرتبطة بمدى قوة وشوكة المسلمين.. ومدى قوة وشوكة المرتدين.. ومدى تحقيق المصالح ودفع المفسد من تقديم هذا وتأخير ذلك.. ثم ما يُمكن أن

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثَاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

يُقال من أحكام في مراحل القوة والشوكة والمنعة، ووجود السلطان والدولة . . لا يُمكن أن يُقال ويُعمل به في مراحل الاستضعاف، والمطاردة، والتخفي . . وما يُمكن أن يُقال من فقه في قتال الجبهات المتباينة المنفصلة جغرافياً لا يُمكن أن يُقال في قتال الشوارع المتداخلة التي يعيش فيها المحارب والأمن معاً . . هذا فقه لا بد من أن يُتنبه له . . وإلا وقعنا بالزلزل وبالتشعب بما لم نُعط وما ليس فينا!

وفي الحديث: " ليس بمؤمن من أذل نفسه؛ يُعرِّض نفسه للبلاء ليس له به طاقة".

فلو مثلاً: خُبرت جماعة من الجماعات بين الاستئصال المحقق لجميع أفرادها . . وبين هدنة مؤقتة مع المرتدين تضمن لهم الانسحاب الآمن ونحوه . . لا أظن في مثل هذه الحالة فقيهاً يُفتي هذه الجماعة بعدم جواز عقد مثل هذه الهدنة لكون الطرف المتعاقد معهم من المرتدين!

وفي الأثر الذي أخرجه البخاري وغيره عن طارق بن شهاب، قال: " جاء وفد بُزَاخَة من أسدٍ وغطفان إلى أبي بكر يسألونه الصلح، فخيَّرهم بين الحرب المجلية، والسلم المخزية . .".

قال الشوكاني في نيل الأوطار: وقد استدل بالأثر المذكور على أنه يجوز مصالحة الكفار المرتدين على أخذ أسلحتهم وخیلهم، ورد ما أصابوه من المسلمين . . 1- هـ.

قلت: والشاهد من الأثر ومن كلام الشوكاني ثبوت وجواز مبدأ الصلح مع الكفار المرتدين إن قضت الضرورة والمصلحة ذلك، والله تعالى أعلم.

قلت: "موقفنا من المبتدعة كجماعة التَّكْفِير، وجماعة الإنقاذ، والجزائرين الضَّالِّين، هو

البراء منهم ومن بدعهم حتَّى يتوبوا ويعودوا إلى منهج السَّلف ولا نحكم بكفرهم "1- هـ.

أقول: ما داموا مسلمين لم تحكموا بكفرهم، كان ينبغي أن يقتصر البراء من أفعالهم وأقوالهم ومواقفهم المخالفة للشرع من دون البراء منهم؛ لأن المسلم . مهما كان عاصياً ومنحرفاً . يبقى له حق الموالاة على المسلمين . . وإن كان ولا بد، لكم أن تُشيروا إلى نوع مجافاة وبغض لهم بحسب ما هم عليه

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

من بدع ومخالفات شرعية، ولكن ليس لكم أن تعلنوا البراء منهم مطلقاً كما تتبرءوا من الكافرين، والله تعالى أعلم.

قلت: "والمرتد إذا أسلم قبل القدرة عليه وحسنت توبته وأقبل على الله فهو آمن بإيمانه مسلم بإسلامه .." -أ- هـ.

أقول: مفهوم كلامكم أن المرتد إذا تاب بعد القدرة عليه لا تقبل توبته، وهو غير آمن، وهذا بخلاف السنة التي دلت على أن المرتد يُستتاب ثلاثاً .. أما الذي لا يُستتاب هو المرتد ردة مغلظة .. وكذلك الزنديق .. إلا إذا تاب قبل القدرة عليه، فإن توبته تُقبل.

قلت: "ومن قاتل دون هذا الطَّاغوت المرتدّ فحكمه حكمهم .." -أ- هـ.

أقول: أي طاغوت تعنون وتقصدون .. من قولكم هذا الطَّاغوت؟!

ثم الذي يُقاتل دون غيره من الطواغيت المرتدين لا يكون مرتداً مثلهم ..؟!

لذا لو قلت: من قاتل دون الطواغيت المرتدين الظالمين وفي سبيلهم .. فحكمه حكمهم، لكان أحسن وأصوب.

قلت: "فلا كلام لأحد قبل كلام الله، ولا هدي لأحد قبل هدي رسول الله ﷺ" -أ- هـ.

أقول: مفهوم العبارة أن لأحد كلام مع كلام الله، ولأحد هدي مع هدي رسول الله ﷺ؛ لأن النفي اقتصر على القبليّة وهو لا يشمل نفي أحد مع الله أو بعده .. فالعبارة مشكلة من هذا الوجه!

قلت: "لا يجوز ترك التعلق بأدلة الكتاب والسنة .. للتعلق بفلان .." -أ- هـ.

أقول: لو قيل لا يجوز رد أدلة الكتاب والسنة .. لكان أحسن وأصح!

قلت: "من خالف أحكام الكتاب والسنة من أهل الكبائر متّبعا في ذلك هواه متّعديا

حدود الله فهو الظالم لنفسه وهو من أهل الوعيد" -أ- هـ.

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

أقول: لوقيل: هو من أهل الوعيد؛ لكن لا نجزم له بعفو ولا عقاب، فأمره إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه، لكان أحسن وأكمل، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ النساء: 48. ولكي تتميزوا عن الخوارج الغلاة الذين يكفرون بالكبائر ويوجبون الوعيد بها!

قلت: "ومن خالف أحكام الكتاب والسنة وهو يبطن الكفر والحقد للمسلمين فهو المنافق الزنديق، كزنادقة القرامطة الباطنية، والشيعيين والعلمانيين .." -أ- هـ.

أقول: ليس المنافق الزنديق الذي ذكرتم؛ وإنما المنافق من يبطن الكفر والجحود ويظهر الإسلام والإيمان.

أما الزنديق هو الذي يبطن الكفر والجحود ويظهر الإسلام والكفر معاً، فإذا ما أقيمت عليه البيعة القاطعة بأنه يظهر الكفر أنكر ووجد وأعلن أنه لا يزال من المسلمين المؤمنين! ومن ذكرتم من الفرق منهم من ينطبق عليهم وصف وحكم الزندقة، ومنهم من ينطبق عليه حكم ووصف المرتد .. وحكم ووصف الردة المغلظة بحسب ما يظهر منهم، والله تعالى أعلم.

قلت: "بدع اختلف العلماء في تكفير أصحابها كالخوارج المارقة والروافض" -أ- هـ.

أقول: لا أعرف من توقف . من أهل العلم المعتبرين . عن تكفير الشيعة الروافض . كطائفة . وما عُرف عنهم من تكذيب، وطعن، وجحود، وغدر، وخيانة، وعمالة .. إلا بعض المتأخرين المغفلين ممن لا يُعتد بقولهم!

قلت: "ولا مانع في إجابتهم . أي إجابة أهل البدع . إلى ما يعود بالمصلحة للإسلام بشرط أن لا يفضي ذلك إلى تقوية شوكتهم" -أ- هـ.

أقول: الكلام مبهم وغير واضح؛ إجابتهم إلى ماذا .. ولماذا .. !!؟

قلت: "حكم الشورى: غير ملزمة" -أ- هـ.

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

أقول: وهذا خطأ كبير.. يترتب عليه أخطاء كبيرة وعديدة، وهو مخالف لدلالات قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ الشورى: 38. وقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ

فِي الْأَمْرِ﴾ آل عمران: 159. وهذا الأمر بالشورى نزل على سيد الخلق الذي لا ينطق عن الهوى ﴿إِنَّهُ هُوَ

إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ النجم: 4. فما بالكم بمن هم دونه.. فما بالكم في زماننا الذي فشى فيه الكذب..

والغدر والخيانة.. وحب التسلط والاستعلاء، وضعفت الأمانة؛ حتى يُقال في بني فلان رجل أمين..!!؟

فالعاصم لكثير من الانتكاسات.. والصفقات.. والخيانات.. والانحرافات.. الشورى

عندما تكون ملزمة!

ثم ما فائدة الشورى.. وفائدة مجلس الشورى المعلن عنه في الميثاق.. إذا لم تكن الشورى

ملزمة؟!

ستقولون: المسألة فيها خلاف..؟!

أقول: ولكن أيهما أرجح وأسلم وأنفع.. وأقرب للصواب؟!

ثم ما هي المساوي والأضرار عند العمل بالشورى على أنها ملزمة.. لا شيء.. بل ما خاب من

استشار.

بينما هناك أخطار ومساوي عديدة جداً. لا مجال لبسطها هنا. تنتج عند العمل بالشورى على

اعتبار أنها غير ملزمة؛ وبخاصة عند الإقدام على القرارات الهامة والكبيرة والمصيرية!

فالشورى الملزمة لو لم يُنظر إليها إلا من هذا الوجه.. لكفى!

ثم أجدني تقولون: "إذا اتفق أغلب الأعيان يأخذ أمير الجماعة السلفية برأيهم وإن لم يكن

هناك ترجيح يأخذ بالأصلح" -هـ.

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَدَلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

والسؤال: كيف نوفق بين قولكم هذا بأن الأمير ملزم بأن يأخذ برأي أغلبية أعضاء مجلس

أعيان الجماعة . . وبين قولكم الآخر بأن الشورى غير ملزمة!!؟

مبدأ الشورى دين . . وأخلاق يجب أن نربي أنفسنا عليه على جميع المستويات، وفي جميع

المجالات . . وإلا لا ينبغي أن نساء بما نواجهه من انتكاسات وصفعات . . وصفقات!!

قلتم: "الموارد المالية للجماعة السلفية: الغنيمة والفِيء، الزكاة، صدقات التطوع،

الضرائب الإلزامية، الأوقاف "أ-هـ.

أقول: تلزمون من بهذه الضرائب . . وما الدليل على جوازها . . ألم يبلغكم قول النبي ﷺ لمعاذ

بن جبل ؓ حين بعثه إلى اليمن: "إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن

يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض

عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم

صدقة، تؤخذ من أغنيائهم، فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فإياك وكرائم أموالهم،

واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب".

فكل ما زاد عن مال الزكاة فهو من كرائم أموال الناس لا يجوز الاقتراب منها أو سؤالهم إياها

من غير طيب نفس أورضى منهم، والله تعالى أعلم.

إلى هنا ينتهي . بفضل الله تعالى ومنته . التعليق على بعض ما ورد في ميثاق الجماعة السلفية

للدعوة والقتال من نقاط . . راجياً للإخوان الانتفاع منها . . والحمد لله رب العالمين .

وفي ختام هذه التعليقات . وقبل أن أنتقل للجواب عن الرسالة الثانية . إتماماً للفائدة أود أن

أسجل بعض الملاحظات العامة ذات العلاقة بموضع الميثاق .

. ملاحظات عامة:

العنوان	بذلُّ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثَاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

1- التعليقات على الميثاق الأنفة الذكر لا تشمل الجانب اللغوي لمادة الميثاق، كما لا تشمل كل

كلمة من كلماته.

2- يلاحظ في الميثاق إدراج بعض المسائل الفقهية الفرعية بشيء من التوسع، والتعامل معها

على أنها من الثوابت والقطعيات التي لا تقبل الخلاف . . والغفلة عن كثير من القواعد والمسائل

الكلية الجامعة التي ينبغي إدراجها في الميثاق . . ومثل هذا لا ينبغي أن يكون!

3- ملاحظة الإجمال المخل عند الحديث عن العقيدة أو المسائل العقدية الهامة التي تستحق

شيئاً من التفصيل والإسهاب . . والتي تميز أهل السنة والجماعة عن غيرهم!

4- ملاحظة كثرة المجالس وما يتفرع عنها من لجان وفروع تستهلك عدداً كبيراً من كوادرو أفراد

الجماعة في غير مكانهم المناسب، ومن دون تلك الحاجة الماسة إلى ذلك؛ كمجلس الأعيان، ومجلس

الديوان، ومجلس الشورى . . وغيرها الكثير من المجالس واللجان والفروع المذكورة في الميثاق . . ربما

لا توجد ضرورة لوجود كثير منها . . وبخاصة في هذه المرحلة العصبية، والله تعالى أعلم.

5- أنصح بإعادة كتابة الميثاق . . وترتيب أفكاره . . وصياغته من جديد . . مع استدراك ما

تمت الإشارة إليه في التعليقات الأنفة الذكر أعلاه.



نص الرسالة الثانية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم

الجماعة السلفية للدعوة والقتال

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَدَلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السُّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

فضيلة الشيخ: أبي بصير. حفظه الله .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

فإنَّ من المسائل الشَّائكة التي تعترض المجاهدين بالجزائر اليوم والتي أصبحت محلَّ

اهتمام وتساؤل المجاهدين.

(1). مسألة الجنود الاحتياطيين:

فالجيش الجزائري كغيره من الجيوش في العالم يحتوي صنفين من الجنود، احتياطيون

ومتعاقدون، أمَّا الاحتياطيون محلَّ التساؤل والاهتمام فهم الشَّباب الذين يبلغون سنَّ التجنيد

وهو العشرون من العمر فيستدعون لإجراء الخدمة العسكرية الإِجباريَّة والتي تدوم سنتين ثمَّ

يسرَّحون ليقبوا محلَّ الإِحتياط متى احتيج لهم بعد ذلك يتمَّ استدعاؤهم من جديد.

وبعد انطلاق الجهاد بالجزائر أصدرت الجماعة الإسلامية المسلَّحة آنذاك بيانا تحذيريًا

من باب إقامة الحجَّة تمنع فيه الشَّباب من الالتحاق بالجيش لأداء هذه الخدمة وبعد انقضاء

مدَّة البيان شرع في قتل كل من تقع عليه يد المجاهدين من هؤلاء.

وأصبح منذ ذلك الحين حكم الجندي الاحتياطي عند المجاهدين هو القتل سواء منهم

من هو محلَّ الخدمة أو من أنهى خدمته العسكريَّة على أساس أنَّ هذا الجندي حكمه حكم

الطَّائفة المرتدَّة لأنَّ هذا الجندي عند التحاقه بالخدمة العسكريَّة فإنَّه يشارك في كلِّ الأعمال

التي تستهدف المجاهدين من تمشيطات وأكمنة وغيرها فيتسبَّب في قتل المجاهدين إمَّا

بالمباشرة أو عن طريق الرَّدء، فانتشر هذا الأمر عند الأمة وصار معروفًا عند العام والخاصَّ،

وامتنع الكثير من الشباب عن الالتحاق بالجيش خشية الموت خصوصًا وأنَّ الجماعة كانت

محلَّ قوَّة ونشاطها متوزَّع على جلِّ تراب الجزائر.

العنوان	بَذْلُ التُّصَحِّحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثَاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

وبعد مرور حوالي عشر سنوات من إصدار البيان والعمل به حدثت أحداث متعددة جعلت الكثير يتساءل عن الحكم الشرعي الصحيح لهذه الطائفة ونلخص هذه الأمور فيما يلي:

1. كثرة عدد هؤلاء الاحتياطين الذين أنهوا الخدمة وأصبحوا محل الاحتياط والذين يعيشون وسط الشعب وهؤلاء يعدون اليوم بمئات الآلاف.
2. ضعف المجاهدين وعدم قدرتهم على الوصول إلى الكثير منهم.
3. أن هؤلاء قد يكونون من أبناء الأقارب المناصرين للمجاهدين وقد يؤدي قتلهم غالبا إلى انقطاع تعاملهم مع المجاهدين ونفورهم عن الجهاد.
4. أحيانا يؤدي قتلهم إلى تأليب سكان القرى والمدن على المجاهدين وذلك بحملهم السلاح ومناصرتهم للطاغوت.

هذا عن حال هؤلاء اليوم ونذكر الشيخ أن الجماعة الآن تجري على هؤلاء الأحكام التي قررها الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز في كتابه الجامع في طلب العلم الشريف وهذا ملخصها من الكتاب المذكور: (ويدخل في هذا المرتدون المحاربون لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم المجاهرون بعدائهم للإسلام والمسلمين كالحكام الطواغيت الحاكمين بغير شريعة الإسلام وجنودهم وأعاونهم من الكتاب والصحافيين وغيرهم في شتى بلدان المسلمين اليوم، فديارهم ديار حرب لحكمها بشرائع الكفر وهؤلاء حكمهم حكم المرتد الممتنع بدار الحرب والتي لا يؤخذ فيها بجريمة الردة التي لا تجرمها القوانين الوضعية، فالمرتد في هذه البلاد يحتمي بقوانينها وبنودها الموككين بالدفاع عن هذه القوانين، فهو ممتنع بدار الكفر، ولهذا يجوز لكل أحد من المسلمين قتل أمثال هؤلاء الذين استفاض العلم بكفرهم، وتخطي مرحلة الإثبات الشرعي، وهذا من الجهاد في سبيل الله، ولا يبقى نظرنا إلا النظر في المصلحة والمفسدة المترتبة على قتلهم، ومع أن قتل المرتد والكافر هو في ذاته مصلحة خاصة إذا كان قد جمع بين الكفر والصد

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السُّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

عن سبيل الله وإيذاء المسلمين وفتنتهم، ففي قتله مصلحة عظيمة، ولكن إذا ترتب على قتله مفسدة أعظم على المسلمين من هذه المصلحة فيؤخر قتله إلى أن يحين الظرف المناسب، لأنّ (درء المفسد مقدّم على جلب المصالح)، ولأنّ (إذا تعارضت مفسدتان احتملت أخفهما لدفع أعظمهما)، وإذا كانت المصلحة في قتل هذا أرجح من المفسدة المترتبة على ذلك قدّمت المصلحة. إهـ (الجامع في طلب العلم الشريف ص 572).

مع الملاحظ أنّ الجماعة لا تفرّق في الحكم بين من هو محلّ الخدمة ومن أنهى خدمته. ونظرا لخطورة هذا الأمر لكون المجاهد يعيش يوميا بملاقاته بهؤلاء الشّباب عند تنقله أو خلال عمله نرجو إجابتنا على التساؤلات التّالية:

1. يرى البعض أنّ إجبار هؤلاء على الخدمة العسكرية وتهديدهم بمنعهم من الحقوق المدنيّة وربّما بسجنهم إكراه لهم على ذلك، فما الضّابط في مسألة الإكراه في حال هؤلاء؟
 2. هل مجرد إعفائهم بعد إنهاء الخدمة يعتبر توبة أو مانعا من قتلهم وإنزال حكم الطّائفة عليهم، وهل مجرد إظهار شعائر الإسلام من صلاة وصيام وغيرها يعتبر توبة لهم؟ وما هي شروط التوبة في حق هؤلاء؟.
 3. من أنهى الخدمة العسكرية ثمّ أبدى توبة ورغبة في التعامل مع المجاهدين والالتحاق بهم فهل يجوز إلحاقه بصفّ المجاهدين؟ وما الضّابط في التعامل معه؟.
 4. هل المفسد المذكورة سابقا معتبرة شرعا في تأخير حكم القتل في حقهم.
- (2). حكم من دخل ديار المسلمين من الكفّار الأصليين:

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

أصدرت اللجنة الشرعية للجماعة السلفية للدعوة والقتال مؤخرًا رسالة تحت عنوان (حكم من دخل ديارنا من الكفار) ذكرت فيها حكم الكفار الأصليين المتواجدين بأراضي المسلمين على اختلاف أصنافهم.

نرجو منكم . جزاكم الله خيرا . أن تفيّدونا بتعليقاتكم على هذه الرسالة، ونطلب منكم مزيد النصح والإرشاد حول هذا الموضوع.

وقد أرفقنا طلبنا هذا إليكم بنسخة من الرسالة المذكورة.

(3). مسألة التصوير (شريط الفيديو):

من المعلوم أنّ من وسائل الدّعوة اليوم الشّريط البصري الذي ينقل صورا للمتفرّج عليه، وهذا النوع من الوسائل هو من الأمور الحادثة التي لم تكن على عهد السّلف .رضوان الله عليهم .فاختلفت أقوال العلماء المعاصرين في استعماله بين التحريم والإباحة بضوابط لأنّ الأصل في التصوير التحريم لثبوت النّصوص الدّالة على ذلك كقوله صلّى الله عليه وسلّم) إنّ أشدّ النّاس عذابا يوم القيامة المصوّرون). رواه الشيخان واللفظ لمسلم.

والمعمول به عند المجاهدين في الجزائر منذ بداية الجهاد هو عدم استعماله إلّا للضرورة الملحّة أو المصلحة التي لا تتحقق بغيره، ولعلّ من مظاهر ذلك أنّكم ترون أنّ الجماعة السلفية للدعوة والقتال لم تصدر منذ نشأتها سوى شريطا مرثيا واحدا، وتبقى هذه المسألة محلّ التساؤل والاهتمام، لذا نرجو منكم أن تفيّدونا ببحث شامل في هذه المسألة مع بيان الأوجه والضوابط التي يمكن استعماله في حدودها.

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

حرّر يوم: 20 شوال 1424 هـ.



الجماعة السلفية للدعوة والقتال

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَدَلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

. نص الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.

أجيب . بإذن الله . عن الأسئلة الواردة أعلاه بحسب ورودها وتسلسلها في الرسالة . . سائلاً الله

تعالى السداد والتوفيق .

- الجواب عن السؤال الأول: الحمد لله رب العالمين . قبل أن أشعر في الجواب كنت أود أن

أعلم من المراد بقولكم " ونذكر الشيخ أن الجماعة الآن تجري على هؤلاء الأحكام التي قررها الشيخ

عبد القادر بن عبد العزيز . . "، هل هي الجماعة السلفية أم الجماعة المسلحة . . !؟

أيّاً كان فأقول: قد تقدمت الإجابة عن هذا السؤال في مقالنا المنشور " إرشاد ذوي البصائر .

" . والمفاسد الوارد ذكرها في السؤال قد أشرنا إليها في المقال المذكور . . وكانت كتابته بتاريخ

1422/4/9 هـ، كجواب على رسالة موجهة إلينا من " الجماعة السلفية للدعوة والقتال "، فأصح

بمراجعة المقال والوقوف عليه من جديد .

وأعود فأقول هنا: بلادنا . والجزائر منها . محكومة من قبل قلة قليلة من الطواغيت المجرمين

الحاقدين . . وبالحديد والنار . . والإرهاب . . والفقر والتجهيل والتجويع . . وبلاد هذا وصفها وحالها

يصعب فيها . إلى حد كبير . فرز الناس بشكل دقيق وصحيح، ومعرفة من معنا ومن علينا . . من مع

الإسلام والمسلمين . . ومن ضد الإسلام والمسلمين . . ومن مع الطواغوت الظالم بحق ومن ضده بحق .

. ومن أظهر الكفر تقيّة . . ومن كفر صراحة و يقيناً!

في مرحلة من المراحل ترون . لأسباب عديدة منها الظاهر ومنها الخفي . ملايين من الجماهير

والناس تهتف باسم الطواغوت . . وتصوت للطواغوت . . وفي اليوم التالي . لانعدام تلك الأسباب التي

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

حملتهم على الهتاف باسم الطاغوت . تراهم يلعنون الطاغوت . . ويتبرءون منه . . وربما يُقاتلونه . .
كما حصل لعبد الناصر . . والسادات من بعده . . وما حصل لصدام حسين عنكم ببعيد . . وما
يحصل عندكم اليوم في الجزائر من حصار وحظر لنواب حزب " جبهة التحرير الوطني " الذي حكم
الجزائر بالكفر والحديد والنار . . لعدة عقود . . سام بها العباد والبلاد سوء العذاب شاهد على ذلك ؛
فنفس الجند الذين كانوا يُقاتلون في سبيل طواغيت الحزب هم أنفسهم اليوم الذين يقومون
بمحاصرة ومنع نوابه وقياداته من العمل !

لذا أقول: لا بد للمجاهدين في أمصارنا . كل أمصارنا . إن كانوا جادين في عملية التغيير . .
والذود عن حرمت الدين والعباد والبلاد . . من أن يحصروا المعركة مع هذه القلة القليلة من
الطواغيت ، ومن دخل في نصرتهم من ذوي الكفر المغلظ العقائديين الحاقدين ؛ الذين لا يخفى حالهم
ووصفهم على أحد . . سواء كانوا من العسكر أم من غيرهم . . وكذلك من يباشروا قتال المجاهدين
وصدهم عن هدفهم هذا . . فيجوز للمجاهدين صدهم وقتالهم من قبيل الدفاع عن النفس . . وأيما
معركة تخرج عن هذه الدائرة فهي إما أنها تقع بالمحظور الصريح . . وبالتالي تقع بالإثم والجرم . . وإما
أنها ترعى وتحوم وتقاتل حول الحمى والمتشابهات . . ونحن أمرنا . وهذا من التقوى والاستبراء للدين . أن
نجنب المتشابهات ، وأن لا نحوم حول الحمى ، كما في الحديث الصحيح: " إن الحلال بين ، وإن الحرام
بين ، وبينهما أمور مُشْتَبِهَات لا يعلمنَّ كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ،
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ؛ كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك
حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه " . ومن محارم الله قتل النفس التي حرم الله . . !

وإني لأعجب لفريق من الناس يتورع . من قبيل عدم الوقوع في الشبهات والاستبراء للدين
والعرض . من أن يأكل طعاماً لا يعلم صاحبه أو من قام على ذبحه . . ثم هو في المقابل تراه يتجرأ على
قتل الأنفس مع ورود الاحتمالات . . والظنون . . والشبهات . . والاعتراضات !!

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثَاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ النساء: 94.

نعم جيوش هؤلاء الطواغيت جيوش كفروردة .. هذا حكمها العام .. وهكذا تُعامل كطائفة محاربة ومقاتلة .. ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون كل جندي أو فرد من أفراد تلك الجيوش كافراً مرتداً بعينه؛ لاحتمال وجود التقية والإكراه، ولاحتمال الجهل والتأويل، ولاحتمال أن يكون عيناً للمسلمين . كما بينا ذلك في بحثنا "مسائل هامة في بيان حال جيوش الأمة".

واحد من الأمة يُفتي بعدم جواز الانخراط في هذه الجيوش الظالمة التي لا همَّ لها سوى حماية الطاغوت وظلم الطاغوت .. وفي المقابل مئات من المشايخ والعلماء . منهم كثير من السنيين السلفيين . يُفتون الناس بخلاف ذلك، ويأتونهم بالأدلة على جواز ذلك .. على اعتبار أن كفر هؤلاء الطواغيت كفر دون كفر، كما يقول ابن عباس .. زعموا .. والناس بين حيص بيص .. تائهة بين هؤلاء وهؤلاء .. كثير منهم قد بُث عليهم الحق .. ومثل هذا التلبيس على الناس من قبل بعض الشيوخ والعلماء .. لا بد من مراعاته واعتباره عند الحكم على الناس،

والتعامل معهم!

هذه الأعدار والموانع التي سقناها إن لم تكن سبباً كافياً . عند بعض المتشددین . تمنع من تكفير مطلق العسكروالجند .. وكل من يرتدي البزة العسكرية .. وبالتالي قصد قتلهم وقتالهم أينما وجدوا . فهي على الأقل تُدخلهم في خانة وساحة الشهيات .. والاحتمالات .. ومن الاستبراء للدين والعرض . كما تقدم . أن نجتنب القتال في ساحة الشهيات، وأن يكون الجهد كله مصبوحاً للعمل في ساحة المحكمات التي لا يختلف عليها مسلمان عاقلان!

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

يوجد فرق بين قتل المرتد وتطبيق حكم حد الردة عليه كحد من الحدود الشرعية . . وبين قتال الطائفة المرتدة الممتنعة المقاتلة والمحاربة التي تقف عقبة كأداء أمام استئناف حياة إسلامية راشدة.

إقامة حد الردة . كغيره من الحدود الشرعية . يحتاج لسلطة وشوكة ومنعة تقدر على تنفيذ الحد من دون فتنة أو ردة فعل لا يُقدر على احتوائها وضبطها . . ويحتاج كذلك إلى قضاء عادل وآمن يُثبت بالبينة القاطعة ردة المرتد . . كما أن السنة في المرتد ردة مجردة أن يُستتاب ثلاثاً، ويُعطى فرصة لمراجعة النفس . . وهذا ما لا تقدر على فعله في هذه المرحلة . . كما أنكم لا تُطالبون به شرعاً في هذه المرحلة من الاستضعاف والمطاردة . . بخلاف قتال الطائفة المرتدة المقاتلة والممتنعة والمعلنة لكفرها البواح والصريح . . فهي لا تحتاج إلى جميع ما تقدم ذكره . . ولا يخلط بينهما إلا جاهل!

قلتم في الميثاق: "تقام الحدود على المجاهدين باستثناء حد السرقة . . أما أفراد الشعب

فمن رفع الأمر مختاراً طُبِقَ عليه الحد!"

وإطلاقكم هذا نُخالفكم في كثير من جوانبه . . فجمهور أهل العلم على أن الحدود لا تُقام في دار الكفر والحرب؛ خشية أن يُفتن الناس عن دينهم . . وينحازوا إلى صفوف أهل الكفر والشرك . . هذا مع وجود الشوكة والقوة والمنعة . . فكيف إذا ضُفَّ إلى دار الكفر والحرب الاستضعاف . . والتخفي . . والمطاردة . . وعدم الوقوف على أرض معينة محددة وثابتة . . كما هو الحال؟!

قال سيد سابق في كتابه فقه السنة: "وذلك أن هذا حد من حدود الله تعالى، وقد نهى عن إقامته في الغزو خشية أن يترتب عليه ما هو شر منه. وقد نص أحمد وإسحاق بن راهويه، والأوزاعي، وغيرهم من علماء الإسلام على أن الحدود لا تُقام في أرض العدو، وعليه إجماع الصحابة . . "أ-هـ.

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

واستدل بقصة أبي محجن الثقفي ؓ لما شرب الخمر في وقعة القادسية من دون أن يُحد . . وإنما
اكتفى سعد بن أبي وقاص ؓ بحبسه وتقييده!

ليس الغرض هنا أن أناقش هذه المسألة . . فهي مبحوثة في كتب الفقه بشكل مفصل . . وإنما
أريد أن أستدل بقولكم " أما أفراد الشعب فمن رفع الأمر مختاراً طُبِقَ عليه الحد " . . والسؤال: علام
تردون إقامة جميع الحدود إلى رغبة واختيار الشعب . . باستثناء أغلظ الحدود وأشدّها ألا وهو حد
الردة، فلا تستأذنون به أحدا . . !!؟

وقلتم في الميثاق كذلك: " المجاهدون السلفيون جزء من الشعب المسلم وإخوان لهم في
الدين " .

وقلتم في سؤالكم أعلاه: أن عدد المنسوبين للجيش . . والمتفاعدين . . والاحتياطيين . . يُعدون
بمئات الآلاف . . وهؤلاء لا شك أن لهم أهل وأقارب يعدون بالملايين . . !

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن التوفيق بين قولكم أنكم جزء من الشعب الجزائري
المسلم . . وأنهم أخوة لكم في الدين . . وبين قتلكم وقتالكم واستعدادكم لهؤلاء الملايين من الشعب
المسلم الجزائري . . في حال تعاملتم معهم على أنهم مرتدون!!؟

أكبر خدمة تقدمونها للطاغوت وحزبه . . عندما تجعلون معركتكم مع الشعب وليس معه . .
فالمسألة حينئذٍ لا تعدو عند الطاغوت وفي موازينه سوى أرحام تدفع . . وجيوش تبلع . . لكن أنتم
كدعاة إلى الله وإلى الحق والعدل والرحمة . . على ما أنتم عليه من إمكانيات . . قد تكلفكم الكثير الكثير
. . وربما تكلفكم وجودكم كله!

لذا أعود فأقول وأكرر: أرى أن ينصب التوجه والاهتمام . في هذه المرحلة . على قتال الطائفة
المرتدة المحاربة والمقاتلة . . وعلى قادة وزعماء هذه الطائفة: أئمة الكفر والطغيان . . وليس على قيام

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

وتطبيق الحدود الشرعية على الناس؛ كحد الردة، والسرقه، والزنى، وشرب الخمر، وغيرها من الحدود .. هذا ما تلزم به قواعد الشريعة، وما يقتضيه العمل بالسياسة الشرعية، والله تعالى أعلم.

واعلموا .يا إخواني .أن الشعب المسلم الجزائري قد سُلط عليه سيف وسوط الطاغوت الظالم منذ عقود .. فحذاري ثم حذاري أن تضموا سيفكم إلى سيفه في تعذيب هذا الشعب الذي قتله الفقر والجوع ..!

فأنتم تجاهدون .في سبيل الله .الطاغوت وعصابته من أجل الذود عن دين وحرمان وحقوق هذا الشعب المسلم المستضعف والمغلوب على أمره، وليس من أجل أن تنتهكوا حرمانه وحقوقه بالظن والشبهات .. !!

أقبلوا عثرات الناس وضعفهم ما استطعتم .. ووجدتم لذلك سبيلاً .. ولا تضعوهم في خيارين لا ثالث لهما: إما سيف الطاغوت وإما سيفنا .. فإن اختارونا فما قدرنا على حمايتهم من الطاغوت وجنده، وإن تظاهروا مكرهين وتقية بنوع مجاملة ومداهنة للطاغوت الظالم .. ليدفعوا عن أنفسهم شره .. هممنا بقتلهم وقتالهم .. مستسهلين استهدافهم!!

مشكلة الجهاد في الجزائر. كما ذكرتم في رسالتكم .أنه محاط بإجرام النظام وزبانيته من جهة . وإجرام الخوارج الغلاة من جهة أخرى .. حتى أن كثيراً من المراقبين لا يستطيعون أن يميزوا بين ما يقوم به المجاهدون وبين ما يقوم به الآخرون .. وهذا يستدعي من المجاهدين جهداً مضاعفاً ومميزاً ليقنعوا الناس .وبخاصة الشعب الجزائري المسلم .أن جهادهم ليس على طريقة هؤلاء المجرمين .. وإنما جهادهم يختلف .. فهو جهاد مضبوط بضوابط الشرع وأحكامه لا مجال فيه للغلو ولا للإفراط أو التفريط .. وهم ما جاهدوا إلا لدفع الظلم والكفر عن الشعوب المضطهدة في دينها ومعاشها .. من قبل فريقى الطغيان والإجرام الأنفي الذكر!

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَذْلُ التُّصَحِّحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

أما سؤالكم: هل مجرد إعفائهم بعد إنهاء الخدمة يعتبر توبة أو مانعاً من قتلهم وإنزال حكم الطائفة عليهم، وهل مجرد إظهار شعائر الإسلام من صلاة وصيام وغيرها يعتبر توبة لهم؟ وما هي شروط التوبة في حق هؤلاء؟

ومن أنهى الخدمة العسكرية ثم أبدى توبة ورغبة في التعامل مع المجاهدين والالتحاق بهم فهل يجوز إلحاقه بصف المجاهدين؟ وما الضوابط في التعامل معه؟

أقول: نعم، كل من اعتزل الطاغوت وجيشه، سواء بإنهاء خدمته أو غير ذلك.. وعُرف عنه أنه من أهل الصلاة.. فهذا يكفي لأن يُعامل معاملة التائبين المسلمين.. ما لم يُظهر لنا صراحة أنه لا يزال على ولائه للطاغوت وحزبه وجنده، لقوله ﷺ: "من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا، فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله" البخاري.

ولا يُشترط لقبول توبته بأن يُعلن على الملأ بأنه قد تبرأ من الطاغوت وجنده.. فهذا غير ممكن في ظل أنظمة تحكم شعوبها بالحديد والنار.. ومطالبتنا له بأن يفعل ذلك يعني أننا نطالبه بأن يحكم على نفسه بالإعدام أو السجن المؤبد.. وهذا لا يجوز!

أما عن قبول أحدهم في صفوف المجاهدين..؟

أقول: إن أمن جانب الغدر والخيانة عنده.. لا حرج من التحاقه بصفوف المجاهدين إن شاء

الله.. وإلا فلا!

كما وأنني لا أرى مانعاً.. من الناحية الشرعية إن دعت الضرورة لذلك.. أن يكون للجماعة عناصرها داخل الجيش، وغيره من الفروع والمؤسسات العسكرية.. يعملون كعين للجماعة.. ويأتمرون بأمرها، وهذه مسألة تناولناها بشيء من التفصيل في بحثنا "مسائل هامة في بيان حال جيوش الأمة" فليراجعها من شاء.

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

الجواب عن السؤال الثاني: الحمد لله رب العالمين. فقد اطلعت على رسالتكم المعنونة بـ"

حكم من دخل ديارنا من الكافرين". فتشككت لدي الملاحظات التالية:

أولاً: أتيتم على ذكر بعض المقدمات لا علاقة لها بمادة وموضوع البحث؛ كالحديث عن جهاد الطلب وجهاد الدفع، ومتى يتعين الجهاد ومتى لا يتعين، وغيرها من المسائل . . وأغفلتم الحديث عن ذكر بعض المقدمات الضرورية ذات العلاقة بموضوع البحث؛ كالحديث عن أهمية الوفاء بالعهد في الإسلام، وما للغادر من وعيد يوم القيامة ونحو ذلك . . وهذا مما يؤدي إلى تشتيت ذهن وتفكير القارئ . . ويضعف من قوة ومتانة البحث!

ثانياً: رغم ذكركم لبعض المقدمات الصحيحة إلا أنها توجد بعض الحلقات الضائعة التي تؤثر على ترابط الأفكار، ونتيجة وخلاصة البحث لم تأتوا على ذكرها؛ فقد ذكرتم الحديث الدال على أن ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، وأتيتم على ذكر كلام ابن قدامة على أن الأمان يصح من كل مسلم بالغ عاقل مختار، ذكراً كان أو أنثى حراً كان أو عبداً وبهذا قال الثوري والأوزاعي والشافعي وإسحاق وابن القاسم وأكثر أهل العلم . .

ثم ذكرتم عن أهل العلم أن من لوازم تأمين الكافر المحارب أن يُصان دمه وماله، وأن لا يتعرض له بسوء . .

ولكن الشيء الهام الذي لم تذكروه، ولم تتعرضوا لبحثه وهو القدر الذي به يتحقق الأمان للكافر المحارب . . والصفة التي لو أعطيت للكافر المحارب تجعله في أمان، وتلتزم المسلمين الوفاء بأمانهم، وهذا مما لا شك فيه يؤثر على قيمة البحث ونتائجه.

وللتذكير نقول: قد دلت الآثار والنصوص . . وكذلك أقوال أهل العلم على أن شبهة الأمان أمان، وأن أي عبارة أو كلمة أو إشارة، أو معاملة تعني التأمين أو تفهم عند المؤمن على أنها أمان فهي أمان ملزم، يجب على المسلمين الوفاء به.

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

وكذلك لم تبحثوا مسألة هل العبرة . عند التأمين أو عدمه . ما يريدُه المؤمن أم ما يفهمه ويعتقده المؤمن من تأمين المؤمن له . . وهذا نقص مخل لا يليق بالبحث.

قال الشيباني في السير 1/183: ذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أيما رجل من العدو أشار إليه رجل بإصبعه: إنك إن جئت قتلتك، فجاءه فهو آمن فلا يقتله.

وبعد هذا نأخذ فنقول: إذا أشار إليه بإشارة الأمان وليس يدري الكافر ما يقول فهو آمن -هـ-

قال السرخسي في شرح السير: فهو آمن؛ لأنه بالإشارة دعاه إلى نفسه، وإنما يُدعى بمثله الأمان لا الخائف، وما تكلم به: إن جئت قتلتك، لا طريق للكافر إلى معرفته بدون الاستكشاف منه، ولا يتمكن من ذلك قبل أن يقرب منه، فلا بد من إثبات الأمان بظاهر الإشارة وإسقاط ما وراء ذلك للتحرز عن الغدر، فإن ظاهر إشارته أمان له، وقوله: إن جئت قتلتك؛ بمعنى النبذ لذلك الأمان، فما لم يعلم بالنبذ كان آمناً عملاً بقوله تعالى: ﴿فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾، أي سواء منكم ومنهم في العلم بالنبذ، وأشار إلى المعنى فيه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾، ومبنى الأمان على التوسع حتى يثبت بالمحتمل من الكلام، فكذلك يثبت بالمحتمل من الإشارة.

وبيان هذا في حديث الهرمزان، فإنه لما أتى به عمر رضي الله عنه قال له تكلم، قال: أتكلم بكلام حي أم كلام ميت؟ فقال عمر: كلام حي، فقال: كنا نحن وأنتم في الجاهلية لم يكن لنا ولا لكم دين، فكنا نعدكم معشر العرب بمنزلة الكلاب، فإذا أعزكم الله بالدين وبعث رسوله منكم لم نطعكم، فقال عمر: أتقول هذا وأنت أسير في أيدينا؟! اقتلوه . فقال: أفيما علمكم نبيكم أن تؤمنوا أسيراً ثم تقتلوه؟! فقال: متى أمنتك؟! فقال: قلت لي تكلم بكلام حي، والخائف على نفسه لا يكون حياً، فقال عمر: قاتله الله، أخذ الأمان ولم أفطن به!

فهذا دليل على التوسع في باب الأمان -هـ-.

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)
التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م

ثالثاً: رغم ذكركم لبعض المقدمات الصحيحة إلا أنكم خرجتم بنتائج غير صحيحة ناقضتم بها

تلك المقدمات الصحيحة!

أما المقدمات الصحيحة فقد تقدم ذكرها، وأما النتائج الغير صحيحة: هو ما خرجتم به في نهاية البحث من أن أي كافر يدخل بلاد المسلمين على أي وصف كان فهو غير آمن، وبالتالي فهو حلال الدم والمال، وإليكم ما قلموه كخلاصة لبحثكم: "فهؤلاء الداخلون لهم حالات نعرضها على النسق الآتي:

1- منهم خبراء عسكريون وأمنيون واستخبارات، فهؤلاء محاربون ووصفاً وفعالاً تحققت فيهم كل معاني الحرب من كونهم كفاراً في الأصل ومباشرين للحرب ضد الإسلام وأهله، ومن هنا ينبغي أن يعلم أن معنى الحرب أعم من المباشرة باليد .بالآلة العسكرية .فتشمل الحرب بالرأي والإشارة، وهؤلاء المتعاونون أمنياً مع طاغوت بلادنا محاربون لنا بالمعنى الفعلي أي بإعانتته بالأسلحة وغيرها من آلات الحرب ومحاربون لنا بالمعنى أي بالمعلومات والرأي الذي يسمى الخطة الحربية، فهذا الصنف من الكفار لا يشك مسلم في محاربتة مع كونه محارباً بدخول بلادنا وغزو أرضنا . .

2- ومنهم التجارأي المستثمرون وهؤلاء أصناف منهم من هو تابع للقطاع العام .الشركات العمومية .ومنهم من يتبع القطاع الخاص .الشركات الخاصة .وهذان الصنفان لا يخلوان ممن هو عين لدولته يتتبع الأخبار، فهؤلاء من هذه الناحية محاربون بناء على المعنى العام للحرب، والبقية منهم دخلوا بغير أمان منا مع كونهم حربيين لأن الحربي هو كل كافر ذكر بالغ ليس له أمان ولا عهد مع المسلمين مع العلم أن أمان من أمنهم لا يلزمنا باعتباره صدر من كافر مرتد كما سبق بيانه.

3- ومنهم المتنزهة أي السواح، وهؤلاء أيضاً لا يخلوأن يكون منهم الجواسيس وهم بهذا الوصف محاربون، أما بقيتهم فلا أمان لهم من المسلمين وأمان المرتد لا يلزمنا.

4- ومنهم من دخل إلينا باستضافة بعض المسلمين فهؤلاء هم المستأمنون عندنا لكن لما كان لا يمكن معرفة هؤلاء وهم الأقل بالنسبة إلى ما ذكرنا ولا يمكننا التمييز إلا في أعسر الحالات فدمهم هدر

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثَاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

إذا كانوا مجهولين عندنا لأن التفتيش عن كل واحد متعذر زيادة على أنهم في منعة منا على اعتبار أنهم محتمون بشوكة المرتدين ومع ذلك من علمنا حاله وأمكننا التمييز ميزنا لأن فقهاءنا نصوا على أن الكفار إذا أخرجوا مسلماً معهم كرهاً يجوز قتله معهم سواء كان معلوماً لنا أو مجهولاً لاسيما إذا كان في ترك قتله مفسدة الإضرار بالمسلمين "أ- هـ.

أقول: لا أحد يُخالفكم في أن من دخل بلاد المسلمين محارباً غازياً أنه لا أمان له ولا عهد حتى لو أمن من قبل بعض المسلمين إلا بعد أن يرمي بسلاحه ويتوقف عن القتال؛ لأن من شروط صحة الأمان أن يتوقف عن القتال والمحاربة.. وهو لا يزال محارباً مقاتلاً.. فكيف يؤمن وهو على هذا الوصف.. فهذا لا يستقيم.. وهذا واضح لا خلاف عليه إن شاء الله!؟

ونحو المحارب من يأتي بلاد المسلمين قاصداً نشر البغاء والفاحشة بين المسلمين.. أو بيع المخدرات ونحوها.. وعلم عنه ذلك يقينا.. فهذا كذلك لا أمان له ولو آمن.. مادام مستمراً في التلبس بالجرم أو الجرائم الأنفة الذكر!

أما الذي لا يوافقكم عليه أحد من أهل العلم المعتبرين، هو ما قررتموه وذكرتموه في النقاط الثلاث الأخرى؛ ووجه خطئكم فيها أنكم ضيقتم باب الأمان بخلاف الأصل الذي يقتضي. كما تقدم. التوسع في باب الأمان!

حصرتم الأمان والرخصة على تأمين الآخرين في أنفسكم.. ومنعتم ملايين المسلمين الجزائريين من حقهم في أن يؤمنوا من وفد إليهم من غير المسلمين.. ورفضتم أي أمان لا يتم عن طريقكم وموافقكم.. وناقضتم بذلك الحديث الدال على أن ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم.. وناقضتم كذلك ما ذكرتموه عن ابن قدامة وغيره من أهل العلم من أن الأمان يصح من كل مسلم بالغ عاقل مختار، ذكراً كان أو أنثى حراً كان أو عبداً..!!

العنوان	بَذْلُ التُّصَحِّحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

رددتم أمان من يفد إلى البلاد من غير المسلمين من الزائرين السائحين، وغيرهم من التجار العاملين على اعتبار أن الذي آمنهم هو الطاغوت الحاكم، والحاكم مرتد، والمُرتد لا أمان له .. وهذا خطأ مرده إلى أنكم لم تبحثوا الصيغ التي يتم بها الأمان للآخرين .. فالأمان لا يمكن أن يُحصَر بأمان الطاغوت الحاكم .. بل أيما مسلمة أو مسلم يقول .وهو في الشارع، أو في المطار، أو في الفنادق، أو في المطاعم .للكافر الوافد: مرحباً .. لا عليك .. أهلاً وسهلاً .. أنت في ضيافتنا .. أنا هنا لأخدمك .. لا تخف .. صباح الخير .. مساء الخير .. السلام عليكم .. وعليكم السلام .. كل هذه العبارات وغيرها فهي أمان معتبر وملزم!

لا نخالفكم في أن أمان المرتد غير معتبر .. ولكن هذا السائح الزائر أو العامل الوافد .. يمر منذ اللحظات الأولى من وصوله للبلاد .وربما قبل وصوله .وفي اليوم الواحد بعشرات بل ومئات التأمينات من قبل مئات المسلمين .. فأين تذهبون بها .. وكيف تستخفون بدمم هؤلاء المئات وربما الألوف .. !!؟

ثم هذا الحاكم الذي تقولون عنه كافر مرتد .. هناك عشرات بل ومئات العلماء والشيوخ . وللأسف . يحكمون عليه بأنه مسلم .. وأن أمانه معتبر وملزم .. وهذه مسألة لم تُحسم بعد بين المسلمين .. فكيف تريدون من الكافرين السائحين وغيرهم أن يكونوا فقهاء ويحسموها فيما بينهم .. وأن تكون واضحة لديهم .. وقد تقدم البيان أن العبرة في الأمان ما يعتقده ويفهمه المؤمن لا ما يريده ويقصده المؤمن؟!!

كذلك التأشيرة (أو الفيزة) التي أصبحت عرفاً متعارفاً عليه بين جميع الشعوب على أنها أمان معتبر .. وأنها الصيغة الجديدة المتعارف عليها في هذا العصر للحصول على الأمان والرخصة في الدخول أو الخروج إلى أي بلد كان .. والكافر المستجير ليسمع كلام الله أو ليعرف شيئاً عن الإسلام ..

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

لا سبيل له للدخول إلى بلاد المسلمين إلا عن طريق هذه التأشيرة أو الفيزة . . لذا لا بد من التعامل معها على أنها أمان معتبر وملزم، ولا بد . . ولا أعرف عالماً معتبراً من المعاصرين يُخالف في ذلك! أما قولكم المكرر "وهؤلاء لا يخلو أن يكون منهم الجواسيس وهم بهذا الوصف محاربون"، أقول: ليس بمثل هذا الظن الذي لا يُعني من الحق شيئاً تُسفك الدماء، وتُنتهك الحرمات . . !

نعم، من ثبت بالدليل اليقيني الصريح أنه جاسوس لدولة محاربة فإنه يُعامل معاملة المحاربين . . أما أن نعمم هذا الحكم . من غير علم ولا بينة صريحة . على عشرات الآلاف من السائحين . وأنهم كلهم جواسيس . . وأتوا على نية وقصد التجسس . . فهذا قول بلا علم ولا دليل . . وليس بمثله تُنتهك الحرمات، وتُزهق الأنفس، وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: "من آمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً".

وقال ﷺ: "من آمن رجلاً على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدريوم القيامة". وغيرها مئات من النصوص الشرعية التي تلزم المسلمين الوفاء بالعهد . . وتنبه وتحذر من عواقب الغدر! هذه معانٍ لا يليق بالمجاهد الصادق أن يغفل عنها أو يستخف بها . . وهو في غمرة الحماسة، أو الرغبة في القتل والقتال!!

أما قولكم: "لأن فقهاءنا نصوا على أن الكفار إذا أخرجوا مسلماً معهم كرهاً يجوز قتله معهم سواء كان معلوماً لنا أو مجهولاً لاسيما إذا كان في ترك قتله مفسدة الإضرار بالمسلمين"! أقول: من هم فقهاؤكم الذين ينصون لكم بجواز قتل المسلم الذي يخرج الكفار معهم كرهاً . . !!؟

هذا كلام غير صحيح، ولا دقيق . . وكنا نود أن نتعرف على هؤلاء الفقهاء!! إلا إذا كنتم تعنون مسألة التترس . . ولكن مسألة التترس في وادٍ وما ذكرتموه ونقلتموه عن فقهاءكم في وادٍ آخر . . !!

العنوان	بَذْلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثَاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلَفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	--	---------	-------------------------------

أعود وأقول: ليس بمثل هذا الفقه .. تُسْفِكُ الدماء .. وتُنتهك الحرمات .. فاتقوا الله ..

رحمكم الله!!

خلاصة القول، وهذا الذي أراه وأوصي به: أن أي وافدٍ إلى بلاد المسلمين .. من غير المسلمين

.. سواء كان سائحاً أو تاجراً أو عاملاً .. فهو آمن بأمان مئات من المسلمين .. وغير ذلك مما يدخل في

الأمان العرفي كالفيضة والتأشيرة .. لا يجوز أن تُغفر ذمهم بحجة ردة الطاغوت الحاكم .. كما لا يجوز

أن تُصادر حقوقهم الشرعية في تأمين من يريدون، وبخاصة في زمن غياب دولة الإسلام، وغياب

السلطان المسلم الذي يحكم البلاد والعباد بالإسلام .. وأيما اعتداء عليهم فهو غدر .. ونقض للأمان

والعهد .. لا يُمكن بحال الموافقة عليه، أو أن يُدرج كعمل جهادي مبارك!

كما لا يجوز أن نتعامل مع مئات الآلاف من السائحين والوافدين من غير المسلمين بالظن ..

ونحكم عليهم أو على أكثرهم بأنهم جواسيس من غير بينة قاطعة ولا علم .. فإن ثبت بالدليل القاطع

عن شخص بعينه أنه محارب أو جاسوس .. أو أنه أتى بلاد المسلمين لغرض نشر البغاء والزنى .. أو

ترويج المخدرات وبيعها .. فهذا الذي ينتقض عهده وأمانه بعينه .. ويُعامل معاملة المحاربين .. وأمان

المسلمين المغفلين له لا ينفعه مادام مستمراً في التلبس بالجرم والحراية .. ومن دون أن يُعمم هذا

الحكم على غيره من السائحين والوافدين؛ فشريعتنا قضت أنه لا يؤخذ المرء بجريرة غيره، كما قال

تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ الأنعام: 164. ولمزيد من الفائدة، ننصح

بمراجعة كتابنا "حكم استحلال أموال المشركين لمن دخل في أمانهم وعهدهم من المسلمين".

.الجواب عن السؤال الثالث: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لمسألة التصوير فالأحاديث

التي تنهى عن التصوير فهي محمولة على المجسمات. غير ألعاب الأطفال. ورسم اليد لكل ذي روح ..

أما التصوير الفوتوغرافي فهو يقوم بتثبيت الصورة كما خلقها الله تعالى لا إبداع فيها للبشر شأنه شأن

العنوان	بَذْلُ التُّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيْقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثَاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

المرأة التي تظهر عليها الصورة كما هي . . والفرق بين التصوير الفوتوغرافي والصورة التي تظهر على المرأة؛ أن الأولى ثابتة بينما الثانية تزول بزوال الصورة عن المرأة . . ولا أعرف من يقول أن الصورة التي تظهر على المرأة حرام . . لذا فالراجح عندي الجواز، على أن لا تُصمَد الصور أو تُعلق للتعظيم، والله تعالى أعلم.

والمسألة إذا راعينا فيها رأي المخالفين . . فهي لا ترقى درجة الشبهة . . وهذه الشبهة يهون أمرها . إن شاء الله . إذا صُرفَت لما فيه خدمة الجهاد والمجاهدين .

فقد ثبت عن السلف أنهم أجازوا للمجاهدين لبس الحرير إذا كان لبسه يدخل الرعب على قلوب الأعداء . . ويكون سبباً في هزيمتهم . . والحرير محرم على رجال المسلمين بنص صريح . . ولكن لمصلحة الجهاد وغاياته جاز استخدامه .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى 27/28: أما لباس الحرير عند القتال للضرورة فيجوز باتفاق المسلمين، وذلك بأن لا يقوم غير مقامه في دفع السلاح والوقاية. وأما لباسه لإرهاب العدو ففيه للعلماء قولان: أظهرهما أن ذلك جائز، فإن جند الشام كتبوا إلى عمر بن الخطاب: إن لقينا العدو ورأيناهم قد كفروا . أي غطوا أسلحتهم بالحرير . وجدنا لذلك رعباً في قلوبنا . فكتب إليهم عمر: وأنتم فكفروا أسلحتكم كما يكفرون أسلحتهم، لأن لبس الحرير فيه خيلاء والله يحب الخيلاء حال القتال " ا- هـ .

لذا أقول: ما يجوز في الجهاد وللجهاد لا يجوز في غيره ولغيره؛ لأنه لا شيء يجلب المصالح، ويدفع المفاسد . بعد التوحيد . أكثر من الجهاد في سبيل الله . . فإن علمتم ذلك علمتم أنه لا حرج إن شاء الله من استخدام التصوير لشؤون وأغراض ومصالح الجهاد .

العنوان	بَذْلُ التُّصَحِّحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّفُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَمَاعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	التاريخ	1424/11/16 هـ 2004/01/08 م
---------	---	---------	-------------------------------

الإعلام عنصر فعال في عملية الجهاد والمواجهة مع الباطل وجنده . . والتصوير عنصر أساسي

من عناصر الإعلام لا يمكن تجاهله!

ليس من الفقه أن يُضَيَّقَ المجاهد على نفسه في مساحة فقهية محدد . . مع توفر وجود

المساحة الأكبر والأوسع التي يقدر أن يتحرك ويستفيد منها!

سعة المعركة مع الباطل وحدتها . . تضطر المجاهد أن يستغل ويستفيد من كل جزئية من

جزئيات الفقه الإسلامي . . والفقه الإسلامي من السعة واليسر والمرونة . والله الحمد . ما يمنع

المجاهدين من أن يقعوا في أي نوع من أنواع الحرج أو الهلكة!

أعجب لبعض الحركات الجهادية . . أراها تميل للتشديد على نفسها وأفرادها إلى درجة

الوقوع في الحرج وربما الهلكة . . ولها في الفقه الإسلامي مندوحة وسعة تتفادى به ذلك التشدد أو

الحرج!

إذا ما خيرت بين أمرين كلاهما جائز . . نظرت أيهما أكثر تشدداً فتلتزمه . . تزهد بكل قول فيه

تيسير على العباد!

إذا بحثت في مسألة من مسائل الفقه والدين . . ونظرت في أقوال أهل العلم . . تراها تجنح

لأكثر الأقوال تشدداً . . وهذا بخلاف السنة وما كان عليه النبي ﷺ وصحبه الكرام!

فديننا . يا إخواني والله الحمد . دين يسر لا عسرفيه ولا شدة، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:

"إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا . . " البخاري.

وقال ﷺ: "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا" البخاري.

إلى هنا تنتهي . بفضل الله ومنته . الإجابة عن أسئلة الأخوة المجاهدين في الجماعة السلفية

للدعوة والقتال . . راجياً العلي القدير القبول . . وأن تكون لهم ولغيرهم من المسلمين والمجاهدين في

الأرض . . مفتاح خير مغلاق شر . . إنه تعالى سميع قريب مجيب .

1424/11/16 هـ	التاريخ	بَدَلُ النَّصْحِ فِي الْجَوَابِ عَمَّا سَأَلَ عَنْهُ أَهْلُ التُّغُورِ (مَعَ تَعْلِيقاتٍ عِلْمِيَّةٍ عَلَى مِيثاقِ الْجَماعَةِ السَّلْفِيَّةِ)	العنوان
2004/01/08 م			

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين.

الإجابة الشرعيّة عن الأسئلة الصوماليّة

الإجابة الشرعية عن الأسئلة الصومالية

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخنا الفاضل / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن إخوانك المجاهدين في الصومال لدينا بعض الأسئلة تهم المجاهدين في الساحة نرجو منكم الإجابة عنها مشكورين مأجورين.

• الوضع في الصومال أننا نعاني من قلة المال والأسلحة والعتاد الذي يحتاجه المجاهدون ، والغنائم عادة ما تكون بيوتا وسيارات وأسلحة يصعب تقسيمها أو بيعها مع انشغال المجاهدين بالقتال وعدم تمكن المجاهدين من تسويق هذه الغنائم ، فنظرا إلى أزمنا هذه التي قد تختلف عن أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ونظرا إلى منع النبي صلى الله عليه وسلم القاتل من سلبه عندما اختلف مع خالد رضي الله عنه ، وإعطاء النبي صلى الله عليه وسلم بعض المؤلفات قلوبهم إبلا كثيرا بعد فتح مكة والمعارك التابعة له ، ومنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الغانمين من سواد العراق، فهل يجوز وقف توزيع الغنائم للغانمين في هذه الحالة؟

• هل يجوز فرض الضرائب على المسلمين لتمويل الجهاد في حالة غياب نظام الزكاة وانشغال المجاهدين بضرورة دفع الصائل؟ وإذا كان يجوز أخذ الضرائب فبأي طريقة تجمع وبأي كمية؟ وهل هناك نصائح حول كيفية جمع الزكوات؟

• هل يجوز منع بعض المنكرات المقذور عليها (كمثل القات) أو (تواجد الهيئات والمنظمات الكافرة) في المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين تدريجيا خوفا من بعض المفسد المحتملة كمثل تقليل الشعبية أو فتح معارك جانبية للمجاهدين؟

العنوان	الإجابة الشرعية عن الأسئلة الصومالية	التاريخ	1430/07/14 هـ
			2009/07/07 م

- هل يجوز ضرب المسلم في التحقيق إذا ظن به أنه جاسوس؟
- نظراً لتعدد الإمارات الإسلامية في أيامنا هذه وصعوبة اجتماع المسلمين تحت أمير واحد ما حكم إقامة مثل هذه الإمارات وما حكم بيعة أمراء هذه الإمارات الإسلامية؟

جزاكم الله خير الجزاء

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد . . فإنني أدعو الله تعالى أن يحفظكم، وينصركم، ويثبت أقدامكم . . وأن يرزقكم من فضله . . ويتقبل منكم جهادكم وشهداءكم . . وصبركم ورباطكم . . إنه تعالى سميع قريب مجيب.

وبعد، فإني أجيب عن أسئلتكم الواردة أعلاه بحسب ورودها وتسلسلها . . سائلاً الله تعالى السداد، والتوفيق . . وأن تصلكم الإجابة وأنتم على خير وأحسن حال في أمور دينكم ودنياكم . . اللهم آمين.

س1: الوضع في الصومال أننا نعاني من قلة المال والأسلحة والعتاد الذي يحتاجه المجاهدون، والغنائم عادة ما تكون بيوتاً وسيارات وأسلحة يصعب تقسيمها أو بيعها مع انشغال المجاهدين بالقتال وعدم تمكن المجاهدين من تسويق هذه الغنائم، فنظراً إلى أزمنا هذه التي قد تختلف عن أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ونظراً إلى منع النبي صلى الله عليه وسلم القاتل من سلبه عندما اختلف مع خالد رضي الله عنه، وإعطاء النبي صلى الله عليه وسلم بعض المؤلفة قلوبهم إبلا كثيراً بعد فتح مكة والمعارك التابعة له، ومنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الغانمين من سواد العراق، فهل يجوز وقف توزيع الغنائم للغانمين في هذه الحالة؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. العمل بأحكام الغنائم، ماضي؛ لا يجوز إغاؤه ولا توقيفه، كما

قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ أَمِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّنَافُتِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ الأنفال: 41. خمس الغنيمة للإمام ومن ينوب عنه من أمراء الجند والجهاد بصرفونه على الأصناف الوارد ذكرها في الآية "الْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ" ، وفي مصالح المسلمين . . ومن ذلك الجهاد في سبيل الله.

أما الأخماس الأربعة المتبقية فتوزع على المقاتلة الذين شاركوا في الواقعة أو القتال . . فإن تعذر توزيعها وتقسيمها . . يُوزع ويُقسَّم ما أمكن توزيعه . . بحسب الاستطاعة، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ التغابن: 16. والقاعدة تقول: "الميسور لا يسقط بالمعسور" . وما صعب . أو حصل فيه العجز عن تقسيمه . يُستخدم إن أمكن في مصالح المسلمين والجهاد . . كذلك الأسلحة الخفيفة التي تُغنم يجوز استخدامها للضرورة والحاجة لأغراض الجهاد . . قبل أن يتم توزيعها وتقسيمها . . كما في الأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه يوم بدر، قال: "انتهيت إلى أبي جهل فوق سيفه من يده فأخذته فضربته حتى برد" . والشاهد أنه استخدم سلاحه . وهو سلاح غنيمة . في قتله . . قبل أن يخضع للتقسيم.

خلاصة القول: المسألة قائمة على القدرة والاستطاعة . . فما أمكن تقسيمه من غير ضرر

ولا فتنة . . فُسِّم . . وما عجز عن تقسيمه . . أو كان في تقسيمه ضرراً وفتنة للمجاهدين . . أرجئ تقسيمه . . واستغلَّ في مصالح الجهاد والمسلمين إن أمكن ذلك.

ويمكن أن نقول أيضاً: كلما كان الجند . أو المجاهدون . يتقاضون راتباً شهرياً منتظماً . . على مدار السنة . . في الحرب والسلم سواء . . وكانوا متفرغين لشؤون الجيش والعسكر والقتال . . تُنفق عليهم جميع ما يحتاجونه من شؤونهم الخاصة . . وشؤون الحرب والقتال . . كما هو حال الجيوش

المعاصرة . . وكما تقتضي الحياة العسكرية المعاصرة . . كلما كان حظهم من الغنائم ضعيفاً أو معدوماً [1] . . والدولة المسلمة . ومن ينوب عنها من أمراء الجند والجهاد . حينئذٍ تكون هي الطرف التي يحق لها أن تتصرف بالغنائم وفق مصالح المسلمين ومصالح الجهاد والمجاهدين .

بالنسبة للعقارات والبيوت . . لكم أن تجعلوها وقفاً للمسلمين . . عملاً بالخيار الذي ذهب إليه عمر بن الخطاب ؓ . . كذلك لو وجد الطعام يُؤكل منه . في أرضه . قبل ومن دون أن يخضع أو يُرفَع للتقسيم . . ونحوه البترول الذي هو بمثابة العلف للدواب . . لا حرج من استخدامه بحسب ما تقتضي الحاجة . . والله تعالى أعلم .

بهذا أجيب عن السؤال . . وما ذكر من أدلة في السؤال لا يتعارض مع ما تقدم من إجابة . . مع التنبيه على خطأ قولكم واستدلالكم باختلاف خالد مع النبي ﷺ كما ورد في سؤالكم . لعله سقط منكم سهواً . فليس لخالد ولا لغيره أن يختلف مع النبي ﷺ . . فالنبي ﷺ مقامه أن يُقال له دائماً من غير حرج ولا تردد سمعاً وطاعة . . وخالد بن الوليد ؓ من أعلم الناس بذلك .



س2: هل يجوز فرض الضرائب على المسلمين لتمويل الجهاد في حالة غياب نظام الزكاة

وانشغال المجاهدين بضرورة دفع الصائل؟ وإذا كان يجوز أخذ الضرائب فبأي طريقة

تجمع وبأي كمية؟ وهل هناك نصائح حول كيفية جمع الزكوات؟

¹ يُنظر إلى الفارق بين قيمة الغنيمة والقيمة المالية التي يتحصلون عليها خلال خدمتهم العسكرية . . فإن زادت قيمة الغنيمة زاد الإنفاق على الجند والعسكر بما يتوازي مع حقهم من الغنائم . . وإن كانت النفقة التي يتحصل عليها الجند متوازية أو أكثر . . لا يُؤخذ منهم شيئاً . . لأنه من قبيل النفل الذي لا يُسترد . . ثم هم يُعطون هذا المبلغ مقابل انقطاع كلي ودائم للخدمة العسكرية . والله تعالى أعلم .

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا؛ لا يجوز فرض ضرائب على المسلمين تُؤخذ من أموالهم غير

الزكاة، فالمسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه، وفي الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: "لا يحلُّ للرجل أن يأخذ عصا أخيه بغير طيبٍ نفسه؛ وذلك لشدة ما حرّم رسول الله ﷺ من مال المسلم على المسلم".

لكن الذي يجوز في مثل الحالة التي أنتم فيها وتساءلون عنها . . إن وجدتم أن المصادر الشرعية الأخرى لا تكفي لتمويل جهاد دفع العدو الصائل . . هو أن ترغبوا الأغنياء من الناس على الانفاق والتصدق في سبيل الله . . وتبينوا ما لهم من أجريوم القيامة على ما ينفقون من أموالهم في سبيل الله . . كما كان يفعل ذلك رسول الله ﷺ . . وأن تخلفهم عن الإنفاق قد يؤدي إلى تسلط العدو على أنفسهم وأموالهم وكل شيء . . فإن وجدتم الأغنياء بعد ذلك أشحاء على فعل الخير . . ولم يُحسنوا تقدير الخطر المحيط بهم وبمن معهم من المسلمين . . وأبوا أن يدفعوا شيئاً عن طيب نفس . . فلکم حينئذٍ أن تأخذوا من أموالهم. ولو بالقوة. المبلغ الذي لا يضرهم ضرراً كبيراً . . وبنفس الوقت الذي يُساعد على دفع العدو الصائل . . وأن تعدوهم بأن تُعيدوا إليهم الأموال التي أخذت منهم إن جاءت العواقب لصالح المسلمين . . وورزقكم الله تعالى من فضله . . كما فعل النبي ﷺ مع صفوان بن أمية عندما استعار منه أدرعاً يوم حنين. حيث كان القتال وقتها قتال دفع. فقال: أغصب يا محمد؟ فقال: "لا؛ بل عارية مضمونة". وهذه خطوة حساسة لا ننصح أن يُقدم عليها أحاد المجاهدين . . وإنما يجب أن يقوم بها ويُشرف عليها العلماء الأتقياء من المجاهدين . . ليعرفوا كم يأخذوا وكم يدعوا . . ثم هو أطيب لقلب الغني عندما يجد أن الذي يتعامل معه ومع ماله هم القادة أو العلماء، وليس غيرهم . . وحتى لا يظن أن ماله مرتع مستباح لمن يشاء . . ووقت يشاء، والله تعالى أعلم.



س3: هل يجوز منع بعض المنكرات المقدر عليها (كمثل القات) أو (تواجد الهيئات والمنظمات الكافرة) في المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين تدريجياً خوفاً من بعض المفسد المحتملة كمثل تقليل الشعبية أو فتح معارك جانبية للمجاهدين؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا حرج من التدرج في إنكار بعض المنكرات إذا كان إنكارها بصورة حدية وفورية يترتب عليه منكر أكبر من المنكر المراد إزالته .. فمن الفقه أن تُراعى مآلات ونتائج أي عمل كبير تريدون القيام به .. وتُقدرون المصالح والمفاسد الناجمة عنه .. فإن كانت المصالح ترجح أقدمتم .. وإن كانت المفاسد هي الراجحة .. أمسكتم وأحجمتم .. وعلمتم على تقليل المفاسد إن أمكن .. فالمنكر يُزال ويُنكر؛ ولكن ليس بمنكر أكبر منه أو موازله .. وفي موقف النبي ﷺ من مقتل رأس النفاق ابن أبي .. وامتناعه ﷺ عن قتله حتى لا يُقال أن محمداً يقتل أصحابه .. من الفقه ما يُستفاد منه على ما أشرنا إليه.

وكذلك منعه ﷺ للشباب أن يُباشروا زوجته وهو صائم .. خشية أن يقع في المحذور .. فمنعه من مُباح مراعاة للنتائج والمآلات الخطيرة التي يمكن أن ينتهي إليها .. بينما في المقابل قد أجاز للشيخ الكبير أن يُباشروا زوجته وهو صائم .. لسلامة المآلات .. وانعدام حصول المحذور الأكبر بحقه.

ونحو ذلك قوله ﷺ: "ليس بمؤمن من أذل نفسه؛ يُعرض نفسه للبلاء ليس له به طاقة".

فليس لأدنى منكر أو مخالفة .. يُستحسن أو من المصلحة .. أن تُفتَح جبهة أو معركة مع الناس .. بينما العدو الكافر الصائل لم يُنتَه منه بعد .. وهو يصول ويجول في الحمى .. ويعتدي على الحرمات!

وإنها لمناسبة أن أذكر إخواني المجاهدين بأن الحدود الشرعية لا تُقام في سفرو ولا دار حرب وقتال، كما قال ﷺ: "لا تُقطع الأيدي في السفر". وقوله ﷺ: "لا تُقطع الأيدي في الغزو". وقد توقف سعد بن أبي وقاص في موقعة القادسية عن تنفيذ حد الشرب على ابن محجم .. ومن أهل العلم من

نقل الإجماع على ذلك خشية أن يلتجئ المحدود إلى صفوف العدو . . فيمتنع بهم . . فنكون بذلك قد أعنا الشيطان عليه ونحن لا ندري . . فحذار من العجلة في تنفيذ الحدود قبل استيفاء شروطها الشرعية . . والتي منها التمكين ودار الإسلام . . فمن تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه .

قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز لأبيه عمر: "يا أبت مالك لا تنفذ في الأمور، فوالله لا أبالي في الحق لو غلّت بي وبك القُدور. قال له عمر: لا تعجل يا بُني؛ فإنَّ الله تعالى ذمَّ الخمر في القرآن مرتين وحرّمها في الثالثة، وأنا أخافُ أن أحمل الناسَ على الحقِّ جملةً فيدفعوه وتكون فتنة".

وفي هذه المرحلة العصبية التي أنتم فيها . مرحلة ما قبل الفتح . أرى أن تركزوا في المناطق المحررة على ثلاثة أشياء: تعليم الناس شؤون دينهم، وإقالة عثراتهم والتأويل لهم ما أمكن . . والعمل على رعايتهم وكفالتهم وخدمتهم وإغاثتهم مادياً ما أمكن ذلك . . ثالثاً: العمل على تأمين الناس، والضرب بقوة على أيدي من يُروع الأمنين من العباد . . ويُشيع بينهم الرعب والخوف . . ويسطو على حرماهم وبيوتهم . . ويقطع عليهم السبيل . . بقوة السلاح . . فهذا دونكم وإياه!



س4: هل يجوز ضرب المسلم في التحقيق إذا ظن به أنه جاسوس؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. إن كان الظنّ راجحاً بأنه جاسوس للعدو . . وكان الظن كذلك راجحاً أنه يُخفي معلومات نافعة عن المجاهدين . . أو إخفاؤها يترتب عليها ضرر للإسلام والمسلمين . . وبخاصة منهم المجاهدين . . ثم هذه المعلومات لا يُمكن انتزاعها منه إلا بنوع ضرب . . أقول: بهذه الشروط والقيود: نعم يجوز ضربه . . وإلا فلا، والله تعالى أعلم.

مما يُعين على ما ذهبنا إليه قول الصحابة للمرأة. التي كانت تحمل كتاباً من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش: "لتخرجنّ الكتاب أولنجرذنّ الثياب". فتجريد الثياب منكر . . لكن من أجل دفع منكر أكبر . . وضرر أكبر . . جاز.



س5: نظراً لتعدد الإمارات الإسلامية في أيامنا هذه وصعوبة اجتماع المسلمين تحت أمير

واحد ما حكم إقامة مثل هذه الإمارات وما حكم بيعه أمراء هذه الإمارات الإسلامية؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل والواجب أن يكون المؤمنون يداً واحدة . . وجماعة

واحدةً على من سواهم . . وتحت إمارة واحدة مطاعة . . وبخاصة عندما يُداهم العدو دار الإسلام . .

ويعتدي على الحى والحرمت . . فتكون حينئذٍ الوحدة بين المسلمين، والجماعات العاملة من أجل

الإسلام متعينة أكثر من أي وقت آخر، لقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل

عمران: 103. وقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ

مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنفال: 46. ومن الصبر الذي أمرنا الله تعالى به: الصبر على النوازع الشخصية وحرمان

النفس بعض حظوظها . . مقابل المحافظة على مصلحة الوحدة والتوحد . . وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ

يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ الصف: 4.

وفي الحديث: "يد الله مع الجماعة، والشيطان مع من خالف يركض".

وعليه فإن تيسرت أسباب الوحدة . . ثم أثروا التفرق والتشردم . . فهم آثمون . . وإثمهم لا

يمنع من شرعية وجودهم وصحة عملهم وجهادهم . . وصحة إمارتهم لمن يرضى بإمارتهم . . فهم آثمون

على عدم التوحد مع قدرتهم على تحقيقها . . وليس على شيء آخر سوى التوحد . . أما إن تعسرت

أسباب الوحدة . . وحصل العجز عن دفع تلك الأسباب . . فحينئذٍ لا حرج من تعدد الجماعات

والإمارات بحسب ما تقتضي الحاجة والضرورة . . لقوله تعالى: ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ

وُسْعَهَا﴾ البقرة: 286. وهذا كله في حال غياب الدولة الإسلامية التي يرأسها إمام واحد مُطاع . . أما في

حال وجود الدولة الإسلامية التي يرأسها إمام أو أمير واحد مُطاع . . حينئذٍ لا وجود . . ولا شرعية

1430/07/14 هـ	التاريخ	الإجابة الشرعية عن الأسئلة الصومالية	العنوان
2009/07/07 م			

لوجود تلك الإمارات الاستثنائية التي لها ظروفها الخاصة . . والتي ينبغي أن تزول بزوال ظروفها . . ولو وجدت لا يجوز تكثير سوادها أو الاعتراف بشرعيتها، لقوله ﷺ: "إذا بويع لخليفتين: فاقتلوا الآخر منهما" ، وقال ﷺ: "فمن أراد أن يُفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان" ، والله تعالى أعلم.

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

يمكنكم متابعتنا عبر

www.abubaseer.bizland.com

الموقع الالكتروني

www.tartosi.blogspot.com

الموقع الالكتروني الآخر

altartousi1@gmail.com

البريد الالكتروني

www.facebook.com/abubaseer.altartosi

صفحتنا على الفيسبوك

www.twitter.com/abubaseer123

صفحتنا على تويتر

www.youtube.com/altartosi

صفحتنا على اليوتيوب

فهرس المواضيع

ر. الصفحة	العنوان
6	أسئلة دفتر الثورة والثوار
199	الأجوبة على أسئلة الأخوة في كردستان
213	الجواب على مسائل تتعلق بالتحاكم، وهل يدخل فيه الحصول على جواز السفر، ومسائل أخرى
219	تعقيب على "مسألة مهمة في أحكام الشركات" الواردة في مجلة نداء الإسلام
226	دعوة إلى نصرة المجاهدين الموحدين في كردستان العراق
231	الأجوبة الحسان عن أسئلة غرباء كردستان
246	فتوى مستعجلة تتعلق بالوضع الراهن في كردستان
250	توى تتعلق بدفع العدو الصائل عن العراق
256	بذل النصيح في الجواب عمّا سأل عنه أهل الثُّغُور (مع تعليقات علميَّة على ميثاق الجماعة السلفيَّة)
293	الإجابة الشرعيَّة عن الأسئلة الصوماليَّة